

علوم اجتماعية

٢٠١٥

٦٠ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو

جمال عبد الناصر

الأوراق الخاصة

إعداد: د. هدى جمال عبد الناصر

الجزء الأول

جمال عبد الناصر طالبًا وضابطًا



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٦٠ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو

جمال عبد الناصر

الأوراق الخاصة



اللجنة العليا

فـوزى فهـمى رئيسًا
أحمد على عجيبة
أحمد زكريا الشلق
جرجس شكرى
جمال الغيطانى
خالد منتصر
خلف عبد العظيم الميرى
سيد حجاب
فاطمة المعدول
محمد بدوى
محمد شعير
محمد عنانى
مصطفى لبيب
نبيل عبد الفتاح
هالة خليل
أحمد مجاهد المشرف العام

الوزارات المشاركة:

وزارة الثقافة
وزارة التخطيط
وزارة السياحة

تصميم الغلاف

وليد طاهر

الإشراف الفنى

على أبو الخير
صبرى عبد الواحد
هشام متولى حامد

تنفيذ

الهيئة المصرية العامة للكتاب

٦٠ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو

جمال عبد الناصر

الأوراق الخاصة

الجزء الأول

جمال عبد الناصر طالباً وضابطًا

إعداد

د. هدى جمال عبد الناصر



٢٠١٥

وكنت فى زيارة للبحرين منذ سبع سنوات، فإذا بهم يحكون لى كيف أن العمال البحرينيين قد رقدوا بأجسادهم على ممر هبوط الطائرات فى القاعدة البريطانية هناك؛ حتى لا تقلع الطائرات المعتدية وتضرب مصر أثناء العدوان، وأحضروا لى قصاصات الجرائد التى تسجل هذا الحدث.

إن الجزء الخاص بتأميم قناة السويس والعدوان الثلاثى على مصر به كل الوثائق التى تدعم حقيقة ما حدث، والدور البطولى للشعب المصرى فى المقاومة، والإقبال على التدريب على إطلاق النار؛ فقد تم توزيع نصف مليون بندقية، وكذلك التفاف المواطنين حول قائدهم فى هذا الظرف العصيب، ومقاومة المحتل فى بورسعيد.

لم يكن غريبا أن تطلب سوريا الوحدة مع مصر تدعيما للتيار القومى بها بعد أحداث ١٩٥٦، ١٩٥٧. لقد لبت مصر مطلب الوحدة فى ٢٢ فبراير ١٩٥٨، وكان فى ذهن جمال عبد الناصر آمالا عريضة عزم على تحقيقها من أجل الشعب السورى؛ وكل ذلك وضعه على ورق، وهو موجود فى الكتاب.

وكعادة جمال عبد الناصر.. كل إخفاق يحوله الى نجاح، وكل هزيمة تدفعه فى الاتجاه المضاد حتى يحقق النصر.

لقد دفعته مؤامرة الانفصال فى سوريا فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١، ورد فعلها لدى العناصر الرجعية فى الداخل والخارج، إلى إعادة النظر والتقدير الشامل؛ فبدأ إجراء تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية بعيدة الأثر، ما زالت بعض نتائجها موجودة الى اليوم، والكتاب يوثق هذه الفترة توثيقا دقيقاً، ساعد فى ذلك تكنولوجيا المعلومات؛ فحوت الاسطوانة المدمجة الملحقة به محاضر مجلس الوزراء الذى رأسه جمال عبد الناصر من أكتوبر ١٩٦١ إلى يناير ١٩٦٢، ومحاضر اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى من ١٩٦٥ الى ١٩٧٠، ومحاضر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى من ١٩٦٨ الى ١٩٧٠.

ومن أجمل ما شدنى إلى قراءته فى تلك الفترة؛ ما دونه والدى من خلاصة مبادئه السياسية ومعتقداته الاجتماعية، وهو ما اذا أضيف الى ما جاء فى خطبه[1]، يعتبر ثروة وتراثاً هاماً يلقى مزيداً من الضوء على شخصيته ودوره التاريخى.

إن دراسة الفترة السابقة على عدوان ٦٧ ومنجزاتها تفسر كثير مما حدث؛ فلقد شهدت مصر طفرة اقتصادية هامة بعد انتهاء الخطة الاقتصادية الأولى فى ثلاث سنوات بدلا من خمس سنوات، ثم بدأت الخطة الخمسية الثانية، مع التقدم فى البرنامج النووى المصرى، وإنتاج الصواريخ، وتمسك مصر بسياسة عدم الانحياز، وزيادة عدد الدول المنضمة إليها، ونمو ثقلها فى المجال الدولى وفى الأمم المتحدة، وفوق كل ذلك تبلور دور مصر كنموذج للتحرر والاستقلال الوطنى لدول أسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

---

(١) صدرت خطب جمال عبد الناصر فى ١٢ جزءًا من المكتبة الأكاديمية.

إن توقيت عدوان ٦٧ إذاً لم يأت مصادفة، بل إن أسلوبه استفاد من درس ١٩٥٦؛ فلقد قامت إسرائيل بالغزو ولكن هذه المرة لم تتصدر معها الدول الغربية فى الهجوم، أقصد الولايات المتحدة وبريطانيا، بل ساندتها عسكريا عن طريق الأسطول السادس الأمريكى فى البحر المتوسط، وقاعدة هويلس وقاعدة العظم فى ليبيا، وأيدتها سياسيا فى الأمم المتحدة بمحاولات التأثير على مواقف الدول لتساندها.

لقد عاصرت فترة عدوان ٦٧ وما بعدها ووعيتها جيدا، ولكن لم أكن أعرف أسرارها إلا عندما اطلعت على أوراق والدى التى خطها بنفسه؛ فوجدت توقيعه على أول قرار جمهورى بعد عودته لقيادة الجماهير استجابة لها فى ١١ يونيو، وكنت متشوقة لمعرفة كيف استطاع أن يستقطب رجال الجيش فى هذه المحنة الشديدة، وكيف أمن الجبهة الداخلية فى مواجهة أعداء الثورة، ولن أتكلم عن تدبير الميزانية وإجراءات التقشف التى تقبلها الشعب بصلابة، لا تقل عن عزمه عندما رفض الهزيمة.

لقد ظل والدى عابس الوجه – وهو البشوش دائما – منذ العدوان، وأول مرة أراه مبتسما عندما سارعنا لاستقباله لدى عودته من الخرطوم فى آخر أغسطس، وأحطنا به – وكنا نتلافاه من قبل حتى لا نزعجه واحتراما لمشاعره – فجلس يحكى لنا تأثره من استقبال السودانيين له، وكيف أن الخرطوم كلها خرجت لاستقباله؛ حتى أن مجلة النيوزويك الأمريكية ظهرت بصورته على الغلاف تحت عنوان "الخرطوم تهتف للقائد المهزوم"!

لقد كنت دائماً – منذ الصغر – تحت الانطباع بمدى المعزة التى كان والدى يكنها للسودانيين؛ فقد خدم كضابط فى الخرطوم وفى جبل الأولياء فى عام ١٩٤١، وكان يعتز كثيراً بالصداقات التى كونها مع أهل البلد فى هذه الفترة. وقد فوجئت بعد رحيله بأن أحد المصحفين اللذان كان يحملهما معه دائما، هدية من مواطن سودانى عليه اسمه.

إن مؤتمر الخرطوم كان نجاحا لجمال عبد الناصر بكل المعايير؛ فقد حصلت مصر على الدعم المادى الذى يساعدها على الصمود، والأهم كان التقدير المعنوى الذى كبح جماح التيار الرجعى العربى.

وكشفت الوثائق عن قلق جمال عبد الناصر الشديد من انهاء دورة الأمم المتحدة فى أواخر ١٩٦٧ دون الحصول على قرار؛ فمعنى ذلك أن اسرائيل ستكون حرة فى ضم المزيد من الأراضى العربية!

ثم بدأت اجتماعات مكثفة بعد ستة أشهر من العدوان؛ تناولت الموقف الاقتصادى والإدارة الاقتصادية والاتحاد الاشتراكى والممارسة الديمقراطية، وكان الرئيس يدون أفكاره وملاحظاته ويكتب توجيهاته.

ومنذ وقف إطلاق النار بدأت عملية إعادة بناء القوات المسلحة، وتلك لم تكن مهمة سهلة، فهى تتعلق بالسلاح والتدريب والروح المعنوية والتخطيط والمناورة.

وبالكتاب وثائق قيمة فى هذا الشأن بخط جمال عبد الناصر؛ ملاحظاته أثناء المباحثات مع القادة السوفييت فى موسكو فى يوليو ١٩٦٨، وفى يناير ١٩٧٠ أثناء زيارته السرية بعد غارات الإسرائيليين فى العمق، وفى أواخر يونيو وأوائل يوليو ١٩٧٠.

يضاف الى ما سبق أوراقه التى دونها فى الاجتماعات مع كبار القادة العسكريين، ومع القيادات الشابة فى الجيش، ومع الخبراء العسكريين السوفييت.

أما محاولات العمل العربى المشترك بنجاحاته وجوانب فشله فقد احتلت جزءاً كبيراً من أوراقه؛ فى مؤتمر الخرطوم، ومؤتمر الرباط، ومؤتمر القاهرة فى سبتمبر ١٩٧٠، وغيرها من مؤتمرات الدفاع العربى المشترك، ومؤتمرات دول المواجهة، هذا الى جانب انطباعاته وتحركاته السياسية بناء على علاقات مصر الثنائية مع كل دولة عربية على حدة.

وتلك لم تكن كل أوراق جمال عبد الناصر، بل هى فقط التى كانت فى مكتبه بمنزله فى منشية البكرى، أما باقى أوراقه فهى حبيسة فى أرشيف رياسة الجمهورية بعابدين!

ولقد أردت فى بداية اعدادى لهذا الكتاب أن أقسمه موضوعيا لمساعدة الباحثين إلا أننى وجدت ذلك مستحيلا، فتلك أوراق خاصة تتضمن أكثر من موضوع، ولذلك خلصت الى التقسيم التاريخى الذى يتناسب أكثر مع نوعية الكتاب الذى نحن بصدده، وهو كتاب وثائق لقيادة سياسية احتلت مكانا بارزا على الساحة الدولية فى القرن العشرين، ولعبت دورا رائدا فى تاريخ وطنها وأمتها.

ومن هنا رأيت تقسيم هذه الأوراق الى ستة أجزاء على النحو التالى:

الجزء الأول : جمال عبد الناصر طالبا وضابطا.

الجزء الثانى : الثورة فى بدايتها.

الجزء الثالث : تأميم قناة السويس وعدوان ١٩٥٦.

الجزء الرابع : الوحدة المصرية السورية.

الجزء الخامس : الثورة الاجتماعية ومراجعة شاملة للنظام من ١٩٦١ - ١٩٦٧.

الجزء السادس : عدوان ١٩٦٧، وحرب الاستنزاف.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

الفصل الأول: جمال عبد الناصر طالبا

رقم الصفحة

الفصل الثاني : جمال عبد الناصر فى الجيش المصرى

رقم الصفحة

رقم الصفحة

الجزء الأول

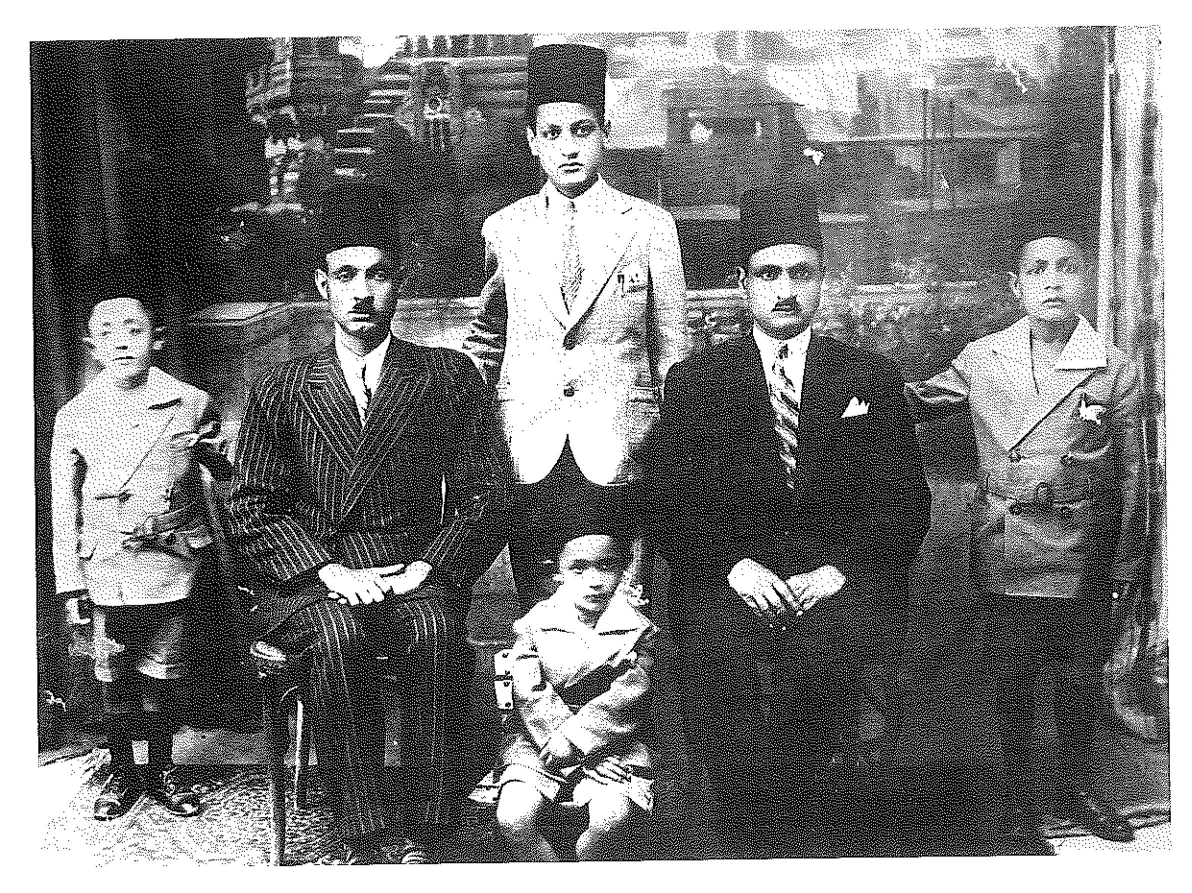
جمال عبد الناصر طالباً وضابطاً



مقدمة الجزء الأول

ولد جمال عبد الناصر فى ١٥ يناير ١٩١٨، فى ١٨ شارع قنوات فى حى باكوس الشعبى بالإسكندرية.

كان جمال عبد الناصر الابن الأكبر لعبد الناصر حسين، الذى ولد فى عام ١٨٨٨ فى قرية بنى مر فى صعيد مصر فى أسرة من الفلاحين، ولكنه حصل على قدر من التعليم سمح له بأن يلتحق بوظيفة فى مصلحة البريد بالإسكندرية، وكان مرتبه يكفى بصعوبة لسداد ضرورات الحياة.



جمال عبد الناصر مع والده وأشقائه ١٩٢٩

جمال عبد الناصر فى المرحلة الابتدائية:



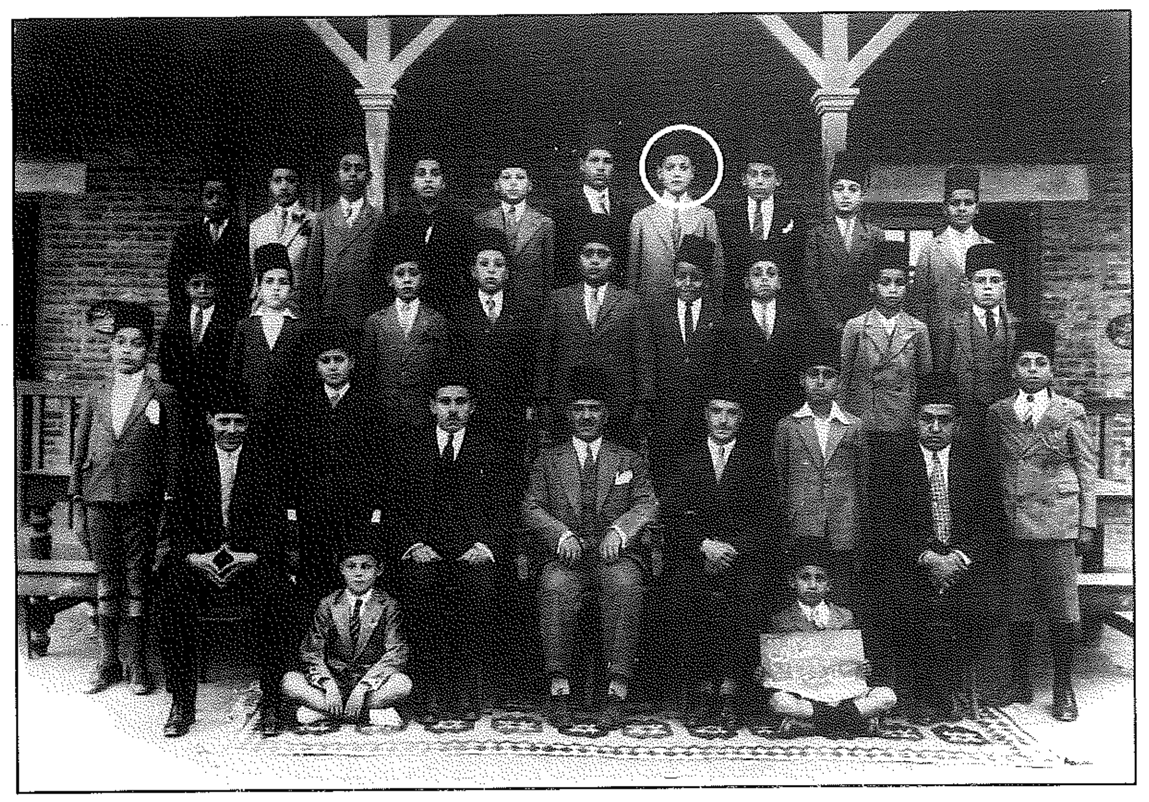
التحق جمال عبد الناصر بروضة الأطفال بمحرم بك بالإسكندرية، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية بالخطاطبه فى عامى ١٩٢٣، ١٩٢٤.

وفى عام ١٩٢٥ دخل جمال مدرسة النحاسين الابتدائية بالجمالية بالقاهرة، وأقام عند عمه خليل حسين فى حى شعبى لمدة ثلاث سنوات. وكان جمال يسافر لزيارة أسرته بالخطاطبه فى العطلات المدرسية، وحين وصل فى الإجازة الصيفية فى العام التالى - ١٩٢٦ - علم أن والدته قد توفيت قبل ذلك بأسابيع، ولم يجد أحد الشجاعة لإبلاغه بموتها، ولكنه اكتشف ذلك بنفسه بطريقة هزت كيانه - كما ذكر لـ "دافيد مورجان" مندوب صحيفة الصنداى تايمز - ثم أضاف: "لقد كان فقد أمى فى حد ذاته أمراً محزناً للغاية، أما فقدها بهذه الطريقة فقد كان صدمة تركت فى شعوراً لا يمحوه الزمن. وقد جعلتنى آلامى وأحزانى الخاصة فى تلك الفترة أجد مضضاً بالغاً فى إنزال الآلام والأحزان بالغير فى مستقبل السنين"[1].

وبعد أن أتم جمال السنة الثالثة فى مدرسة النحاسين بالقاهرة، أرسله والده فى صيف ١٩٢٨ عند جده لوالدته فقضى السنة الرابعة الابتدائية فى مدرسة العطارين بالإسكندرية.

---

(١) انظر حديث جمال عبد الناصر مع دافيد مورجان، فى ملحق رقم ١ بالاسطوانة المدمجة.



جمال عبد الناصر مع رفاقه وأساتذته في مدرسة العطارين ١٩٣٠

جمال عبد الناصر في المرحلة الثانوية:

التحق جمال عبد الناصر فى عام ١٩٢٩ بالقسم الداخلى فى مدرسة حلوان الثانوية وقضى بها عاماً واحداً، ثم نقل فى العام التالى - ١٩٣٠ - الى مدرسة رأس التين الثانوية بالإسكندرية بعد أن انتقل والده إلى العمل بمصلحة البوسطة هناك.

وفى تلك المدرسة تكون وجدان جمال عبد الناصر القومى؛ ففى عام ١٩٣٠ استصدرت وزارة إسماعيل صدقى مرسوماً ملكياً بإلغاء دستور ١٩٢٣؛ فثارت مظاهرات الطلبة تهتف بسقوط الاستعمار وبعودة الدستور.

ويحكى جمال عبد الناصر عن أول مظاهرة اشترك فيها: "كنت أعبر ميدان المنشية فى الإسكندرية حين وجدت اشتباكاً بين مظاهرة لبعض التلاميذ وبين قوات من البوليس، ولم أتردد فى تقرير موقفى؛ فلقد انضممت على الفور الى المتظاهرين، دون أن أعرف أى شئ عن السبب الذى كانوا يتظاهرون من أجله، ولقد شعرت أننى فى غير حاجة الى سؤال؛ لقد رأيت أفراداً من الجماهير فى صدام مع السلطة، واتخذت موقفى دون تردد فى الجانب المعادى للسلطة.

ومرت لحظات سيطرت فيها المظاهرة على الموقف، لكن سرعان ما جاءت الى المكان الإمدادات؛ حمولة لوريين من رجال البوليس لتعزيز القوة، وهجمت علينا جماعتهم، وإنى لأذكر أنى – فى محاولة يائسة – ألقيت حجراً، لكنهم أدركونا فى لمح البصر، وحاولت أن أهرب، لكنى حين التفت هوت على رأسى عصا من عصى البوليس، تلتها ضربة ثانية حين سقطت، ثم شحنت الى الحجز والدم يسيل من رأسى مع عدد من الطلبة الذين لم يستطيعوا الإفلات بالسرعة الكافية.

ولما كنت فى قسم البوليس، وأخذوا يعالجون جراح رأسى؛ سألت عن سبب المظاهرة، فعرفت أنها مظاهرة نظمتها جماعة مصر الفتاة فى ذلك الوقت؛ للاحتجاج على سياسة الحكومة.

وقد دخلت السجن تلميذاً متحمساً، وخرجت منه مشحوناً بطاقة من الغضب"[١].

ويعود جمال عبد الناصر الى هذه الفترة من حياته فى خطاب له بميدان المنشية بالإسكندرية فى ١٩٥٤/١٠/٢٦ ليصف أحاسيسه فى تلك المظاهرة وما تركته من آثار فى نفسه: "حينما بدأت فى الكلام اليوم فى ميدان المنشية سرح بى الخاطر الى الماضى البعيد ... وتذكرت كفاح الإسكندرية وأنا شاب صغير، وتذكرت فى هذا الوقت وأنا اشترك مع أبناء الإسكندرية، وأنا أهتف لأول مرة فى حياتى باسم الحرية وباسم الكرامة، وباسم مصر... أطلقت علينا طلقات الاستعمار وأعوان الاستعمار؛ فمات من مات وجرح من جرح، ولكن خرج من بين هؤلاء الناس شاب صغير شعر بالحرية وأحس بطعم الحرية، وآلى على نفسه أن يجاهد وأن يكافح وأن يقاتل فى سبيل الحرية التى كان يهتف بها ولا يعلم معناها؛ لأنه كان يشعر بها فى نفسه، وكان يشعر بها فى روحه وكان يشعر بها فى دمه"[٢]. لقد كانت تلك الفترة بالإسكندرية مرحلة تحول فى حياة الطالب جمال من متظاهر الى ثائر تأثر بحالة الغليان التى كانت تعانى منها مصر؛ بسبب تحكم الاستعمار وإلغاء الدستور.

وقد ضاق المسئولون بالمدرسة بنشاطه ونبهوا والده فأرسله الى القاهرة. وقد التحق جمال عبد الناصر فى عام ١٩٣٣ بمدرسة النهضة الثانوية بحى الظاهر بالقاهرة، واستمر فى نشاطه السياسى فأصبح رئيس اتحاد مدارس النهضة الثانوية.

وفى تلك الفترة ظهر شغفه بالقراءة فى التاريخ والموضوعات الوطنية؛ فقرأ عن الثورة الفرنسية وعن "روسو" و"فولتير"، وكتب مقالة بعنوان "فولتير رجل الحرية"، نشرها بمجلة المدرسة. كما قرأ عن "نابليون" و"الاسكندر" و"يوليوس قيصر" و"غاندى"، وقرأ رواية البؤساء لـ" فيكتور هيوجو" وقصة مدينتين لـ "شارلز ديكنز"[٣].

(١) المرجع السابق.

(٢) هدى جمال عبد الناصر، المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر، ج ١١، فى الفترة من نوفمبر ١٩٥٢ إلى ديسمبر ١٩٥٤، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٩، ص ٧٤١.

(٣) الكتب التى كان يقرأها عبد الناصر فى المرحلة الثانوية، فى ملحق رقم ٢ بالاسطوانة المدمجة.

كذلك اهتم جمال عبد الناصر بالانتاج الأدبى العربى؛ فكان معجباً بأشعار أحمد شوقى وحافظ ابراهيم، وقرأ عن سيرة النبى محمد وعن أبطال الاسلام، وكذلك عن مصطفى كامل، كما قرأ مسرحيات وروايات توفيق الحكيم؛ خصوصاً رواية عودة الروح التى تتحدث عن ضرورة ظهور زعيم للمصريين يستطيع توحيد صفوفهم، ودفعهم نحو النضال فى سبيل الحرية والبعث الوطنى.

وفى ١٩٣٥ فى حفل مدرسة النهضة الثانوية لعب الطالب جمال عبد الناصر دور "يوليوس قيصر"؛ بطل تحرير الجماهير فى مسرحية "شكسبير"، فى حضور وزير المعارف فى ذلك الوقت.

وقد شهد عام ١٩٣٥ نشاطاً كبيراً للحركة الوطنية المصرية التى قام فيها الطلبة بالدور الأساسى؛ مطالبين بعودة الدستور والاستقلال. ويكشف خطاب من جمال عبد الناصر إلى صديقه على فى ٤ سبتمبر ١٩٣٥ مكنون نفسه فى هذه الفترة، فيقول: "لقد انتقلنا من نور الأمل الى ظلمة اليأس، ونفضنا بشائر الحياة واستقبلنا غبار الموت؛ فأين من يقلب كل ذلك رأساً على عقب، ويعيد مصر الى سيرتها الأولى يوم أن كانت مالكة العالم. أين من يخلق خلقاً جديداً لكى يصبح المصرى الخافت الصوت، الضعيف الأمل، الذى يطرق برأسه ساكناً صابراً على اهتضام حقه، ساهياً عن التلاعب بوطنه، يقظاً عالى الصوت عظيم الرجاء، رافعاً رأسه يجاهد بشجاعة وجرأه فى طلب الاستقلال والحرية ... قال مصطفى كامل "لو نقل قلبى من اليسار الى اليمين أو تحرك الأهرام من مكانه المكين أو تغير مجرى النيل؛ فلن أتغير عن المبدأ"... كل ذلك مقدمة طويلة لعمل أطول وأعظم؛ فقد تكلمنا مرات عده فى عمل يوقظ الأمة من غفوتها، ويضرب على الأوتار الحساسة من القلوب، ويستثير ما كمن فى الصدور، ولكن كل ذلك لم يدخل فى حيز العمل الى الآن"(١).

وبعد ذلك بشهرين، وفور صدور تصريح "صمويل هور" - وزير الخارجية البريطانية - فى ٩ نوفمبر ١٩٣٥، معلناً رفض بريطانيا لعودة الحياة الدستورية فى مصر؛ اندلعت مظاهرات الطلبة والعمال فى البلاد، وقاد جمال عبد الناصر فى ١٣ نوفمبر مظاهرة من تلاميذ المدارس الثانوية واجهتها قوة من البوليس الانجليزى؛ فأصيب جمال بجرح فى جبينه سببته رصاصة مزقت الجلد ولكنها لم تنفذ إلى الرأس، وأسرع به زملاؤه الى دار جريدة الجهاد التى تصادف وقوع الحادث بجوارها، ونشر اسمه فى العدد الذى صدر صباح اليوم التالى بين أسماء الجرحى(٢).

وعن آثار أحداث تلك الفترة فى نفسية جمال عبد الناصر، قال فى كلمة له فى جامعة القاهرة فى ١٥ نوفمبر ١٩٥٢: "وقد تركت اصابتى أثراً عزيزاً، لا يزال يعلو وجهى فيذكرنى كل يوم بالواجب الوطنى الملقى على كاهلى كفرد من أبناء هذا الوطن العزيز. وفى هذا اليوم وقع صريع الظلم والاحتلال المرحوم عبد المجيد مرسى؛ فأنسانى ما أنا مصاب به، ورسخ فى نفسى أن على واجباً أفنى فى سبيله أو أكون أحد العاملين فى تحقيقه حتى يتحقق، وهذا الواجب هو تحرير الوطن من الاستعمار، وتحقيق سيادة الشعب. وتوالى بعد ذلك سقوط الشهداء صرعى؛ فازداد ايمانى بالعمل على تحقيق حرية مصر"(٣).

---

(١) الخطاب كاملاً، صـ ٦٣ من الكتاب.

(٢) صورة صفحة جريدة الجهاد، صـ ٦٩ من الكتاب.

(٣) المجموعة الكاملة لخطب الرئيس جمال عبد الناصر، ج ١١، مرجع سابق، ص ٢.

وتحت الضغط الشعبي؛ وخاصة من جانب الطلبة والعمال صدر مرسوم ملكي في ١٢ ديسمبر ١٩٣٥ بعودة دستور ١٩٢٣.

وقد انضم جمال عبد الناصر في هذا الوقت الى وفود الطلبة التي كانت تسعى الى بيوت الزعماء تطلب منهم أن يتحدوا من أجل مصر، وقد تألفت الجبهة الوطنية سنة ١٩٣٦ بالفعل على أثر هذه الجهود.

وقد كتب جمال في فترة الفوران هذه خطاباً الى صديقه على في ٣ سبتمبر ١٩٣٥، قال فيه: "يقول الله تعالى: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، فأين تلك القوة التي نستعد بها لهم؛ إن الموقف اليوم دقيق ومصر في موقف أدق ..."[١].

ووصف جمال عبد الناصر شعوره في كتاب "فلسفة الثورة" فقال: "وفي تلك الأيام قدت مظاهرة في مدرسة النهضة، وصرخت من أعماقي بطلب الاستقلال التام، وصرخ ورائي كثيرون، ولكن صراخنا ضاع هباء وبددته الرياح أصداء واهية لا تحرك الجبال ولاتحطم الصخور"[٢].

إلا أن اتحاد الزعماء السياسيين على كلمة واحدة كان فجيعة لإيمان جمال عبد الناصر، على حد تعبيره في كتاب "فلسفة الثورة"؛ فإن الكلمة الواحدة التي اجتمعوا عليها كانت معاهدة ١٩٣٦ التي قننت الاحتلال؛ فنصت على أن تبقى في مصر قواعد عسكرية لحماية وادي النيل وقناة السويس من أي اعتداء، وفي حال وقوع حرب تكون الأراضي المصرية بموانيها ومطاراتها وطرق مواصلاتها تحت تصرف بريطانيا، كما نصت المعاهدة على بقاء الحكم الثنائي في السودان[٣].

وكان من نتيجة النشاط السياسي المكثف لجمال عبد الناصر في هذه الفترة الذي رصدته تقارير البوليس، أن قررت مدرسة النهضة فصله؛ بتهمة تحريضه الطلبة على الثورة، إلا أن زملائه ثاروا وأعلنوا الإضراب العام، وهددوا بحرق المدرسة؛ فتراجع ناظر المدرسة في قراره.

ومنذ المظاهرة الأولى التي اشترك فيها جمال عبد الناصر بالإسكندرية شغلت السياسة كل وقته، وتجول بين التيارات السياسية التي كانت موجودة في هذا الوقت؛ فانضم الى مصر الفتاة لمدة عامين، ثم انصرف عنها بعد أن اكتشف أنها لا تحقق شيئاً، كما كانت له اتصالات متعددة بالإخوان المسلمين إلا أنه قد عزف عن الانضمام لأي من الجماعات أو الأحزاب القائمة؛ لأنه لم يقتنع بجدوى أياً منها، فلم يكن هناك حزب مثالي يضم جميع العناصر لتحقيق الأهداف الوطنية.

كذلك فإنه وهو طالب في المرحلة الثانوية بدأ الوعي العربي يتسلل الى تفكيره، فكان يخرج مع زملائه كل عام في الثاني من شهر نوفمبر؛ احتجاجاً على وعد "بلفور" الذي منحت به بريطانيا لليهود وطناً في فلسطين، على حساب أصحابه الشرعيين.

---

(١) الخطاب كاملا ص ٦٥ من الكتاب.

(٢) جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، القاهرة، دار ومطابع الشعب، ١٩٦٦، ص ١٦.

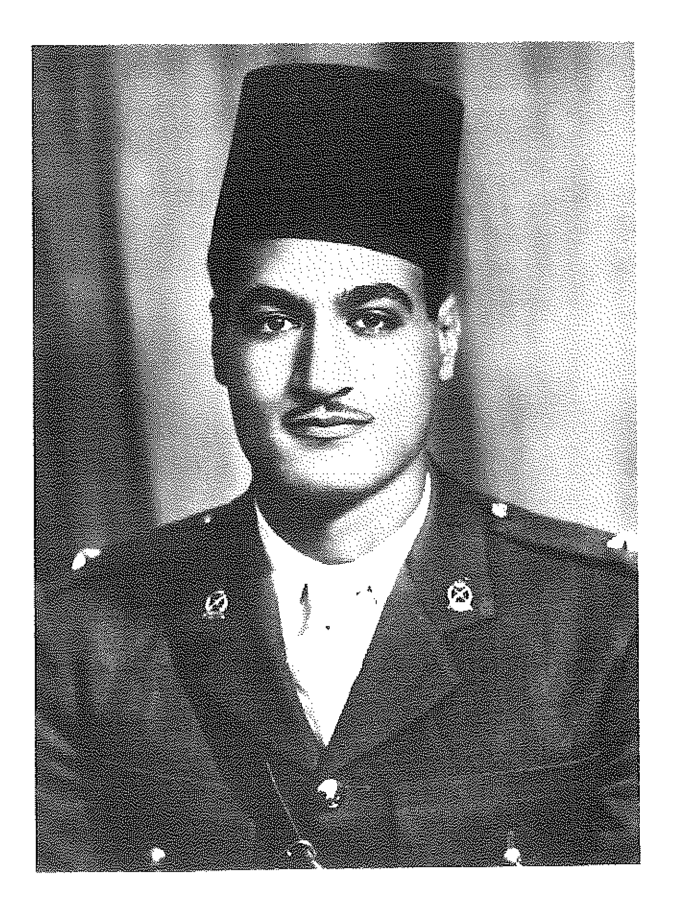
(٣) المرجع السابق، ص ٥٥.

جمال عبد الناصر ضابطاً:

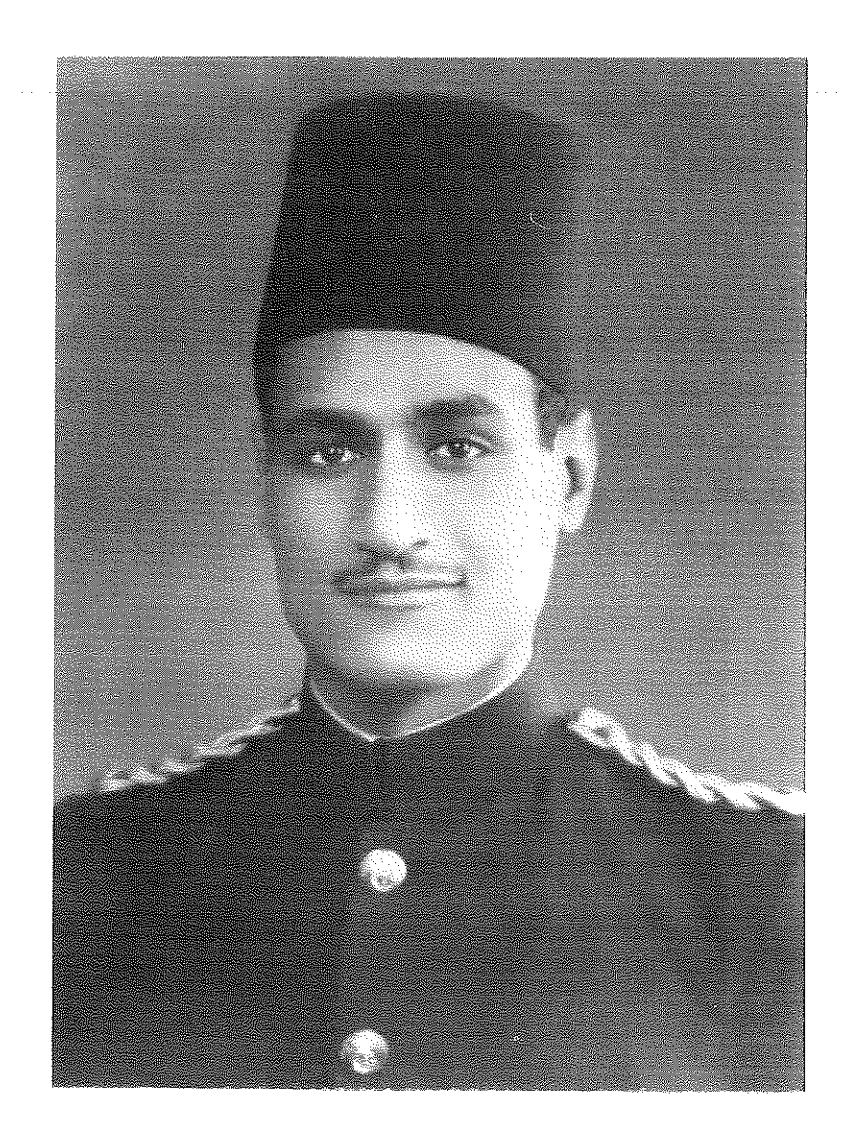
لما أتم جمال عبد الناصر دراسته الثانوية وحصل على البكالوريا فى القسم الأدبى قـــرر الالتحـــاق بالجيش، ولقد أيقن، بعد التجربة التى مر بها فى العمل السياسى، واتصالاته برجال السياسة والأحـــزاب التى أثارت اشمئزازه منهم، أن تحرير مصر لن يتم بالخطب بل يجب أن تقابل القوة بالقوة، والاحـــتلال العسكرى بجيش وطنى.

تقدم جمال عبد الناصر الى الكلية الحربية فنجح فى الكشف الطبى، ولكنه سقط فى كشف الهيئـــة؛ لأنه حفيد فلاح من بنى مر وابن موظف بسيط لا يملك شيئاً، ولأنه اشترك فى مظاهرات ١٩٣٥، ولأنه لا يملك واسطة.

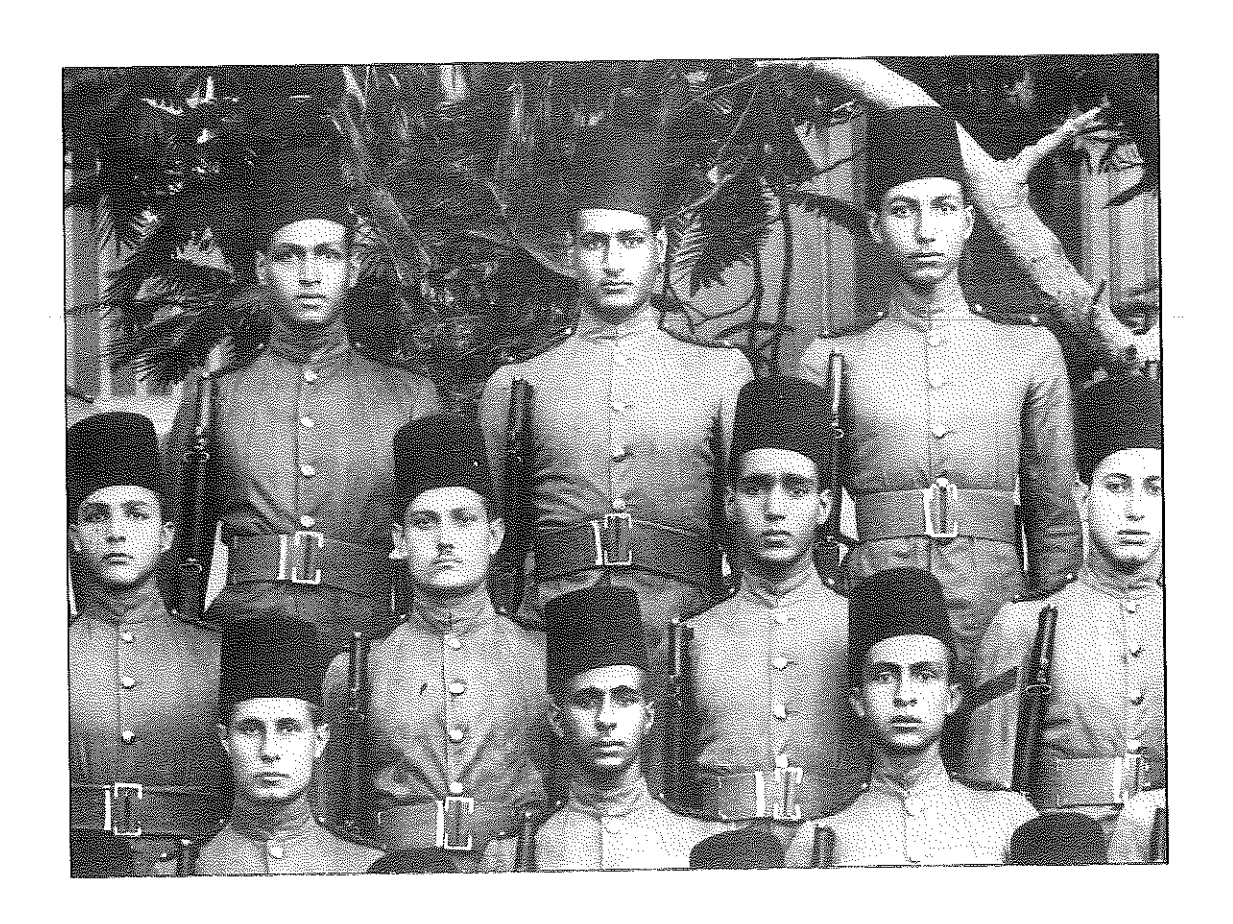
ولما رفضت الكلية الحربية قبول جمال، تقدم فى أكتوبر ١٩٣٦ الى كلية الحقـــوق فـــى جامعـــة القاهرة، ومكث فيها ستة أشهر الى أن عقدت معاهدة ١٩٣٦، واتجهت النية الى زيـــادة عـــدد ضـــباط الجيش المصرى من الشباب، بصرف النظر عن طبقتهم الاجتماعية أو ثروتهم؛ فقبلت الكليـــة الحربيـــة دفعة فى خريف ١٩٣٦، وأعلنت وزارة الحربية عن حاجتها لدفعة ثانية؛ فتقدم جمال مرة ثانية للكليـــة الحربية، ولكنه توصل الى مقابلة وكيل وزارة الحربية اللواء ابراهيم خيرى، الذى أعجـــب بـــصراحته ووطنيته واصراره على أن يصبح ضابطاً؛ فوافق على دخوله فى الدورة التالية؛ أى فى مارس ١٩٣٧.



لقد وضع جمال عبد الناصر أمامه هدفاً واضحاً فى الكلية الحربية وهو "أن يصبح ضابطاً ذا كفاية، وأن يكتسب المعرفة والصفات التى تسمح له بأن يصبح قائداً"، وفعلاً أصبح "رئيس فريق"، وأسندت اليه منذ أوائل ١٩٣٨ مهمة تأهيل الطلبة المستجدين الذين كان من بينهم عبد الحكيم عامر. وطوال فترة الكلية لم يوقع على جمال أى جزاء، كما رقى الى رتبة أومباشى طالب.

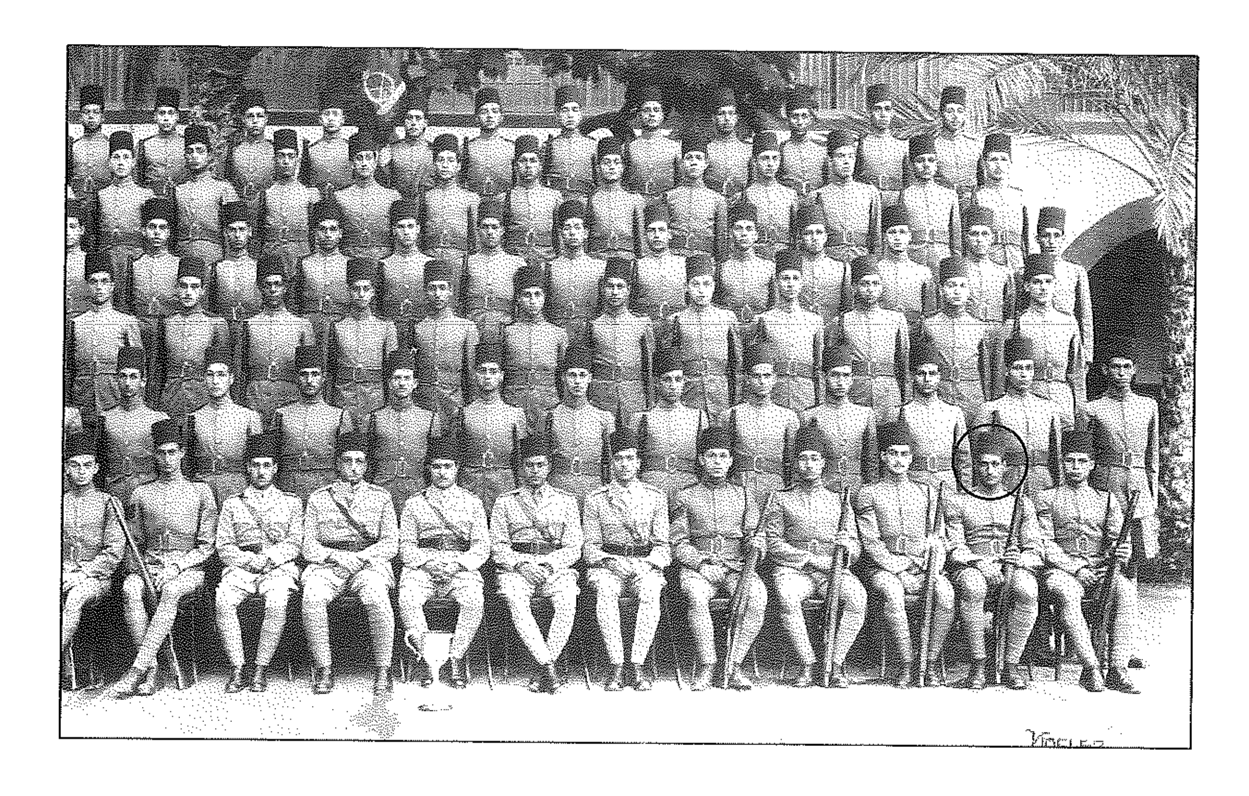


تخرج جمال عبد الناصر من الكلية الحربية بعد مرور ١٧ شهراً، أى فى يوليه ١٩٣٨، فقد جرى استعجال تخريج دفعات الضباط فى ذلك الوقت لتوفير عدد كافى من الضباط المصريين؛ لسد الفراغ الذى تركه انتقال القوات البريطانية الى منطقة قناة السويس.



وقد كانت مكتبة الكلية الحربية غنية بالكتب القيمة، فمن لائحة الاستعارة تبين أن جمال قرأ عن سير عظماء التاريخ؛ مثل "بونابرت" و"الاسكندر" و"جاليباردى" و"بسمارك" و"مصطفى كمال أتاتورك" و"هندنبرج" و"تشرشل" و"فوش". كما قرأ الكتب التى تعالج شئون الشرق الأوسط والسودان، ومشكلات الدول التى على البحر المتوسط، والتاريخ العسكرى. وكذلك قرأ عن الحرب العالمية الأولى، وعن حملة فلسطين، وعن تاريخ ثورة ١٩١٩[١].

(١) قائمة بالكتب التى كان يقرأها جمال عبد الناصر وهو ضابط، مرجع سابق، فى الملحق رقم ٢ بالاسطوانة المدمجة.



التحق جمال عبد الناصر فور تخرجه بسلاح المشاة، ونقل الى منقباد فى الصعيد، وقد أتاحت له إقامته هناك أن ينظر بمنظار جديد إلى أوضاع الفلاحين وبؤسهم. وقد التقى فى منقباد بكل من زكريا محيى الدين وأنور السادات.

وفى عام ١٩٣٩ طلب جمال عبد الناصر نقله إلى السودان؛ فخدم فى الخرطوم وفى جبل الأولياء، وهناك قابل زكريا محيى الدين وعبد الحكيم عامر. وفى مايو ١٩٤٠ رقى إلى رتبة الملازم أول.



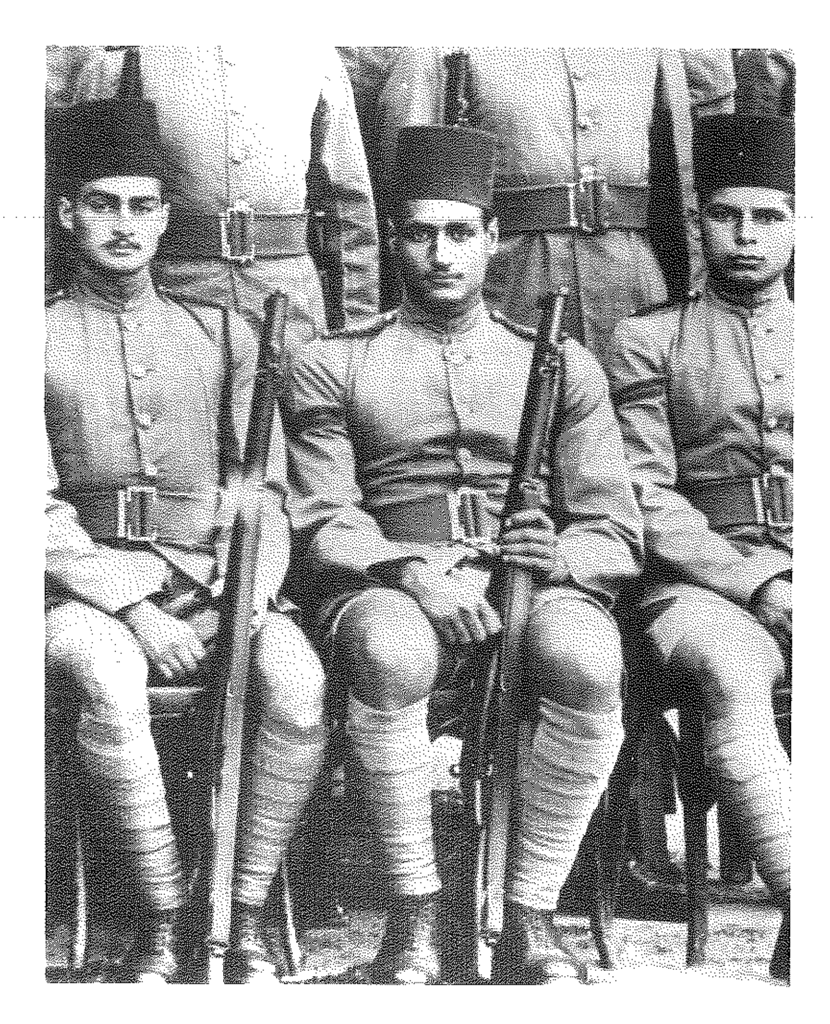
لقد كان الجيش المصرى حتى ذلك الوقت جيشاً غير مقاتل، وكان من مصلحة البريطانيين أن يبقوه على هذا الوضع، ولكن بدأت تدخل الجيش طبقة جديدة من الضباط الذين كانوا ينظرون إلى مستقبلهم فى الجيش كجزء من جهاد أكبر لتحرير شعبهم. وقد ذهب جمال الى منقباد تملؤه المثل العليا، ولكنه ورفقائه أصيبوا بخيبة الأمل؛ فقد كان معظم الضباط "عديمى الكفاءة وفاسدين"، ومن هنا اتجه تفكيره الى إصلاح الجيش وتطهيره من الفساد. وقد كتب لصديقه حسن النشار فى ١٩٤١ من جبل الأولياء بالسودان: "على العموم يا حسن أنا مش عارف ألاقيها منين واللا منين.. هنا فى عملى كل عيبى إنى دغرى لا أعرف الملق ولا الكلمات الحلوة ولا التمسح بالأذيال..

شخص هذه صفاته يحترم من الجميع ولكن.. الرؤساء .. الرؤساء يا حسن يسوءهم ذلك الذى لا يسبح بحمدهم، يسوءهم ذلك الذى لا يتملق اليهم؛ فهذه كبرياء وهم شبوا على الذلة فى كنف الاستعمار، يقولون: كما كنا يجب أن يكونوا، كما رأينا يجب أن يروا.. والويل كل الويل لذلك... الذى تأبى نفسه السير على منوالهم ... ويحزننى يا حسن أن أقول إن هذا الجيل الجديد قد أفسده الجيل القديم متملقاً، ويحزننى يا حسن أن أقول إننا نسير الى الهاوية؛ الرياء – النفاق الملق – تفشى فى الأصاغر نتيجة لمعاملة الكبار. أما أنا فقد صمدت ولازلت؛ ولذلك تجدنى فى عداء مستحكم مستمر مع هؤلاء الكبار..."(١).



(١) الخطاب كاملا ص ٩٧ من الكتاب.

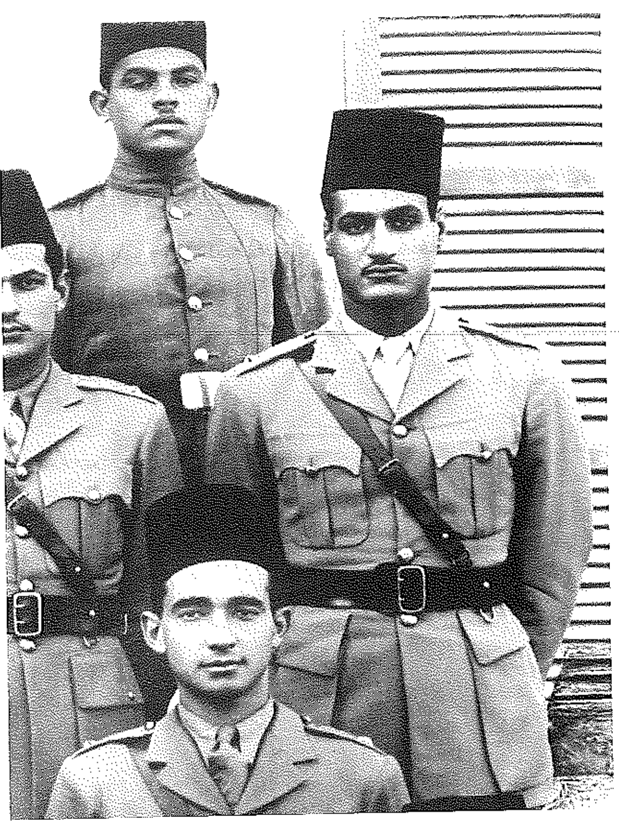
وفى نهاية عام ١٩٤١ بينما كان "روميل" يتقدم نحو الحدود المصرية الغربية، عـاد جمـال عبـد الناصر الى مصر، ونقل الى كتيبة بريطانية تعسكر خلف خطوط القتال بالقرب من العلمين.



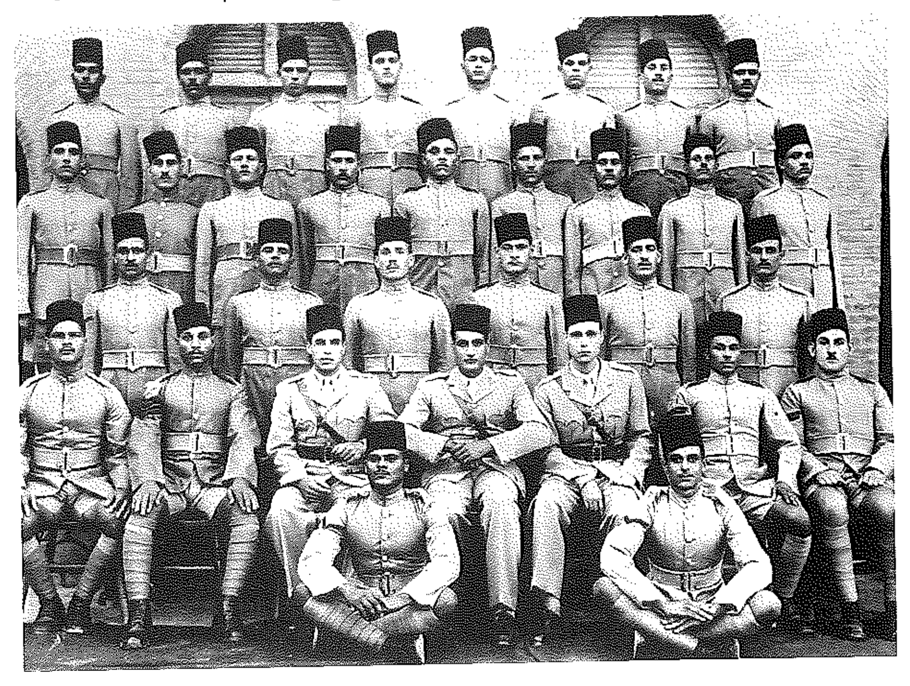
ويذكر جمال عبد الناصر: "فى هذه المرحلة رسخت فكرة الثورة فى ذهنى رسوخاً تاماً، أما السبيل الى تحقيقها فكانت لا تزال بحاجة الى دراسة، وكنت يومئذ لا أزال أتحسس طريقى الى ذلـك، وكـان معظم جهدى فى ذلك الوقت يتجه الى تجميع عدد كبير من الضباط الشبان الذين أشعر أنهم يؤمنون فـى قراراتهم بصالح الوطن؛ فبهذا وحده كنا نستطيع أن نتحرك حول محور واحد هو خدمة هـذه القـضية المشتركة"(١).

---

(١) حديث جمال عبد الناصر مع دافيد مورجان، مرجع سابق.



وأثناء وجوده فى العلمين جرت أحداث ٤ فبراير ١٩٤٢ حينما توجه السفير البريطانى - "السير مايلز لامسبون" - ليقابل الملك فاروق بسراى عابدين فى القاهرة، بعد أن حاصر القصر بالدبابات البريطانية، وسلم الملك إنذارا يخيره فيه بين إسناد رئاسة الوزراء الى مصطفى النحاس، مع إعطائه الحق فى تشكيل مجلس وزراء متعاونا مع بريطانيا، وبين الخلع؛ وقد سلم الملك بلا قيد ولا شرط.



وعقب صدور قرار تقسيم فلسطين فى سبتمبر ١٩٤٧، عقد الضباط الأحرار اجتماعاً واعتبروا أن اللحظة جاءت للدفاع عن حقوق العرب ضد هذا الانتهاك للكرامة الإنسانية والعدالة الدولية، واستقر رأيهم على مساعدة المقاومة فى فلسطين.

وفى اليوم التالى ذهب جمال عبد الناصر الى مفتى فلسطين، الذى كان لاجئاً يقيم فى مصر الجديدة؛ فعرض عليه خدماته وخدمات جماعته الصغيرة كمدربين لفرقة المتطوعين وكمقاتلين معها. وقد أجابه المفتى؛ بأنه لا يستطيع أن يقبل العرض دون موافقة الحكومة المصرية. وبعد بضعة أيام رفض العرض؛ فتقدم جمال عبد الناصر بطلب إجازة حتى يتمكن من الانضمام إلى المتطوعين، لكن قبل أن يبت فى طلبه أمرت الحكومة المصرية الجيش رسمياً بالاشتراك فى الحرب؛ فسافر جمال الى فلسطين فى ١٥ مايو ١٩٤٨، ورقى إلى رتبة صاغ فى نفس العام.

لقد كان لتجربة حرب فلسطين آثاراً بعيدة على جمال عبد الناصر، فعلى حد قولة: "لم يكن هناك تنسيق بين الجيوش العربية، وكان عمل القيادة على أعلى مستوى فى حكم المعدوم، وتبين أن أسلحتنا فى كثير من الحالات أسلحة فاسدة، وفى أوج القتال صدرت الأوامر لسلاح المهندسين ببناء شاليه للاستجمام فى غزه للملك فاروق!

وقد بدا أن القيادة العليا كانت مهمتها شيئاً واحداً؛ هو احتلال أوسع رقعة ممكنة من الأرض بغض النظر عن قيمتها الإستراتيجية، وبغض النظر عما اذا كانت تضعف مركزنا العام فى القدرة على إلحاق الهزيمة بالعدو خلال المعركة أم لا.

وقد كنت شديد الاستياء من ضباط الفوتيلات أو محاربى المكاتب؛ الذين لم تكن لديهم أية فكرة عن ميادين القتال أو عن آلام المقاتلين.

وجاءت القطرة الأخيرة التى طفح بعدها الكيل؛ حين صدرت الأوامر إلى بأن أقود قوة من كتيبة المشاة السادسة الى عراق سويدان، التى كان الاسرائيليون يهاجمونها، وقبل أن أبدأ فى التحرك نشرت تحركاتنا كاملة فى صحف القاهرة! ثم كان حصار الفالوجا الذى عشت معاركه؛ حيث ظلت القوات المصرية تقاوم رغم أن القوات الاسرائيلية كانت تفوقها كثيراً من ناحية العدد؛ حتى انتهت الحرب بالهدنة التى فرضتها الأمم المتحدة فى ٢٤ فبراير ١٩٤٩"(١).

وقد جرح جمال عبد الناصر مرتين أثناء حرب فلسطين، ونقل الى المستشفى. ونظراً للدور المتميز الذى قام به خلال المعركة؛ فإنه منح نيشان "نجمة فؤاد العسكرية" فى عام ١٩٤٩.

وبعد رجوعه إلى القاهرة أصبح جمال عبد الناصر واثقاً أن المعركة الحقيقية هى فى مصر؛ فبينما كان ورفاقه يحاربون فى فلسطين، كان السياسيون المصريون يكدسون الأموال من أرباح الأسلحة الفاسدة التى اشتروها رخيصة وباعوها للجيش.

---

(١) المرجع السابق.

وقد أصبح مقتنعاً أنه من الضرورى تركيز الجهود لضرب أسرة محمد على؛ فكان الملك فـاروق هو هدف تنظيم الضباط الأحرار منذ نهاية ١٩٤٨ وحتى ١٩٥٢.

وبعد عودته من فلسطين عين جمال عبد الناصر مدرساً فى كلية أركان حرب، التى كان قد نجـح فى امتحانها بتفوق فى ١٢ مايو ١٩٤٨. وبدأ من جديد نشاط الضباط الأحرار، وتألفت لجنـة تنفيذيـة بقيادة جمال عبد الناصر، كانت تضم كمال الدين حسين وعبد الحكيم عامر وحسن إبراهيم وصلاح سالم وعبد اللطيف البغدادى وخالد محيى الدين وأنور السادات وحسين الشافعى وزكريا محيى الدين وجمـال سالم، وهى اللجنة التى أصبحت مجلس الثورة فيما بعد عام ١٩٥٠.

وفى ٨ مايو ١٩٥١ رقى جمال عبد الناصر الى رتبة البكباشى، وفى نفس العام اشترك مع رفاقـه من الضباط الأحرار سراً فى حرب الفدائيين ضد القوات البريطانية فى منطقة القناة التى استمرت حتى بداية ١٩٥٢؛ وذلك بتدريب المتطوعين وتوريد السلاح الذى كان يتم فى إطار الدعوى للكفاح المسـلح من جانب الشباب من كافة الاتجاهات السياسية، والذى كان يتم خارج الإطار الحكومى.

وإزاء تطورات الحوادث العنيفة المتوالية فى بداية عام ١٩٥٢؛ اتجه تفكير الضباط الأحرار الـى الاغتيالات السياسية لأقطاب النظام القديم على أنه الحل الوحيد. وفعلاً بدأوا باللواء حسين سرى عامر- أحد قواد الجيش الذين تورطوا فى خدمة مصالح القصر - الا أنه نجا من الموت، وكانت محاولة الاغتيـال تلك هى الأولى والأخيرة التى اشترك فيها جمال عبد الناصر؛ فقد وافقه الجميع على العدول عـن هـذا الاتجاه، وصرف الجهود الى تغيير ثورى ايجابى.

ومع بداية مرحلة التعبئة الثورية، صدرت منشورات الضباط الأحرار التى كانت تطبـع وتـوزع سراً. والتى دعت إلى إعادة تنظيم الجيش وتسليحه وتدريبه بجدية بـدلاً مـن اقتـصاره علـى الحفـلات والاستعراضات، كما دعت الحكام إلى الكف عن تبذير ثروات البلاد ورفع مـستوى معيـشة الطبقـات الفقيرة، وانتقدت الاتجار فى الرتب والنياشين. وفى تلك الفترة اتسعت فضيحة الأسلحة الفاسـدة، الـى جانب فضائح اقتصادية تورطت فيها حكومة الوفد.

ثم حدث حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢، بعد اندلاع المظاهرات فى القاهرة احتجاجـاً علـى مذبحة رجال البوليس بالاسماعيلية، التى ارتكبتها القوات العسكرية البريطانية فى اليوم السابق، والتـى قتل فيها ٤٦ شرطياً وجرح ٧٢. لقد أشعلت الحرائق فى القاهرة، ولم تتخذ السلطات أى إجـراء ولـم تصدر الأوامر للجيش بالنزول الى العاصمة إلا فى العصر، بعد أن دمرت النار أربعمائة مبنى، وتركت ١٢ ألف شخص بلا مأوى، وقد بلغت الخسائر ٢٢ مليون جنيهاً.

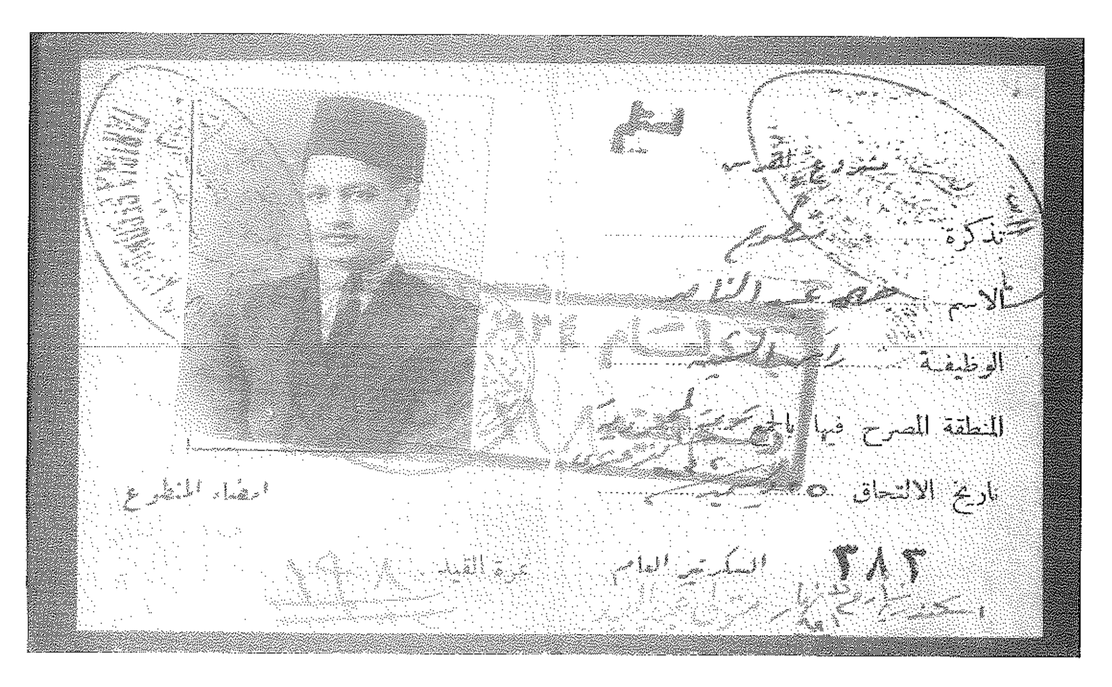
وفى ذلك الوقت كان يجرى صراعاً سافراً بين الضباط الأحرار وبين الملك فاروق فيمـا عـرف بأزمة انتخابات نادى ضباط الجيش، حيث رشح الملك اللواء حسين سرى عامر، المكروه مـن ضـباط الجيش؛ ليرأس اللجنة التنفيذية للنادى، وقرر الضباط الأحرار أن يقدموا قائمة مرشحيهم، وعلى رأسـهم اللواء محمد نجيب، وقد تم انتخابه بأغلبية كبرى. وبرغم إلغاء الانتخاب بتعليمات من الملك شخـصياً،

إلا أنه كان قد ثبت للضباط الأحرار أن الجيش معهم يؤيدهم ضد الملك؛ فقرر جمال عبد الناصر - رئيس الهيئة التأسيسية للضباط الأحرار - تقديم موعد الثورة التى كان محدداً لها قبل ذلك عام ١٩٥٥، وتحرك الجيش ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وتم احتلال مبنى قيادة الجيش بكوبرى القبة، وإلقاء القبض على قادة الجيش، الذين كانوا مجتمعين لبحث مواجهة حركة الضباط الأحرار، بعد أن تسرب خبر عنها.

وبعد نجاح حركة الجيش، قدم محمد نجيب على أنه قائد الثورة - وكان الضباط الأحرار قد فاتحوه قبلها بشهرين فى احتمال انضمامه إليهم إذا ما نجحت المحاولة - إلا أن السلطة الفعلية كانت فى يد مجلس قيادة الثورة الذى كان يرأسه جمال عبد الناصر حتى ٢٥ أغسطس ١٩٥٢، عندما صدر قرار من مجلس قيادة الثورة بضم محمد نجيب إلى عضوية المجلس، وأسندت إليه رئاسته بعد أن تنازل له عنها جمال عبد الناصر.

الفصل الأول

جمال عبد الناصر طالباً



تذكرة

الاسم

الوظيفة

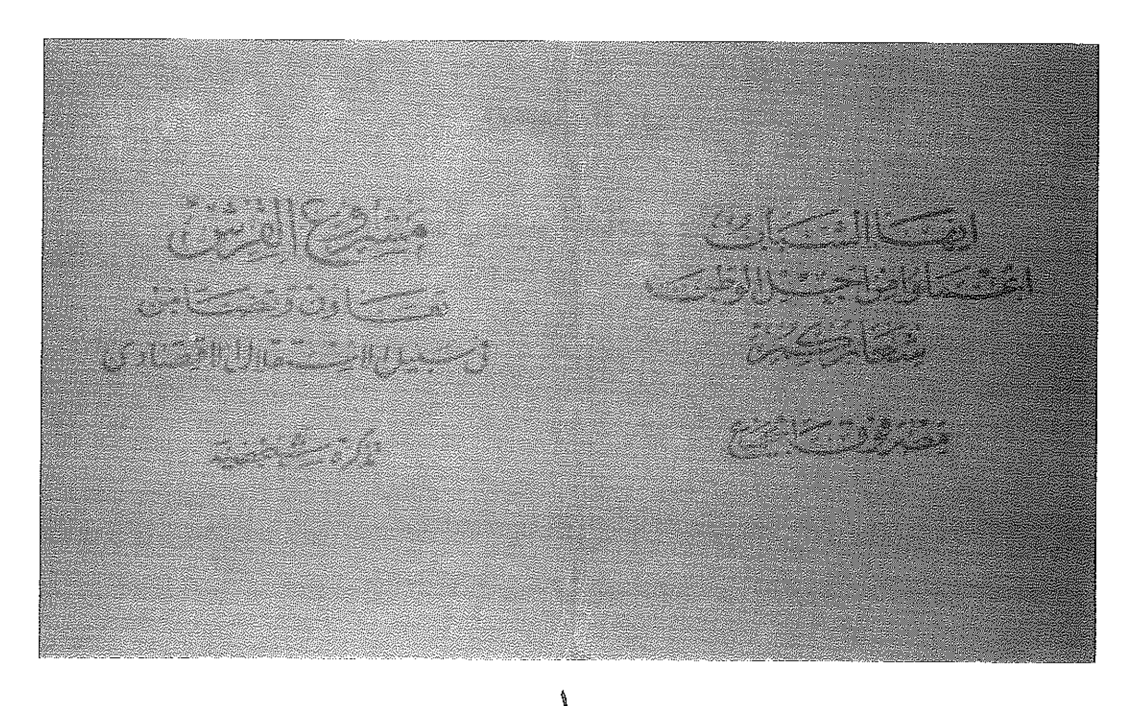
المنطقة المصرح فيها

تاريخ الالتحاق

امضاء المتطوع

٣٨٣

السكرتير العام



أيها الشباب

مشروع القرش

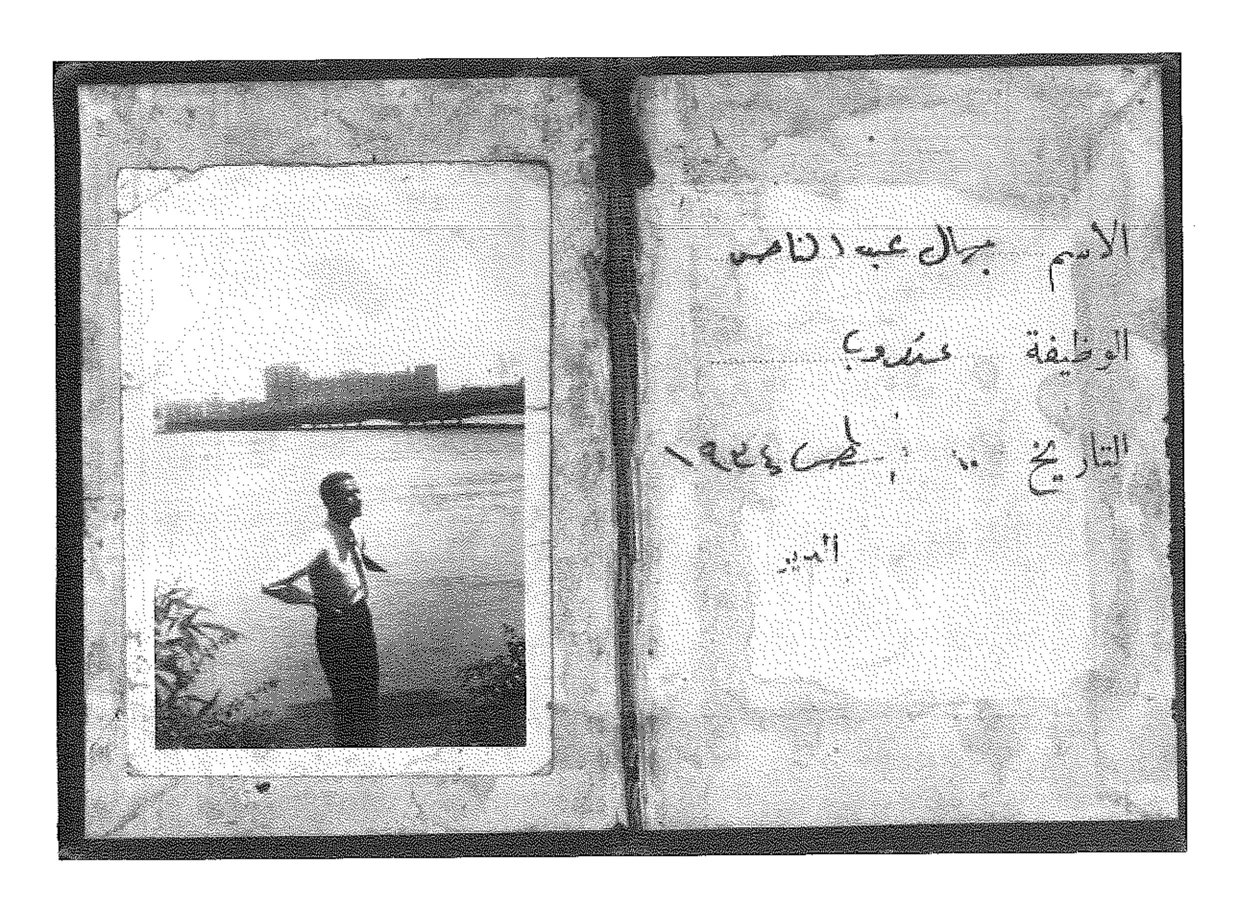
١

كارنيه جمال عبد الناصر متطوع فى مشروع القرش[1]

فى ٢٥ ديسمبر ١٩٣٢ بالاسكندرية رقم ٣٨٣

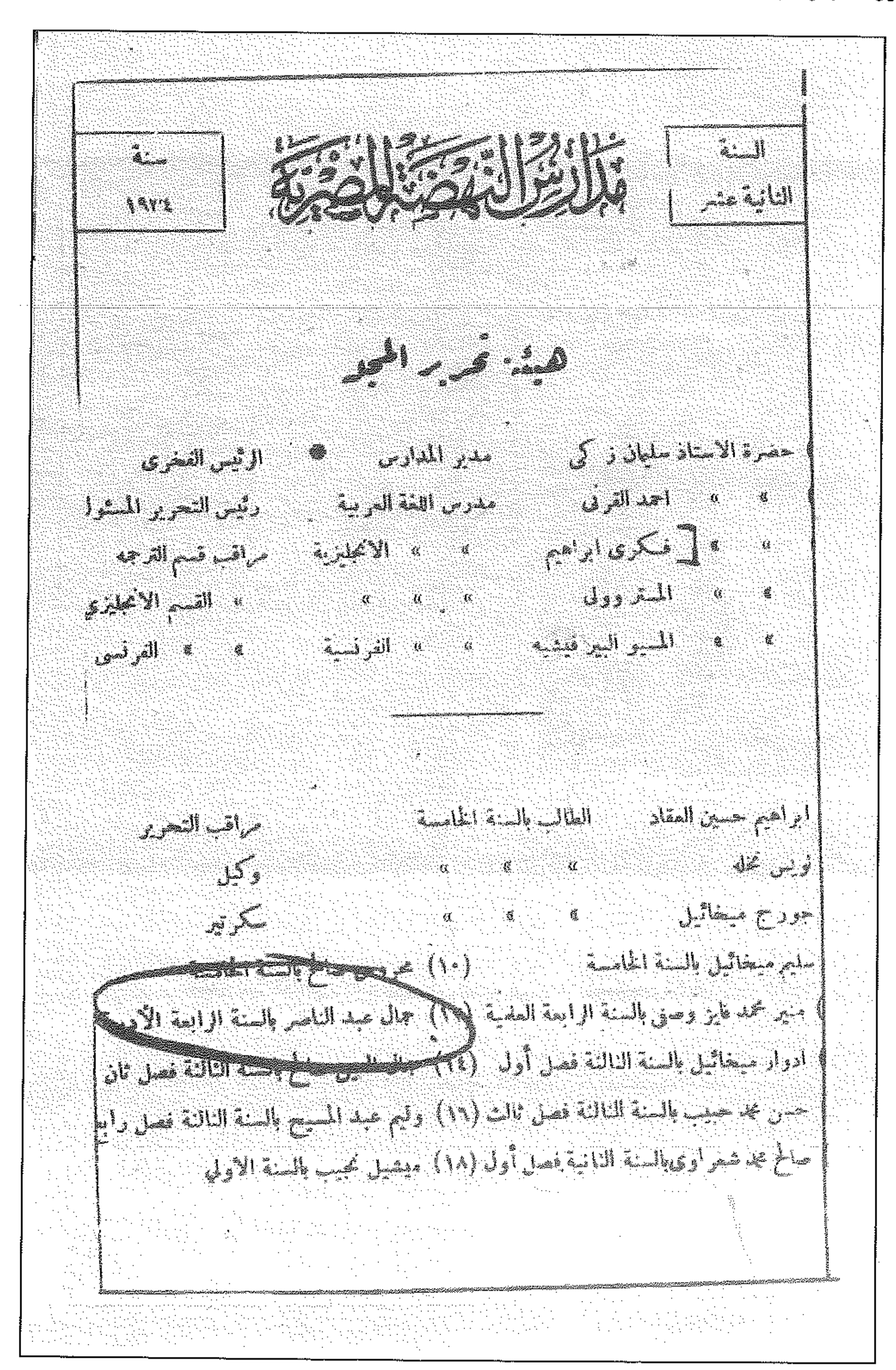
---

(١) مشروع القرش: هو مشروع تبناه أحمد حسين وفتحي رضوان من عام ١٩٣١ إلى عام ١٩٣٣، لحث كل مواطن مصرى على التبرع بقرش واحد لإنقاذ الاقتصاد المصرى، الذى كان يعاني من آثار انخفاض أسعار القطن في الأسواق. وقد حمل كثير من طلبة الجامعات عددا من دفاتر المشروع من أجل جمع التبرعات.


الاسم جمال عبد الناصر
الوظيفة مندوب
التاريخ ١٠ أغسطس ١٩٣٤
المدير

٢

جمال عبد الناصر "مندوب" وهو طالب فى ١٠ أغسطس ١٩٣٤



السنة الثانية عشر | مدارس النهضة المصرية | سنة ١٩٣٤

هيئة تحرير المجلة

حضرة الأستاذ سليمان زكي مدير المدارس ● الرئيس الفخري

« « احمد القرنى مدرس اللغة العربية رئيس التحرير المشرف

« « فكرى ابراهيم « « الانجليزية مراقب قسم الترجمة

« « المستر وول « « « القسم الانجليزي

« « المسيو البير فيشيه « « الفرنسية « « الفرنسي

ابراهيم حسين المقاد الطالب بالسنة الخامسة مراقب التحرير

لويس مخلة « « « وكيل

جورج ميخائيل « « « سكرتير

سليم ميخائيل بالسنة الخامسة (١٠) محمد [illegible] صالح بالسنة الخامسة

منير محمد فايز وصفى بالسنة الرابعة العلمية (١١) جمال عبد الناصر بالسنة الرابعة الأو[illegible]

ادوار ميخائيل بالسنة الثالثة فصل أول (١٤) [illegible] بالسنة الثالثة فصل ثان

حسن محمد حبيب بالسنة الثالثة فصل ثالث (١٦) وليم عبد المسيح بالسنة الثالثة فصل رابع

صالح محمد شعراوى بالسنة الثانية فصل أول (١٨) ميشيل نجيب بالسنة الاولى

٣

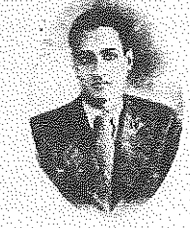
اسم جمال عبد الناصر بين أعضاء هيئة تحرير مجلة

مدارس النهضة المصرية سنة ١٩٣٤

فولتير (رجل الحرية)

بعد شباب كان به شئ من الإجهاد، كان فلتير الذى اسمه فرانسوا أردى أمضى ثلاث سنين فى انجلترة، وقد عاد سنة ١٧٢٩ بعد أن اشتهر بكتابته، وكانت مشاغله تنحصر فى المحافظة على استقلاله ككاتب. وقد عاش فلتير سنة ١٧٥٥ بالقرب من بلده لبان فى مكان عجيب به منزله المسمى "دليس" بالقرب من جمهورية جنيف، وبالقرب جدا قصره المسمى "فرنيه" فى فرنسا، وكان يعيش فى القصرين فى فترات متقطعة. وكانت كل أوروبا تتوجه اليه بعينها؛ إذ كان يملك نشاطا غريبا، ويتلقى زوارا عددين ويكتب خطابات لا عدد لها، ويخط بريشته الحكم والفلسفة، والقذف فى الكنيسة، وضد التشريع وضد القانون؛ مما جعله زعيما كما جعله فريسة للتعصب. ولقد صرف أمواله ومواهبه فى سبيل...

ولقد كان عمله عظيما ومتنوعا، وكانت أقوى أجزائه قصصه ومذكراته. وكانت أعماله التاريخية تبحث فى شارل الثانى عشر، وفى عصر لويس الرابع عشر، وفى موضوع عن الأمهات درس فيه المدنيات. وكان أسلوبه كشخصه؛ قويا، مملوءا بالذكاء، عجيبا متدفقا جديدا فى نوعه.



٤

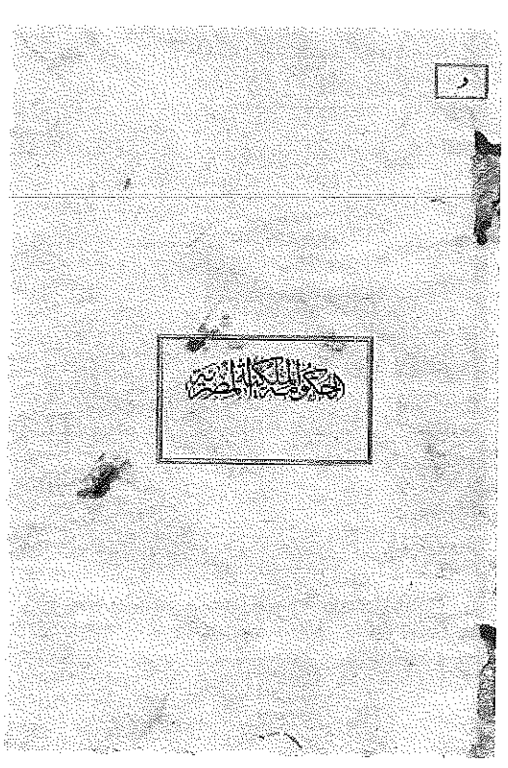
مقال للطالب جمال عبد الناصر عن "فولتير رجل الحرية"
وهو فى السنة الرابعة قسم الآداب بمدارس النهضة

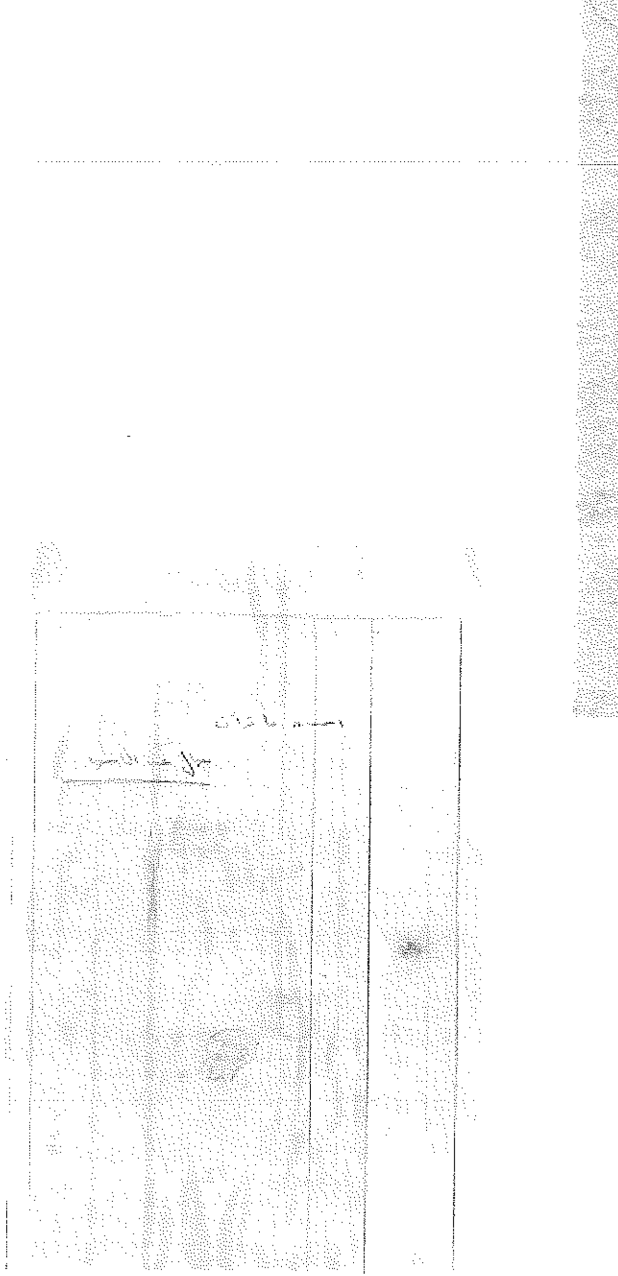
وكان ملك بروسيا - فردريك الثانى - ذو الشخصية الجذابة فى بلاطه ببرلين قد جسر بحلقه من الأصدقاء المثقفين، وكان يميل بصفة خاصة الى الفرنسيين؛ لأن هذه الأمة كانت تمثل فى عقله أعلى ثقافة أوروبا فى هذه الأيام. ولقد أضاف الى بلاطه لسنين عدة - من ١٧٥٠: ١٧٥٣ - أمير القرن الثامن عشر الفيلسوف فلتير، ولكن بعد فترة طويلة تعارك الملك والفيلسوف، وطرد فلتير من البلاط وسط سحابة من الفضائح. ولكن لا يقوى أحد على نسيان الاتصال الوثيق بين نجمى القرن الثامن عشر الساطعين؛ أحداهما أعظم شخصية عملية، والآخر أكبر مسيطر على التفكير والتعبير. ومع أن الثورة ضد سلطة التقاليد كانت عامة فى القرن الثامن عشر، إلا أن أسماء القواد بين هؤلاء الفلاسفة ضعيفة؛ وكان من بين هؤلاء الفلاسفة فلتير وروسو، اللذين حملا أقوى الأسلحة وأشدها فتكا. وقد مهد من أتى بعدهم للثورة الكبرى سنة ١٧٨٩.

وقد مات فلتير وشيع بجناز حافل فى باريس.

جمال عبد الناصر

٤ - قسم الآداب





٧

الطالب جمال عبد الناصر... أحسن ما قرأت

ليلة البدر : للعقاد

هات لى الذكرى وجدد ما مضى — عندك الذكرى ورجعاها معا
هـــات ما كان كما كان انقضى — أو فجـــدد غيـــره مبتدعـــا
ليلة البـــدر وقـــد كان الرضى — موعد الأهـــرام نبغى مطلعا
فقضى الله سواه غرضا

. . .

قـــد نوينا ونـــوى الغيـــب لنـــا — نـــبـــه أمتـــع للمستمتـــع
خســـف البـــدر وأمسيـــت أنـــا — أدَّعى فى نشـــوة ما أدعى
كلمـــا ناديتنـــى هيـــا بنـــا — قلت هيا ! وأنا فى موضعى
المنى عندى فمالى والمنى

. . .

الفصل الأول

كانت الليلة حارة جافة من ليالي أواخر مارس، وكان الليل قد ولي ولم يبق على طلوع الفجر غير ساعات، وكان الهلال قد احتجب منذ ساعات وراء حجب كثيفة من الغيوم المتلبدة فى جهة الغرب، ولم يسمع أى حس ولا صوت فى الحماد التى وقفت عندها الحملة الانجليزية تتربص. ومن جهة الشمال كانت تقوم معسكرات الجنرال فريزر، وكانت خطوات الحراس المتزنة تقطع السكون التام المستولى على تلك الجبهة.

أما في الجنوب فقد أقام مراد باشا البطل، هو ورجاله المخلصون غير المنظمين الذين حاولوا أن يستفزوا العدو الى القتال المباشر، ولكن محاولاتهم ذهبت هباء. وفى تلك البقعة ساد السكون أيضاً كما ساد في البقعة الأخرى، واستولى التعب على الحراس فناموا فى مراكزهم.. كان الجميع يغطون فى سبات عميق تلك الليلة. وكان مراد باشا فى خيمته الخاصة مستغرقاً فى النوم من شدة التعب بعد سهر متواصل دام لیالی طويلة، كما نام حراسه الى جانبه.

وفى ذلك السكون المخيم بدأت حركة هادئة فى خيام الجنرال فريزر.

وبدأت أمواج الأجسام البشرية تتحرك ببطء فى سكون الليل البهيم، وكانوا يقصدون خيمة مراد باشا؛ فكانوا لا يتكلمون الا همساً، وهم يتقدمون بسرعة وهدوء، فى سكون الفجر وصمته؛ فكان سيرهم شبيهاً بزحف الأفاعى الهائلة.

وقال قائل منهم بهمس: اسمع يا سير ولنجتن دع الكابتن برسي يفاجئ الحراس وادخل أنت مباشرة خيمة مراد باشا؛ فاقتل حراسه واقبض عليه.

وما أن انتهى الهمس حتى جد سير ولنجتن السير على رأس ستمائه من رجاله المختارين، وكان كل منهم يلبس قميصه؛ حتى يمكنهم أن يميزوا بعضهم بعضاً حينما يختلطون بالأعداء فى أثناء المعركة، ولم يكن يفصل بين معسكرات فريزر ومراد باشا سوى نحو ميل من الأرض السهلة المنبسطة، وبينما كان القوم يتآمرون ويتوعدون ويدبرون الخطط، كان أهل الحماد مستغرقين فى نوم عميق.

وكان سير ولنجتن وجمعه المتحرك قد قطعوا نصف المسافة، وكان من الصعب جداً تمييز القمصان البيضاء لشدة الظلام المخيم؛ حتى ليخيل الى الرائى أنهم أشباح، ولم يبق أمامهم سوى نصف ميل أو أقل حتى يصلوا بزحفهم، هذا وقوم مراد باشا لا يزالون يغطون فى نومهم. وفى تلك اللحظة تقدم شخص من الحراس فأيقظهم، وامتدت يده القوية اليهم حارساً تلو حارس فهزتهم هزاً عنيفاً، وهو يصيح وسط الظلام: هلموا، استيقظوا، فالعدو مقبل عليكم ليأخذكم على غرة ويفتك بكم وأنتم نيام.

وقبل أن يتمكن الحراس من الاستيقاظ تماماً، كانت اليد نفسها قد وصلت الى الحرس الخاص لمراد باشا وهزته بشدة وعنف. وعلا الصوت ذاته وهو يقول: استيقظوا، فقد وصل الانجليز اليكم. وفي خيمة مراد باشا بدا نور ضئيل، وكان الباشا مستلقياً على الأرض مدججاً بالسلاح كامل العدة، فلما طرق الصوت سمعه وبدأت الحركة؛ أفاق من نومه في الوقت المناسب، ووثب واقفا فلم يجد أحداً معه في الغرفة، ولكنه لمح ظلا مبهماً لرجل طويل القامة يبرح الخيمة بسرعة زائدة، فظن أنه في حلم، وأن ذلك المنظر لم يكن الا كابوساً مخيفاً، ولكنه وجد المعسكر قد عادت اليه الحياة؛ وتجاوب نداء القتال، وصلصلة السيوف وصهيل الخيل، وأوامر الضباط تلقى فى كل جهة، ولكنه وجد عبارات مكتوبة على الخيمة؛ هذا نصها: "هجوم ليلى. فإن ستمائة رجل يزحفون عليكم، وبينكم وبينهم الآن أقل من نصف ميل".

وكان السير ولنجتن قد أصبح على بعد ربع ميل؛ فسمع بأذنيه هذه الأصوات كلها وشعر بحركة الجند وهم يتأهبون، فعلم أن تلك المفاجأة التى دبرت بروية وبمنتهى التكتم قد فشلت، وإذاً فليس عليه إلا أن يرجع خائباً الى معسكره؛ اذ لم يعد في وسعه اقتحام معسكر عدوه؛ لأن ستمائة جندى لا يكفون لخوض موقعة حاسمة، ولأن جنود مراد باشا يحاربون ببسالة واقدام، وارتدت الجنود كالأمواج الى الخلف تجر أذيال الخيبة والفشل.

ولما وصل سير ولنجتن الى المعسكر ثانياً، اضطر أن يعترف أمام رئيس الحملة الجنرال فريزر بفشل المفاجأة التى كانت قد أعدت معداتها بنظام دقيق.

قال سير ولنجتن، وقد بدا الغضب والتذمر على وجهة: لقد كانت الخيام فى الحماد تتحرك فلم أجرؤ على الهجوم؛ لأننا كنا نعتمد فى الفوز على المفاجأة.. فأحتج فريزر وأخذ يصخب، ويسب ويلعن، وقال:

- ومن الذى أفشى لهم الخبر؟

فزأر ولنجتن كالأسد الغاضب وقال: لا بد أن الشيطان المقنع هو الذى أنذرهم.

وفى الناحية الأخرى من البلدة، كان الرجل المدعو "المقنع" يتأهب للاختفاء بهدوء كما ظهر.

الفصل الثاني

فى اليوم التالى وقف فريزر داخل خيمته، هو والسير ولنجتن وأركان حرب الحملة وهو يهدر ويصخب كالبركان الثائر، وكان يقطع الخيمة ذهاباً وجيئة، ولم يجرؤ واحد على مفاتحته فى الكلام حتى تكلم وحده فقال: لقد فشلنا فى ست معارك الآن مع مراد باشا، ويظهر أنه يتلقى انذارات فى الوقت المناسب.

فقال السير ولنجتن: لقد كانت كلها مدبرة تدبيراً محكماً، وكان رجالنا يسيرون صامتين كالأشباح فى ليل بهيم شديد الظلام، ولكن فى كل مرة كان هناك من ينبئه بقدومنا اذ كنا نجد خيامه كلها فى حركة، فكنا نضطر الى التقهقر، فمن غير ابليس أعطاه الانذار؟

- جاسوس أمهر منك وأشد حيطة!

فصاح أحد القواد:

- إننى أجزم بأن هناك عاملا خفياً يحرس حياة ذلك الرجل. إن قومه - كما أخبرنا أحد جواسيسنا - يتحدثون عن رجل طويل القامة عريض المنكبين، وبعضهم يدعوه "بالمقنع"، وهم يظنون أن القوة التى تحميه قوة علوية، ولكن يظهر أن أحداً لم يره؛ فكأنه حقاً رسول من ابليس نفسه.

ولم يكد الرجل ينتهى من قوله حتى ساد الغرفة صمت رهيب، فاصفرت الوجوه واضطربت الشفاه، فرسم سير ولنجتن نفسه علامة الصليب. إن أولئك الرجال الذين كانوا يتحدثون بذلاقة وعنف، ويطربهم قتل الأبرياء، غلبتهم الخرافات على أمرهم، هؤلاء الذين يطربهم تعذيب الناس، ذعروا وملكهم الخوف؛ فرددت شفاههم المضطربة صلوات كاذبة طلباً للرحمة من الله الذى كانوا يعصونه كل يوم بأفعالهم.

وحين عاد فريزر الى الكلام كان خافت الصوت فقال: سواء أكان الذى أنذرهم ابليس أم غيره، فهذا لا يهمنا، إنما الذى يهمنا هو أن ننفذ أوامر ملكنا ونتم الاستيلاء على مصر. وصمت قليلا ثم قال: "ليس ينقصنا الا أن يكون لنا داخل المدينة جواسيس مهرة؛ لكى يعرفوا كل الخطط التى تدبر".

قال ذلك ونظر نظرة احتقار الى الموجودين، فأجابه السير ولنجتن؛ بأن الجاسوس ٥٦٦ قد أرسل اليوم إشارة يقول فيها: إن رشيد ضعيفة جداً، ويمكن الاستيلاء عليها؛ اذ أن الابطاء يمكنهم من جمع صفوفهم. وقد وصل الى خبر آخر، وهو أن محمد على باشا قد صمم على الحرب إلى سورية، بعد أن رأى ذلك الانتصار الباهر الذى أحرزناه فى الإسكندرية ودمنهور، فهو الآن يحارب المماليك فى الصعيد، أضف الى ذلك أنه يفكر فى ارسال عدد من الجيش الى رشيد. وإنى متعجب لهؤلاء القوم الذين يقاومون جيشاً كبيراً وهم ضعفاء جداً؛ اذ ليس لديهم ذخيره ولا سلاح.

عند ذلك ظهر الابتسام على وجهه وقال:

- هذه أخبار سارة جداً، وعلى كل حال سوف ننتهى فى مدة قصيرة من هؤلاء القوم، وبعدها تصير مصر من أولها الى آخرها تابعه للتاج البريطانى.

وعند ذلك وقف الجميع اجلالا للتاج البريطانى.

الفصل الثالث

جلس محسن على كرسى منخفض، وغطى وجهه بيديه، وجلست أمه أمامه، وقد لفت رقبتها بشالها من البرد، وأخذ محسن يفكر تفكيراً عميقاً، حتى أنه نسى أنه جالس مع أمه.. وراح يتصور الموقف، فقد كان هذا اليوم محدداً لحفلة عرسه، ولكن البلدة أخذت بقدوم العدو اليها؛ فكان من جراء ذلك تأجيل العرس الى ما بعد الموقعة. لقد كانت وداد، وهى من علية القوم وابنه أحد أشراف البلدة، ذات عينين سوداوين ناعستين وشعر مسترسل على جبينها ووجه مثل البدر وسط السحاب.. أخذت هذه الصورة الجميلة تتراءى لمحسن وتسيطر على عقله وهو جالس فى الشرفة مع والدته، وراحت الحوادث الماضية تكر أمامه.

فقد كان، بعكس أخيه ابراهيم، خاملا لا مكانة له فى القرية.. كان جالساً ذات يوم فى مزرعة فى الطرف الشرقى للمدينة يغنى أغنية شعبية، فاستولى عليه النوم، ولكنه قام فزعاً على صوت استغاثة ونباح كلب، فوجد فتاة تجرى ويتبعها كلب ضخم الجسم، فما كان منه الا أن هجم على ذلك الكلب وضربه بعصاه؛ حتى جعله يفر من أمام هذه الفتاة الحسناء. وعند ذلك شكرته الفتاة، وعرفته أنه الآن فى مزرعة أحمد بك عاصم والدها، وعند ذلك تآلفت روحاهما، وصار يقابلها كثيراً فى تلك المزرعة بدون علم والدها. وكان لتلك الفتاة ابن عم يدعى "حسناً" مغرم بها، وطالما عرض عليها قلبه فكانت ترفضه بإباء وشمم. وقد أقسم ذلك الشاب أنه سينتقم منها فى يوم من الأيام. ورابه خروجها كل يوم فى وقت الغروب، وتوجهها الى الحقل منفردة بدون علم أحد من أهل المنزل.

وذات يوم اقتفى أثرها فوجدها تتلاقى مع محسن بجانب الغدير، وعلى حين غرة خرج من مخبئه، وفاجأهما معاً، ونظر الى محسن نظرة احتقار وقال له: أيها السافل الدنئ، ماذا تفعل فى تلك المزرعة؟

فقالت وداد:

- إنه فى هذه الأرض بدعوة منى.
- لا عهد لى بأن الرجال يحضرون بدعوة النساء.. ما هذا الا لص مجرم، ولكن ما بالك تدافعين عنه!

ولم يخف ما كان عليه من حنق شديد، ولكن محسن نظر والضحكة الهازلة لا تفارق فمه، كما لم تفارقه نظرة الاحتقار.

عند ذلك تركهما حسن وذهب يعدو نحو المنزل، فقالت وداد لمحسن:

- بالله عليك اذهب، فإنه لا يلبث أن يرجع مع رجال المزرعة فيمسوك بضرر.

واستجاب محسن لنصيحتها ومضى الى منزله. وفى اليوم التالى ذهب هو ووالده الى والد الفتاة وخطبها منه، وحدد العرس فى هذا اليوم، ولكن الاحتفال به تعطل بمناسبة هجوم العدو لاحتلال رشيد.

أفاق محسن من تأملاته على صوت والده يقول له: فيم تفكر؟ .. لقد جند كل شبان البلـدة ليـذودوا عن نسائهم وأطفالهم، فما بالك جالساً فى المنزل ولم تخرج لتدافع عن بلدتك مع المدافعين عنها؟.. هـل ستبقى طول حياتك..

فقاطعته زوجته قائلة: لقد خرج ابراهيم وجند، فليبق محسن معى فى المنزل.. إنى لا أستطيع ذلك؛ اذ ماذا أصنع بعد ولدى، وهل يلذ لى العيش فى الحياة؟ لقد تجرد قلبك من محبتهما فتريد أن توردهمـا موارد التهلكة.

– لا تظنى ذلك أيتها الزوجة العزيزة، فإننى لست أقل محبة لهما منك، بل أنا أكثر منك وطنيـة.. أتفضلين حياة ابنك وموتنا نحن فى ذل الأسر ورق العبودية، أم موته وحياتنا فى نسيم الحرية؟

وصمت فجأة؛ لأن السكون الذى كان مخيما على المدينة، قطعته أصوات أغنيـة شـعبية وطنيـة وهتافات عالية.

حدث كل هذا ومحسن لم يتحرك من مكانه، فقد كان لا يأبه لأحد فى الوجود، وعاش طول حياتـه خامل الذكر، فما الذى يجعله الآن يقوم ويتحمل كل هذه الأهوال؟ لقد نظر إلى والده وهو يبتـسم تلـك الابتسامة الساخرة المستهترة التى اشتهر بها فى البلدة؛ فما كان من والده الا أن خرج من المنزل وهـو يتمتم بكلمات تدل على الغضب والتذمر.

الفصل الرابع

جلس ابراهيم مع أمه فى الصباح؛ اذ كان يقوم بمهمة فى المدينة، فسألته أمه قائلة: هل رأيت أخاك محسن؟

فأجاب قائلا: لا.. هلى رأيته أنت؟

أجابت: رأيته لحظة واحدة.

- وماذا قال؟

- إنك تعرف محسن.. فإنه أبدى إعجابه بشجاعة المتطوعين.. فى شئ من الدعابة، وقبل أن يبدى ابراهيم استياءه، عادت الأم الى الكلام فقالت:

- لا تلم محسن، فهو كما خلقه الله.. إنه لا يبالى شيئاً.

- إنه لا يعنى الا بملذاته وشهواته، لقد سمعت أنه كان بالأمس مع عدد من الماجنين يضحكون ولا يأبهون لتلك المحنة التى يجتازها البلد.

وقام الشاب ليذهب الى عمله، وكان ابراهيم من الشباب المتحمسين الذين ذهبوا الى القتال ليمحوا العار عن الوطن.

ومدت الأم يدها نحو ابنها المفضل، فجاءها ثانية وجلس عند قدميها وقبل يديها فقالت:

- أرجوك يا ولدى ألا تقدم على عمل من أعمال الطيش، ولا تتصرف تصرفاً تندم عليه حين لا ينفع الندم.

لا تخافى يا والدتى، فقد جاءتنا وعود بالمساعدة.. إننى حذر كالثعلب، ولكن لن أثنى ركبتى للقوة الغاشمة.. إننى أقاتل عصابة السفاحين الذين انتهكوا حرمتنا وداسو حريتنا، فإن الواجب على هو أن أخدم بلادى وأبوى.

ثم قبل أمه وغادر المنزل مسرعاً، ولو استطاعت لأوقفته.. لأن الخوف استولى عليها.

الفصل الخامس

لم يكن الجاسوس ٥٦٦ سوى قطان باشا المستوطن برشيد، كان قطان باشا من أهل أرمنيا، وعندما فقدت أرمنيا استقلالها حضر الى مصر، وتجنس بالجنسية المصرية واعتنق دين الاسلام.. ولكنه كان من أكبر المرابين فى المدينه، فكان يخرج الأموال بفوائد فادحة حتى كرهه الناس؛ ولذلك انعزل عنهم، وعاش فى مزرعة فى الطرف الشرقى من البلدة، وشيد لنفسه هناك قصراً كان يسكنه هو وابنته.

كانت تلك الفتاة المسكينة لا تخرج من القصر، وقد فقدت عطف أمها منذ كانت فى السابعة من العمر، وهى الآن فى الثامنة عشرة.

حدث مرة أن احتاج طاهر بك عمدة البلدة الى نقود لكى يسدد ما عليه من الدين الذى كان غارقاً فيه الى أذنيه، فلم يجد أحدا يلتجئ إليه غير قطان باشا الذى عرض عليه المال بفائدة قليلة، وعندما حان وقت الدفع لم يجد طاهر بك ما يدفعه، فذهب الى دائنه يستمهله فأعطاه مدة أسبوع يدفع بعدها ما عليه من الدين.

وردت على قطان باشا اشارة من الحملة، أنه لا بد من وجود شخص فى منزل العمدة لكى يحضر لهم الأخبار والمؤامرات والخطط التى يعدها مراد باشا؛ لأن كل هذه الأشياء فى عهدة ابراهيم ابن العمدة.

ودبر قطان باشا خطته؛ اذ لا بد أن يستولى الانجليز على مصر لكى تنال أرمنيا استقلالها على أيديهم.. هكذا كان الاتفاق بين قطان باشا والانجليز.

وحينما حان الوقت لدفع الدين الذى على طاهر بك، ذهب الى قطان باشا ليستمهله.. فقال له قطان باشا:

– والله يا أخى إنى محتاج الى المال؛ ولذلك لا أستطيع إمهالك أكثر من ذلك، وأملى أن تدفع دينك حتى لا أضطر الى نزع ملكية الأرض وبيعها.

عند ذلك اصفر وجه طاهر بك وأخذ يرجو المرابى أن يمهله بعض الوقت؛ ولكنه كان يضرب فى حديد بارد. وأخيراً انسابت الدموع من عينى الشيخ المهدم الذى وجد الفضيحة أمامه بسحبها الداكنة.. فقال له قطان باشا:

– إننى أقترح عليك اقتراحاً أنت فيه الرابح، فإن قبلته كان بها، والا فسأبيع الأرض بالمزاد اليوم أو غداً، وأستولى على الدار وأخرجكم منها.

فظهر البشر على وجه الشيخ المهدم، وقال:

– لا خيب الله رجائى فيك أيها الصديق العزيز، ودام عزك.. أرجوك أن تسرد على ذلك الاقتراح، وهو مقبول باذن الله تعالى.

فقال المرابى:

– إذا رضيت أن تزوج ابنك من ابنتى – وهى كما تعلم على قدر كبير من الجمال – فإننى أرفع ما عليك من الدين والفائدة.



المدرسة الفريدية الثانوية

بشانس — رمل الاسكندرية

اسم التلميذ

السنة

الفصل

المادة

السنة الدراسية ١٩٣ — ١٩٣

٩

مفكرة عليها اسم جمال عبد الناصر بعنوان : تاريخ وسير – تاريخ مصطفى كامل –

بها مقتطفات من كتاب تأليف على فهمى بك كامل نسخها أحد أصدقائه فى ١٧ يوليه ١٩٣٥[١]

(١) المفكرة كاملة موجودة فى ملحق رقم ٣ بالاسطوانة المدمجة.

١٠

متى أصبح جمال عبد الناصر ثورياً لأول مرة ؟[1]

الرئيس: كثيراً ما سئلت هذا السؤال: متى أصبحت ثورياً لأول مرة؟

وهو سؤال تستحيل الاجابة عليه؛ فهذا الشعور أملته ظروف تكويني وتنشئتي، وغذاه شعور عام بالسخط والتحدى اجتاح كل أبناء جيلي في المدارس والجامعات، ثم انتقل الى القوات المسلحة.

ومازلت أذكر بوضوح أول صدام لي مع السلطة.. كان ذلك في سنة ١٩٣٣، وكنت يومئذ تلميذا في الاسكندرية لم أبلغ بعد الخامسة عشر من عمري، وكنت أعبر ميدان المنشية في الإسكندرية، حين وجدت اشتباكا بين مظاهرة لبعض التلاميذ وبين قوات من البوليس، ولم أتردد في تقرير موقفي، فلقد انضممت على الفور الى المتظاهرين، دون أن أعرف أي شيء عن السبب الذي كانوا يتظاهرون من أجله.

ولقد شعرت أنني في غير حاجة الى سؤال؛ لقد رأيت أفرادا من الجماهير في صدام مع السلطة، واتخذت موقفي – دون تردد – في الجانب المعادي للسلطة.

ومرت لحظات سيطرت فيها المظاهرة على الموقف، لكن سرعان ما جاءت إلى المكان الإمدادات؛ حمولة لوريين من رجال البوليس لتعزيز القوة، وهجمت علينا جماعتهم.

وإني لأذكر أني – في محاولة يائسة – ألقيت حجرا، لكنهم أدركونا في لمح البصر، وحاولت أن أهرب، لكن حين التفت هوت على رأسي عصا من عصى البوليس، تلتها ضربة ثانية حين سقطت، ثم شحنت الى الحجز والدم يسيل من رأسي، مع عدد من الطلبة الذين لم يستطيعوا الإفلات بالسرعة الكافية.

ولما كنت في قسم البوليس، وأخذوا يعالجون جراح رأسي، سألت عن سبب المظاهرة، فعرفت أنها مظاهرة نظمتها جماعة مصر الفتاة في ذلك الوقت؛ للاحتجاج على سياسة الحكومة.

وقد دخلت السجن تلميذا متحمسا، وخرجت منه مشحونا بطاقة من الغضب. وقد مضى بعد ذلك زمن طويل قبل أن تتبلور أفكاري ومعتقداتي وخطتي، ولكن حتى في هذه المرحلة الباكرة كنت أعلم أن وطني يخوض صراعا متصلا من أجل حريته.

---

(١) من حديث الى دافيد مورجان، مرجع سابق.

١١

خطاب من جمال عبد الناصر إلى صديقه على يحثه فيه على عمل يوقظ الأمة من غفوتها فى ٢ سبتمبر ١٩٣٥[١]

(١) نشر هذا الخطاب بمجلة المصور - ديسمبر ١٩٥٢.

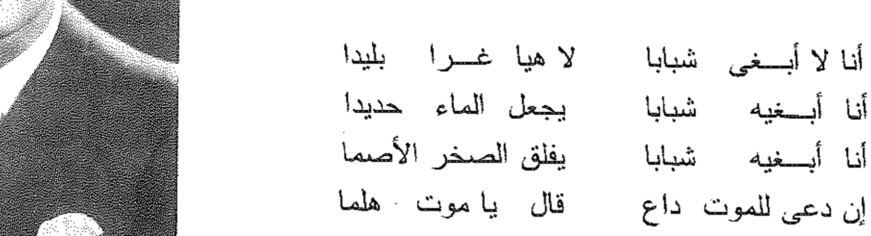
١٣
جمال عبد الناصر فى مظاهرات ١٩٣٥

١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٥

فى مثل هذا اليوم من سنة ١٩١٨ قام سعد.

١

أيها الأذلاء العبيد.. أحنوا رؤوسكم للانكليز،
إن الانجليز كذابون خداعون.

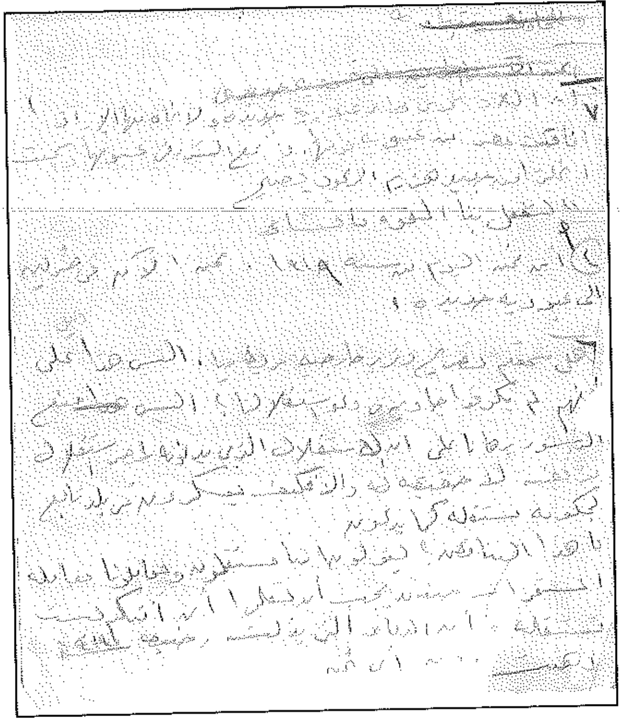


٤ أنا لا أبــغى شبابا لا هيا غــرا بليدا
أنا أبــغيه شبابا يجعل الماء حديدا
أنا أبــغيه شبابا يفلق الصخر الأصما
إن دعى للموت داع قال يا موت هلما

لا تسأل شخصا مخلصا نزيها عن سبب بطء الوزارة الحالية فى اجراءاتها، وتعقد الأمور أمامهــا، والتواء المشاكل فى أيديها، إلا وأجابك (الانجليز).

اذ لابد أن تكون نار التجربة مدمرة، لا تبقى ولا تذر، وتشفق أن يقع الشعب فريسة ضعيفة لهــذه النار؛ لأنه لا يتهيأ لدرء خطرها، ولا يتحصن ضد ويلاتها؛ اذ هى ليست بالنار المكــشوفة الواضــحة

الأسباب والنتائج. فلقد تحالفت الهيئات وتصالحت على إخفاء ما يدور حول مصر، هذه الأمة التعسة، فأصبح الصمت والسكون سياسة مقررة، لا تخرج عليها جماعة، وترك الشعب للإشاعات تتقاذفه.



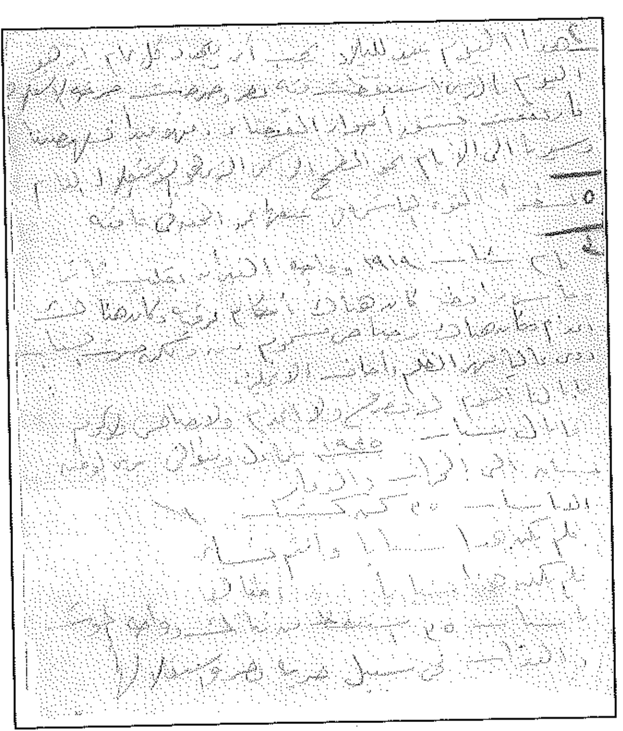
إن البلاد تجرى وراء عبودية جديدة، ولا نجاة منها إلا إذا أفاقت مصر من غيبوبة نومها، ولمع الشرر فى عيونها، وأسمعت انجلترا من جديد هزيج الرعود يصيح..

"لتفعل بنا القوة ما تشاء".

أين نحن اليوم من سنة ١٩١٩؟ نحن الآن فى طريق الى عبودية جديدة.

هل سمعتم تصريح وزير خارجية بريطانيا؟[1] أليس هذا دليل على أنهم لم يكونوا جادين فى وعد استقلالنا ؟

أليس منع الدستور برهانا على أن الاستقلال الذى يدّعونه لمصر استقلال مزيف لا حقيقة له، والا فكيف يعسكرون فى بلد تابع لحكومة مستقلة .. كما يدعون؟



ما هذا التناقض؟ يقولون إننا مستقلون، ويعاملونا معاملة المستعمرات؛ حينئذ يجب أن تعلموا أن أمتكم ليست مستقلة، وأن الدماء التى بذلت رخيصة سنة ١٩١٩ ذهبت دون أى ثمن.

٢ هذا اليوم عيد للبلاد يجب أن يتجدد كل عام، اذ هو اليوم الذى استيقظت فيه مصر، وصرخت صرخة الاستقلال، فارتفعت تشق أجواء الفضاء. فهو مبدأ نهضتنا وسيرنا إلى الأمام نحو المطمح الأسمى؛ الذى هو الاستقلال التام.

---

٥ تسطوا القوة الغاشمة فى عنفها، عن الحق فى مأمنه.

---

(١) تصريح "صمويل هور" وزير الخارجية البريطانى، فى ٩ نوفمبر ١٩٣٥، معلنا رفض بريطانيا لعودة الحياة الدستورية فى مصر.

٣ قام شباب ١٩١٩، وواجه النيران بقلب ثائر وجأش رابط. كان هناك أحكام عرفيـــة، وكـــان هنـــاك اعدام، وكان هناك رصاص مسموم، ولكن صوت الشباب دوى عاليا؛ فهز الظلم وأخاف الانجليز.

فما بالنا اليوم لا نصرخ، ولا إعدام ولا رصاص ولا لوم، فما بـــال شـــباب ســـنة ١٩٣٥ يتخـــاذل ويتوانى، يرى الوطن يساق إلى الخراب والدمار؟

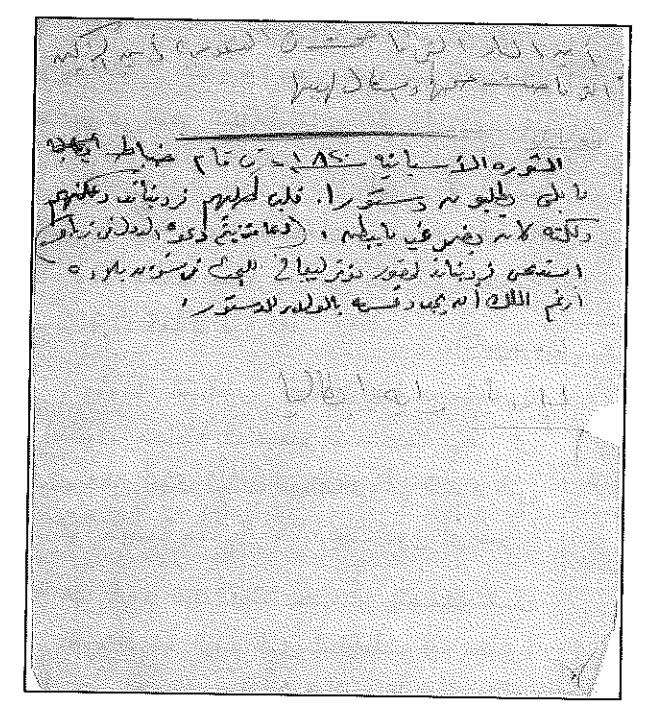
ألا يا شباب ٣٥ كن كشباب ١٩ ..

فلم يكن هذا شبابا وأنتم نساء ..

فلم يكن هذا شبابا وأنتم أطفال.

يا شباب ٣٥ استيقظ من ثباتك، وواجه الموت والعذاب، فى سبيل حرية مصر واستقلالها.

أين النار التى تأججت فى النفوس؟ وأيـــن البراكين التى فاضت حممهـــا، واشـــتعال لهيبها؟


الثورة الأسبانية سنة ١٨٢٠ حتى قام ضباط نابلس يطلبون دستورا. فلبى طلبهم فرديناند ولكنه لا يضمر ما يبطن. (دعا مترنيخ دعوة الدول فى تر...) استدعى فرديناند لحضور مؤتمر ليباخ للبحث فى شئون بلاده.
أرغم الملك أن يجدد قسمه بالولاء للدستور.

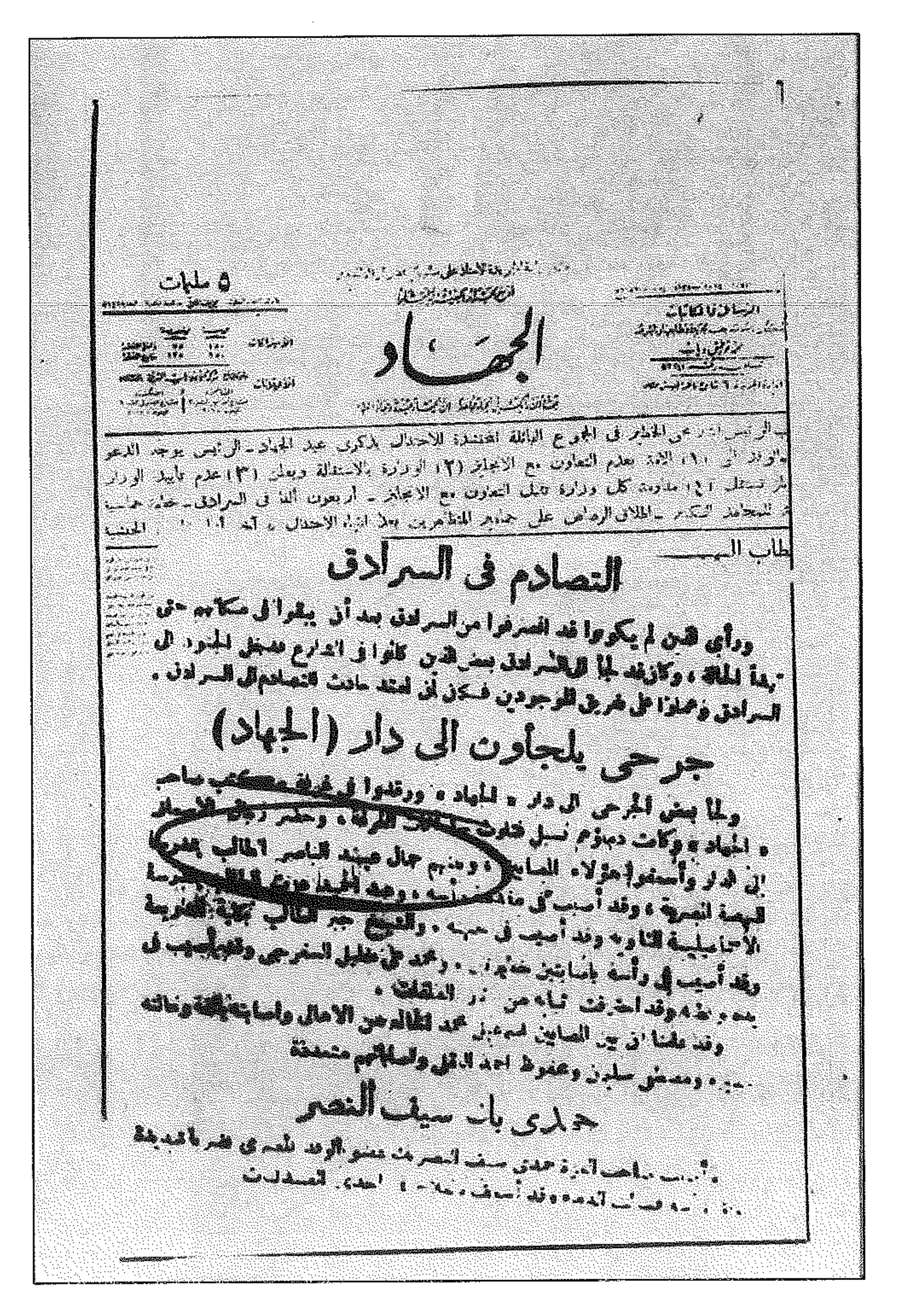
ثورة نابلس

الثورة الأسبانية سنة ١٨٢٠ حتـــى قـــام ضباط نابلس يطلبون دستورا، فلبـــى طلـــبهم فرديناند ولكنه كان يضمر غيـــر مـــا يـــبطن. (دعا مترنيخ دعوة الدول فى ترباو) اســـتدعى فرديناند لحضور مؤتمر ليباخ للبحث فى شئون بلاده.

أرغم الملـــك أن يجـــدد قـــسمه بـــالولاء للدستور.

ثورة بيدمونت:

لمبارديا: راية ايطاليا.



الجهاد

٥ مليمات

التصادم فى السرادق

ورأى الذين لم يكونوا قد انصرفوا من السرادق بعد أن يقولوا فى مكانهم حتى [illegible] كانوا فى الشارع [illegible] الجنود الى [illegible] ، وكان [illegible] السرادق بعض الذين [illegible]
السرادق وعملوا الى طريق الموجودين فكان أن [illegible] حادث التصادم الى السرادق .

جرحى يلجأون الى دار (الجهاد)

ولجأ بعض الجرحى الى دار « الجهاد » ورقدوا فى غرفة مكتب صاحب « الجهاد » وكانت دماؤهم تسيل [illegible] الغرفة ، وحضر رجال الاسعاف الى الدار واسعفوا هؤلاء المصابين ، ومنهم جمال عبد الناصر الطالب بمدرسة النهضة المصرية ، وقد أصيب [illegible] ، وعبد [illegible] الطالب بكلية الحقوق [illegible] وقد أصيب فى [illegible] ، والشيخ [illegible] وقد أصيب فى رأسه بإصابتين [illegible] ، [illegible] المقطم .

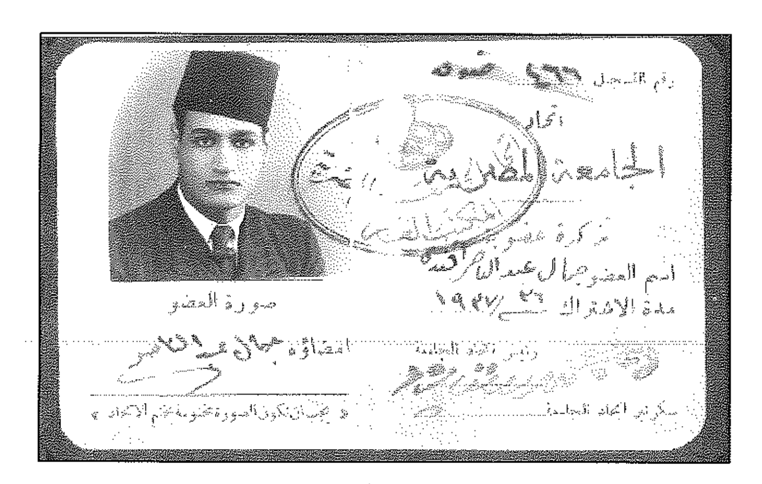
وقد علمنا ان بين المصابين [illegible] عبد [illegible] من الاهالى [illegible]
، ومحمود سليمان وعفو [illegible] الاهالى [illegible]

حمدى باشا سيف النصر

[illegible] حمدى سيف النصر عضو الوفد [illegible]

١٤

اسم الطالب جمال عبد الناصر بمدرسة النهضة المصرية بين الجرحى من المتظاهرين ضد الانجليز – دار الجهاد فى عام ١٩٣٥


اتحاد

الجامعة المصرية

تذكرة عضوية

اسم العضو جمال عبد الناصر

مدة الاشتراك

صورة العضو

امضاؤه

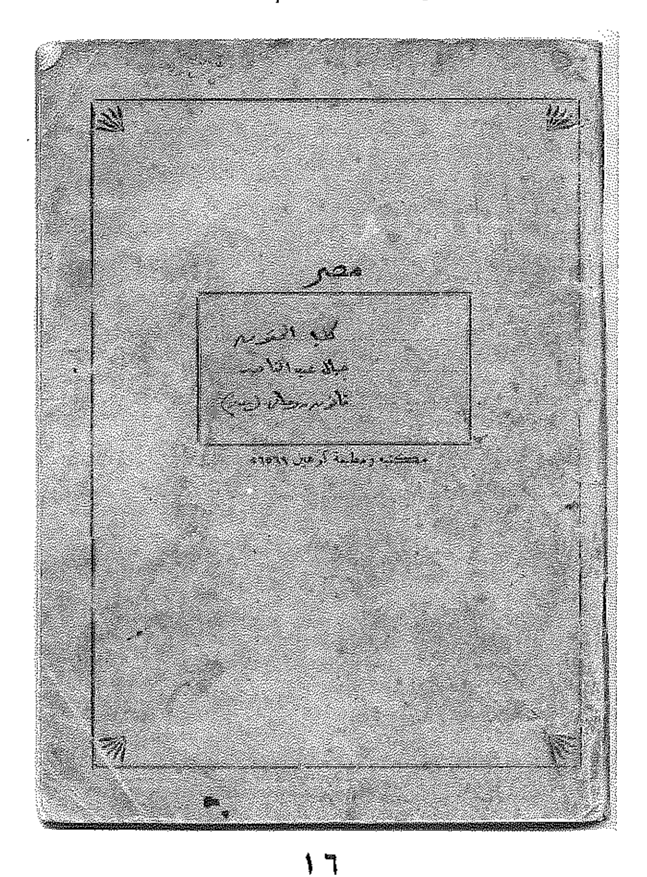
رئيس اتحاد الجامعة

سكرتير اتحاد الجامعة

١٥

تذكرة عضوية جمال عبد الناصر – الطالب فى كلية الحقوق – فى اتحاد الجامعات المصرية

عن سنة ١٩٣٦ / ١٩٣٧



١٦

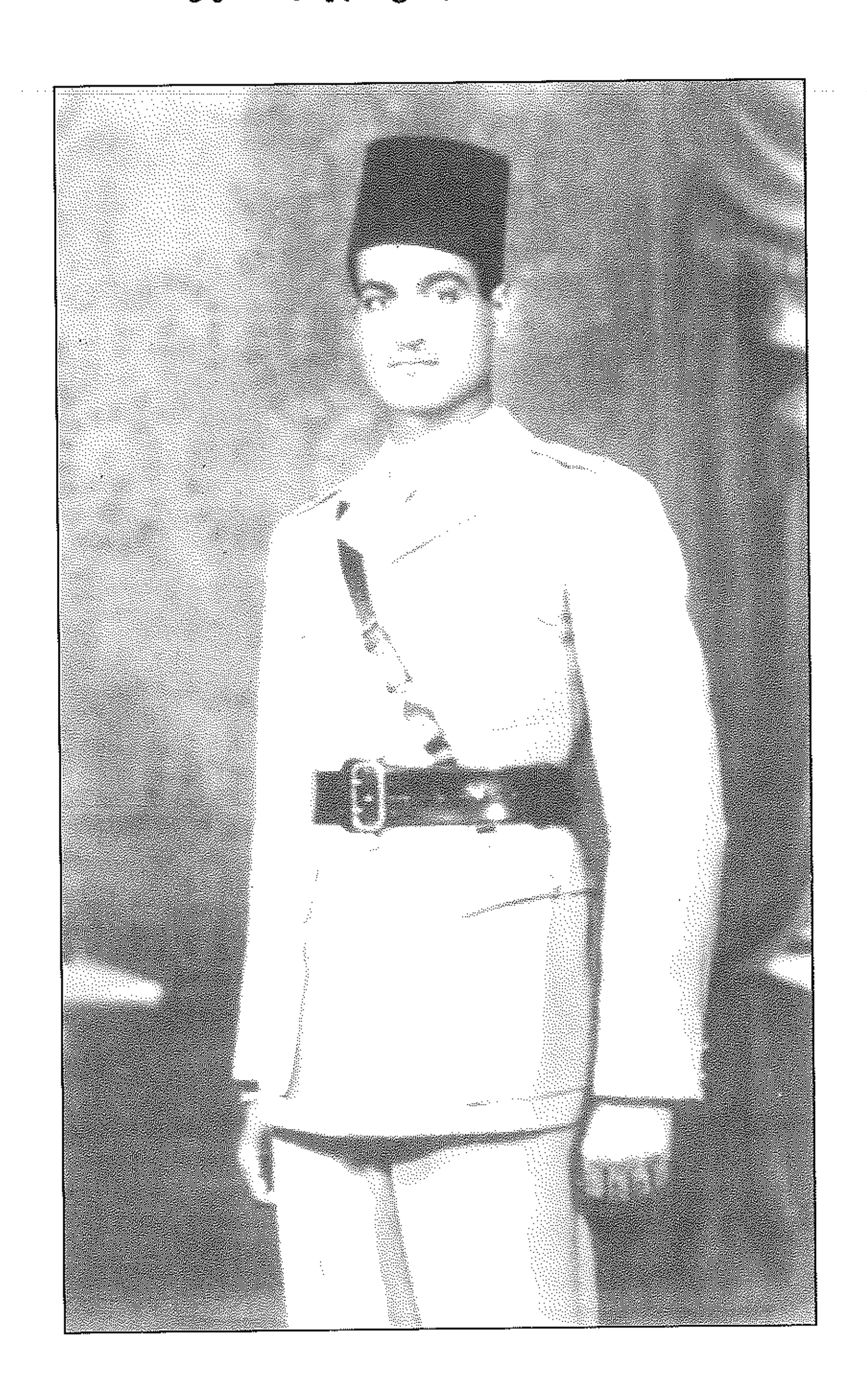
نوتة محاضرات جمال عبد الناصر فى القانون الرومانى –

كلية الحقوق جامعة القاهرة ١٩٣٦[١]

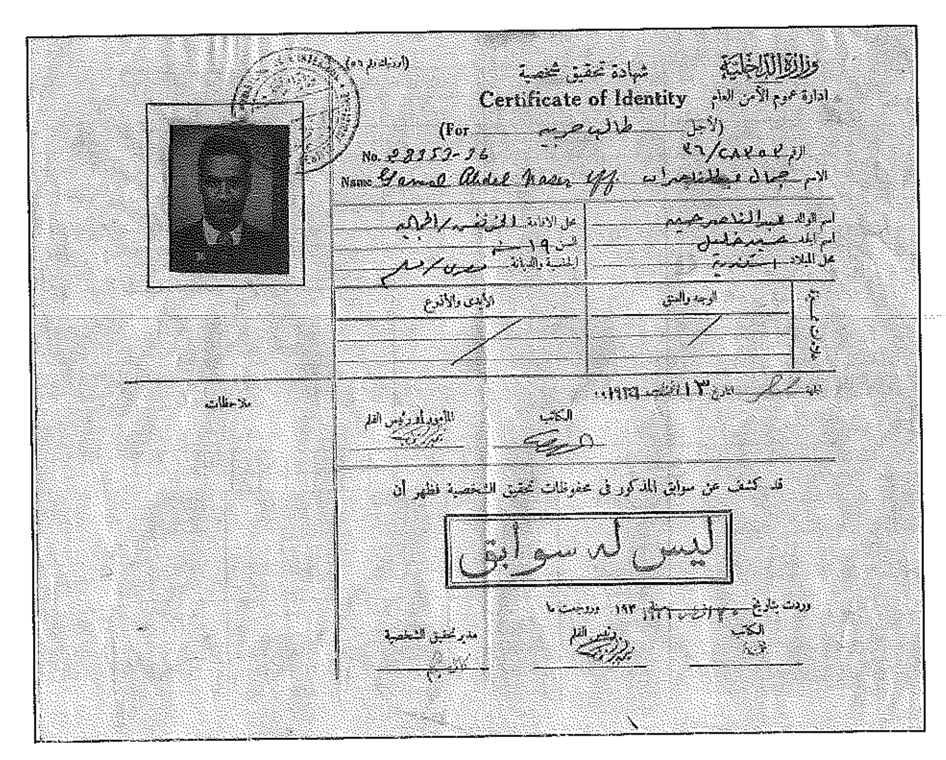
(١) النوتة كاملة فى ملحق رقم ٤ بالاسطوانة المدمجة.

الفصل الثانى

جمال عبد الناصر فى الجيش المصرى



أولا : فى الكلية الحربية



وزارة الداخلية
إدارة عموم الأمن العام

شهادة تحقيق شخصية
Certificate of Identity

(For — طالب حربية — لأجل)

No. 23353-36 — الرقم ٣٦/٢٨٣٥٣

Name Gamal Abdel Naser Eff — الاسم جمال عبد الناصر أفندى

اسم الوالد عبد الناصر حسين
اسم الجد حسين خليل
محل الميلاد إسكندرية

محل الإقامة الخرنفش / الجمالية
السن ١٩ سنة
الجنسية والديانة مصرى / مسلم

الأيدى والأذرع	الوجه والعنق
/	/

التاريخ ١٣ أغسطس ١٩٣٦

الكاتب — المأمور أو رئيس القلم

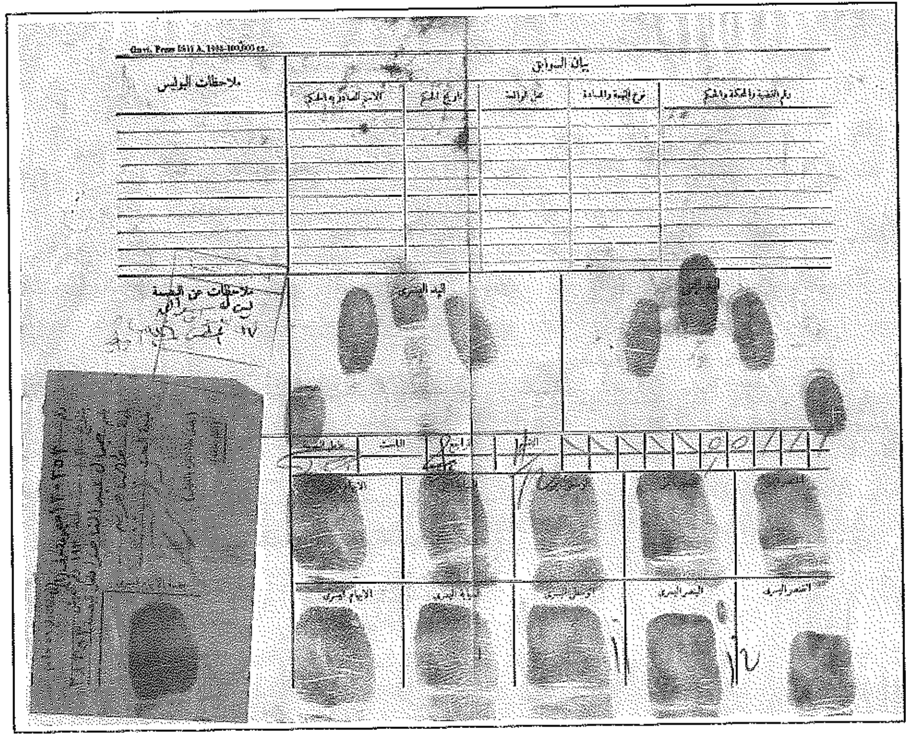
ملاحظات

قد كشف عن سوابق المذكور فى محفوظات تحقيق الشخصية فظهر أن

ليس له سوابق

وردت بتاريخ ١٩٣ وروجعت ما

الكاتب — رئيس القلم — مدير تحقيق الشخصية



Govt. Press 1511 A. 1935-100,000 ex.

ملاحظات البوليس	الأمر الصادر به الحكم	تاريخ الحكم	محل الإقامة	نوع التهمة والمادة	رقم القضية والمحكمة

بيان السوابق

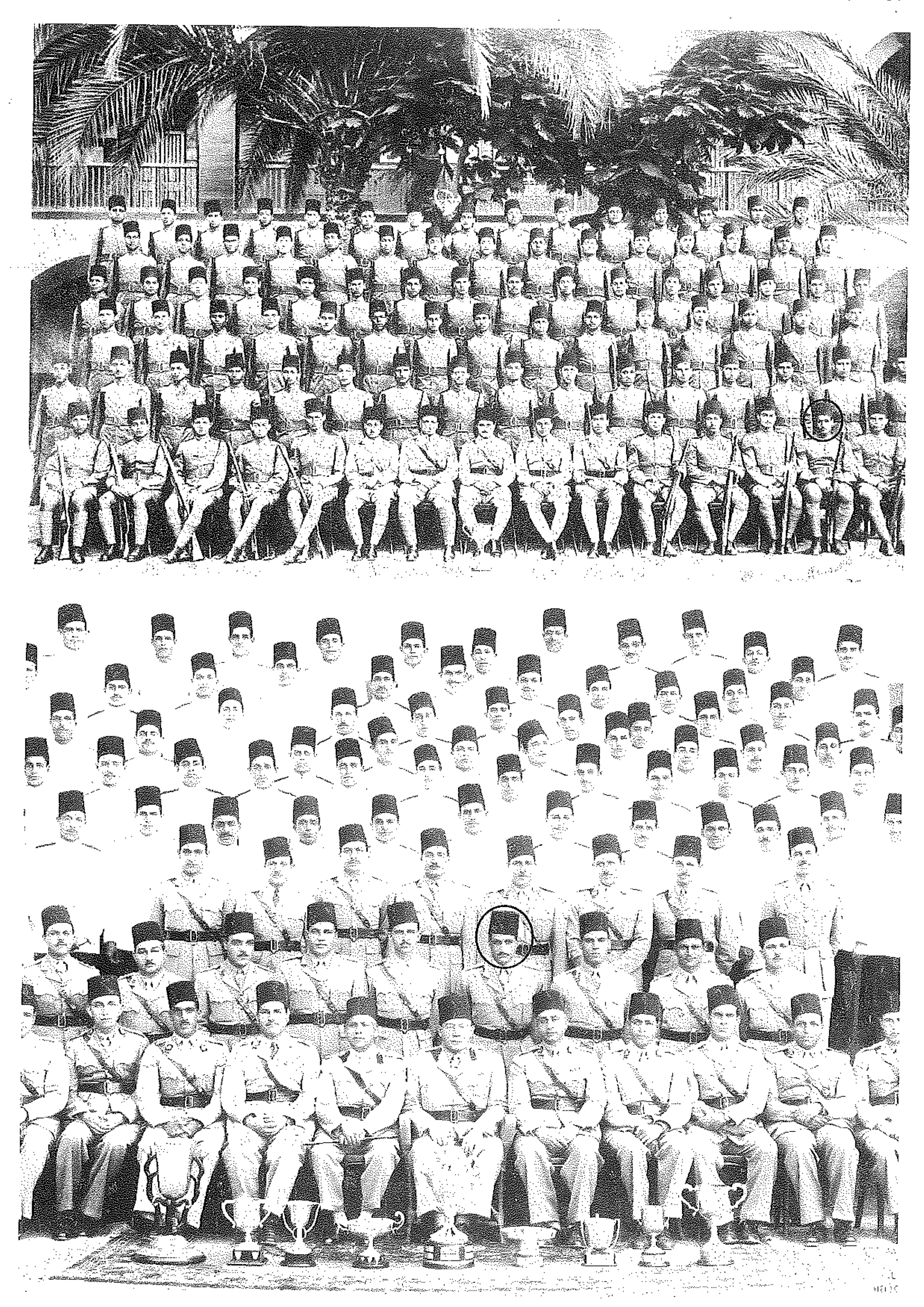
ملاحظات عن البصمة

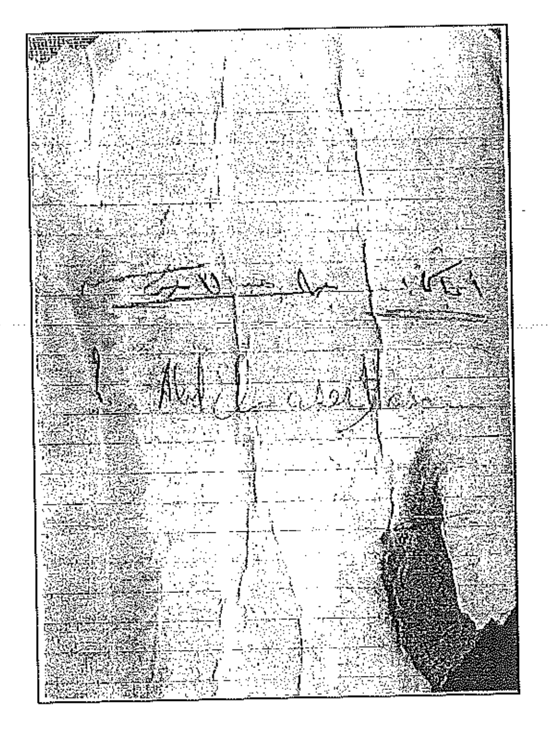
اليد اليسرى — اليد اليمنى

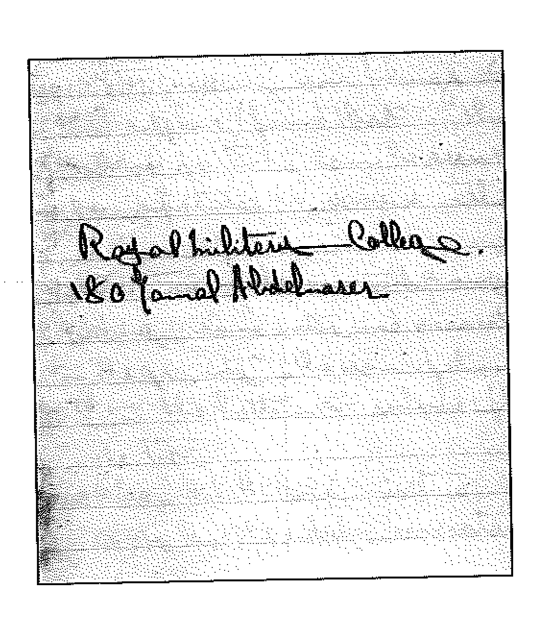
الإبهام الأيسر — السبابة اليسرى — الوسطى اليسرى — البنصر الأيسر — الخنصر الأيسر

١٧

شهادة تحقيق شخصية جمال عبد الناصر وهو طالب حربية فى ١٣ أغسطس ١٩٣٦



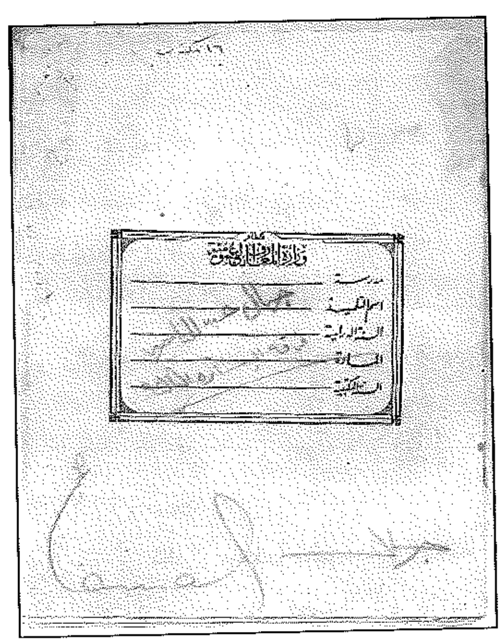




١٨

ورق يرجع الى فترة دراسة جمال عبد الناصر فى الكلية الحربية

وكان أمباشى الدفعة ورقمه ١٨٠



١٩

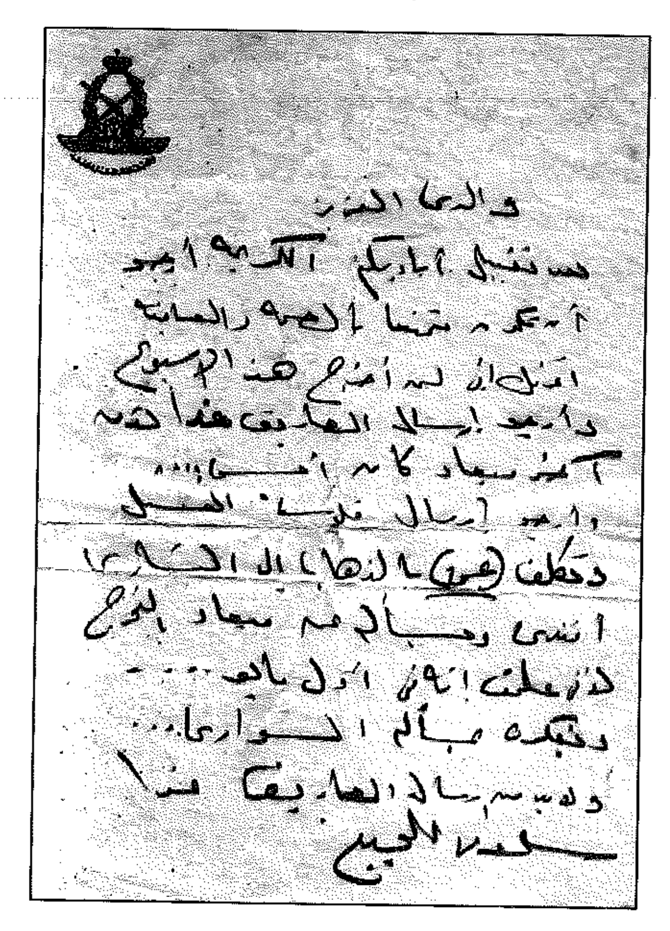
كراسة جمال عبد الناصر لفرقة الإشارة بالكلية الحربية ١٩٣٦[١]

(١) الكراسة كاملة فى ملحق رقم ٥ بالاسطوانة المدمجة.

٢٠

مجموعة خطابات من جمال عبد الناصر إلى والده

أثناء وجوده بالكلية الحربية



خطاب إلى والده يرجوه سرعة إرسال مصاريف الكلية الحربية

والدى العزيز

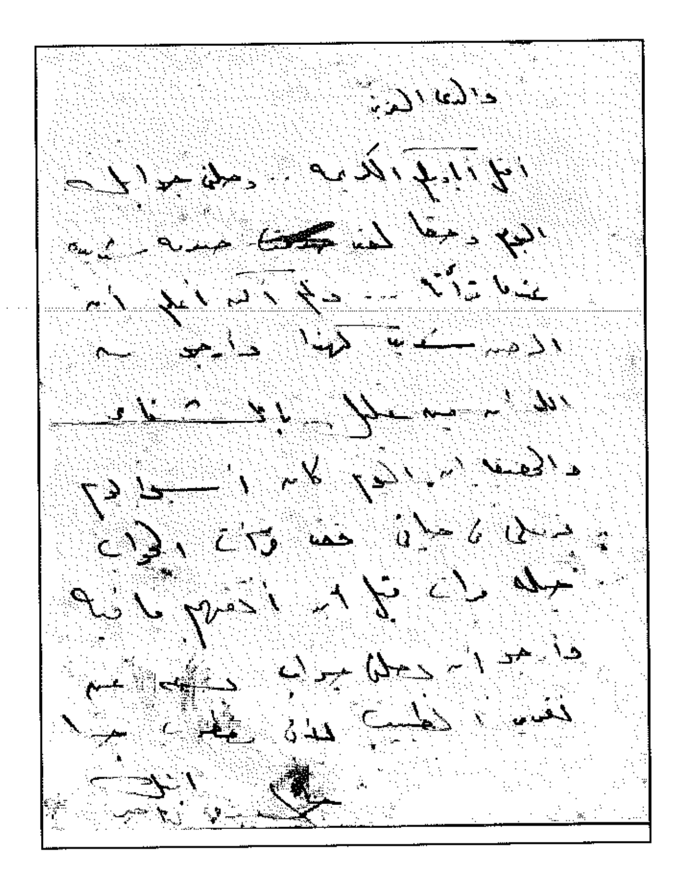
بعد تقبيل أياديكم الكريمة .. أرجو أن تكون متمتعا بالصحة والعافية.

أعرفك إنى لن أخرج هذا الأسبوع وأرجو ارسال المصاريف غدا؛ لأن آخر ميعاد كان أمس ..

وأرجو ارسال فلوس الغسيل، وتكلف عمى بالذهاب الى البشارى أفندى ويسأله عن ميعاد التخرج؛ لأنى علمت أنه فى أول مايو، ويفكره بمسألة السوارى ..

ولا بد من إرسال المصاريف غدا.

سلامى للجميع.



خطاب إلى والده.. "والحقيقة إن اليوم كان أسوأ يوم يمر على فى حياتى"

والدى العزيز

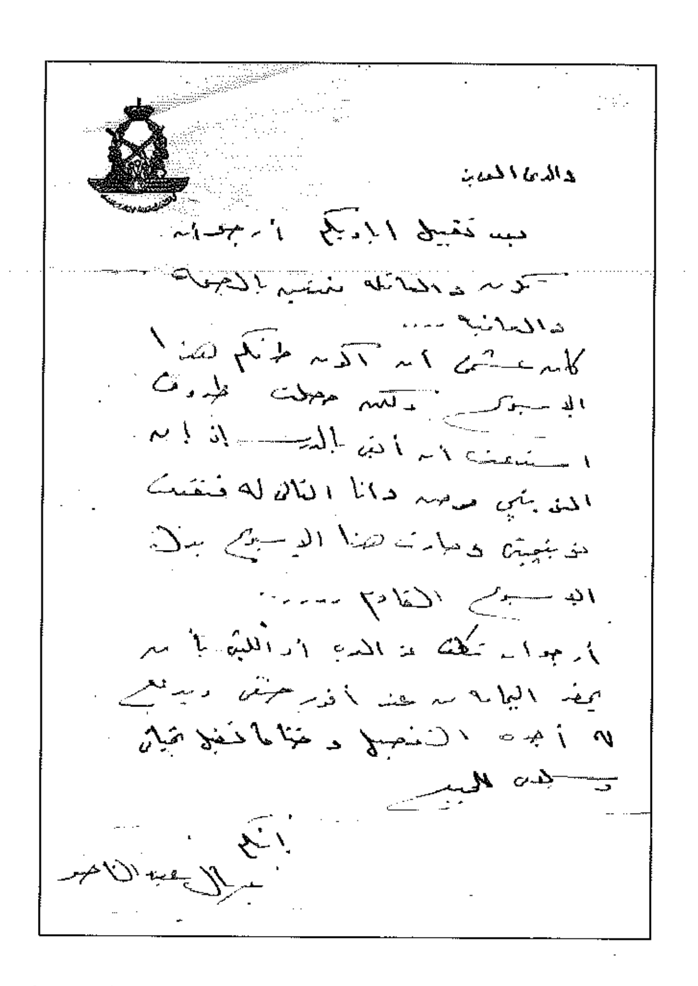
أقبل أياديكم الكريمة.. وصلنى جوابك اليوم، وحقا لقد صدمت صدمة شديدة عندما قرأته.. ولم أكن أعلم أن المرض شديد كهذا، وأرجو من الله أن يمن عليك بالشفاء.

والحقيقة إن اليوم كان أسوأ يوم يمر على فى حياتى؛ فقد قرأت الجواب جملة مرات قبل أن أتفهم ما فيه..

وأرجو أن يصلنى جواب بسرعة عن تقرير الطبيب لأنى مضطرب جدا.

ابنك

جمال عبد الناصر



خطاب إلى والده يعتذر فيه عن الحضور لانشغاله بالمدرسة الحربية

والدى العزيز

بعد تقبيل أياديكم أرجو أن تكون والعائلة متمتعين بالصحة والعافية ..

كان عشمى أن أكون طرفكم هذا الأسبوع ، ولكن حصلت ظروف استدعت أن أبقى بالمدرسة؛ إذ أن النوبتجى مرض وأنا التالى له، فتقدمت نوبتجيتى وصارت هذا الأسبوع بدل الأسبوع القادم ..

أرجو أن تكلف عز العرب أو الليثى بأن يحضر البجامة من عند أنور حنفى، ويدفع له أجرة التفصيل.. وختاما تقبل تحياتى وسلامى للجميع.

ابنكم

جمال عبد الناصر

خطاب الى والده يطلب طمأنته على صحته بعد المرض

والدى العزيز

أهديك سلامى وأقبل أياديك الكريمة وأرجو أن تكون فى أحسن الأحوال.

لم تصلنى منك جوابات من مدة، وقد شغلنى ذلك جدا خصوصا وأنك كنت مريض..

أرجو أن يصلنى ما يطمأنى.





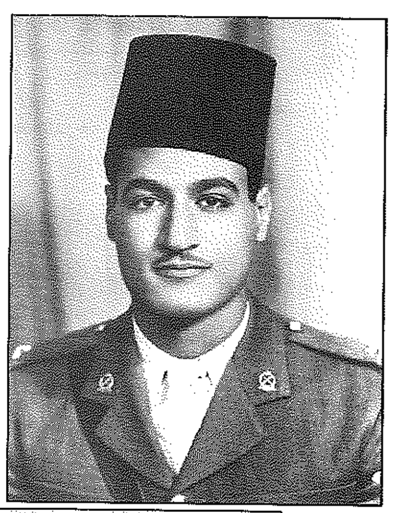
ثانيا : بعد التخرج من الكلية الحربية

شهادات منح التلميذ جمال عبد الناصر رتبة الملازم الثانى من أول يوليه ١٩٣٨،

ومنحه رتبة الملازم الأول من أول مايو ١٩٤٠،

ورتبة اليوزباشى من ٩ سبتمبر ١٩٤٢،

ورتبة الصاغ من ٧ يوليو ١٩٤٨

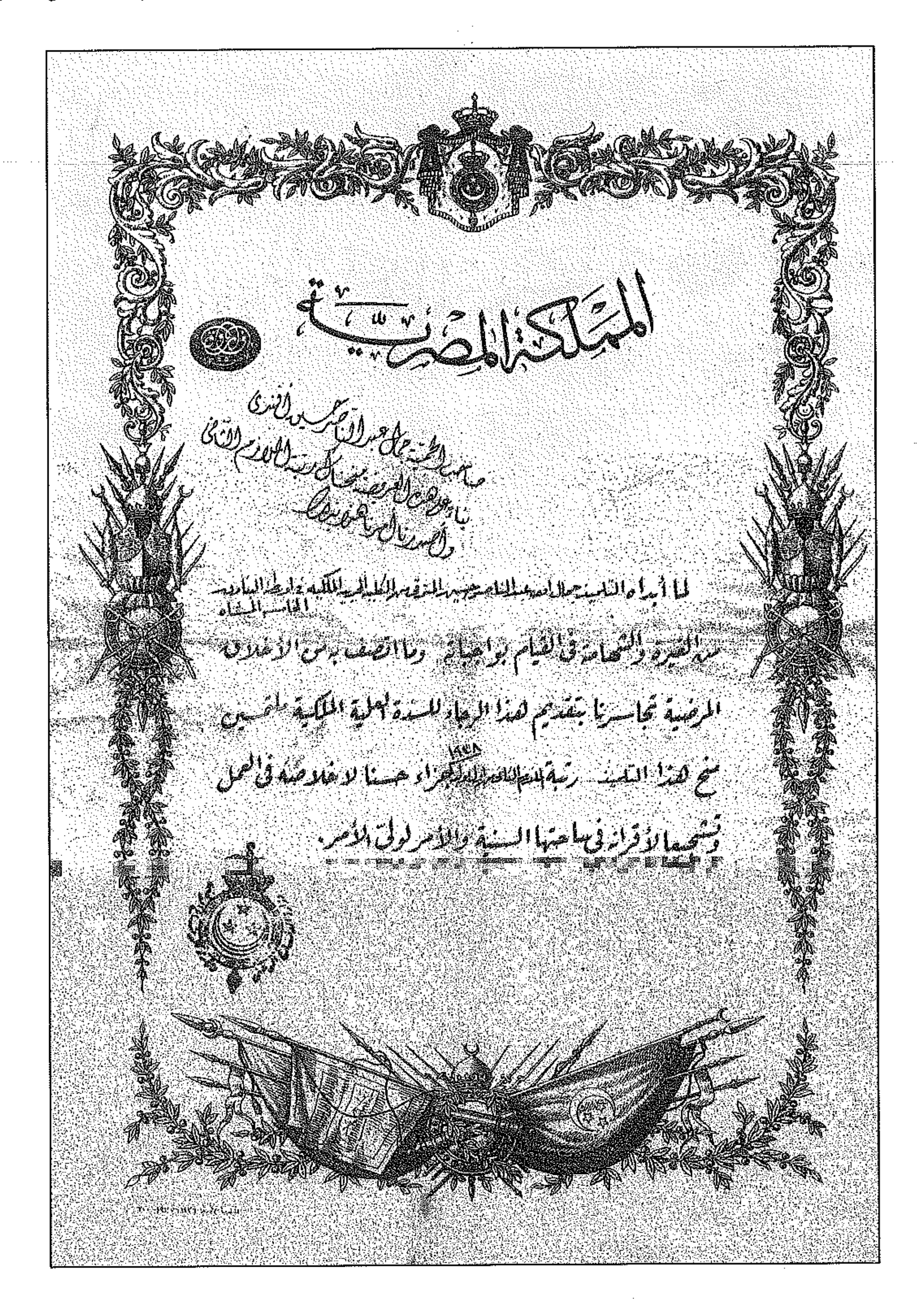






٢١

شهادات منح التلميذ جمال عبد الناصر رتبة الملازم الثانى ثم ترقيته إلى الملازم الأول، ثم يوزباشى وصاغ.



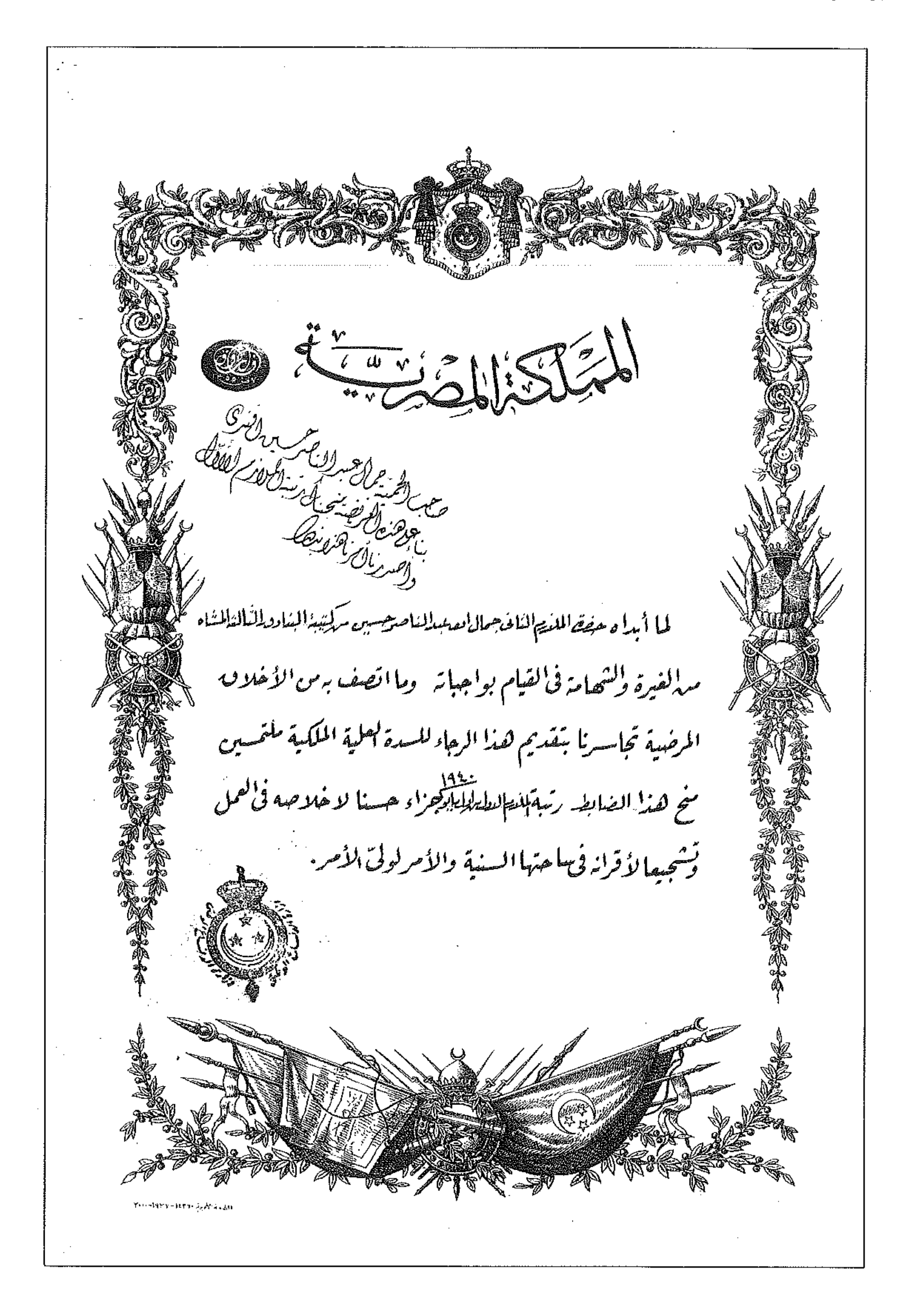
المملكة المصرية

من الغيرة والشهامة فى القيام بواجباته وما اتصف به من الأخلاق

المرضية تجاسرنا بتقديم هذا الرجاء للسدة العلية الملكية ملتمسين

منح هذا التلميذ رتبة الملازم الثانى ١٩٣٨ جزاء حسنا لإخلاصه فى العمل

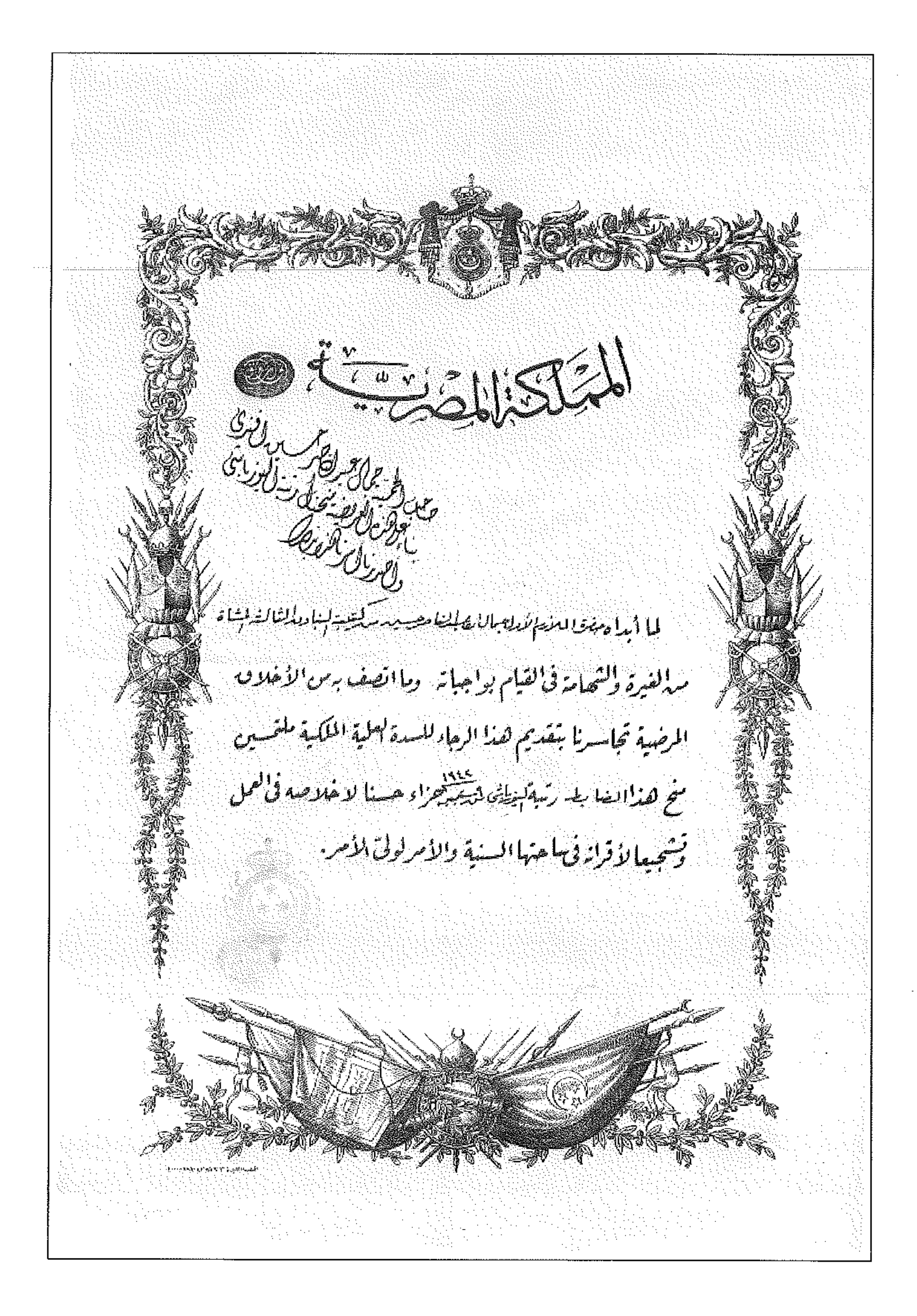
وتشجيعا لأقرانه فى ساحتها السنية والأمر لولى الأمر



المملكة المصرية

صاحب الحمية جمال عبد الناصر حسين افندي
بناء على هذه الحيثيات المرضية نمنحك رتبة الملازم الاول
وأصدرنا أمرنا هذا بذلك

لما أبداه حضرة الملازم الثاني جمال عبد الناصر حسين من كتيبة البنادق الثالثة المشاة
من الغيرة والشهامة في القيام بواجباته وما اتصف به من الأخلاق
المرضية تجاسرنا بتقديم هذا الرجاء للسدة العلية الملكية ملتمسين
منح هذا الضابط رتبة الملازم الأول ابتداء ١٩٤٠ جزاء حسنا لإخلاصه في العمل
وتشجيعا لأقرانه في ساحتها السنية والأمر لولي الأمر.



المملكة المصرية

[illegible] جمال عبد الناصر حسين افندى [illegible] اليوزباشى [illegible]

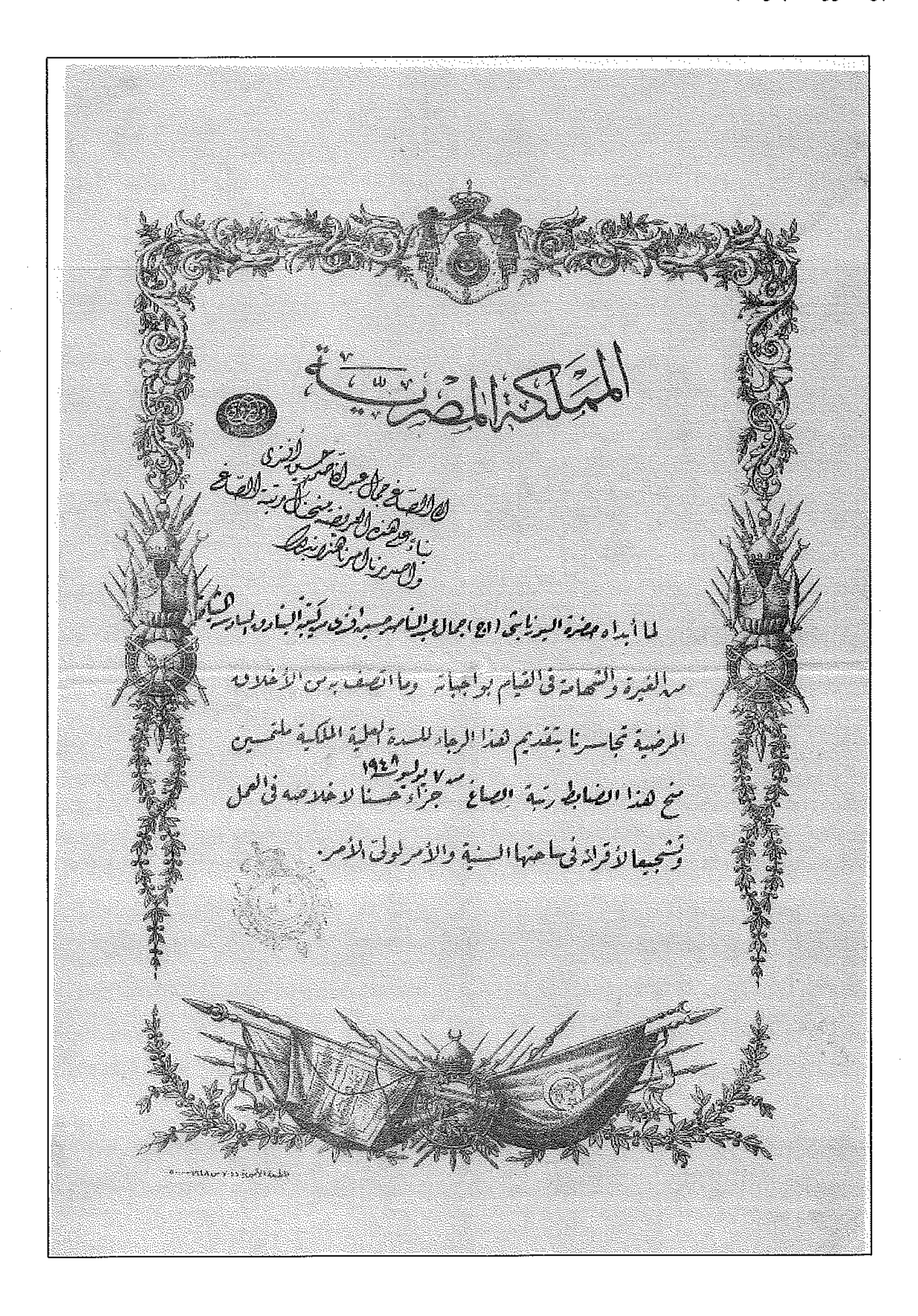
لما أبداه [illegible] الكتيبة [illegible] الثالثة مشاة

من الغيرة والشهامة فى القيام بواجباته وما اتصف به من الأخلاق

المرضية تجاسرنا بتقديم هذا الرجاء للسدة العلية الملكية ملتمسين

منح هذا الضابط رتبة [illegible] ١٩٤٢ جزاء حسنا لاخلاصه فى العمل

وتشجيعا لأقرانه فى ساحتها السنية والأمر لولى الأمر .



المملكة المصرية

لما أبداه حضرة اليوزباشي (أ ح) جمال عبد الناصر حسين أفندي من كتيبة البيادة

من الغيرة والشهامة في القيام بواجباته وما اتصف به من الأخلاق

المرضية تجاسرنا بتقديم هذا الرجاء للسدة العلية الملكية ملتمسين

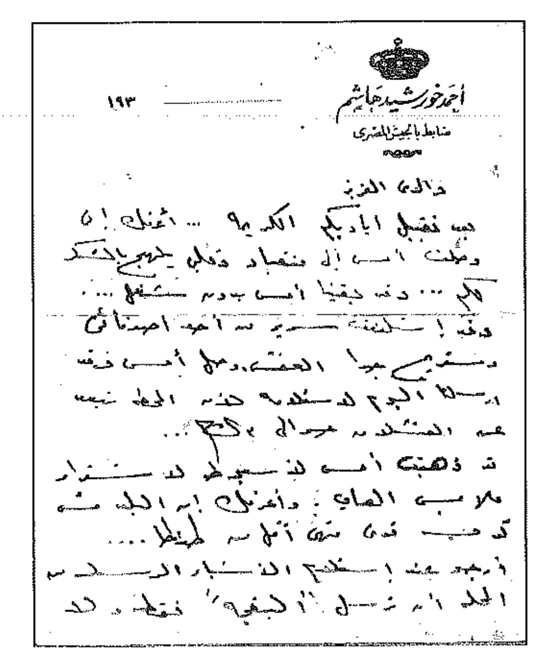
منح هذا الضابط رتبة الصاغ في ٧ يوليو ١٩٤٩ جزاءً حسناً لإخلاصه في العمل

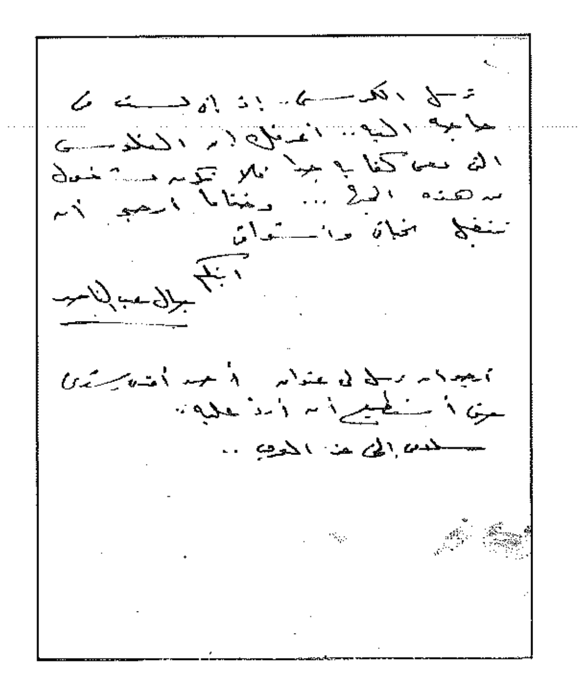
وتشجيعاً لأقرانه في ساحتها السنية والأمر لولي الأمر.

٢٢

خطابات جمال عبد الناصر الى والده والى صديقه حسن النشار

أثناء فترة خدمته فى منقباد وفى الكتيبة الخامسة بطنطا فى ١٩٣٨





خطاب الى والده يخطره فيه بوصوله الى منقباد

وينقل اليه انطباعاته عن أسيوط فى ١٩٣٨

والدى العزيز

بعد تقبيل أياديكم الكريمة.. أعرفك إنى وصلت أمس الى منقباد وقلبى يلهج بالشكر لكم.. وقد بقينا أمس بدون شغل.

وقد استلفت سرير من أحد أصدقائى.. ومستريح جدا . العفش وصل أمس، وقد أرسلنا اليوم لاستلامه لأن المحطة تبعد عن القشلاق حوالى ٣ ك، قد ذهبت أمس لأسيوط لاشتراء ملابس العاب. وأعرفك إن البلد مش كويسة قوى فهى أقل من طنطا.

أرجو عند استلام الأشياء المرسلة من المحلة أن ترسل "البقجة" فقط، ولا ترسل الكرسى؛ اذ أننى لست فى حاجة اليه. أعرفك أن الفلوس التى معى كفاية جدا، فلا تكون مشغول من هذه الجهة.. وختاما أرجو أن تتقبل تحياتى وأشواقى.

ابنكم

جمال عبد الناصر

أرجو أن ترسل لى عنوان أحمد أفندى رشدى؛ حتى أستطيع أن أرد عليه..

سلامى الى عز العرب..

رسالة لوالده من منقباد بتاريخ ١٩٣٨/١١/٦

منقباد
٣٨ /١١/٦

والدى العزيز

أقبل أياديكم وأهديكم سلامى الزائد..

وصلنى جوابك وإنى استغربت جدا لمسلك الترزى؛ اذ أنه أخذ ٢,٥ ج مقدم من ضابط عندنا، دفع ذلك وفصل له وأرسل له البدل بنفسه.

وأظن أن ما عمله كان بسبب مثابرتنا على الدفع.. فأنا معى ضابط لم يسدد لـه أى شىء لـلآن، وفصل الشتوى فى محل آخر..

مرسول طيه مبلغ جنيه حسب الطلب. وأنا منتظر الملابس بفارغ صبر وخايف من تأخيرها.. فأرجو سرعة ارسالها ولك شكرى وسلامى للجميع.

جمال عبد الناصر

خطاب الى والده وهو ملازم بمنقباد

يستشيره فى المبادلة مع ملازم فى الأورطة الثانية بالعريش لفرق الماهية

والدى العزيز

أقبل أياديكم الكريمة وكل عام وحضرتكم بخير.. وأرجو أن تكون متمتعا بالصحة والعافية مع العائلة جميعها وتكونوا مبسوطين.. ربما أحضر طرفكم يوم ٧ نوفمبر، وأمكث ٤ أيام أجازة محلية..

لا أعلم ولم يصلنى أى خبر عن نقل الأورطة الى اسكندرية.. ومش عارف ازاى البشارى علم بذلك. لقد أرسلت لعمى أن هناك ١٢ محل فى الصبانة خالين فإذا عملنا جهودنا قليلا ربما أفوز بمحل.

أريد أن أستشيرك .. هناك ملازم في الأورطة الثامنة بالعريش يريد المبادلة معى.. فما رأيك؟ مع العلم بأن ماهية العريش تزيد ١٤٠ قرشاً.. وأنا عندى العريش ومنقباد سيان.

أرسلت جواب اليوم لأحمد أفندى الصحن أهنئه بالنجاح..

تقبل سلامى وأشواقى وسلامى للجميع.

جمال عبد الناصر

وزارة الداخلية — الثمن ١٠٠ مليم

ادارة عموم الأمن العام

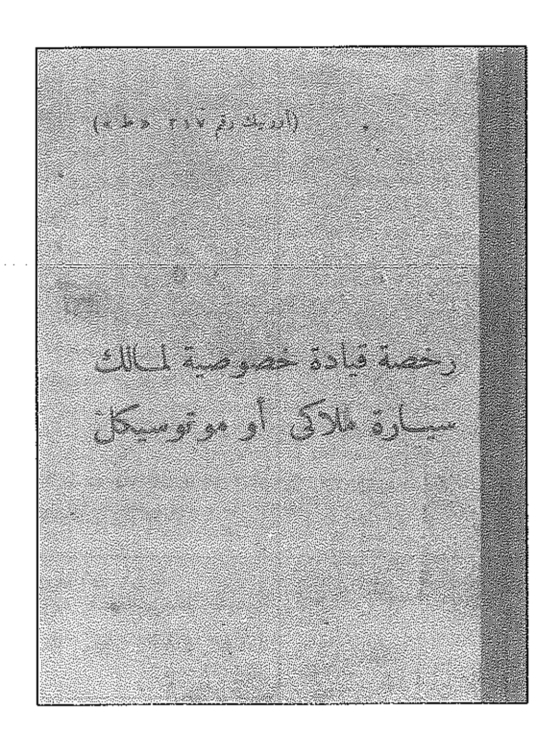
(أورنيك رقم ٢١٧ «ط»)

رخصة قيادة خصوصية لمالك سيارة ملاكى أو موتوسيكل

محافظة أو مديرية
نمرة .... تاريخ ٢٧ / ١١ / ١٩٣٩
اسم ولقب صاحب الرخصة
تبعيته
صناعته
عنوانه

أعطيت هذه الرخصة طبقاً لأحكام المادة ١٧ من لائحة السيارات الصادرة فى ١٦ يولية سنة ١٩١٣ والمعدلة بالقرارات الصادرة فى ١٤ نوفمبر سنة ١٩١٥ و ٣٠ يونيه سنة ١٩١٧ و ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٠ وتبقى سارية المفعول لمدة سنة تنتهى فى

امضاء المحافظ أو المدير



(أورنيك رقم ٢١٧ «ط»)

رخصة قيادة خصوصية لمالك سيارة ملاكى أو موتوسيكل



MINISTÈRE DE L...

Département de la Sécurité Publique

Modèle No 217,I

Prix 100 Mills.

PERMIS de conduire une automobile ou une motocyclette privée pour propriétaire

Gouvernorat ou Moudirieh Alex

No. 28948 Date 27-11-39

Nom et prénoms du permissionnaire Gamal abdel Nasser Eff

Nationalité Local

Adresse

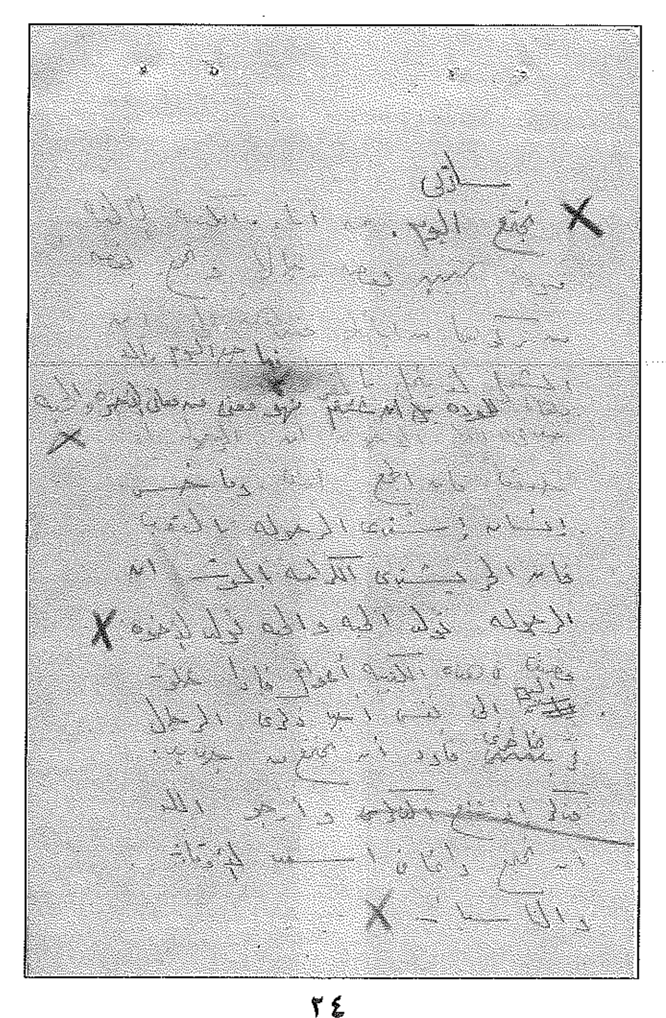
Profession Army Officer

Ce permis est délivré conformément à l'article 17 du Règlement sur les Automobiles en date du 16 juillet 1913 modifié par les arrêtés en date des 14 novembre 1915, 30 juin 1917, et 3 septembre 1930 et sera valable pour une année expirant le ... 1940

Signature du Gouverneur ou du Moudir

٢٣

رخصة قيادة جمال عبد الناصر من محافظة الإسكندرية فى ١٩٣٩/١١/٢٧



٢٤

مسودة كلمة فى اجتماع رجال الكتيبة الثالثة التى كان يرأسها جمال عبد الناصر بمناسبة توديع بعضهم

سادتى

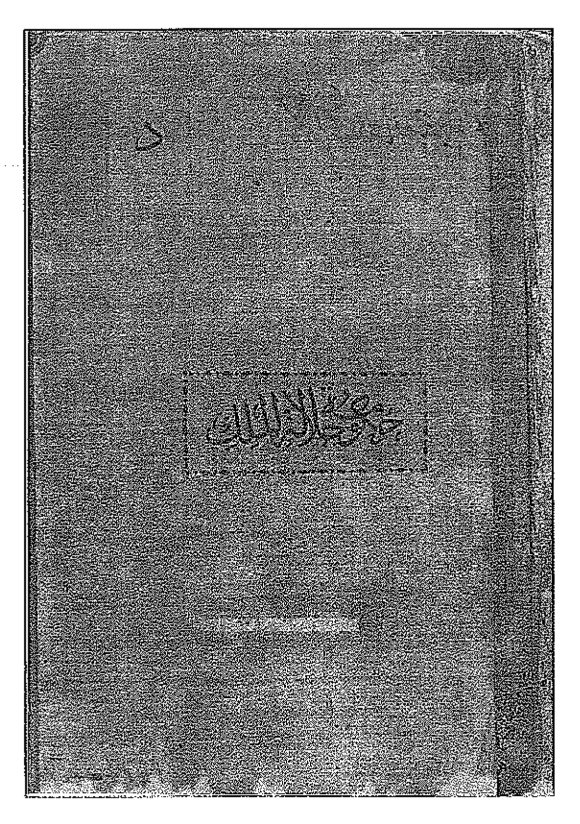
× نجتمع اليوم.. نحن أبناء الكتيبة الثالثة، فتودع بين بعض رجالها، وتجمع بعض من تركوها من أبنائها؛ فنبرهن على أن الشمل لا ينحل بالفراق، فما جمع اليوم الا برهانا للمودة، بل إن شئتم فهو معنى من معانى الأخوة والمحبة. ×

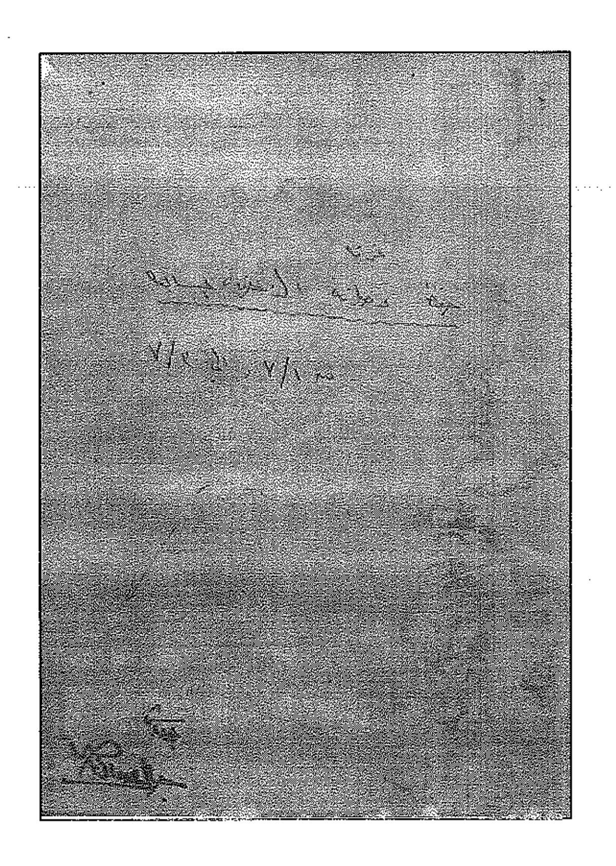
صدقونى أيها الاخوان.. إن الرجولة اذا ×

صدقت فإن الجمع أبدى، وما خسر انسان اشترى الرجولة بالتعب، فإن الحر يشترى الكرامة بالموت. إن الرجولة تولد المحبة، والمحبة تولد الأخوة. ×

قضيت فى هذه الكتيبة أعوام، فإن خلوت اليوم الى نفسى، أجد ذكرى الرجال تمر بخاطرى؛ فأود أن نجتمع من جديد.

فذكر اذ تنفع الذكرى، وأرجو الله أن نجتمع دائما فى أسعد الأوقات والمناسبات. ×



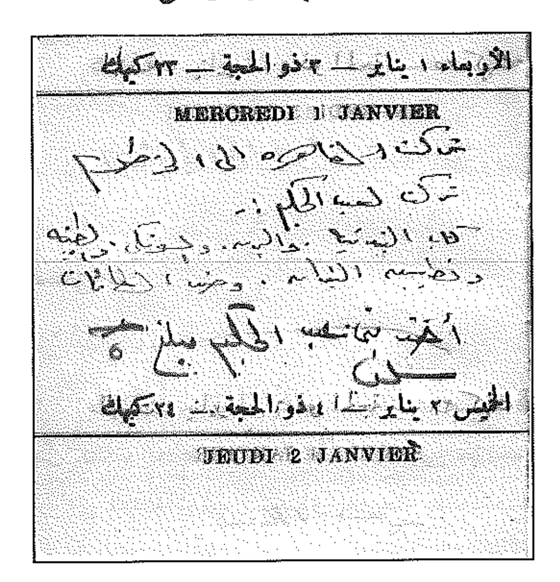


٣٥

مفكرة جمال عبد الناصر أثناء حضوره فرقة حفظ وصيانة الذخيرة السابعة وهو يوزباشى[١]

(١) المفكرة كاملة فى ملحق رقم ٦.

ثالثاً : خدمته بالسودان فى ١٩٤١



الأربعاء ١ يناير ــ ٣ ذو الحجة ــ ٢٣ كيهك

MERCREDI 1 JANVIER

الخميس ٢ يناير ــ ٤ ذو الحجة ــ ٢٤ كيهك

JEUDI 2 JANVIER

٢٦

مفكرة مدون بها ملاحظات جمال عبد الناصر أثناء خدمته فى الخرطوم

من أول يناير الى ٨ نوفمبر ١٩٤١ [١]

٢٧

رسالة إلى صديقه حسن النشار من جبل الأولياء بالسودان

فى أغسطس ١٩٤١ [٢]

إن الحياة الآن تختلف اختلافا كليا عما كانت عليه فى الماضى ..

وطبعا فى هذا الاختلاف تأثير على النفس، وعلى الفكرة التى كونتها عن الحياة ..

والحقيقة إن كل ما كنت أعتقده فى سنة ١٩٣٦ وما حولها من الأيام، يتغير تغيرا مستمرا، وتثبت لى الأيام أن تفكيرى فى الأيام الماضية كان خطأ.. وأن نظرياتى ونظرياتك أيضا كانت كلها من بنات الخيال.. وأن الحقيقة الآن تهدم هذا الخيال بالنسبة لى!

تصور كلامى وتعجب يا حسن.. جرى ايه لجمال عبد الناصر؟!

ولكن اذا عشت ربع المدة التى عشتها فى هذا الجو لكنت العن من ذلك؛ الاخلاص معدوم.. والذمة مفقودة.. والضمير لا تسمع عنه.. حتى إنى أعتقد الآن إنى ابتدأت أفكر فى نظرية؛ اذا كنت أنا الوحيد فى هذا البيئة اعترف بالضمير واعترف بالذمة، فطبعا أكون مغبونا جدا.. اذ أن كل "السبلاوى" ستقع على هذا الذى لا يرضى عن الذمة بديلاً.

(١) المفكرة كاملة، فى ملحق رقم ٧ بالاسطوانة المدمجة.

(٢) نشرت هذه الرسالة الموجهة الى الصديق حسن النشار، من الخرطوم، فى أغسطس ١٩٤١، فى مجلة المصور، بتاريخ ١٩٧٠/١٠/١٦.

فاكر نظريات الاصلاح التى كنا نتباحث فيها زمان .. وندرنا لها ١٠ سنين!! لقد قدرت لهـا الآن ١٠٠٠ سنة، ونكون كسبانين كمان.

طبعا فى الجو الهايص الذى نعيش فيه .. برضه راح تقول جمال عبد الناصر جرى له ايه؟!

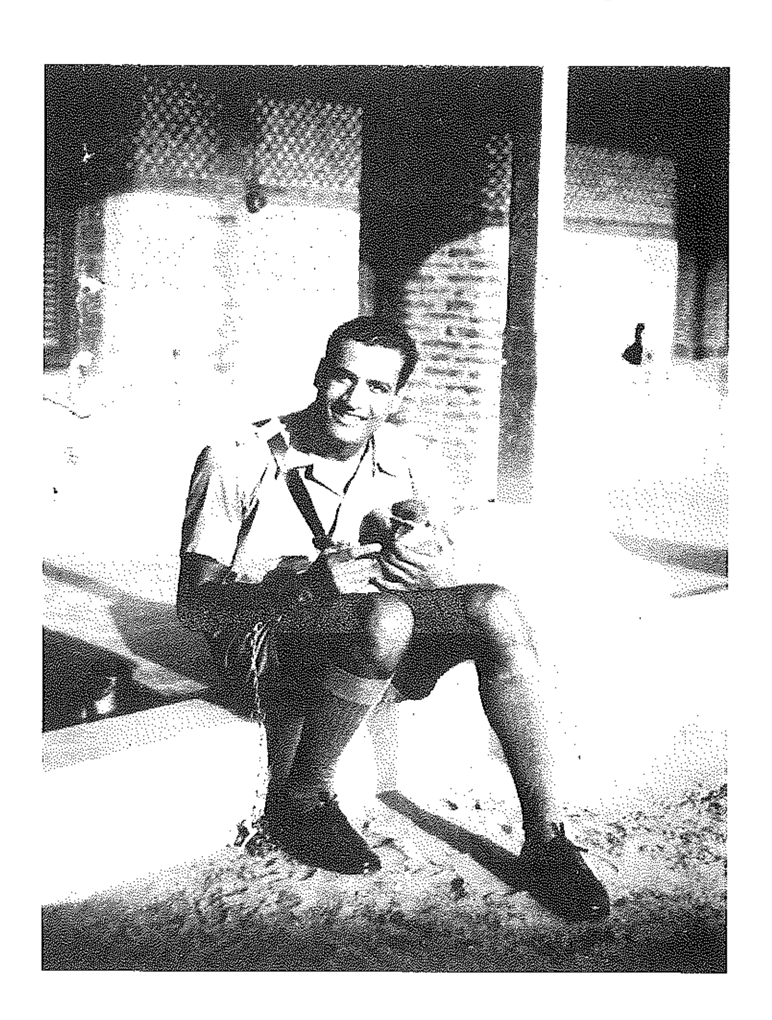
ولكن أقول إن هذا الكلام عن خبرة واحتكاك بفئة من الفئات المفروض أنها ترفع بمجد البلاد!

عندنا فى الخزان نجد مياه الفيضان محجوزة، والنيل يصل الى مدى البصر فى الاتساع .. الميـاه زرقاء، والقمر يعكس نوره الفضى ..

تصور كل المناظر دى وعليها شوية نسيم عليل كمان .. وبالرغم من ذلك فأنا لا استـسيغها، ولا أحس لها طعما .. فمثلها كمثل أى صحراء! .. علما بأنى لم أكن كذلك من مدة ..

فهل مات الشعور؟ أو هل ماتت العاطفة؟ سؤال أساله لنفسى مرات عديـدة، لكننـى لا أعـرف الجواب.. الحقيقة إن المصريين فى السودان ليس لهم أى حس أو صوت ..

سواء فى ذلك الحكومة المصرية، أو الأهالى .. إن السودان ما زال الى الآن مصريا بالاسم فقـط .. حسن .. دى حاجة تسد النفس!



٢٨

خطاب الى صديقه حسن النشار يشكو اليه همومه العائلية وفى العمل من جبل الأولياء بالسودان فى ١٩٤١

عزيزى حسن ..

أكتب اليك الآن وأنا ثائر فى نفسى ثورة داخلية عائلية ..

وصلنى جواب من العم شديد اللهجة، يقول إنه كتب لى جوابين فلم يصله الرد، ويتهمنى بأنى كنت أكتب لـه فقـط مدة وجود أشقائى عنده. وقد كان الوقت ...

هذا الخطاب مناسبا لأن أرد ردا يقطـع علاقتـى بـه وبالعائلة أجمع اذا احتاج الأمر .. فقد كانت أفكارى تـدور حول ما جنته هذه العائلة على، وما قاسيته على يديها.

ولكنى تداركت نفسى .. ورددت عليه بخطاب يؤلمـه، ولن يؤنب بعده الا نفسه على ارساله هذا الخطاب ..

لقد أخبرته أنه يعتقد أن جمال عبـد الناصـر ممتـع، يعيش كما يتصورون عن الضباط ..

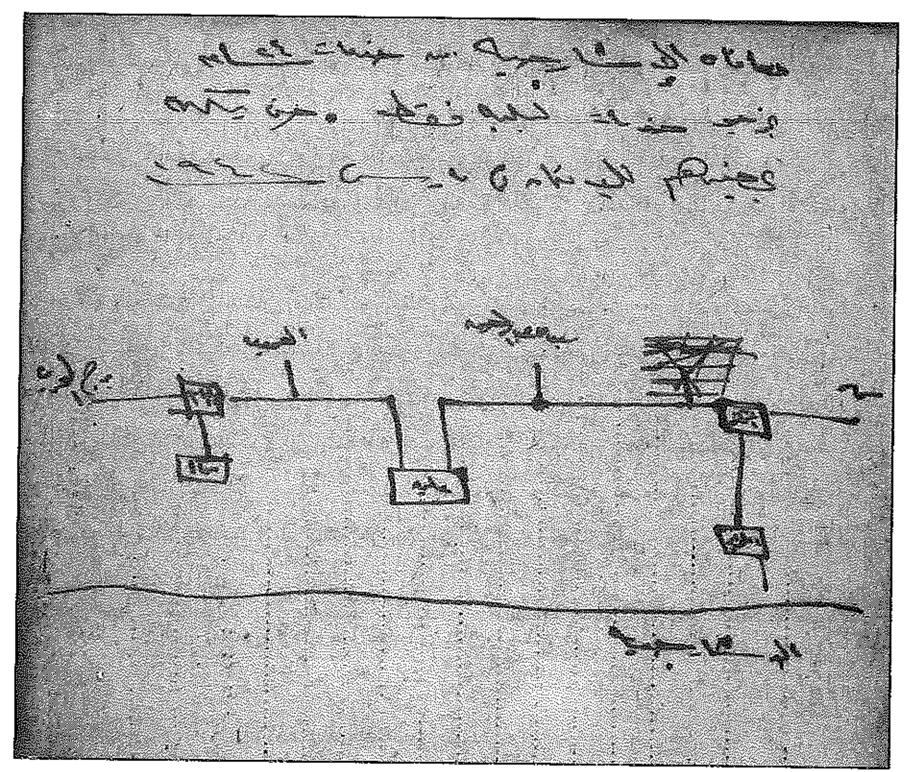
ليس له مشاغل فى الحياة، خـالى البـال .. وطبعـا شخص هذه صفاته لابد أن يكون قد أجرم فى التقصير برد خطاب عمه .. وأخيرا أثبت له أن جمال عبد الناصر عبارة عن كتلة من الهموم والآلام، وقد كان ولا يزال معاهدا نفسه أن لا يشرك أحدا معه فى هذه الهموم، وأن جوابه هذا كان سيولد حوادث سيئة العواقب..

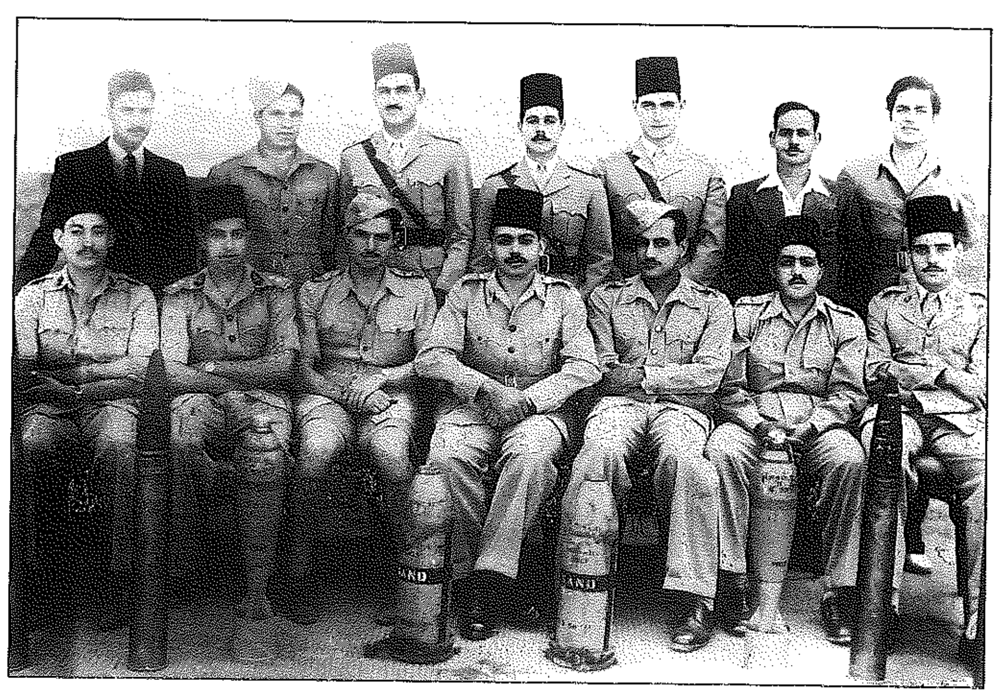
ولكنى تداركت نفسى. على العموم يا حسن أنـا مـش عارف ألاقيها منين والا منين.. هنا فى عملى كل عيبى إنى دغرى لا أعرف الملق ولا الكلمـات الحلـوة ولا التمـسح بالأذيال.

٣٢

ورقة تحدد موقع جمال عبد الناصر فى منطقة سيدى عبد الرحمن

أثناء الحرب العالمية الثانية فى مارس ١٩٤٢





خامساً : الاستقرار بالقاهرة

٣٣

عقد زواج جمال عبد الناصر الى تحيه محمد كاظم

فى ٢٩ يونيه ١٩٤٤

(نموذج رقم ٧٦ معدل)

وزارة الشئون

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١٧٩٥٨

وثيقة عقد زواج

رقم الدفتر

صفحة رقم ١٨

فى يوم الخميس ٨ من شهر رجب سنة ١٣٦٣ الموافق ٢٩ يونيه سنه ١٩٤٤ الساعة

بحضوري وعن يدى أنا [illegible] مأذون [illegible] التابعة لمحكمة [illegible] الشرعية

بالمنزل [illegible] الكائن [illegible]

صدر عقد الزواج الآتى :

[illegible]

على صداق قدره [illegible]

الحال منه مبلغ [illegible]

والمؤجل منه مبلغ [illegible]

زواجا شرعيا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ايجاب وقبول شرعيين صادرين [illegible]

وذلك بعد تعريفهما المعرفة الشرعية والتحقق من خلو الطرفين من كل مانع شرعى ونظامى والتحقق أيضا من أن الزوجة :

(١) ليس لها معاش أو مرتب بالحكومة . (٢) قاصرة ليس لها مال يزيد عن مائتى جنيه .

وان الزوجين بلغا السن القانونية [illegible]

وذلك بشهادة [illegible]

وقد كفل الزوج [illegible]

وقد [illegible] منه الكفالة بمجلس العقد وتحرر بذلك نسختان لكل واحد من الزوجين نسخة سلمت إحداهما

الى [illegible] والثانية الى [illegible]

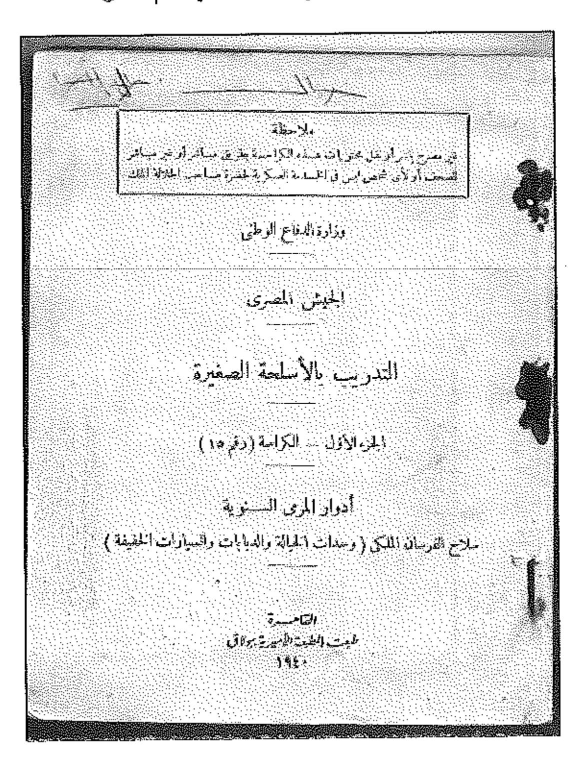
ورسم ذلك وقدره [illegible] ورد فى تاريخه

الشهود	الزوج	وكيل الزوجة	الكفيل	المأذون
[illegible]	[illegible]	[illegible]	X	[illegible]

وقد تم اخطار ذلك لـ .... فى .... سنة ١٩٤ .... المأذون



سادساً : أركانحرب .. طالبا ثم مدرسا



ملاحظة

لا يصرح بنشر أو نقل محتويات هذه الكراسة بطريق مباشر أو غير مباشر للصحف أو لأى شخص ليس فى الخدمة العسكرية لحضرة صاحب الجلالة الملك

وزارة الدفاع الوطنى

الجيش المصرى

التدريب بالأسلحة الصغيرة

الجزء الأول – الكراسة (رقم ١٥)

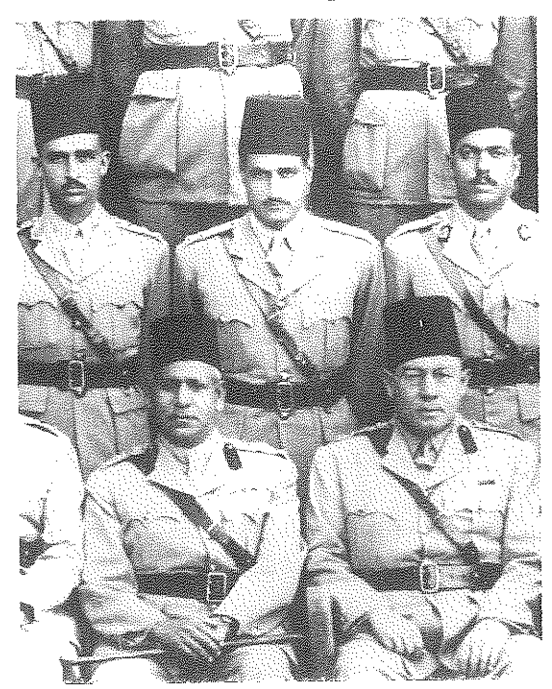
أدوار المرى السنوية

سلاح الفرسان الملكى (وحدات الخيالة والدبابات والسيارات الخفيفة)

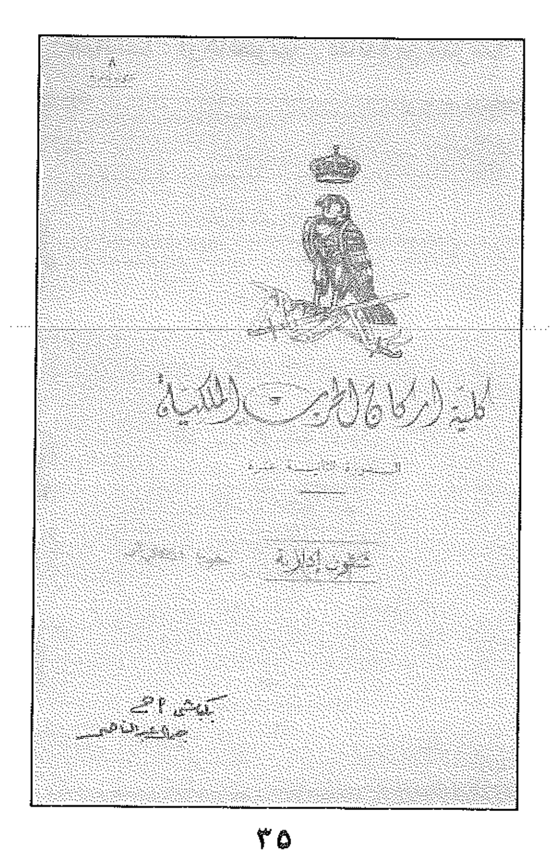
القاهرة
طبعت بالمطبعة الأميرية ببولاق
١٩٤٠

٣٤

كراسة دراسات أركانحرب فى ١٩٤٤ .. التدريب بالأسلحة الصغيرة[١]



(١) الكراسة كاملة فى ملحق رقم ٨ بالاسطوانة المدمجة.


كلية اركان الحرب الملكية

شئون إدارية

بكباشى أ ح
جمال عبد الناصر

٣٥

كلية أركان الحرب الملكية

الدورة الثانية عشرة مشاه، بكباشى أ ح جمال عبد الناصر

مدرساً بكلية أركان حرب[١]

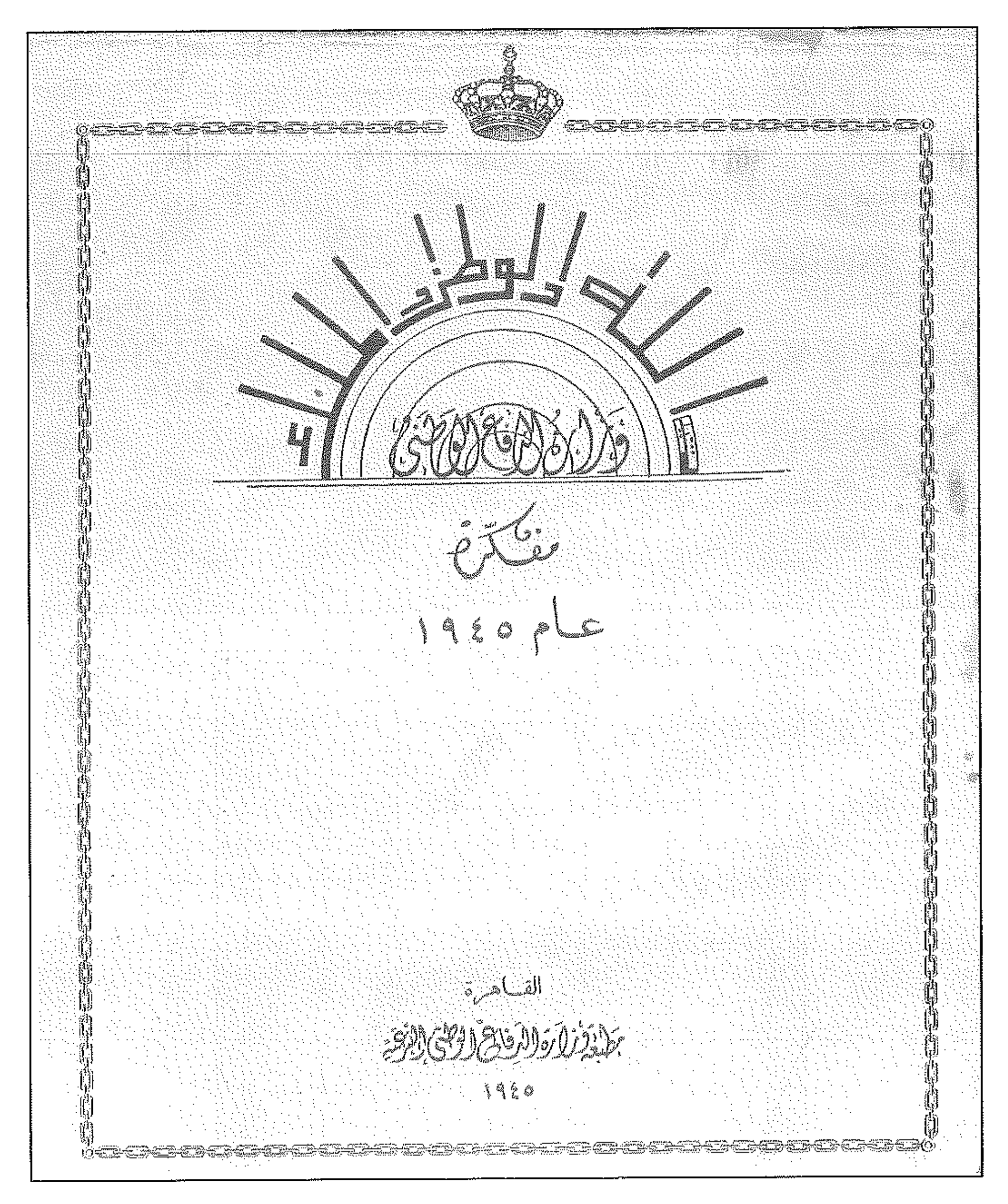


(١) الوثيقة كاملة فى ملحق رقم ٩ بالاسطوانة المدمجة.

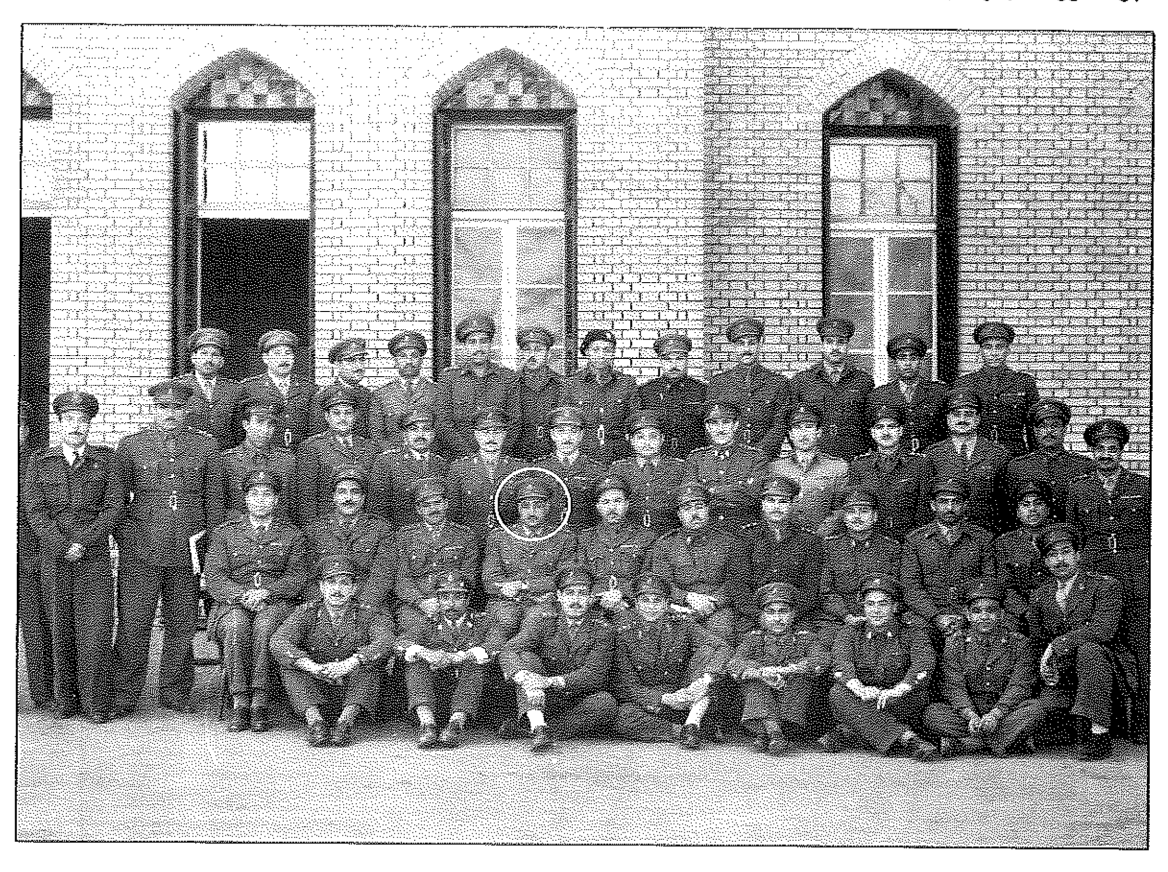
٣٦

مفكرة جمال عبد الناصر فى عام ١٩٤٥ بمواعيد المحاضرات وامتحاناته

فى كلية أركان حرب(١)



(١) المفكرة كاملة فى ملحق رقم ١٠ بالاسطوانة المدمجة.



[illegible]	الله - الوطن - الملك		١٩٤٥
الثلاثاء ١٦		الأربعاء ٢٤	1800 — 2300 [illegible]
الأربعاء ١٧		الخميس ٢٥	1700 — 1900 [illegible]
الخميس ١٨		الجمعة ٢٦	[illegible]
الجمعة ١٩		السبت ٢٧	[illegible]
السبت ٢٠		الأحد ٢٨	2000 — 2100 [illegible]
الأحد ٢١		الاثنين ٢٩	930—1230 ADM. [illegible]
الاثنين ٢٢	[illegible] ARTY. [illegible]	الثلاثاء ٣٠	1600 — [illegible] [illegible]
الثلاثاء ٢٣	1800 [illegible] 2300 [illegible]	الأربعاء ٣١	1430 — 1900 ADM [illegible]

٣٧

طلب تخصيص سكن لجمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر بقشلاقات العباسية

فى ٢٤ فبراير ١٩٤٨[1]

إدارة ملحقات الجيش بالقاهرة
العــدد ٦٦٦/٣٢٧
التاريخ ١٩٤٨/٢/٢٤
[illegible]

صاحب السعادة مدير [illegible]

يتشرف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حضرة صاحب السعادة قائد كتيبة [illegible]
أرجو التكرم بإصدار الأوامر اللازمة
بتخصيص سكن لى بقشلاقات العباسية حيث إنى
متزوج وعائلتى ..
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام [illegible]

صاغ جمال عبد الناصر
الكتيبة السادسة مشاة
ملحق بكلية أركان حرب

٢٤ فبراير ١٩٤٨

[illegible]
١٩٤٨/٢/٢٥

---

(١) لم تتم الموافقة على طلب جمال عبد الناصر؛ اذ لم يسكن وأسرته أبداً فى أى قشلاق.

حضرة/ قائد كتيبة المشاة

أ - رجو التكرم بمجازة الجاويش المرفقة لتخصيص سكنه

لي تسهيلات المعاش حتى إلى تنفيذ [illegible]

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

لواء أ.ح

محمد عبد الحليم علي طاهر

[illegible] رئيس أركان حرب

تحريراً في ٢١/٢/٤٨

[illegible]

١٩٤٨/٢/٤

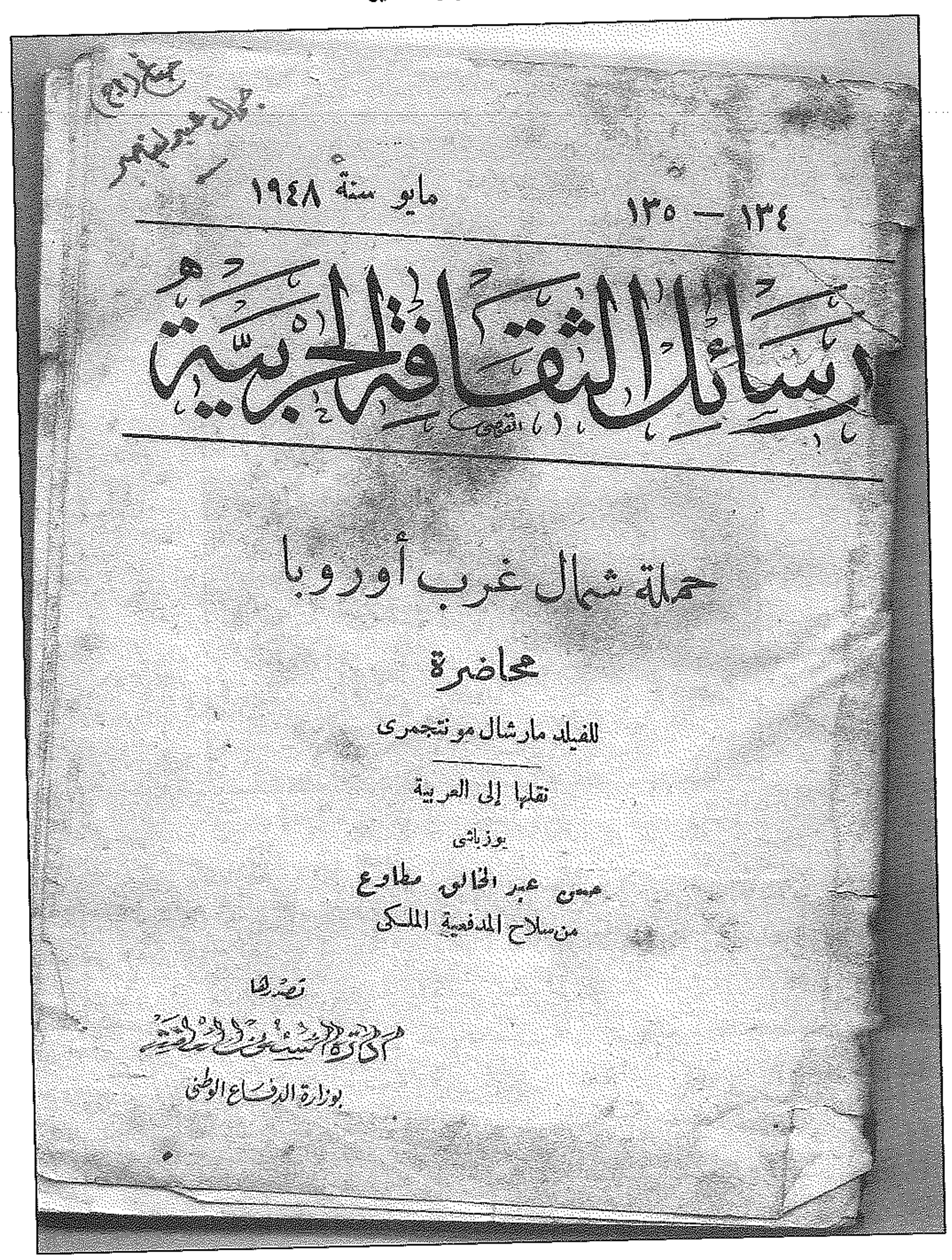


٣٨

نسخة الصاغ جمال عبد الناصر من رسائل الثقافة الحربية

حملة شمال غرب أوروبا

للفيلد مارشال مونتجمرى – مايو ١٩٤٨[1]



جمال عبد الناصر

١٣٤ — ١٣٥

مايو سنة ١٩٤٨

رسائل الثقافة الحربية

حملة شمال غرب أوروبا

محاضرة

للفيلد مارشال مونتجمرى

نقلها إلى العربية

يوزباشى

حسن عبد الخالق مطاوع

من سلاح المدفعية الملكى

تصدرها

ادارة الشئون العامة

بوزارة الدفاع الوطنى

(١) الوثيقة كاملة فى ملحق رقم ١١ بالاسطوانة المدمجة.

٣٩

مجموعة خطابات الى والده بخصوص مستقبل اخوته

خطاب الى والده يروى فيه زيارته للعم خليل فى دمنهور
التى اكتشف فيها سوء حالته المالية والمعنوية
٢٦ يوليو [١٩٤٧]

والدى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأقبل أياديك الكريمة وأرجو أن تكون بخير .. عدت من دمنهور وقد صفيت كل شيء من جهة العم.. والحقيقة إنى تألمت جدا فهو لا يقوم الآن بأى عمل بعد أن ترك العزبة الأخيرة.. وقد ظهر لى أن الأحوال خلاف ما كنت أعتقد فى الناحية المالية؛ فالحالة مختلفة جدا عن الأيام الماضية .. والعم يكافح فى كل مكان حتى يحصل على أى مبلغ مهما بسط حتى يساعدهم على المعيشة. وقد تأثر جدا لذهابى لزيارته فجأة وكان سروره عظيما.. وكان يقول إنه انزوى لما وجدنا جميعا انفضينا من حوله عند العسر..

أرجو أن تحضر عندنا بمجرد حصولك على الاجازة .. وسلامى للجميع والجميع يهدوكم السلام.

٢٦ يوليو
جمال عبد الناصر

خطاب الى والده لحل مشكلة تقديم أخيه مصطفى الى المدرسة العسكرية

٨ سبتمبر [١٩٤٩]

والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى. وقد فوجئت بجوابك الذى تقول فيه لم تصلنا استمارة منك لمصطفى؛ اذ أن جوابى الذى أرسلت به البيانات لم يصلنى رده.

وتقديم الطلبات كان ينتهى يوم ٧ الجاري ولابد من وجود الطالب والأوراق كاملة. وقد عملت المستحيل حتى تمكنت من تقديم طلب صورى مكون من استمارة بها بعض بيانات فقط، واتفقت مع المدرسة بأن جميع الأوراق المطلوبة مع الطالب تكون بالمدرسة قبل يوم ١٧ الجارى.

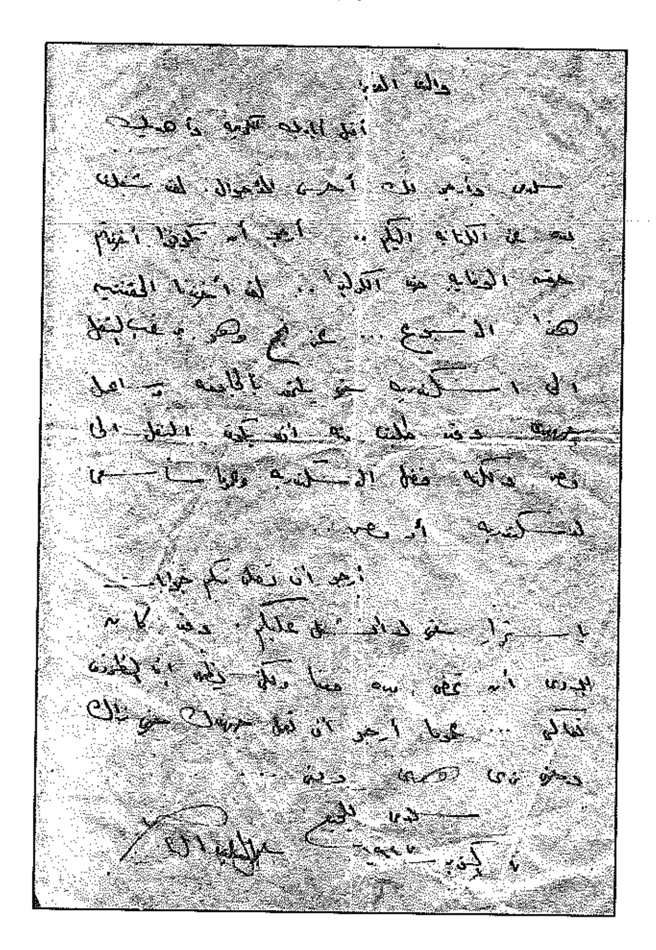
وقد قيد الطلب ومرسل صورة من الاستمارة لملئها؛ حتى يمكن نقل البيانات الناقصة وبيان الأوراق المطلوبة، وطلب تحويل ..

كل ذلك يحضره مصطفى بعد اكمال الملحق مباشرة. وسلامى للجميع

جمال

٨ سبتمبر

خطاب الى والده يبشره بنجاح أخيه عز العرب الذى يرغب فى دخول الجامعة بالإسكندرية
٧ أكتوبر ١٩٤٧



والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى وأرجو لك أحسن الأحوال. لقد شغلت مدة عن الكتابة اليكم.. أرجو أن تكونوا أخذتم حقن الوقاية ضد الكوليرا.. لقد أخذنا الحقنتين هذا الأسبوع. عز نجح وهو يرغب النقل الى إسكندرية حتى يلتحق بالجامعة وسأعمل جهدى، وقد طلبت منه أنه يكون النقل الى مصر ولكنه فضل الاسكندرية، وعموما سأسعى لإسكندرية أو مصر..

أرجو أن تصلنى منكم جوابات باستمرار حتى لا أنشغل عليكم. وقد كان بودى أن تمضى مدة معنا، ولكن يظهر إن الظروف تعاكس .. عموما أرجو أن تعمل جهدك حتى نراك وحتى ترى هدى ومنى..

سلامى للجميع.

جمال عبد الناصر
٧ أكتوبر ١٩٤٧

خطاب الى والده يطمئنه على مصطفى

والدي العزيز
أقبل أياديك الكريمة
وأهديك سلامي وأشواقي
وكل عام وأنتم بخير. ونحن في انتظارك
لتمضي معنا مدة..
بخصوص مصطفى.. سأقابل
عثمان باشا المهدي وسأكلمه عن
موضوعه وانشاء الله يعتبر
الموضوع ناجحا..
سلامي وسلام الجميع لكم
جمال

والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى وأشواقى وكل عام وأنتم بخير. ونحن فى انتظارك لتمضى معنا مدة..

بخصوص مصطفى.. سأقابل عثمان باشا المهدى وسأكلمه عن موضوعه، وانشاء الله يعتبر الموضوع ناجحا..

سلامى وسلام الجميع لكم

جمال عبد الناصر

خطاب الى والده يطمئنه أن مصطفى دخل المدرسة العسكرية

والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى وأشواقى. دخل مصطفى المدرسة الساعة التاسعة أمس الجمعة، وقد استلمت جوابك الخاص بتجهيز الملابس، وقد اشتريت له بعض اللوازم المطلوبة ولا داعى لارسالها.. ويمكن ارسال باقى المطلوب..

وقد أخذت منه ٢٤ جنيها ووصلنى حوالة بخمسة جنيهات، وقد دفعت المصاريف اليوم ووصيت عليه الضباط بالمدرسة.. وسلامى للجميع.

جمال

خطاب الى والده يعاتبه لأنه تكبد مشكلة تدبير مصاريف مصطفى دون أن يفاتحه فى ذلك

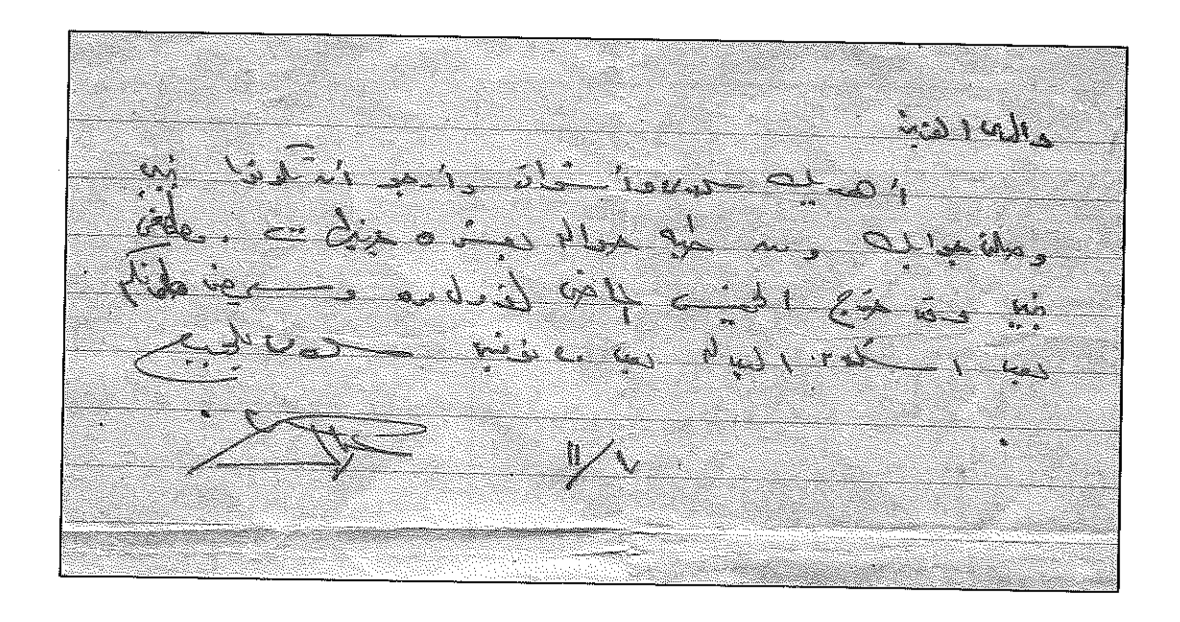
والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى وأشواقى. وصل الطرد وقد أرسلته لمصطفى وزرته يوم الجمعة الماضى وهو مبسوط جدا. وقد تأخرت عن الكتابة لأنى سافرت الى السويس يوم السبت وعدت أمس فقط. لم يكن هناك داع للسفر لتدبير باقى مصاريف مصطفى، وقد كان الأولى مصارحتى بكل ذلك؛ فأنا أول من يجب مصارحته حتى أشترك فى التدبير، وأنت تعلم أنى لا أضن بأى شيء وممكن توفير المطلوب، وقد تألمت لأنك كما لاحظت من جوابك تعبت فى هذا التدبير.. عموما كان الواجب أن يسبق ذلك خطوة وهى مفاتحتى. تألمت جدا لرسوب ليسى وربنا يعوضه.

جمال

خطاب الى والده يطمئنه على مصطفى

[١١/٧ [١٩٤٧]



والدى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأرجو أن تكونوا بخير..

وصلنى جوابك ومن طيه حوالة بعشرة جنيهات. مصطفى بخير وقد خرج الخميس الماضى لأول مرة، وسيحضر طرفكم بعد استلام البدلة بعد ٢٠ نوفمبر.

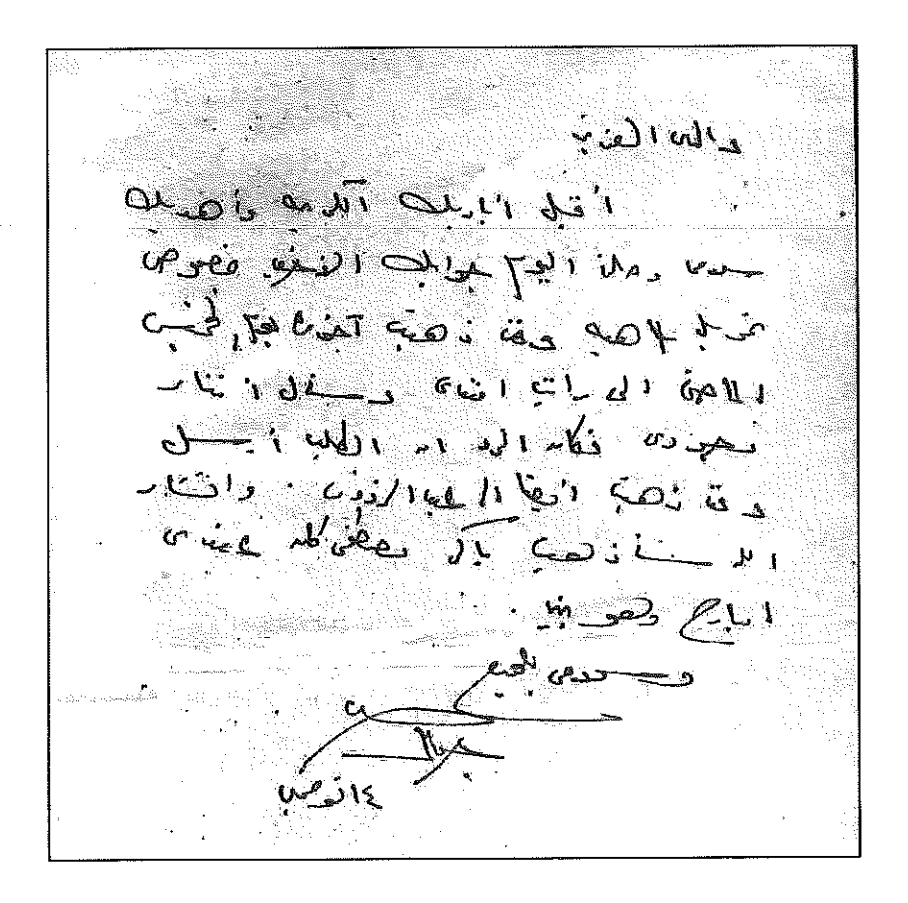
سلامى للجميع

جمال عبد الناصر

١١ / ٧

خطاب الى والده بخصوص تحويل الماهية

[١٩٤٧]/١١/١٤


والدى العزيز
أقبل أياديك الكريمة وأهديك
سلامى. وصلنى اليوم جوابك الأخير بخصوص
تحويل الماهية. وقد ذهبت آخر مرة يوم الخميس
الماضى الى راتب افندى وسأل أثناء
وجودى فكان الرد أن الطلب أرسل
وقد ذهبت أيضا الى عبد الرؤوف. وانشاء
الله سأذهب باكر. مصطفى كان عندى
امبارح وهو بخير.
وسلامى للجميع
جمال
١٤ نوفمبر

والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى. وصلنى اليوم جوابك الأخير بخصوص تحويل الماهية. وقد ذهبت آخر مرة يوم الخميس الماضى الى راتب أفندى وسأل أثناء وجودى ؛ فكان الرد أن الطلب أرسل.

وقد ذهبت أيضا الى عبد الرؤوف.. وإنشاء الله سأذهب باكر. مصطفى كان عندى امبارح وهو بخير.

وسلامى للجميع.

جمال عبد الناصر
١٤ نوفمبر

خطاب الى والده يطمئنه على مصطفى ويدعوه

للحضور الى القاهرة

والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى وأشواقى مع جميع العائلة. وبعد فإننا فى اشتياق شديد لكم وأرجو أن تحضروا لتمضية مدة عندنا فى أقرب فرصة، والأساتذة الآن لا يحضرون مطلقا ومنى باستمرار تسأل عليهم..

مصطفى مبسوط وقد عوضه الله خيرا عن البطة فقد كان معزوما معنا على (ديك رومى) وقد عرضت عليه السفر، ولكنه قال إنه يفضل السفر في اجازة نصف السنة وهى قريبة أظن فى أوائل فبراير.. وهو مبسوط.

مرسل ٣ ج.. وبخصوص العم أرجو الله أن يفتح عليه.

سلامى الزائد لكم ومنتظرينك بالحاج وسلامى للجميع.

جمال

خطاب الى والده بخصوص امتحانات مصطفى

والدى العزيز
أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى
وأشواقى وأرجو أن تكونوا جميعا بخير.
وصلنى جواب من المدرسة الثانوية يطلبون مصطفى يوم
٣١ الجارى لاستلام رقم الجلوس وتسليم الكتب
والملابس. وأرجو أن يكون شادد حيله فى
المذاكرة.
الأولاد هنا يسألون عنك باستمرار
ونرجو أن تمضى معنا مدة فى رمضان. بناء على
طلب الجميع.
سلامى الزائد لكم وللعائلة الكريمة
جمال

والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى وأشواقى وأرجو أن تكونوا جميعا بخير.

وصلنى جواب من المدرسة الثانوية يطلبون مصطفى يوم ٣١ الجارى لاستلام رقم الجلوس وتسليم الكتب والملابس. وأرجو أن يكون شادد حيله فى المذاكرة.

الأولاد هنا يسألون عنك باستمرار. ونرجو أن تمضى معنا مدة فى رمضان بناء على طلب الجميع.

سلامى الزائد لكم وللعائلة الكريمة.

جمال عبد الناصر

خطاب الى والده يخطره بنجاح مصطفى وبأنه كتب له طلب اعفاء من المصاريف

والدى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأقبل أياديك الكريمة وبعد.. فقد سررت لنجاح مصطفى وأرجو أن يستمر على ذلك.

وقد كتبت له طلب اعفاء من المصاريف، وإن كان أملى ضعيف فى اجابة الطلب؛ لأنـى بحثـت جميع السوابق، ولكن حاولت وربما تنجح المحاولات.

سأحضر الى الاسكندرية مساء الأربعاء، وسأكون طرفكم بعد ظهر الخميس انشاء الله.

وسلامى لكم جميعا.

جمال عبد الناصر

سابعا : أركانحرب الكتيبة السادسة فى حرب فلسطين

٤٠

يوميات حرب فلسطين ..

من الخميس ٣ يونيه ١٩٤٨ – إلى الخميس ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨[١]

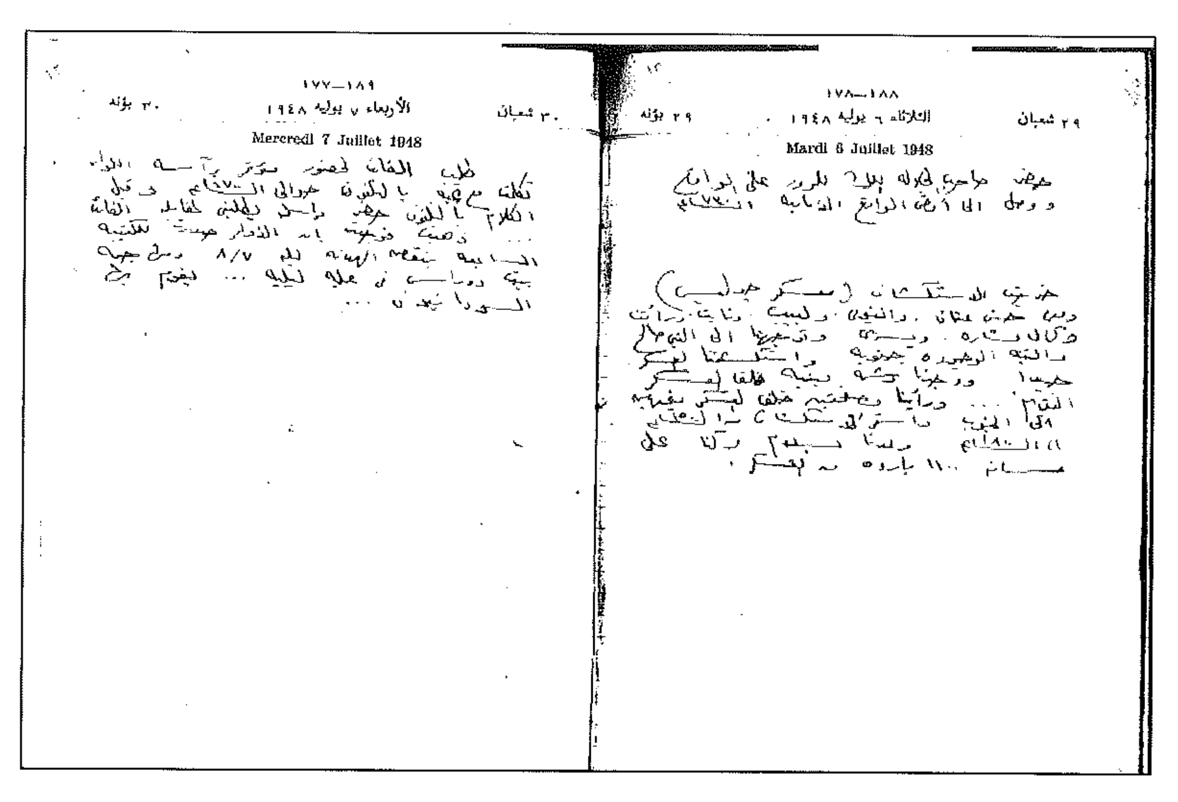
[١] انظر وثائق عن وضع المقاومة الفلسطينية، فى ملحق رقم ١٢ بالاسطوانة المدمجة.

- انظر تقرير عن الوضع العسكرى فى فلسطين، من ١٩٤٧/١١/٢٧ إلى ١٩٤٨/٣/٢٣، من وزارة الدفاع الوطنى، فى ملحق رقم ١٣ بالاسطوانة المدمجة.
- مضابط جلسات دورة الاجتماع الرابعة غير العادية لجامعة الدول العربية، من ٨ الى ١٢ يونيه ١٩٤٦، فى ملحق رقم ١٤ بالاسطوانة المدمجة.
- تأشيرات جمال عبد الناصر على تعليمات العمليات الحربية أثناء حرب فلسطين، فى ملحق رقم ١٥ بالاسطوانة المدمجة.
- برنامج تدريب أثناء حرب فلسطين، فى ملحق رقم ١٦ بالاسطوانة المدمجة.
- حرب فلسطين.. ٦ أكتوبر ١٩٤٨، يوزباشى ثم صاغ أركانحرب الكتيبة السادسة مشاه، مفكرة تضم طلبات حربية – تعليمات للضباط – معلومات عن طبيعة ميدان القتال أوامر فى ميدان القتال – تفاصيل عمليات حربية، فى ملحق رقم ١٧ بالاسطوانة المدمجة.
- صفحات من كراسة رسائل الميدان ١٩٤٨، أثناء حرب فلسطين ١٩٤٨، فى ملحق رقم ١٨ بالاسطوانة المدمجة.
- اتفاقيه الهدنة المصرية الاسرائيلية الموقعة فى رودس باليونان، فى ٢٤ فبراير ١٩٤٩، وملحقاتها، فى ملحق رقم ١٩ بالاسطوانة المدمجة.
- قرارات مجلس جامعة الدول العربية من الدورة الأولى حتى الدورة التاسعة عشر، من ٤ يوليو ١٩٤٥ – ٧ سبتمبر ١٩٥٣، ملحق رقم ٢٠ بالاسطوانة المدمجة.
- مجموعة قرارات اللجنة السياسية – جامعة الدول العربية، من ابريل ١٩٤٧ الى ديسمبر ١٩٥٣، ملحق رقم ٢١ بالاسطوانة المدمجة.
- مجموعه القرارات السرية للجامعة العربية ولجانها، من ١٩٤٦/٥/٢٩ – ١٩٤٨/٤/٢٥، فى ملحق رقم ٢٢ بالاسطوانة المدمجة.
- أنظر أيضا مذكرات جمال عبد الناصر عن حرب فلسطين ١٩٤٨، كما نشرتها مجلة آخر ساعة فى مارس وابريل ١٩٥٥، فى ملحق رقم ٢٣ بالاسطوانة المدمجة.

الثلاثاء ٦ يوليه ١٩٤٨

حضر صاحب الجلالة الملك للمرور على المواقع .. ووصل الى أقصى المواقع الأمامية الساعة ٧٣٠.

خرجت للاستكشاف.. (معسكر جوليس)، ومعى حسن عثمان، والفيومى، ولبيب، وثابت، ورأفت، وكمال بشاره، ويسرى، وتوجهنا الى النبى صالح والتبه الموجودة جنوبه، واستكشفنا المعسكر جيدا، ووجدنا دشمه مبنية خلف المعسكر القديم، ورأينا مصفحتين خلف المعسكر متجهتين الى الجنوب. واستمر الاستكشاف من الساعة ١٥٠٠ الى الساعة ١٨٠٠، وعدنا بسلام، وكنا على مسافة ١١٠٠ ياردة من المعسكر.


٢٩ شعبان — الثلاثاء ٦ يوليه ١٩٤٨ — ٢٩ بؤنه
١٧٨—١٨٨
Mardi 6 Juillet 1948

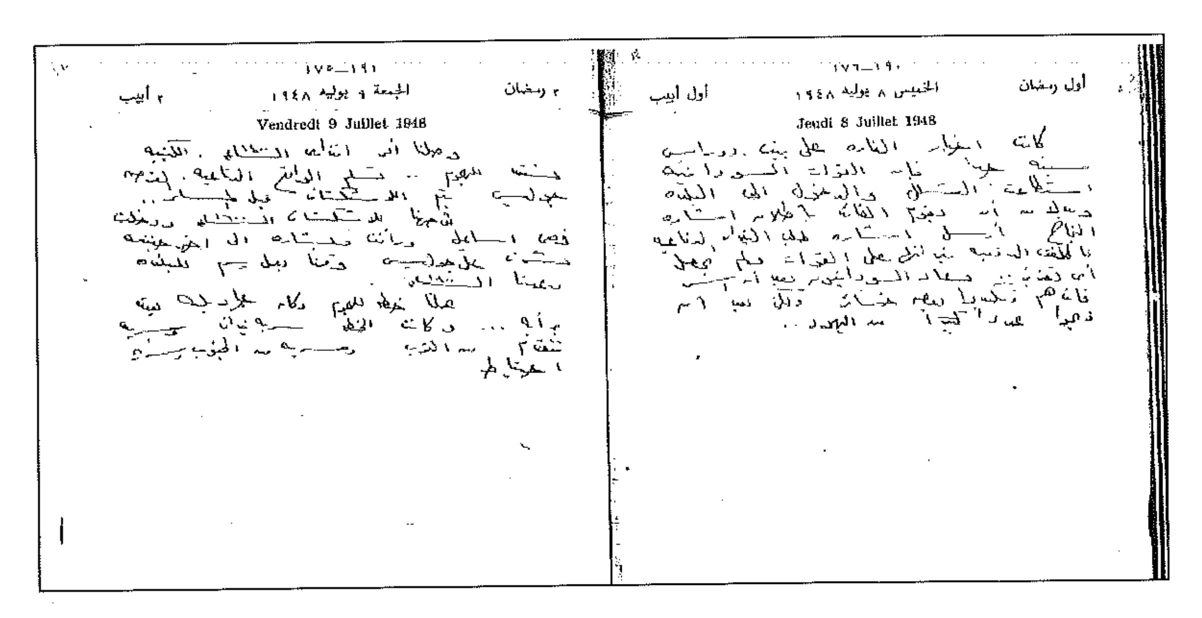
٣٠ شعبان — الأربعاء ٧ يوليه ١٩٤٨ — ٣٠ بؤنه
١٧٧—١٨٩
Mercredi 7 Juillet 1948

الأربعاء ٧ يوليه ١٩٤٨

طلب القائد لحضور مؤتمر برآسة اللواء. تكلمت مع تحية بالتلفون، حوالى الساعة ١٧٠٠، وقبل الكلام بالتلفون حضر مراسله يطلبنى لمقابلة القائد .. ذهبت فوجدت أن الأوامر صدرت للكتيبة السابعة بنقض الهدنة ليلة ٧ / ٨، ومهاجمة بيت دوراس فى عملية ليلية يقوم بها السودانيون.

الخميس ٨ يوليه ١٩٤٨

كانت أخبار الغارة على بيت دوراس سيئة جدا؛ فإن القوات السودانية استطاعت التسلل والـدخول الى البلدة، وبدلا من أن يقوم القائد باطلاق اشارة النجاح، أرسل اشارة طلب النيران الدفاعية؛ فأطلقـت المدفعية نيرانها على القوات، ولم يحصل أى تعزيز، وعاد السودانيون بعد أن أسر قائـدهم، وتكبـدوا بعض خسائر، ولكن بعد أن ذبحوا عددا كبيرا من اليهود.



أول رمضان — ١٧٦—١٩٠ — الخميس ٨ يوليه ١٩٤٨ — أول ابيب

Jeudi 8 Juillet 1948

٢ رمضان — ١٧٥—١٩١ — الجمعة ٩ يوليه ١٩٤٨ — ٢ ابيب

Vendredi 9 Juillet 1948

الجمعة ٩ يوليه ١٩٤٨

وصلنا أمر انذارى الساعة ١٤٠٠ .. الكتيبة تستعد للهجوم، تسلم المواقـع الدفاعيـة. الغـرض .. جوليس، يتم الاستكشاف قبل المساء.

توجهنا للاستكشاف الساعة ١٦٠٠، ودخلت ومعى اسماعيل ورأفت وبشاره الى آخر جنينة تشرف على جوليس، وقمنا بعمل رسم للبلدة، وعدنا الساعة ١٨٠٠.

عملنا خطة للهجوم، وكان جاد بك يعتد برأيه، وكانت الخطة .. سرية نيران، وسرية تتقـدم مـن الغرب، وسرية من الجنوب، وسرية احتياط.

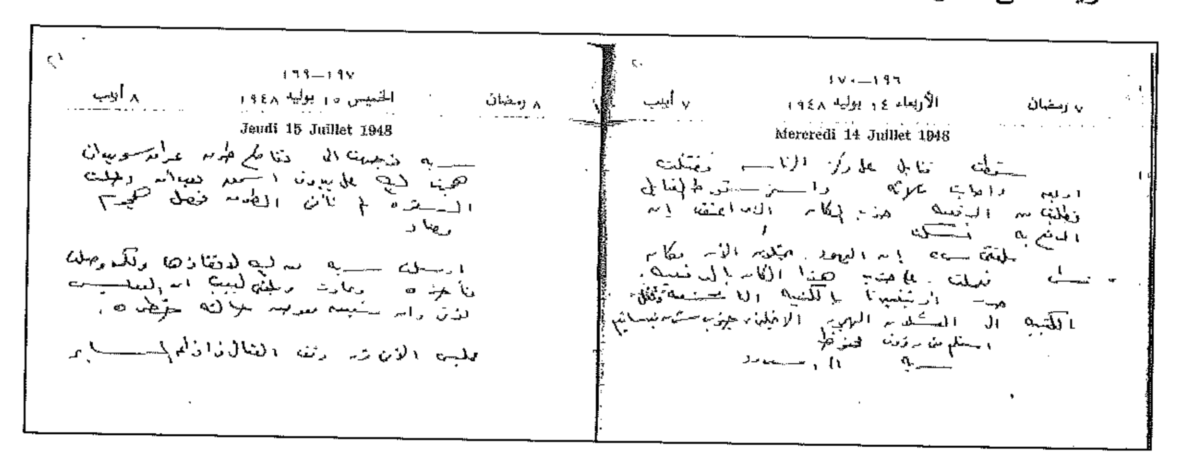
الأربعاء ١٤ يوليه ١٩٤٨

سقطت قنابل على مركز الرئاسة، فقتلت أربعة وأصابت ثلاثة، واستمر سقوط القنابل، فطلبت من المدفعية ضرب المكان الذى أعتقد أن المدفع به.. فسكت.

بلغتنى س٢ أن اليهود يحتلون الآن مكان س١، فعملت على ضرب هذا المكان بالمدفعية.

صدر أمر بتغيرنا بالكتيبة التاسعة، ونقل الكتيبة الى القشلاق المهجور الانجليزى جنوب شرق نيتسانيم.. استلم منى رؤوف محفوظ.

سرية.. الى أسدود.



١٧٠—١٩٦

٧ رمضان — الأربعاء ١٤ يوليه ١٩٤٨ — ٧ أبيب

Mercredi 14 Juillet 1948

١٦٩—١٩٧

٨ رمضان — الخميس ١٥ يوليه ١٩٤٨ — ٨ أبيب

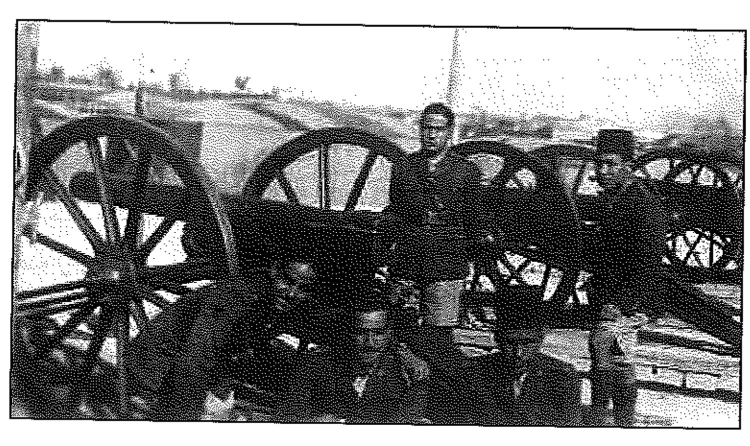
Jeudi 15 Juillet 1948

الخميس ١٥ يوليه ١٩٤٨

سرية توجهت الى تقاطع طرق عراق سويدان. هجمت ك ٣ على بيرون اسحق. بعد أن دخلت المستعمرة لم تؤمن الطرق؛ فحصل هجوم مضاد.

أرسلت سرية من ك ٦ لانقاذها، ولكن وصلت متأخرة.. وعادت، وبلغنى لبيب أن العويس توفى، وأن شفيق معوض حالته خطرة.

مجلس الأمن قرر وقف القتال فى اذاعة المساء.



الجمعة ١٦ يوليه ١٩٤٨

س ٤ اتخذت مواقع دفاعية جنوب تبة الفنطاس.

س ١ توجهت الى اللواء الثانى.

هجوم من اليهود على طول الجبهات أثناء الليل، ورُد خاسرا.

١٩٨—١٦٨
٩ رمضان — الجمعة ١٦ يوليه ١٩٤٨ — ٩ أبيب
Vendredi 16 Juillet 1948

١٩٩—١٦٧
١٠ رمضان — السبت ١٧ يوليه ١٩٤٨ — ١٠ أبيب
Samedi 17 Juillet 1948



السبت ١٧ يوليه ١٩٤٨

علمت بوفاة فيليب بقطر فى موقعه أمس بالكتيبة الخامسة.

أوقف القتال نهائيا بالقدس.

التقطت اشارة أن العدو حول ستة آلاف مدد أمام أسدود.

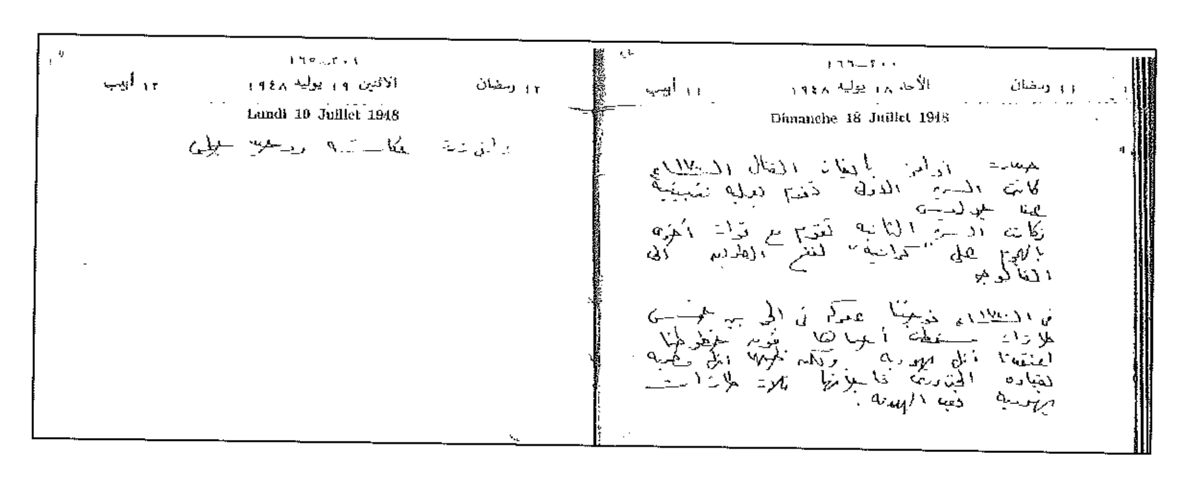
الأحد ١٨ يوليه ١٩٤٨

صدرت أوامر بايقاف القتال الساعة ١٧٠٠.

كانت السرية الأولى تقوم بعملية تثبيتية عند جوليس.

وكانت السرية الثانية تقوم مع قوات أخرى بالهجوم على كراتيه؛ لفتح الطريق الى الفالوجه.

فى الساعة ١٧٢٠ فوجئنا بمعركة فى الجو بين خمس طائرات؛ سقطت احداها فوق خطوطنا، اعتقدنا أنها يهودية، ولكن ظهر أنها مصرية بقيادة الجنزورى، فاجأتها ثلاث طائرات يهودية بعد الهدنة.



١١ رمضان — الأحد ١٨ يوليه ١٩٤٨ — ١١ أبيب

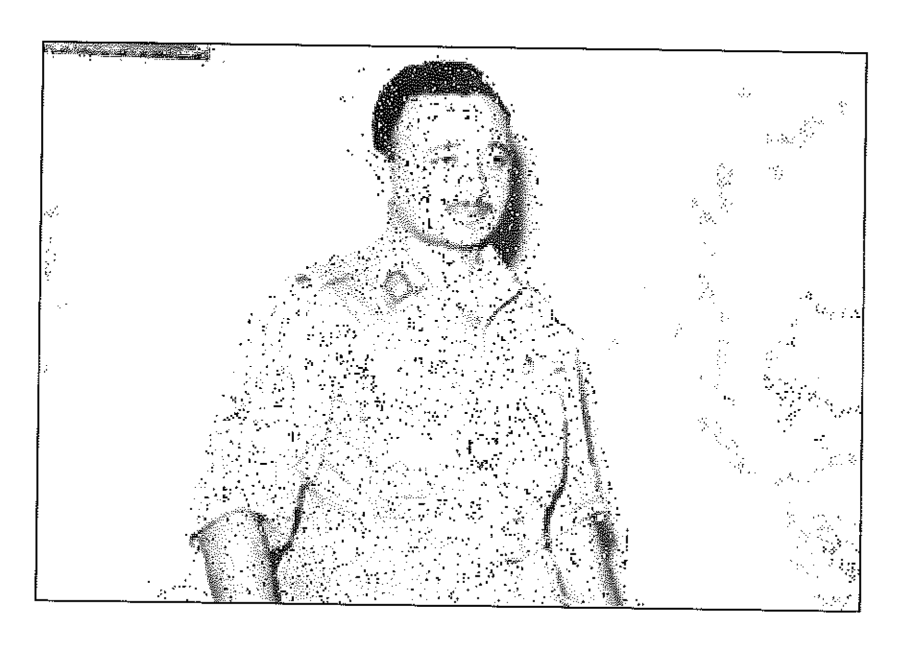
Dimanche 18 Juillet 1948

١٢ رمضان — الاثنين ١٩ يوليه ١٩٤٨ — ١٢ أبيب

Lundi 19 Juillet 1948

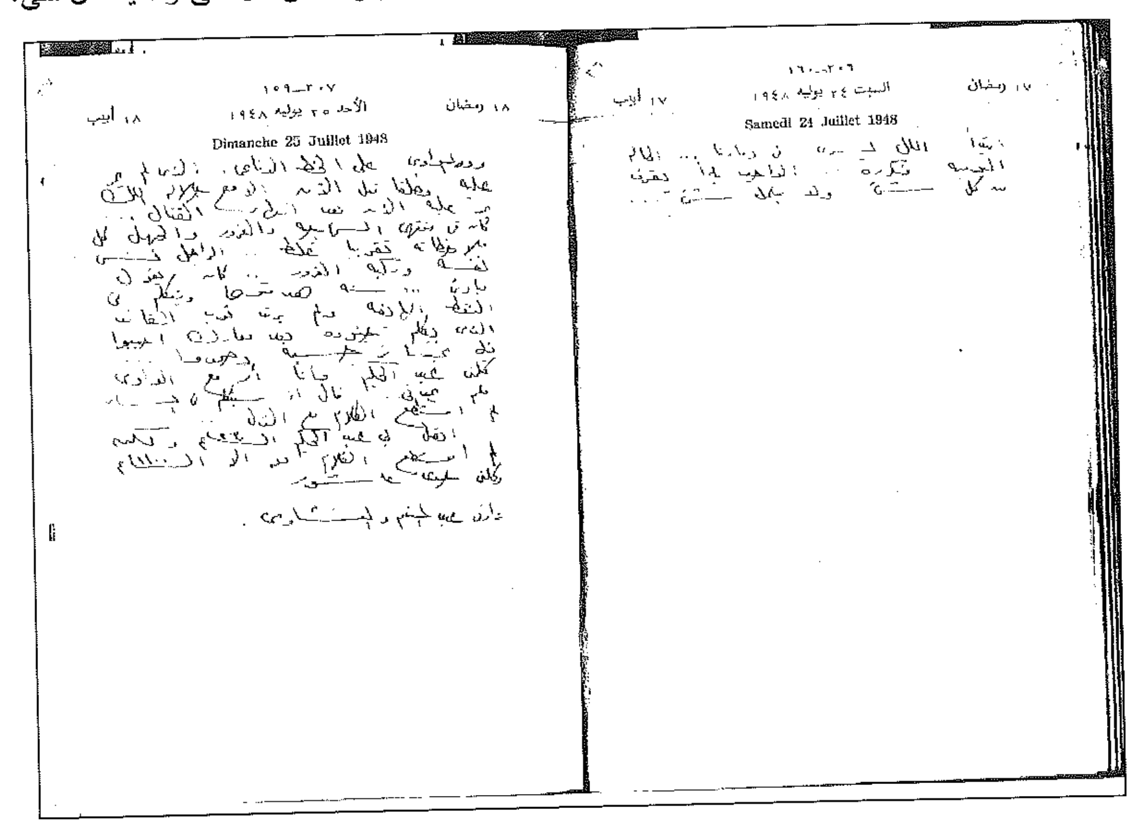
الاثنين ١٩ يوليه ١٩٤٨

زارنى ثروت عكاشة ووحيد حلمى.



السبت ٢٤ يوليه ١٩٤٨

ابتدأ الملل يسرى فى دمائنا؛ الحالة اليومية متكررة.. الواحد بدأ يقرف من كل شئ ولا يتحمل شئ.



١٦٠-٢٠٦
١٧ رمضان — السبت ٢٤ يوليه ١٩٤٨ — ١٧ أبيب
Samedi 24 Juillet 1948

١٥٩-٢٠٧
١٨ رمضان — الأحد ٢٥ يوليه ١٩٤٨ — ١٨ أبيب
Dimanche 25 Juillet 1948

الأحد ٢٥ يوليه ١٩٤٨

مرور المواوى على الخط الدفاعى الذى لم يمر عليه مطلقا قبل الآن الا مع جلالة الملك.. يمر عليه الآن بعد انتهاء القتال.

كان فى منتهى السماجة والغرور والجهل؛ كل ملاحظاته تقريبا غلط.. الراجل نسى نفسه وركبه الغرور، كان يقول: مبادئ ١٠٠ سنة هدمتوها، ويتكلم فى النقط الهايفة، ولم يرتد ثوب القائد الذى يكلم جنوده بعد معارك أصيبوا فيها بخسائر جسيمة وصمدوا.

كلمنى عبد الحكيم، وأنا أمر مع المواوى، فلم يجدنى، قال: إنه سيتكلم فى المساء.. لم أستطع الكلام مع المنزل.

اتصل بى عبد الحكيم الساعة ٢٠٣٠، ولكن لم أستطع الكلام معه الا الساعة ١١٠٠، وكلمنى حمدى عاشور.

زارنى عبد المنعم والمنشاوى.

السبت ١٦ أكتوبر ١٩٤٨

من الساعة ٢٠٣٠ أمس نشاط للعدو فى خربة الأمير، احتل خربة عطا الله.

الساعة ٥٠٠ بدأت القنابل تسقط على عراق المنشية، ثم الهجوم الكبير؛ دبابات، طائرات، مشاه.. النصر الكبير. خرق اليهود للهدنة فجأة فى قطاع ك ٦.

الساعة ٢٠٣٠ أمس اتصل الشاهد بى من خربة الأمير وقال: إنه يسمع حركة، فطلبت منه أن يعمل على ارسال داورية استكشاف.. عادت وقالت: إن العدو يحاول احتلال خربة عطا الله والتبه جنوب الطريق، فطلبت منه ارسال داورية قتال وازعاجه بالهاون. واستمرت المناوشة طول الليل، وفى الساعة ٤٣٠ اتصلت بعبد الفتاح فؤاد وبلغته، فطلب طرده.

فى الساعة ٥٠٠، وكل شئ هادئ بعراق المنشية، فوجئنا بنيران هاون شديدة، تجمعات من جمات على البلدة، وكان الضرب فى كل أنحاء البلدة حتى أصبحت وكأنها فى ضباب. وفى الساعة ٥٣٠ اتصل بى حسن عثمان وقال: إن اليهود يهجمون من جهة المدرسة، وإن معهم دبابات ثقيلة.

عملت على سحب المدفع ٦ رطل الموجود فى الجهة الشرقية، وارساله للجهة الغربية؛ حتى يكون هناك مدفعين. وفى الساعة ٥٥٠ اتصلت بأركانحرب اللواء، فقال: إنه سيكلم أركانحرب ك ١ لارسال سرية. اتصلت ك ١، فقال: إنها ستصل بعد ساعة.

اتصل بى حسن عثمان، وقال: إن دبابات العدو اقتحمت الفصيلة التى بها المدرسة، وإن العدو دخل عراق المنشية. طلبت س ٢ سودانية، وطلبت أن يقوموا بهجوم مضاد. حسن عثمان بلغنى أن المدفعين ٦ رطل عطلوا. طلبت أبو سبع وطلبت منه أن يرسل الحمالات لعمل هجوم مضاد، ومعها أكبر عدد من آليات الاستعانة.

توجهت للسرية السودانية، فبلغنى الضابط أن بشير توجه الى المدرسة. توجهت الى الحملة، وطلبت اخراج كل عسكرى للدفاع. كان العدو داخل عراق المنشية، دبابة من دباباته شرق المدرسة.

عدت من عند السودانية فوجدت أن بشير الأمين، قائد السودانية والحمالات، استطاعوا طرد العدو وتعطيل ٣ دبابات؛ اثنين بالألغام، وواحدة ضربها عبد الخالق شوقى بعد أن اقتحمت المواقع، وكان قتلى العدو كثيرين. كانت الدبابة الثانية على السلك، والدبابة الثالثة على بعد ١٠٠٠ ×. ستر العدو انسحابه بالدخان ونيران ش ف. وفى الساعة ٩٠٠ عاود الهجوم مرة أخرى، ولكن ضرب عليه بالهاون؛ فانسحب.

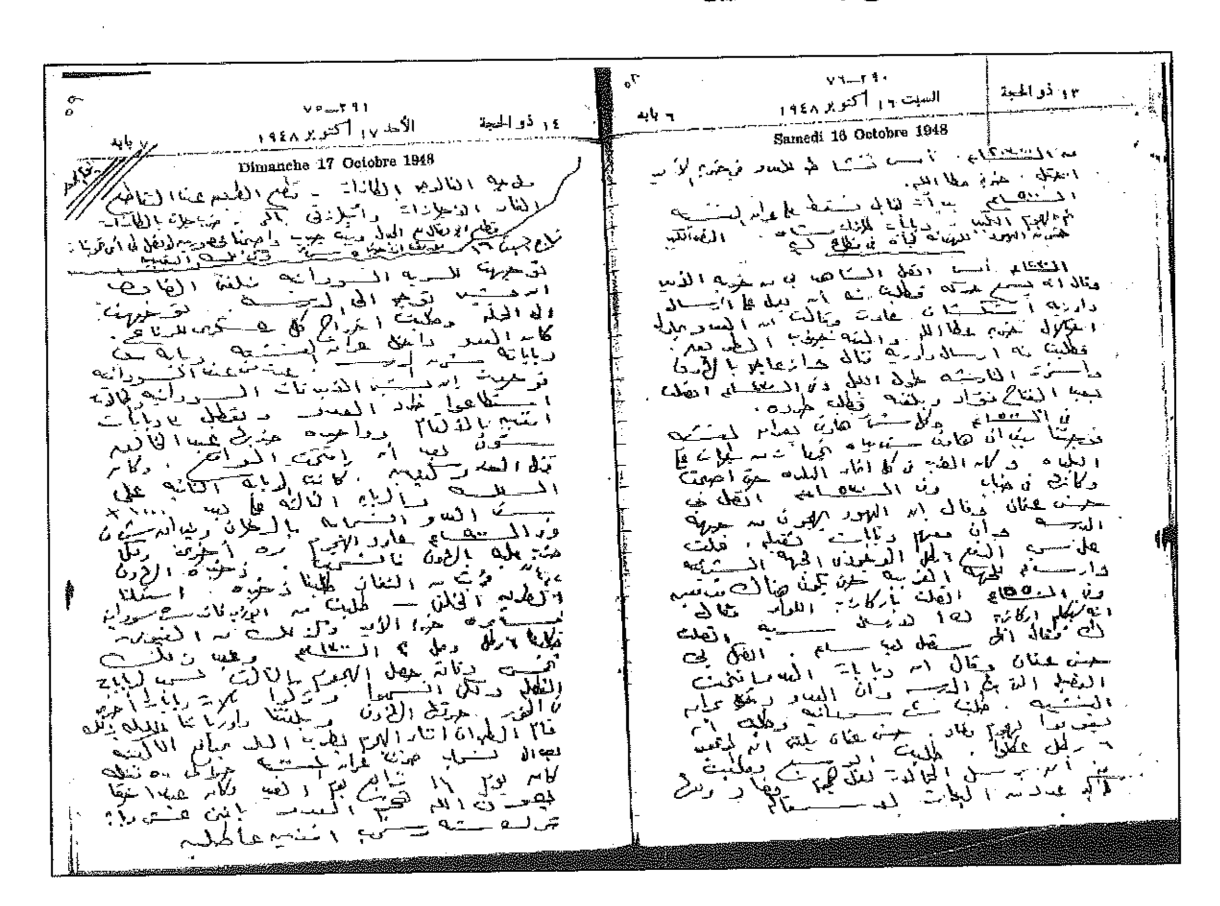
ذخيرة الهاون ٤,٢ ً قربت من النفاذ، طلبنا ذخيرة. استعملنا الطريق الخلفى – طلبت من أبو زيد قائد س٥ سودانية مساعدة خربة الأمير، وكذلك من الفيومى طلبنا ٦ رطل. وصل ٤ الساعة ١٣٠٠، وبعد ذلك بخمس دقائق حصل الهجوم الثالث لسحب الدبابات المعطلة، ولكن انسحبوا وتركوا ثلاث

دبابات أخرى فى الخور حرقها الهاون، وبلغتنا داورياتنا الليلية بذلك. قام الطيران أثناء الهجوم بضرب البلد بمدافع الماكينة. بعد الانسحاب ضربت عراق المنشية.. حوالى ٥٠٠ قنبلة.

كان يوم ١٦ رابع يوم العيد.. وكان عيدا حقا بعون الله .. هجم العدو باثنتى عشر دبابة.. ترك ستة، وسحب اثنين عاطلين.

الأحد ١٧ أكتوبر ١٩٤٨

مهاجمة الفالوجة بالطائرات – قطع الطريق عند التقاطع. الغاء الأجازات وأجازتى باكر – ضرب جات بالطائرات. قطع الاتصال مع المجدل وبيت جبرين، وأصبحنا محصورين لا تصل لى أى تموينات. موقف الذخيرة سئ وكذلك التعيين.



١٣ ذو الحجة — السبت ١٦ أكتوبر ١٩٤٨ — ٦ بابه
٢٩٠ــ٧٦
Samedi 16 Octobre 1948

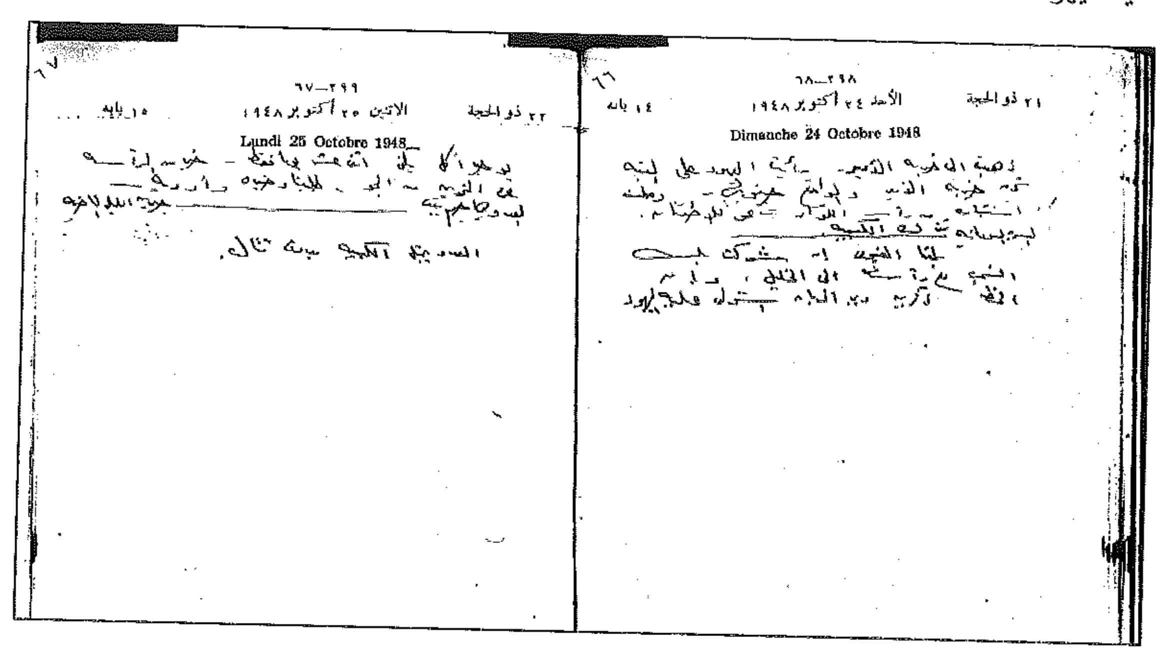
١٤ ذو الحجة — الأحد ١٧ أكتوبر ١٩٤٨ — ٧ بابه
٢٩١ــ٧٥
Dimanche 17 Octobre 1948

الأحد ٢٤ أكتوبر ١٩٤٨

ذهبت الى خربة الأمير، رأيت اليهود على التبة شرق خربة الأمير والمواقع جنوبها – وصلت اشارة من رآسة اللواء تدعو للاطمئنان.

السرية السودانية تترك الكبيبه.

بلغنا الفيومى أن شوكت بك انسحب مع رآسته الى الخليل، وأن الخط ذكرين – دير الريان استولى عليه اليهود.



٦٨–٢٩٨
٢١ ذو الحجة — الأحد ٢٤ أكتوبر ١٩٤٨ — ١٤ بابه
Dimanche 24 Octobre 1948

٦٧–٢٩٩
٢٢ ذو الحجة — الاثنين ٢٥ أكتوبر ١٩٤٨ — ١٥ بابه
Lundi 25 Octobre 1948

الاثنين ٢٥ أكتوبر ١٩٤٨

يوجد أكل يكفي اثنى عشر يوما فقط – خبر من الرآسة عن التموين من الجو – طلبنا ذخيرة وأدوية.

العدو هاجم بيت جبرين الليلة الماضية.

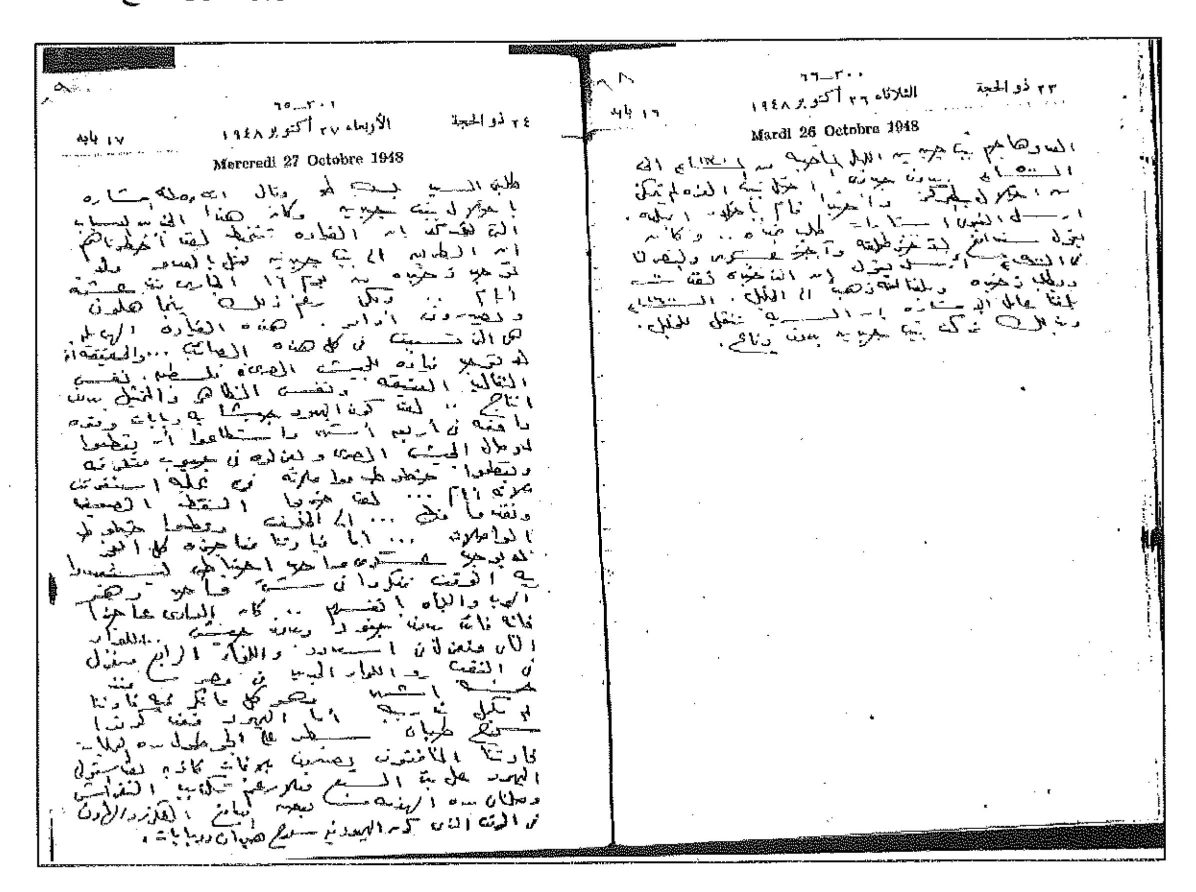
العدو يحتل الكبيبه بدون قتال.

الثلاثاء ٢٦ أكتوبر ١٩٤٨

العدو هاجم بيت جبرين الليلة الماضية من الساعة ١١٣٠ الى الساعة ٥٠٠ بدون جـدوى. احتـل بيت العزة، لم يتمكن من احتلال المحجر، وأخيرا قام باحتلال البلدة.

أرسل الفيومى اشارات طلب نجدة، وكان يقول: سندافع لآخر طلقة وآخر عسكرى، والنصر لنا.

فى الساعة ٩٠٠ أرسل يقول: إن الذخيرة نفذت، ويطلب ذخيرة، وبلغنا أنه ذهـب الـى الخليـل. الساعة ١٦٠٠ بلغنا عامل الاشارة أن السرية تنقل للخليل.. وبذلك تركت بيت جبرين بدون دفاع.



٢٤ ذو الحجة — الأربعاء ٢٧ أكتوبر ١٩٤٨ — ٣٠١-٦٥ — ١٧ بابه

Mercredi 27 Octobre 1948

٢٣ ذو الحجة — الثلاثاء ٢٦ أكتوبر ١٩٤٨ — ٣٠٠-٦٦ — ١٦ بابه

Mardi 26 Octobre 1948

الأربعاء ٢٧ أكتوبر ١٩٤٨

طلبنى السيد بك طه، وقال: إنه وصلته اشارة باحتلال بيت جبرين. وكان هذا الخبر من الأسـباب التى تؤكد أن القيادة تتخبط. لقد أخطرناهم أن الطريق الى بيت جبرين محتل بالعدو، ولا توجد ذخيـرة من يوم ١٦ الجارى؛ منذ عشرة أيام، ولكن رغم ذلك يتجاهلون ويصدرون أوامر.

هذه القيادة الهزيلة هى التى تسببت فى كل هذه المصائب، والحقيقة أنـه لا توجـد قيـادة للجـيش المصرى فى فلسطين.. نفس التقاليد العتيقة، ونفس المظاهر والتمثيل بدون انتاج.

لقد كون اليهود جيشا به دبابات وقوة دافعة في أربعة أشهر، واستطاعوا أن يقطعوا أوصال الجيش المصري، ويعزلوه في جيوب متفرقة، ويقطعوا خطوط مواصلاته؛ في عملية استغرقت ثلاثة أيام. لقد ضربوا النقط الضعيفة، ونفذوا منها الى الخلف، وقطعوا خطوط المواصلات. أما قيادتنا فعاجزة كل العجز؛ لا يوجد عسكري واحد احتياطي ليستعيدوا به الموقف، ففكروا في شئ واحد.. وهو الهرب والنجاة بأنفسهم. كان المواوي عاجزا؛ فإنه قائد بدون جنود وبدون جيش. اللواء الثاني منعزل في أسدود، واللواء الرابع منعزل في النقب، واللواء الجديد في مصر منذ خمسة أشهر، وهو كل ما فكر فيه قادتنا، لم يكمل تدريبه. أما اليهود فقد كونوا سلاح طيران، سيطر على الجو طول مدة العمليات.

قادتنا المنافقون يصدرون بلاغات كاذبة.. لقد استولى اليهود على بئر سبع فعلا، رغم تكذيب النقراشي.

وصلنا في مدة الهدنة بعض المدافع الفكرز والهاون، في الوقت الذى كون اليهود فيه سلاح طيران ودبابات.



الخميس ٢٨ أكتوبر ١٩٤٨

حلقت طائرة الساعة ٦٠٠ وألقت منشورات تطلب منا التسليم، وتشرح موقفنا جيدا بأسماء الوحدات. طبعا كلام فارغ.. قابله الجميع بالسخرية، فبالرغم من أننا محاصرون من يوم ١٦، وبالرغم من طلبنا تعيينات وذخيرة بواسطة الطيران، وبالرغم من أن طلباتنا لم تجاب ولم يلتفت اليها؛ فسنقاوم الى آخر رجل.

لقد فقدنا الايمان فى قيادة الجيش وقيادة البلاد؛ هؤلاء المضللون الممثلون ماذا عملوا بعد أن دخلنا الحرب؟ لا شئ.. لم تصل أى امدادات؛ الأسلحة التى دخلنا بها هى هى.

إن اليهود لأفضل آلاف المرات، بعد أن كانوا يدافعون عن أنفسهم ببنادق الرش؛ أصبحوا قوة كبرى بها طيران ودبابات ومشاه مجهزة بالهاون، ومعها مدفعية ثقيلة. عندما كان اليهود محاصرون، قبل يوم ١٦ الجارى، كانت طائراتهم فى الجو باستمرار لتموينهم.. أين سلاحنا الجوى؟ لقد اختفى.

٣٠٢—٦٣
٢٦ ذو الحجة — الجمعة ٢٩ أكتوبر ١٩٤٨ — ١٩ بابه
Vendredi 29 Octobre 1948

٣٠٢—٦٤
٢٥ ذو الحجة — الخميس ٢٨ أكتوبر ١٩٤٨ — ١٨ بابه
Jeudi 28 Octobre 1948

الجمعة ٢٩ أكتوبر ١٩٤٨

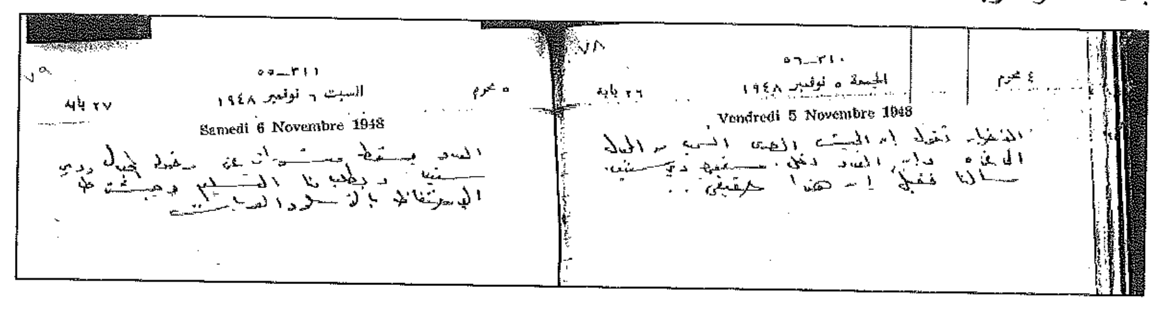
وصول ست طائرات، والقاء ذخيرة – الموافقة على سحب قوة خربة الأمير، على أن يتم ذلك فى الليل – سحب القوة يتم الساعة ٢٢٠٠.

الجمعة ٥ نوفمبر ١٩٤٨

الأخبار تقول: إن الجيش المصرى انسحب من المجدل الى غزة، وإن العدو دخل مستعمرة دير سنيد. سألنا.. فقيل إن هذا حقيقى.

السبت ٦ نوفمبر ١٩٤٨

العدو يسقط منشورات عن دخوله المجدل ودير سنيد، ويطلب منا التسليم، ويشترط الاحتفاظ بالأسلحة والعربات.



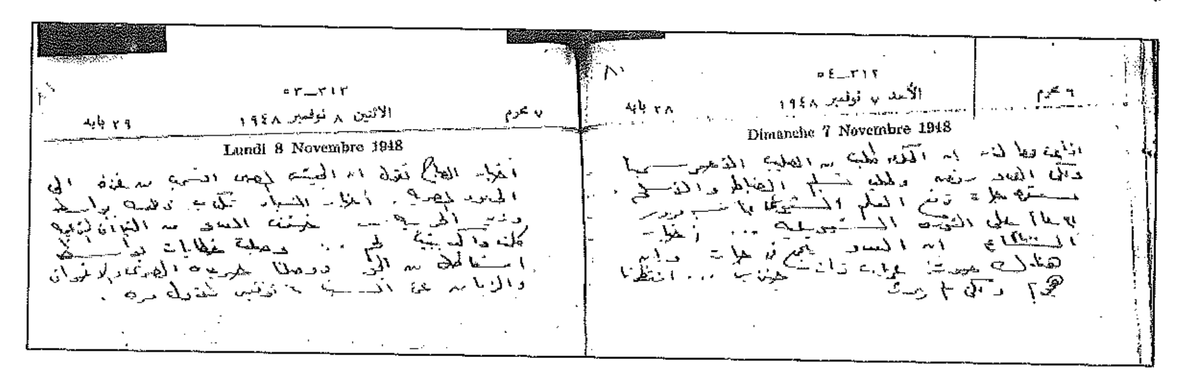
٤ محرم — الجمعة ٥ نوفمبر ١٩٤٨ — ٢٦ بابة — ٣١٠ـ٥٦
Vendredi 5 Novembre 1948

٥ محرم — السبت ٦ نوفمبر ١٩٤٨ — ٢٧ بابة — ٣١١ـ٥٥
Samedi 6 Novembre 1948

الأحد ٧ نوفمبر ١٩٤٨

أذاعت محطة لندن أن الحكومة طلبت من الصليب الأحمر سحبنا، ولكن العدو رفض، وطلب تسليم الضباط والأسلحة.

مستعمرة جات ترفع العلم الشيوعى بمناسبة مرور ٣١ عاما على الثورة الشيوعية. أخبار الساعة ٢٤٠٠ أن العدو يتجمع فى جات، وأن هناك صوت عربات ذات جنزير.. انتظرنا هجوم، ولكن لم يحدث.



٦ محرم — الأحد ٧ نوفمبر ١٩٤٨ — ٢٨ بابة — ٣١٢ـ٥٤
Dimanche 7 Novembre 1948

٧ محرم — الاثنين ٨ نوفمبر ١٩٤٨ — ٢٩ بابة — ٣١٣ـ٥٣
Lundi 8 Novembre 1948

الاثنين ٨ نوفمبر ١٩٤٨

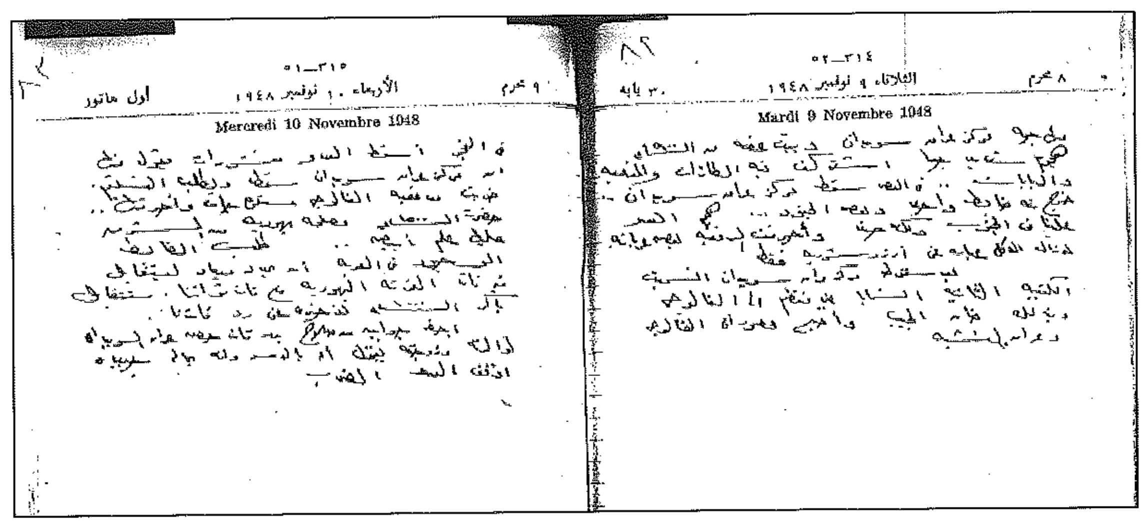
أخبار الصباح تقول: إن الجيش المصرى انسحب من غزة الى الحدود المصرية. أخبار المساء تكذب ذلك بواسطة وزير الحربية – خفف العدو من النيران المزعجة.

كلمت واكد ببيت لحم. وصلت خطابات بواسطة اسقاطها من الجو، ووصلنا جريدة المصرى والاخوان والزمان عن السبت ٦ نوفمبر .. لأول مرة.

الثلاثاء ٩ نوفمبر ١٩٤٨

مهاجمة مركز عراق سويدان وبيت عفه من الساعة ٩٠٠. هجوم شديد جدا اشتركت فيه الطائرات والمدفعية والدبابات. فى العصر سقط مركز عراق سويدان.. خرج منه ضابط واحد وبعـض الجنـود. هجم العدو علينا فى الجنوب، ولكنه صد، وأحرقت المدفعية بعض عرباته. لازال الأكل عبارة عن أرز وشوربة فقط.

بعد سقوط مركز عراق سويدان، انسحبت الكتيبة الثانية انسحابا غير منظم الى الفالوجـه؛ وبـذلك ضاق الجيب، وأصبح محصورا فى الفالوجه وعراق المنشية.



٨ محرم — الثلاثاء ٩ نوفمبر ١٩٤٨ — ٣٠ بابه — ٥٢ـ٣١٤
Mardi 9 Novembre 1948

٩ محرم — الأربعاء ١٠ نوفمبر ١٩٤٨ — اول هاتور — ٥١ـ٣١٥
Mercredi 10 Novembre 1948

الأربعاء ١٠ نوفمبر ١٩٤٨

فى الفجر أسقط العدو منشورات يقول فيها: إن مركز عراق سويدان سقط، ويطلب التسليم.

ضربت مدفعية الفالوجه مستعمرة جات وأحرقتها.

حضرت الساعة ١٥٠٠ مصفحة يهودية من الشرق عليها علم أبيض، طلب الضابط الموجود فـى العربة أن يحدد ميعاد ليتقابل فيه قائد الفرقة اليهودية مع قائد قواتنا. سنتقابل باكر الساعة ١٠٠٠ لأخبره عن رد قائدنا.

أحضر جوابين من صلاح بدر، قائد حصن عراق السويدان، لوالدته وزوجته يقول: إنـه بالأسـر، وإنه بحالة جيدة.

أوقف العدو الضرب.

الخميس ١١ نوفمبر ١٩٤٨

تقابلت مع الضابط اليهودى الساعة ١٠٠٠، وبلغته أن القائد وافق على مقابلة القائد اليهـودى بـين الساعة ١٥٠٠ والساعة ١٦٠٠، فقال: إنه يأسف لعدم اتفاقنا على المكان، وإن هذا المكان بين الخطوط فى الشمس غير مناسب؛ اذ أن قائده يرغب فى أن نتناول فنجانا من الشاى سويا، وهو يخيرنا بين جات وبيت جبرين. واتفقنا على الاجتماع فى جات، وسيقابلنا فى منتصف الطريق الساعة ١٥١٥.

توجهنا، السيد بك طه ورزق الله الفسخانى وجمال عبد الناصر وابراهيم بغدادى وخليـل ابـراهيم، الى جات، وقوبلنا مقابلة حسنة. وكان الفرق شاسعا بين جات وعراق المنشية؛ فإن الشخص يشعر أنـه بين قوم متمدنون.. آلات الزراعة الميكانيكية، والنظافة، والنساء فى ملابس زاهية يلبسون الشورت.

واجتمعنا مع اليهود، وتكلم القائد اليهودى وقال: إنه يرغب أن يمنـع سـفك الـدماء، وإن موقفنـا ميئوس منه، وطلب أن نسلم، فاعترض القائد المصرى وطب الانسحاب الى غزة أو رفح، فمانع اليهود وقالوا: إنهم يوافقون؛ على شرط أن يخرج الجيش المصرى من كل فلسطين. وطلبنا اخـلاء الجرحـى الى غزة، ولكن رفضوا ذلك وقالوا: إنهم مستعدين أن يعطونا ما نرغب من الأدوية. وأخيـرا خرجنـا، وقد قدموا لنا عصير برتقال وبرتقال وساندويتش وشوكولاته وملبس وبتى فور وبسكوت.

أبلغتنا الرآسة أن قافلة ستحضر.. كلمة السر حصان. علمت الساعة ١١٠٠ أن جلالة الملك أرسـل تلغراف يشكر فيه الجميع ويشجعهم، وقد رقى السيد طه الى أميرالاى مع رتبه البكوية. كتبت خطابـات سيأخذها أحد العرب الى غزة.

Vendredi 12 Novembre 1948

Jeudi 11 Novembre 1948

الجمعة ١٢ نوفمبر ١٩٤٨

بدأ العدو من الساعة ٢٣٠٠ أمس حتى الصباح يضربنا بالقنابل ضربا شديدا. عقد مؤتمر الساعة ١٠٠٠، وعرض علينا طلب من القيادة بالانسحاب، ولو بعد تكسير العتاد. وأبدينا آرائنا .. وكان الرأى أن ذلك مستحيل؛ فإن العدو من جهة الشرق متحكم فى كل الطرق.

وصلت إشارة عن وصول الخطابات المرسلة مع العرب.

خبر أن الوسيط طلب مرور التموين، واسرائيل وافقت.. النساء تزغرط فى عراق المنشية والرجالة تفشك.



استقبال حيدر باشا وزير الحربية للقوات المصرية العائدة من الفالوجة ١٩٤٩/٣/٢٨

السبت ١٣ نوفمبر ١٩٤٨

يحاول العدو اتخاذ مواقع قريبة من مواقعنا، من جهة الجنوب والجنوب الغربى. وقد طلبنا من الرياسة أن تضرب عليه بالمدفعية، ولكن لم يوافق السيد بك طه، وأخيرا اتفقنا على تقوية موقع الكوبرى؛ حتى يفصل الفالوجة عن عراق المنشية، اذا استولى العدو عليه!

كان الصليب الأحمر منتظر وصوله الساعة ١٢٠٠، ولكن لم يصل، وعلمنا فى المساء أن اليهود منعوه من المرور عند التقاطع، وضربوا أعضاءه.

سقطت أمطار غزيرة من الساعة ٢٣٠٠ .. ومستمرة. وصلنى باللاسلكى أنهم اتصلوا بالبيت، وأن الجميع بخير، والسيد يوسف بك[1] يبلغ سلامه، والعم موجود.

يبدأ العدو فى الضرب حوالى الساعة ١٦٣٠، ويبدأ بعد ذلك فى الازعاج طول الليل بقنابل الهاون والمدفعية، ونحن لا نرد عليه محافظة على الذخيرة.

٤٨-٣١٨
١٢ محرم — السبت ١٣ نوفمبر ١٩٤٨ — ٤ هاتور
Samedi 13 Novembre 1948

٤٧-٣١٩
١٣ محرم — الأحد ١٤ نوفمبر ١٩٤٨ — ٥ هاتور
Dimanche 14 Novembre 1948

(١) زوج أخت تحية كاظم.

الاحد ١٤ نوفمبر ١٩٤٨

استمر العدو يطلق مدفعيته وهاوناته طول الليل، وفى الساعة ١١٠٠ وصلت عربة عليها بيرق أبيض، وبلغنا الضابط اليهودى أنه مستعد لاعطائنا أدوية وأخذ الجرحى الى مستشفياتهم؛ على أن يكونوا أسرى حرب.

وافق القائد على أخذ الأدوية، ولكن قال: إنه مصمم على اخلاء الجرحى بواسطة الصليب الأحمر الى خطوطنا، واتفقنا على أن نتصل الساعة ١٩٠٠ باللاسلكى مع اليهود؛ لأخذ الرد بعد أن استلموا كشف الأدوية.

المطر مستمر، وقد تقابلت مع الضابط اليهودى تحت الأمطار، وتكلمنا فى مواضيع عامة، فقال: إنه يرجو أن لا نكون متعبين فى المطر، وسأل .. هل بمصر الآن مطر بهذا الشكل ؟ وقال: إنه يرجو أن يسود السلام، وأن نرجع آمنين سالمين. وتكلم فقال: إن بريطانيا هى التى زجت بنا لتحقيق أغراضها، وإنهم قد يتمكنوا من طرد الانجليز من فلسطين، ويرجون أن نطردهم كذلك، وأن نتعاون سويا.

لازال الضرب كالعادة.



الاثنين ١٥ نوفمبر ١٩٤٨

الضرب مستمر كالعادة. وقفت الأمطار، لكن الجو بارد. لا يزال العدو يتخذ مواقع فى الجنوب فى الوحيدات والعظاطه وشمال العظاطه، وأصبح قريبا جدا ومشرفا على عراق المنشية، وجعلها تحت نيران أسلحته الصغيرة، ولكن لم يضربوا مطلقا.

طلبت من السيد طه ضرب مواقع العدو بالمدفعية بقنابل الانفجار الجوى، ولكنه رفض وأيده الفسخانى، ولن يبدأوا بالضرب. قلت لهم: إن العدو الآن لا يضرب على مواقعنا لأنه لم يتخذ مواقع للآن، ولكن التجربة أثبتت أن العدو، بعد أن يتخذ مواقع دفاعية كاملة، سيبدأ فى فتح النيران، وأن العدو حاول عدة مرات اتخاذ مواقع فى العظاطه، ولكن لما ضرب بالهاون ٤,٢ انسحب. والآن لا يمكن استعمال الهاون؛ لأن الذخيرة أصبحت لا تحتمل ذلك. ولكن لم يستمع أحد منهم لهذا الكلام..

إن أعصابهم جميعا مضطربة، وللآن لم يتفهموا صفات العدو الذى نقاتله؛ إنه لا يحتفظ بالعهد، كل غرضه هو تكبيدنا أى خسائر ممكنة، ما دام الحكام غير موجودين. أما نحن.. فلازلنا نتمحك فى ايقاف القتال؛ حتى يبدأ اليهودى السيطرة على الموقف.

فى الساعة ٢٣٠٠ اتصل بى السودانية، وكنت نائما، وفوجئت بصلاح سالم يتكلم ويقول: أنا صلاح يا جمال، جيت لكم من غزة. وقد فوجئت بذلك، وقال: إنه سيحضر مع أحد السودانية. ووصل.. مسندا بمعرفة عسكريين من السودانية، وكان فى حالة يرثى لها؛ ملابسه ممزقة وكلها طين، وقواه خائرة جدا.

الاثنين ١٥ نوفمبر ١٩٤٨

Lundi 15 Novembre 1948

الثلاثاء ١٦ نوفمبر ١٩٤٨

Mardi 16 Novembre 1948

وبعد أن استراح، وأخذ كوبا من الشاى، قال: إنه خرج من غزة أمس الساعة ١٦٠٠، ومعه زكريا محيى الدين، وثلاثة عرب أدلاء، وثلاثة بغال محملة بالذخيرة والأدوية، ومبلغ مائتى جنيه، ومع زكريا مبلغ مائتى جنيه. وإن الأدلاء قالوا: إن المسافة تقطع فى ستة ساعات، ولكنهم استمروا طـول الليـل، تحت الأمطار، يسيرون بين خطوط الأعداء، حتى طلع النهار، فاختبأوا فى بيت، وكان البـرد فظيعـا، فدفنوا نفسهم تحت التبن، وكان المشوار متعبا جدا؛ فإن الحمولة وقعت من البغال مرات عـدة، وكـانوا يحملونها، وقابلوا داوريات يهودية مرات كثيرة فى الطريق؛ فكانوا يختبئون فى مجارى السيول.

وكانوا يكممون أفواه البغال لمنع صوتها، ونفذت المياه التى معهم، وقاسوا كثيـرا مـن العطـش، واستطاعوا بصعوبة، بعد فك الحبال التى على البغال، أن يستخرجوا قليلا من الماء من أحد الآبار فـى وعاء فخارى قذر وشربوا.

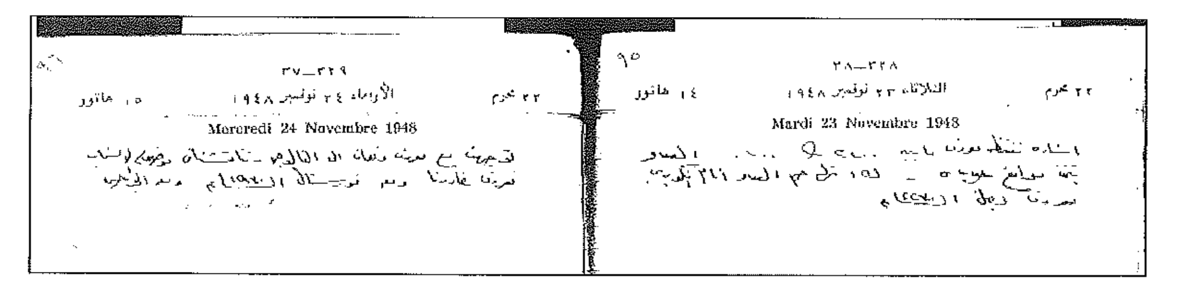
وعندما انتهى النهار، بدأوا فى السير فى اتجاه عراق المنشية، وحـوالى الـساعة ٢٢٠٠ فوجئـوا بالنيران تطلق عليهم، والعدو يشعر بهم، ويخرج بعرباته فى اتجاههم؛ فجرى زكريـا والعـرب لجهـة الشمال، أما صلاح فقد خارت قواه من التعب، وسقط مكانه. وعثر اليهود على البغال، وانـشغلوا بهـا، وأخذ صلاح يزحف فى اتجاه الشمال، حين تيقن أنهم لم يلتفتوا له.

وفوجئ عندما رأى تبة عراق المنشية، وعادت له الحياة، فأخذ يزحف حتـى وصـل للأسـلاك. وعندما مر من تحت أول سياج ووصل للسياج الثانى، فتحت عليه نيران بنادق من خطوطنا، فثبت فـى الأرض وصاح أنه ضابط مصرى من غزة، فخرج إليه أحد السودانية وأحضره .. وكـان فـى شـدة الانشغال على زكريا، ويعتقد أنه مُسك.. ونام معنا، وكانت القنابل تتساقط طول الليل، والطائرات تغيـر علينا وعلى الفالوجه.

وفى الساعة ١١٠٠ عرفنا أن زكريا وصل الفالوجه، فتوجهت مع صلاح، وقد أطلق علينا العـدو مدافع الماكينة فى طريقنا الى العربة، ونفذنا بأعجوبة، وعرفت أن زكريا مضى الليلة فى البئر الغربـى من مواقعنا. وصل العدو الى البئر غرب عراق المنشية، ولكن طرد من هناك. عراق المنشية مكتـسحة نيران الأسلحة الصغيرة اليهودية.

الثلاثاء ٢٣ نوفمبر ١٩٤٨

اشارة .. ننتظر معروف ما بين ٢٢٠٠ & ٠١٠٠ – العدو يتخذ مواقع جديدة – ك ١ تهاجم العدو أمام الكوبرى. معروف يصل الساعة ٢٢٣٠.



٣٢٨–٣٨
٢٢ محرم — الثلاثاء ٢٣ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٤ هاتور
Mardi 23 Novembre 1948

٣٢٩–٣٧
٢٣ محرم — الأربعاء ٢٤ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٥ هاتور
Mercredi 24 Novembre 1948

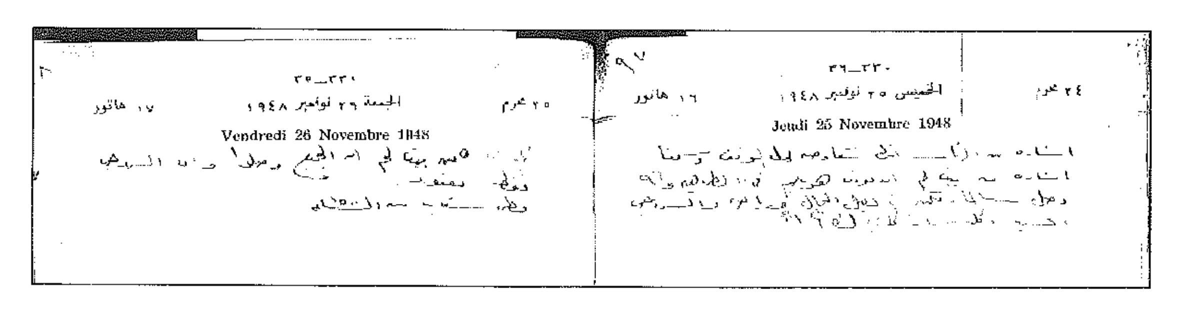
الأربعاء ٢٤ نوفمبر ١٩٤٨

توجهت مع معروف ونعمان الى الفالوجه – تناقشنا فى موضوع الانسحاب. معروف غادرنا، ومعه فورستال الساعة ١٩٣٠، ومعه الجرحى.

الخميس ٢٥ نوفمبر ١٩٤٨

اشارة من الرئاسة أنها تتفاوض لحل الموقف وسحبنا.

اشارة من بيت لحم أن معروف هوجم فى الطريق، وأنه وصل سالما، ولكن لم يصل الجمال ورياض والسروجى السيد، وكلا من باشكاتب ك ١ & ك ٢.



٣٣٠–٣٦
٢٤ محرم — الخميس ٢٥ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٦ هاتور
Jeudi 25 Novembre 1948

٣٣١–٣٥
٢٥ محرم — الجمعة ٢٦ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٧ هاتور
Vendredi 26 Novembre 1948

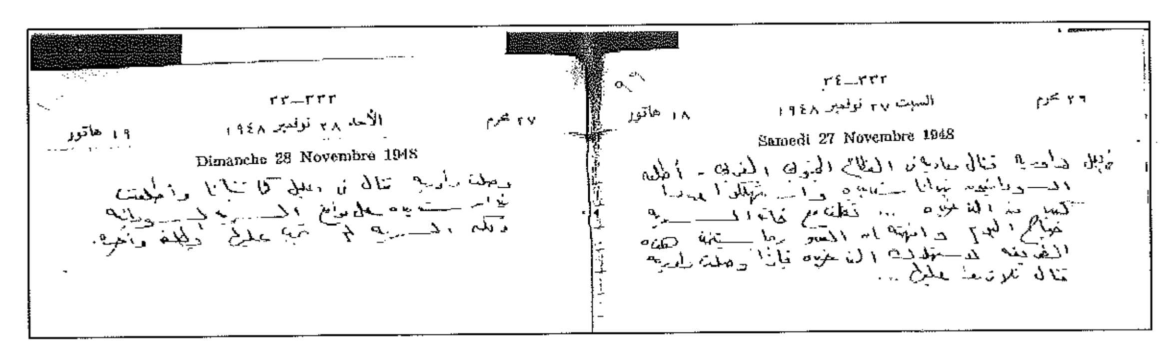
الجمعة ٢٦ نوفمبر ١٩٤٨

اشارة من بيت لحم أن الجميع وصلوا، وأن السروجى فقط مفقود.

مطر شديد من الساعة ١٥٠٠.

السبت ٢٧ نوفمبر ١٩٤٨

فى الليل داورية قتال معادية فى القطاع الجنوبى الغربى – أطلق السودانيون نيرانا شديدة، واستهلكوا عددا كبيرا من الذخيرة. تكلمت مع قائد السرية صباح اليوم، وأفهمته أن العدو ربما سيتخذ هذه الطريقة لاستهلاك الذخيرة؛ فاذا وصلت داورية قتال فلا تردوا عليها.



٣٤–٣٣٣

٢٦ محرم — السبت ٢٧ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٨ هاتور

Samedi 27 Novembre 1948

٣٣–٣٣٣

٢٧ محرم — الأحد ٢٨ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٩ هاتور

Dimanche 28 Novembre 1948

الأحد ٢٨ نوفمبر ١٩٤٨

وصلت داورية قتال فى الليل – كما تنبأنا – وأطلقت نيرانا شديدة على مواقع السرية السودانية، ولكن السرية لم تجب عليها بطلقة واحدة.

الاثنين ٢٩ نوفمبر ١٩٤٨

وصلت داورية قتال كاليومان الماضيان، لم ترد عليهم السرية السودانية.

٣٢–٣٣٤

٢٨ محرم — الاثنين ٢٩ نوفمبر ١٩٤٨ — ٢٠ هاتور

Lundi 29 Novembre 1948

٣١–٣٣٥

٢٩ محرم — الثلاثاء ٣٠ نوفمبر ١٩٤٨ — ٢١ هاتور

Mardi 30 Novembre 1948

الثلاثاء ٣٠ نوفمبر ١٩٤٨

كان الصول عوض بائتا فى الفالوجه لاحضار أخشاب، وعاد صباح اليوم الساعة ١٠٠٠ فى حماله من ك ١، ولكن قوبلوا بمفرقعات فى الطريق؛ نسفت الحماله، وتوفى الصول، وجرح ٣ عساكر.

فى الساعة ١٨٠٠ خرجت جماعة من فصيلة الاقتحام لرفع الألغام الموجودة فى الطريق؛ فإن سلام بلغ أن الحماله قابلت لغم، وأن الطريق به ألغام، ولكن لم نجد ألغام، بل وجدت كيس به مفرقعات، وحفرة كبرى عند الحماله المنسوفة، وعرفنا أن العدو وضع كيسين؛ واحد على كل جانب من الطريق.

وعادت الداورية، وأخذت قطن بارود لنسف الكيس، ولكن لما وصلت وقعت فى كمين دبره العدو؛ فقتل شاويش الاقتحام وجرح اثنين. خرجت داورية بعد ذلك وأحضرت الجرحى.

الأربعاء أول ديسمبر ١٩٤٨

فى الساعة ١٨٠٠ خرجت داورية ونسفت الكيس. بعثت داورية للمرور على الطريق يوميا الساعة ٠٤٠٠.

أخبار أن قافلة تموين ستصل الساعة ١١٠٠ اليوم. وفى المساء علمنا أن اليهود استولوا على القافلة عند عراق سويدان بعد تفتيشها؛ بحجة أنهم وجدوا بها صندوق كراستات، وأن المأكولات التى بها مصادرة من سفينة فى مصر باسم اليهود.

٣٠ محرم — الأربعاء أول ديسمبر ١٩٤٨ — ٢٢ هاتور

Mercredi 1er Décembre 1948

أول صفر — الخميس ٢ ديسمبر ١٩٤٨ — ٢٣ هاتور

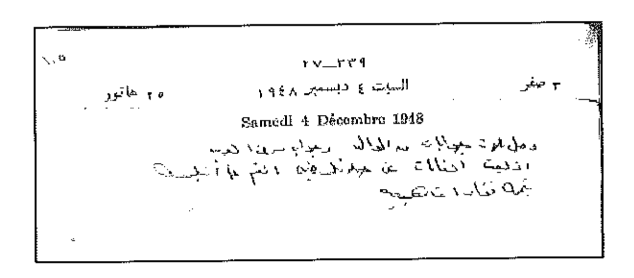
Jeudi 2 Décembre 1948

الخميس ٢ ديسمبر ١٩٤٨

عند عودة داورية الساعة ٤٠٠، وجدت الشاويش رضوان قتيلا فأحضرته.

السبت ٤ ديسمبر ١٩٤٨

وصل ثلاث جوابات من الوالد، وجواب من عز العرب. أذيعت انعامات عن حملة فلسطين .. أنعم على البك بنجمة فؤاد الذهبية.



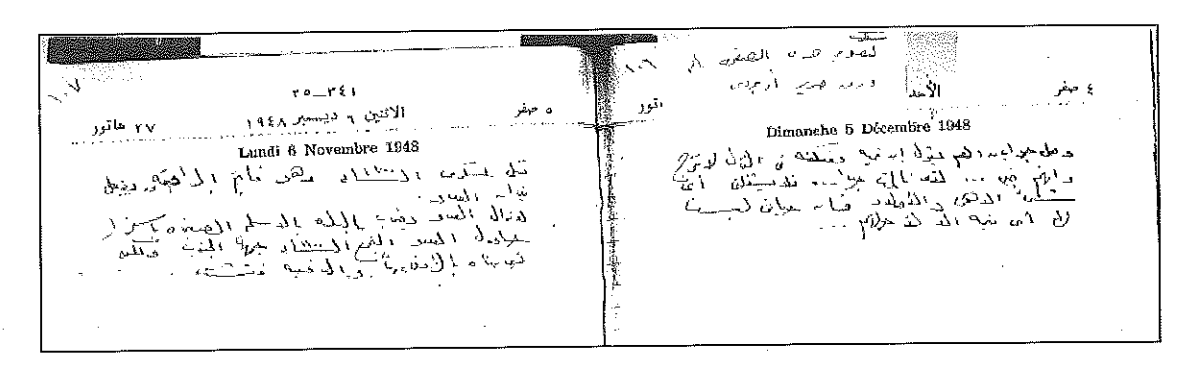
٢٧_٣٣٩

٣ صفر — السبت ٤ ديسمبر ١٩٤٨ — ٢٥ هاتور

Samedi 4 Décembre 1948

الأحد ٥ ديسمبر ١٩٤٨

وصل جواب من العم يقول: إن تحية معتكفة فى المنزل لا تخرج، وإنهم بخير. لقد تألمت جـــدا .. فلا يشغلنى أى شئ إلا هى والأولاد.. فإن حياتي ليست لها أى قيمة الا لأجلهم.



٤ صفر — الأحد

Dimanche 5 Décembre 1948

٢٥_٣٤١

٥ صفر — الاثنين ٦ ديسمبر ١٩٤٨ — ٢٧ هاتور

Lundi 6 Novembre 1948

الاثنين ٦ ديسمبر ١٩٤٨

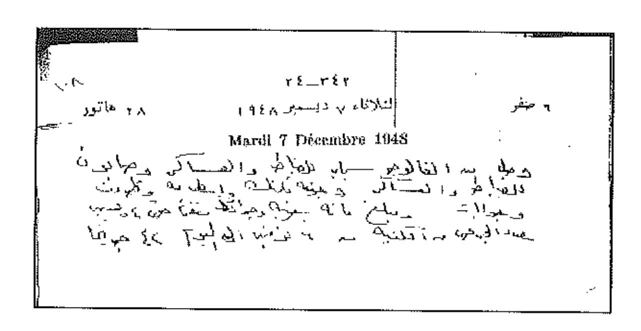
قتل عسكرى الساعة ١٧٠٠، وهو قائم بالمراقبة، بفعل نيران العدو.

لازال العدو يضرب البلدة بالأسلحة الصغيرة .. باستمرار. حاول العدو التجمع الساعة ١١٠٠ جهة الجنوب، ولكن ضربناه بالهاون ٤,٢" والمدفعية، فتشتت.

الثلاثاء ٧ ديسمبر ١٩٤٨

وصل من الفالوجه سجاير للضباط والعساكر، وصابون للضباط والعساكر، وجبنة فلمنك وباسطرمة، وظروف وجوابات، ومبلغ مائة جنيه، وجرائد متفرقة حتى ٤ ديسمبر.

عدد الجرحى من الكتيبة، من ٦ نوفمبر الى اليوم، ٤٢ جريحا.



٣٤٢-٢٤

٦ صفر — الثلاثاء ٧ ديسمبر ١٩٤٨ — ٢٨ هاتور

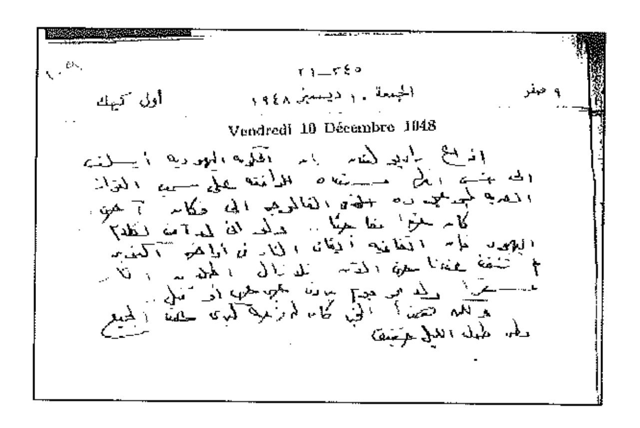
Mardi 7 Décembre 1948

الجمعة ١٠ ديسمبر ١٩٤٨

أذاع راديو لندن أن الحكومة اليهودية أرسلت الى بنس أنها مستعدة للموافقة على سـحب القـوات المصرية الموجودة فى الفالوجه الى مكان آخر.

كان خبرا مفاجئا .. ولو أنى لا آمن لكلام اليهود؛ فإن اتفاقية ايقاف النار فى أواخر أكتوبر لم تنفـذ عندنا حتى الآن؛ فلازال اطلاق النار مستمرا، ولا يمر يوم بدون جرحى أو قتلى.

ولكن هذا الخبر كان له فرحة كبرى عند الجميع. مطر طول الليل خفيف.



٣٤٥-٢١

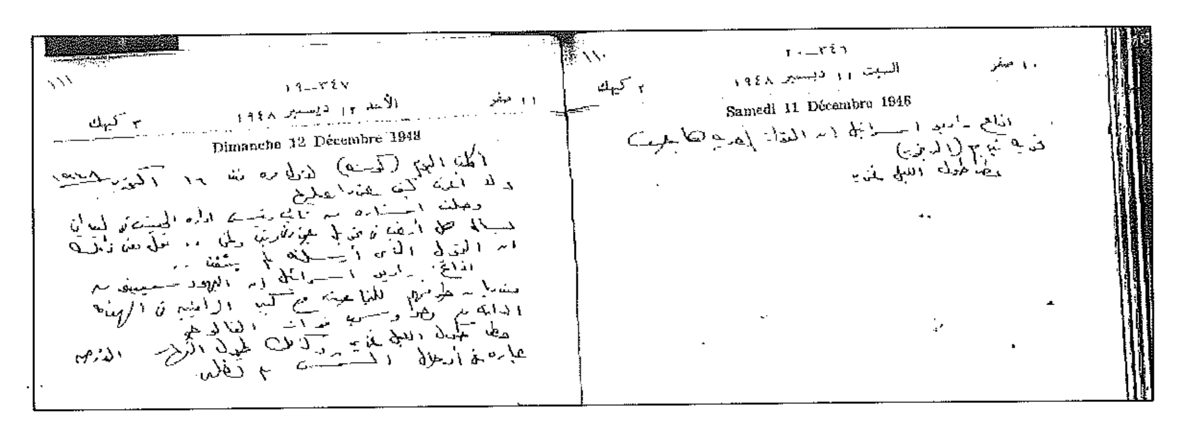
٩ صفر — الجمعة ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ — أول كيهك

Vendredi 10 Décembre 1948

السبت ١١ ديسمبر ١٩٤٨

أذاع راديو اسرائيل أن القوات المصرية هاجمت قرية نيريم (الدنجور).

مطر طول الليل غزير.



١١١
٣٤٧—١٩
الأحد ١٢ ديسمبر ١٩٤٨
١١ صفر
٣ كيهك
Dimanche 12 Décembre 1948

١١٠
٣٤٦—٢٠
السبت ١١ ديسمبر ١٩٤٨
١٠ صفر
٢ كيهك
Samedi 11 Décembre 1948

الأحد ١٢ ديسمبر ١٩٤٨

أكلت اليوم (كوسة) لأول مرة منذ ١٦ أكتوبر ١٩٤٨ .. ولا أعرف كيف عثروا عليها.

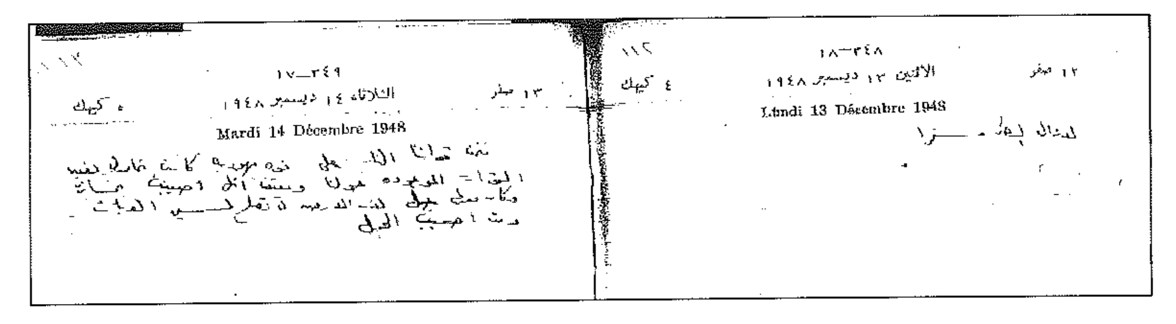
وصلت اشارة من نائب رئيس ادارة الجيش فى الميدان يسأل.. هل أرغب فى تحويل جزء من مرتبى؟ ولمن؟ هل معنى ذلك أن التحويل الذى أرسلته لم ينفذ؟!

أذاع راديو اسرائيل أن اليهود سيعينون مندوبا من طرفهم للتباحث مع كبير المراقبين فى الهدنة الدائمة مع مصر، وسحب قوات الفالوجه.

مطر طول الليل غزير، وكذلك طول النهار، الأرض عبارة عن أوحال، الشمس لم تظهر.

الاثنين ١٣ ديسمبر ١٩٤٨

لازال المطر مستمرا.



١١٣
٣٤٩—١٧
الثلاثاء ١٤ ديسمبر ١٩٤٨
١٣ صفر
٥ كيهك
Mardi 14 Décembre 1948

١١٢
٣٤٨—١٨
الاثنين ١٣ ديسمبر ١٩٤٨
١٢ صفر
٤ كيهك
Lundi 13 Décembre 1948

الثلاثاء ١٤ ديسمبر ١٩٤٨

فتحت قواتنا النار على قوة يهودية كانت تحاول تغير على القوات الموجودة حولنا، ويعتقد أنها أصيبت بخسائر، وكان معها جمل؛ لأن الأرض لا تصلح لسير العربات، وقد أصيب الجمل.

الأربعاء ١٥ ديسمبر ١٩٤٨

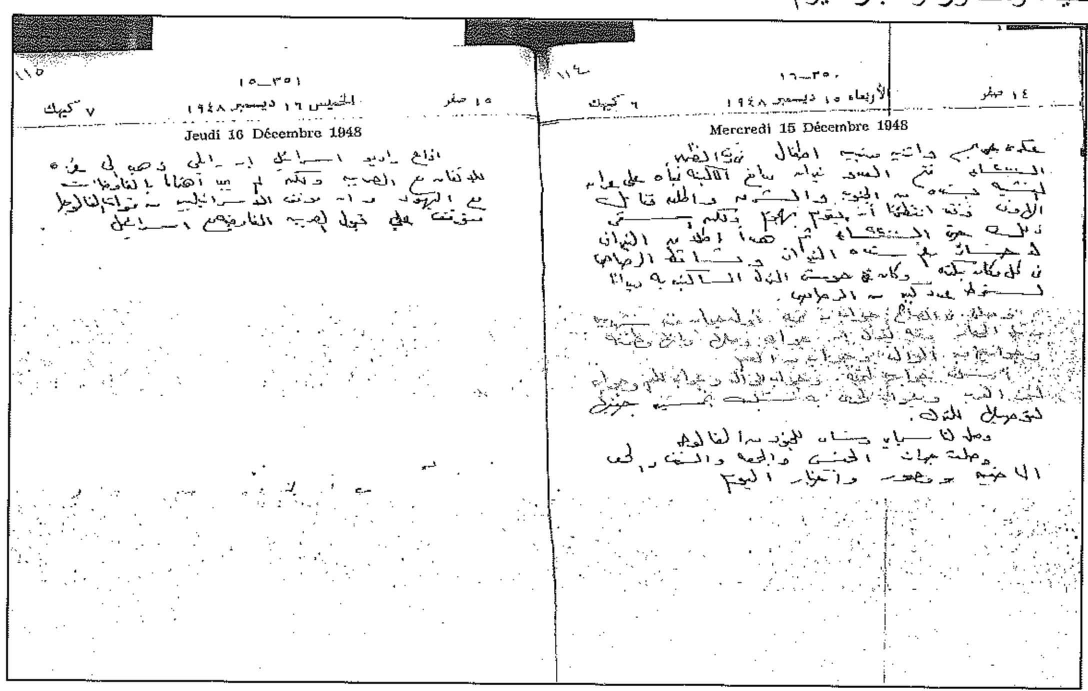
عسكرى جريح، واثنين مدنيين أطفال فى وقت الظهر.

الساعة ٢٠٠٠ فتح العدو نيران مدافع الماكينة فجأة على عراق المنشية بشدة من الجنوب والشرق، وأطلق قنابل الهاون. وقد انتظرنا أن يقوم بهجوم، ولكن استمر ذلك حتى الساعة ٢٢٠٠، ثم هدأ اطلاق النيران. لا خسائر، رغم شدة النيران، وتساقط الرصاص فى كل مكان بكثرة، وكـان حـوش المنـزل الساكنين به ميدانا لسقوط عدد كبير من الرصاص.

وصلنى فى الصباح جواب من تحية؛ أول جواب منذ شهرين من قبل الحـصار، وفيـه تقـول إن جوابى وصلها وإنها مطمئنة. وجوابين من الوالد، وجواب من العم.

أرسلت جوابين لتحية وجواب للوالد وجواب للعم وجواب لعز العرب، وجواب لحمدى[1] به شـيك بخمسين جنيها لتوصيلها للمنزل.

وصل لنا سجاير وشاى للجنود من الفالوجه. وصلت جرائد الخمـيس والجمعـة والـسبت والحـد الماضية، ومصور وأخبار اليوم.


١٤ صفر — الأربعاء ١٥ ديسمبر ١٩٤٨ — ٦ كيهك — ٣٥٠-١٦
Mercredi 15 Décembre 1948

١٥ صفر — الخميس ١٦ ديسمبر ١٩٤٨ — ٧ كيهك — ٣٥١-١٥
Jeudi 16 Décembre 1948

الخميس ١٦ ديسمبر ١٩٤٨

أذاع راديو اسرائيل أن رايلى[2] ذهب الى غزة للاتفاق مع المصريين، ولكـن لـم يجـد اهتمامـا بالمفاوضات مع اليهود، وأن موقف الاسرائيليين من قوات الفالوجا متوقـف علـى قبـول المـصريين المفاوضة مع اسرائيل.

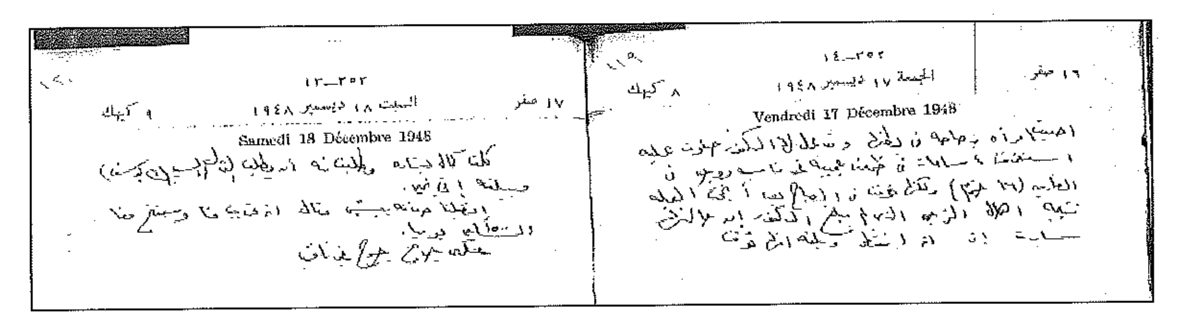
---

(١) حمدى عاشور.

(٢) الجنرال ويليام رايلى، رئيس منظمة الهدنة الدولية.

الجمعة ١٧ ديسمبر ١٩٤٨

أصيبت امرأة برصاصة فى بطنها، وقد عمل لها الدكتور صفوت عملية استغرقت ٤ ساعات، فى ظروف عجيبة غير مناسبة، ووجد فى المصارين ١٦ خرم، ولكنها توفت فى الصباح بعد أن نجحت العملية؛ نتيجة اهمال التمرجى الذى لم يبلغ الدكتور أن حالتها ساءت، اذ أنه انتظر .. وبلغه أنها توفت.



١٦ صفر — الجمعة ١٧ ديسمبر ١٩٤٨ — ٨ كيهك — ٣٥٢—١٤

Vendredi 17 Décembre 1948

١٧ صفر — السبت ١٨ ديسمبر ١٩٤٨ — ٩ كيهك — ٣٥٢—١٣

Samedi 18 Décembre 1948

السبت ١٨ ديسمبر ١٩٤٨

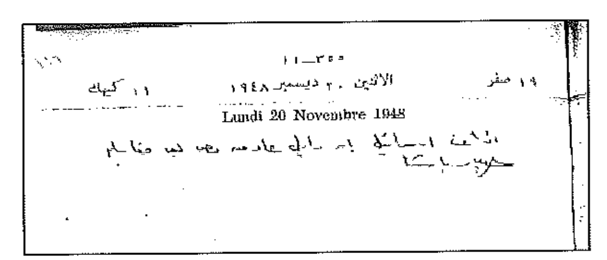
كلمت كمال بشاره وطلبت منه أن يطلب المنزل (السيد بك يوسف) ويبلغه أنى بخير.

اتصلنا صدفة ببشير وقال: إنه قريب منا، وسيفتح معنا الساعة ١٥٠٠ يوميا.

عسكرى جريح جرح غير نافذ.

الاثنين ٢٠ ديسمبر ١٩٤٨

أذاعت اسرائيل أن رايلى عاد من مصر، بعد مقابلة حيدر باشا.



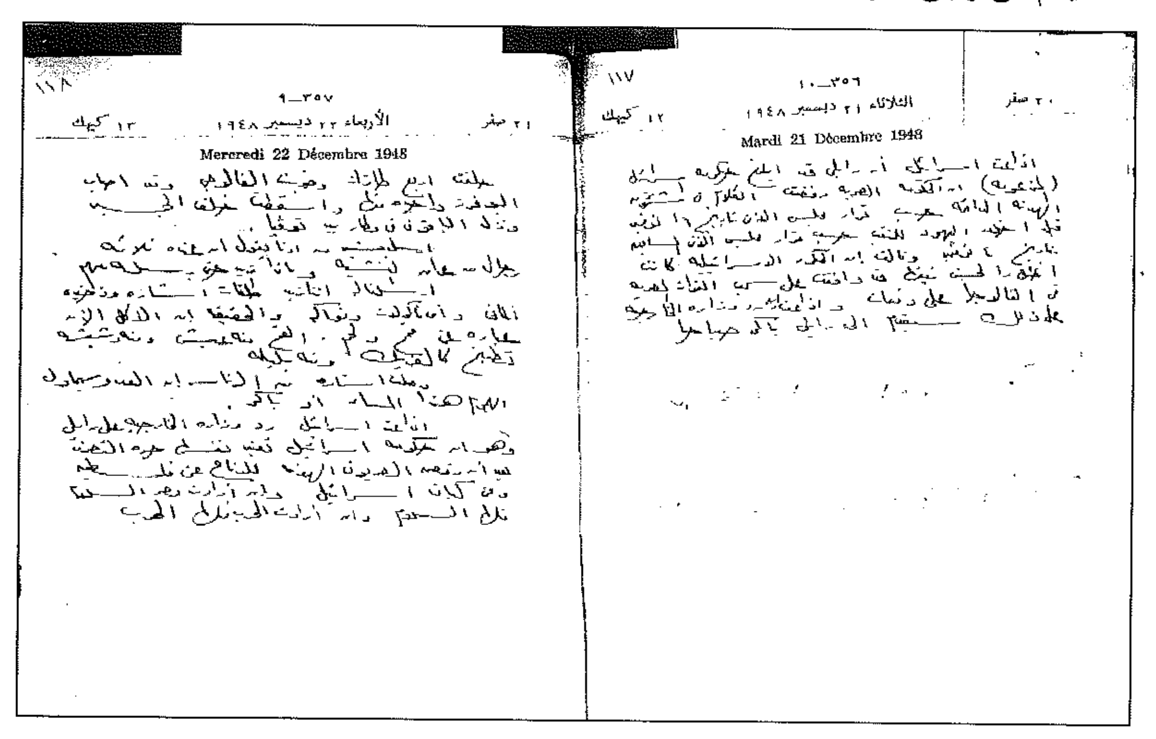
١٩ صفر — الاثنين ٢٠ ديسمبر ١٩٤٨ — ١١ كيهك — ٣٥٥—١١

Lundi 20 Novembre 1948



الثلاثاء ٢١ ديسمبر ١٩٤٨

أذاعت اسرائيل أن رايلى قد أبلغ حكومة اسرائيل (المزعومة) أن الحكومة المصرية رفضت الكلام فى شئون الهدنة الدائمة، حسب قرار مجلس الأمن بتاريخ ١٦ نوفمبر، قبل اخلاء اليهود للنقب، حسب قرار مجلس الأمن السابق بتاريخ ٤ نوفمبر. وقالت: إن الحكومة الاسرائيلية كانت، اظهارا لحسن نيتها، قد وافقت على سحب القوات المصرية فى الفالوجا على دفعات، وأذاعت أن رد وزارة الخارجية على ذلك سيقدم الى رايلى باكر صباحا.



١١٧ ١٠-٣٥٦

٢٠ صفر الثلاثاء ٢١ ديسمبر ١٩٤٨ ١٢ كيهك

Mardi 21 Décembre 1948

١١٨ ٩-٣٥٧

٢١ صفر الأربعاء ٢٢ ديسمبر ١٩٤٨ ١٣ كيهك

Mercredi 22 Décembre 1948

الأربعاء ٢٢ ديسمبر ١٩٤٨

حلقت أربع طائرات وضربت الفالوجه، وقد أصاب البوفرز واحدة منها، وأسقطت خلف الجسر، ونزل الباقون فى مطار بيرتوفيا.

أرسل بشير من أدنا يقول: إن عنده ثلاثة رجال من عراق المنشية، وماذا نريد حتى يرسله معهم؟

أرسلنا له أننا نريد طلقات اشارة وذخيرة المانى، وأى مأكولات وفواكه. والحقيقة أن الأكل الآن عبارة عن قمح ولحم؛ القمح منه عيش ومنه دشيشة تطبخ كالفريك، ومنه بليلة.

وصلت اشارة من الرئاسة أن العدو سيحاول الهجوم هذا المساء أو باكر.

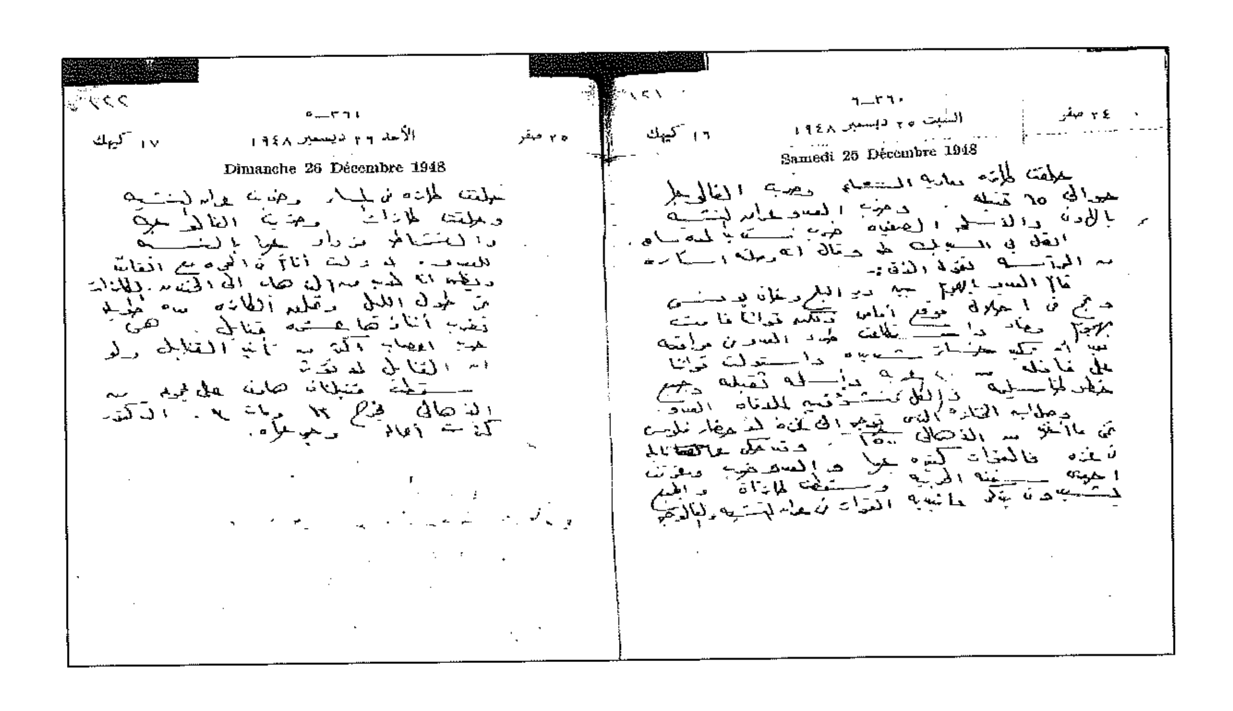
أذاعت اسرائيل رد وزارة الخارجية على رايلى.. وهو أن حكومة اسرائيل تعتبر نفسها حرة التصرف، بعد أن رفض المصريون الهدنة؛ للدفاع عن فلسطين وعن كيان اسرائيل، وإن أرادت مصر السلام .. فلها السلام، وإن أرادت الحرب.. فلها الحرب.

السبت ٢٥ ديسمبر ١٩٤٨

حلقت طائرة معادية الساعة ٥٠٠، وضربت الفالوجا حوالى ١٥ قنبلة. وضرب العدو عراق المنشية بالهاون والأسلحة الصغيرة .. ضربا شديدا لمدة ساعة. اتصل بى السيد بك طه وقال: إنه وصلته اشارة من الرآسة تقول الآتى:

قام العدو بالهجوم بين دير البلح وخان يونس، ونجح فى احتلال موقع أمامي، ولكن قواتنا قامت بهجوم مضاد، واستطاعت طرد العدو من مواقعه بعد أن تكبد خسائر شديدة. واستولت قواتنا على قافلة من ٤٠ عربة وأسلحة ثقيلة، وجميع خطوطنا سليمة، والكل متشوقين لملاقاة العدو.

وصل ابن المختار الذى توجه الى غزة لاحضار فلوس؛ ثمن ما أخذ من الأهالى ١٥٠٠ ج. وقد حكى عما قابله فى غزة.. فالقوات كثيرة جدا، والعدو ضُرب، وغرقت احدى سفنه الحربية، وسقطت طائرتان، والجميع يشيدون بذكر ما تبديه القوات فى عراق المنشية والفالوجه.


السبت ٢٥ ديسمبر ١٩٤٨ — Samedi 25 Décembre 1948 — ٢٤ صفر — ١٦ كيهك — ٣٦٠-٦

الأحد ٢٦ ديسمبر ١٩٤٨ — Dimanche 26 Décembre 1948 — ٢٥ صفر — ١٧ كيهك — ٣٦١-٥

الأحد ٢٦ ديسمبر ١٩٤٨

حلقت طائرة فى المساء وضربت عراق المنشية، وحلقت طائرات وضربت الفالوجه، والنشاط مزداد جدا بالنسبة للعدو. لازلت أنام فى الحجرة مع القائد، ويظهر أنه لابد من الذهاب الى الخندق.. الطائرات تمر طول الليل، وتحلق الطائرة مدة طويلة.. تضرب أثنائها عشرة قنابل. هى حرب أعصاب أكثر من تأثير القنابل، ولو أن القنابل لا تؤثر.

سقطت قنبلتان هاون على مجموعة من الأهالى، فجرح ١٢ ومات ٣. الدكتور كثرت أعماله وجرحاه.

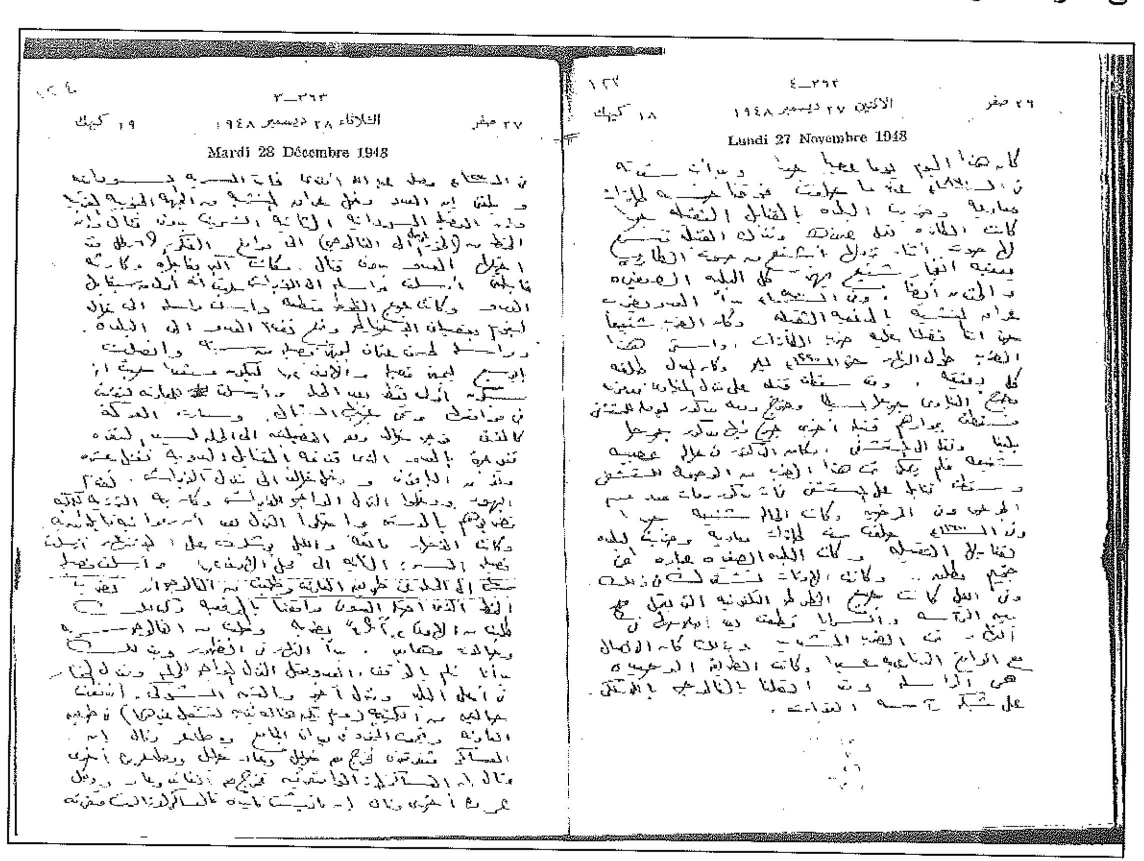
الاثنين ٢٧ ديسمبر ١٩٤٨

كان هذا اليوم يوما عصيبا جدا .. وبدأت شدته فى الساعة ٨٣٠، عندما حلقت فوقنا خمسة طائرات معادية، وضربت البلدة بالقنابل الثقيلة جدا. كانت الطائرة تعمل Dive وتترك القنبلة فتسمع لهـا صـوتا أثناء نزولها أشنع من صوت الطائرة، يعقبه انفجار شنيع يهز كل البلدة الصغيرة والخندق أيضا.

وفى الساعة ٩٠٠ بدأ العدو يضرب عراق المنشية بالمدفعية الثقيلة، وكان الضرب شنيعا حتى أننا فضلنا عليه ضرب الطائرات. واستمر هذا الضرب طول النهار حتى الساعة ٢٢٠٠ ليلا، وكان المعدل طلقة كل دقيقة. وقد سقطت قنبلة على منزل المنياوى فدمرته، وجرح المنياوى جرحا بـسيطا، وخـرج ومعه مدكور ليوصله للمستشفى، فسقطت بجوارهم قنبلة أخرى جرح فيها مدكور جرحا بليغا، ونقل الى المستشفى. وكان الدكتور فى حالة عصبية شنيعة فلم يتمكن تحت هذا الضرب من الوصول للمستـشفى، وسقطت قنابل على المستشفى فمات مدكور ومات عدد من الجرحى ومن الممرضين، وكانـت الحالـة شنيعة جدا.

وفى الساعة ١٦٠٠حلقت ست طائرات معادية وضربت البلدة بقنابلها الثقيلة، وكانت البلدة الصغيرة عبارة عن جحيم مطلق، وكانت الهاونات تشترك فى ذلك.

وفى الليل كانت جميع الخطوط التلفونية التى تعمل بين الرآسة والسرايا قطعت بعد اصلاحها فـى النهار، تحت الضرب الشديد؛ وبذلك كان الاتصال مع المواقع الدفاعية عسيرا، وكانت الطريقة الوحيـدة هى المراسلة، وقد اتصلنا بالفالوجه باللاسلكى على شبكة رآسة القوات.


الثلاثاء ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨

Mardi 28 Décembre 1948

الاثنين ٢٧ ديسمبر ١٩٤٨

Lundi 27 Novembre 1948

الثلاثاء ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨

فى الساعة ٠٢٣٠ وصل عبد الله أفندى قائد السرية السودانية، وبلغنى أن العدو دخل عراق المنشية من الجهة الجنوبية الغربية، وأن الفصيلة السودانية الثانية انسحبت بدون قتال، وأن الخط من الخور الموصل الى الفالوجه الى مواقع الفكرز & ٦ رطل قد احتلها العدو بدون قتال.

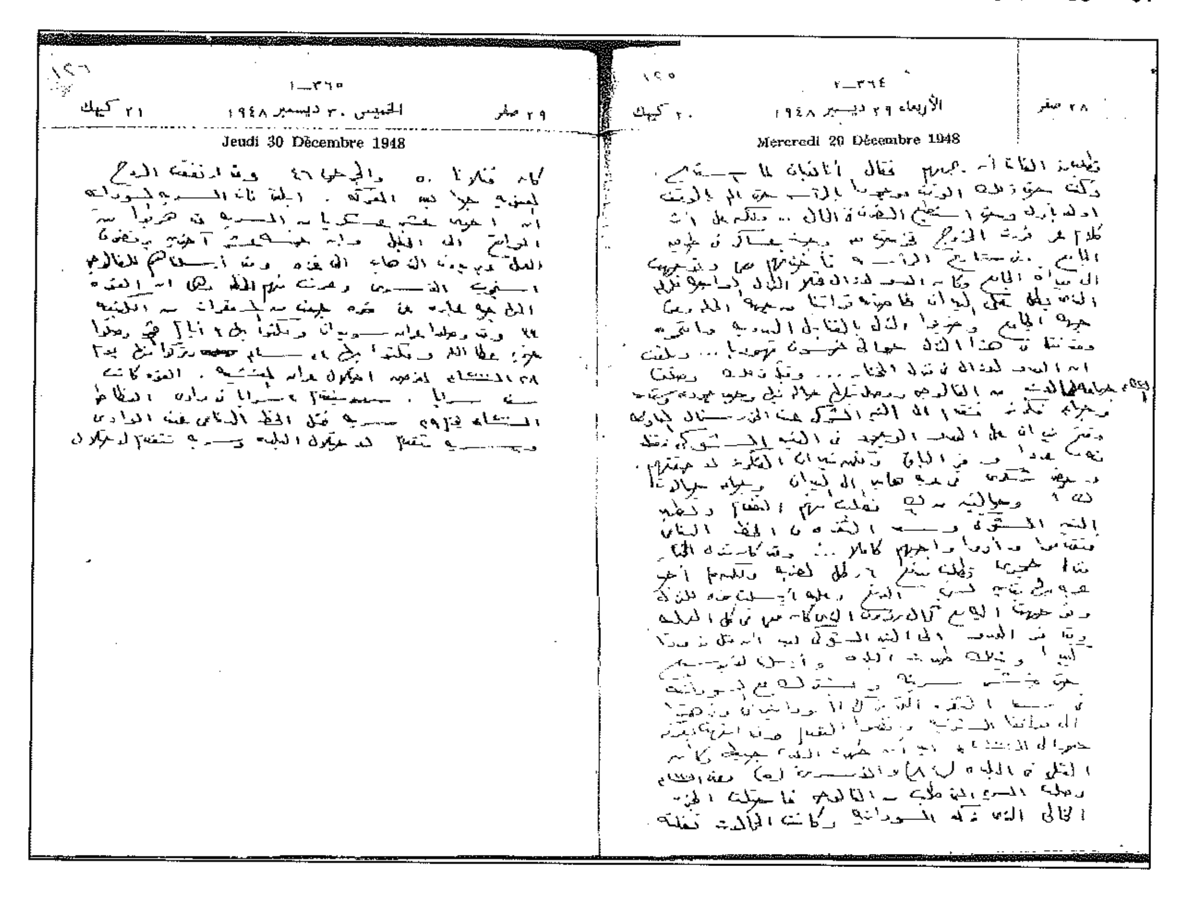
وكانت أكبر مفاجأة وكارثة قابلتنى.. أرسلت مراسله الى الابراشى، حيث أنه أول من سيقابل العدو، وكانت جميع الخطوط مقطعة، وأرسلت مراسله الى خالد ليقوم بفصيلتى الاحتياط ويمنع تقدم العدو الى البلدة، ومراسله لحسن عثمان ليجهز فصيلة من سريته، واتصلت بأبو سبع ليجهز فصيلة والهاون ٤,٢ ً ليكون مستعدا؛ حيث أنه أول نقطة بعد الحملة، وأرسلت للمعاونة لتثبت فى مواقعها وتحمى جنبها الشمال. وسارت المعركة كالآتى.. توجه خالد ومعه الفصيلتين الى الحملة ليسد الثغرة؛ ففوجئ بالعدو الذى قذفه بالقنابل اليدوية، فقتل عشرة وتفرق الباقون، ودخل خالد الى منزل الابراشى. تقدم اليهود ودخلوا المنزل المواجه للابراشى، وكان به الترزية الملكية؛ فضربوهم بالأستن، واحتلوا المنزل بعد أن رموا فيه قنابل يدوية.

وكانت الأخبار مائعه، والليل يوشك على الانتهاء. أرسلت فصيلة السرية الثانية الى محل الهاون ٤,٢ ً، وأرسلت فصيلة س ٤ الى الحملة عن طريق المعاونه، وطلبت من الفالوجه أن تضرب الخط الذى احتله العدو فى مواقعنا بالمدفعية، وكذلك طلبت من الهاون ٤,٢ ً & ٣ ً بضربه، وطلبت من الفالوجه سرية وحمالات وهامبر.

بدأ النهار فى الظهور .. وبذلك بدأنا نلم بالموقف. العدو محتل المنزل المواجه للحملة، ومنزل المختار فى أعلى البلد، ومنزل آخر، والتين الشوكى.

اندفعت حمالتين من الكتيبة (ولم يكن هناك بنزين لتشغيل غيرهما) فى طريق المعاونه، تجمعت الجنود فى ميدان الجامع، ووصل عمر وقال: إن العساكر متفرقون، فخرج معه خليل، وعاد خليل، ووصل عمر مرة أخرى وقال: إن العساكر لازالوا متفرقين، فخرج معه القائد، وعاد، ووصل عمر مرة أخرى، وقال: إن مافيش فايدة فالعساكر لازالت متفرقة، فطلب منه القائد أن يجمعهم، فقال: أنا تعبان لما استريح.

وكنت حتى ذلك الوقت موجودا بالرآسة حتى ألم بالموقف أولا بأول، وحتى أستطيع التصرف فى الحال، ولكن على أثر كلام عمر قررت الخروج.. فخرجت معه. وجدت عساكر فى طريق الجامع وفى شارع الرآسة؛ فأخذتهم معى وتوجهت الى ميدان الجامع. وكان العدو لازال محتلا المنزل المواجه للحملة الذى يطل على الميدان، فحاصرته قواتنا من جهة الحملة ومن جهة الجامع، وضربوا المنزل بالقنابل اليدوية، واقتحموه. وقد قتل فى هذا المنزل حوالى خمسون يهوديا، وبلغت أن العدو لازال فى منزل المختار.



٢٨ صفر — الأربعاء ٢٩ ديسمبر ١٩٤٨ — ٢٠ كيهك

٢—٣٦٤

Mercredi 29 Décembre 1948

٢٩ صفر — الخميس ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨ — ٢١ كيهك

١—٣٦٥

Jeudi 30 Décembre 1948

وقبل ذلك وصلت الساعة ٦٢٠ جماعة حمالات من الفالوجه، ووصل قبلها حمالة فيها وحيد جـــودة وشديد وجماعة فكرز، فتقدم الى التين الشوكى عند الخور شمال المعاونه، وفتح نيـــران علـــى العـــدو الموجود فى التين الشوكى؛ فقتل منه عددا وفر الباقى، ولكن نيران الفكرز لاحقتهم.

وحضر شكرى فى عربة هابر الى الميدان وجماعة حمالات ك ١ وحمالتين من ك ٦، فطلبت منهم التقدم وتطهير التين الشوكى، وسد الثغرة فى الخط الدفاعى. فتقدموا وأدوا واجبهم كاملا.

وقد كان منزل المختار منزل حجرى، فطلبت مدفع ٦ رطل لضربه، ولكن لم أجد عربة بها بنزين لسحب المدفع، وعليه أرسلت قوة للمنزل، وتوجهت اليه مع كمال رؤوف؛ الذى كان معـــى فـــى كـــل العملية.

وقد فر العدو الى التين الشوكى بعد أن قتل منه عددا كبيرا، وبذلك طهرت البلدة، وأرســـلت لأبـــو سبع حتى ينشر سريته ويشترك مع السودانية فى سد الثغرة التى تركها السودانيون وذهبوا الى مواقعنـــا الشرقية ورفضوا التقدم.

قد انتهت المعركة حوالى الساعة ١٠٠٠ بعد أن طهرت البلدة جميعها، وكان القتلى فى البلدة (٨٤) والأسرى (٥). وعند الساعة ١١٠٠ وصلت السرية التى طلبت من الفالوجه، فاحتلت الجـــزء الخـــالى الذى تركه السودانية، وكانت الحمالات قفلته.

كان قتلانا ٥٠ والجرحى ٤٦، وقد ارتفعت الروح المعنوية جدا بعد المعركة. أبلغنى قائد الـــسرية السودانية أن احدى عشر عسكريا من السرية قد هربوا من المواقع الى الخليل، وأن خمسة عشر آخرين يرفضون العمل ويريدون الذهاب الى غزة، وقد أرسلناهم للفالوجه.

استجوبت الأسرى، وعرفت منهم الخطة.. وهى أن القوة المهاجمة عبارة عن قـــوة جمعـــت مـــن المستعمرات من الكتيبة ٣٣، وقد وصلوا عراق سويدان ومكثوا بها ٣ أيام، ثم وصلوا خربة عطـــا الله ومكثوا بها ٢٤ ساعة، وتحركوا منها يوم ٢٨ الساعة ٢٠٠٠ لغرض احتلال عراق المنشية. القوة كانت ست سرايا.. يتقدم ٣ سرايا فى وادى العظاطه، الساعة ٢٠٠٠ يوم ٢٩ سرية تحتل الخط الدفاعى عنـــد الوادى، وسرية تتقدم لاحتلال البلدة، وسرية تتقدم لاحتلال...



٤١

عن الظروف والملابسات التى أحاطت بدخول مصر حرب فلسطين

كريم ثابت – المستشار الصحفى للملك – فى رسالة إلى الرئيس فى ١٦ يونيو ١٩٥٥



سجن المحطة فى ١٦ يونيو ١٩٥٥

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

سيدى الرئيس

تحية واحتراما وبعد، فقد كانت صلتى الوثيقة بالقصر إبان حرب فلسطين سببا لوقوفى على كثير مما كان يجرى بين "الكواليس" فى صدد تلك الحرب، واجتمعت لى معلومات لم يكن لغيرى أن يقف عليها، وأود أن استرعى نظر سيادتكم إلى أن هذه المعلومات، مهما يكن من أمرها، ليست فيصلا قاطعا فى تحديد المسئولية وتعيين المسئولين، ولكنها عناصر وأشتات مواضيع أضعها بين يديكم؛ نزولا على رغبتكم لتكتمل لديكم الصورة عن جميع الظروف والملابسات التى أحاطت بتلك الحرب.

وغنى عن البيان أن هذه المذكرة إنما كتبتها لاطلاعكم الشخصى؛ مما ساعدنى على أن أشير بصراحة الى دور الملك السابق فى تلك الحرب كما عرفته، دون أن يحمل ذلك على اتجاه فى تخفيف وزره أو تهوين مسئولياته.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق احترامى،

كريم ثابت

كان تعيين الفريق محمد حيدر وزيـــرا للحربية فى وزارة النقراشى الثانيـــة (ســـنة ١٩٤٧) بداية مرحلة جديدة فى علاقات الملك بوزارة الحربية والجـــيش، وفـــى الـــسياسة العامة للدولة من الناحيه العسكرية.

ولما عين حيدر وزيرا للحربية كان لـــه عند الملك مكانة خاصـــة ممتـــازة، وكـــان صاحب الكلمة المسموعة عنده، وكان له بين خدم الملك أعوان وأصدقاء. وبحكـــم تلـــك المكانة.. كان الملك يقابله مقابلات خاصـــة، كلما رأى أحدهما أن هناك ما يدعو اليهـــا. وأجاز له فاروق الاتصال به مباشـــرة عـــن طريق "الشمشرجى"، وسمح له بأن يرفع اليه تقاريرا خاصة رأسا. بمعنى أن رجال القصر كانوا يجهلون ما يجرى فى اتصالات وزير الحربية بالملك، وكانوا لا يعرفون عنهـــا الا ما يذكره لهم حيدر نفسه؛ اذا شاء التحـــدث معهم عنها.

وكان حيدر يذهب الى القصر كل يوم ليكتب اسمه فى سجل التشريفات، وقد درج على ذلك منذ ما كان مديرا عاما لمصلحة السجون؛ اظهارا لولائه. وفى القصر كان يتردد على كبار رجالـــه مجـــاملا، وكان يتكلم معهم فى جميع الشئون ما عدا شئون وزارة الحربية والجيش، الا اذا كان له بوصفه وزيـــرا للحربية طلبات فى وزارة المالية، ويريد أن يتغلب على ترددها فى إجابته إليها. وكان رجال القصر من جهتهم يتجنبون التعرض للشئون العسكرية؛ لعلمهم أنها من اختصاص حيدر وحده من حيـــث علاقـــات الملك بها.

وكان فاروق يحادثنى فى جميع الشون السياسية، ولكنه لم يكلمنى يوما فى موضوع يتصل بالشئون العسكرية؛ فقد كان مفهوما أن هذه الشئون من اختصاص رجل عسكرى، وأن هذا الرجل مـــن رجـــال الملك، ويتمتع عنده بثقة كاملة وتأييد تام.

وما أقوله عن نفسى أقوله عن سائر رجال القصر؛ إنصافا لهم؛ وبذلك كانت سياسة وزارة الحربية والجيش وشئونهما تبحث بين الملك وحيدر رأسا، ولا علاقة لجميع رجال القصر بها.

* * * * *

والآن كيف دخلت مصر حرب فلسطين؟ ومن هو المسئول عن دخولها والجيش غير مستعد؟

هذا موضوع تعددت فيه الآراء والكتابات، وتباينت فيه الروايات، وحاول كثيرون أن يتملصوا من بعض التبعات بالقائها على عاتق آخرين. أما الحقيقة فهى أن الظروف وسير الحوادث هى التى ساقت مصر سوقا الى حرب فلسطين، كما ساقت اليها سائر الدول العربية.

فقد أعلنت الحكومة البريطانية أن القوات البريطانية ستجلو عن فلسطين فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٨؛ فقررت الحكومات العربية عندئذ – لا الحكومة المصرية وحدها – أن تتخذ فى ١٥ مايو ١٩٤٨ التدابير التى تكفل صون فلسطين للعرب، وتحول دون سيطرة الصهيونية عليها وقيام دولة اسرائيل.

ولم تصدق الحكومات العربية أن انجلترا ستجلو عن فلسطين فعلا؛ فلم تستعد عسكريا لليوم الذى قد تضطر فيه إلى امتشاق الحسام فى سبيل فلسطين العربية، وأغفلت ما عليها من واجبات فى هذا الشأن! أو أنها صدقت قرار الحكومة البريطانية، وأهملت الاستعداد لما كان يتعين عليها أن تستعد له!

وسواء كان هذا هو الصحيح أو ذاك.. فالمحقق أن يوم ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ حل، والبلدان العربية غير مستعدة عسكريا للنهوض بما عاهدت شعوبها عليه فى أمر فلسطين! ولم يكن ليخطر للشعوب العربية بعد كل الذى قيل عن فلسطين، وبعد كل الذى دار بين الحكومات العربية على فلسطين، أن يوم ١٥ مايو قد جاء والاستعداد العسكرى غير قادر على مواجهة جميع الاحتمالات.

فلما أزفت الساعة.. هبت الشعوب العربية كلها هبة واحدة تريد الدفاع عن فلسطين، وغمرت مصر يومئذ موجة حماسية عظيمة شملت جميع طوائف الشعب، ولم يبق قلم لم يجر بالترحيب بالجهاد فى سبيل فلسطين، وحدث مثل ذلك فى سائر البلدان العربية..

فالذين يقولون أن فاروق هو الذى دفع مصر لدخول حرب فلسطين يضفون عليه فضلا ليس له، فان الشعب المصرى كله هو الذى قرر أن تقدم مصر على ما أقدمت عليه؛ براً بكلمتها وقياما بنصيبها فى الدفاع عن عرب فلسطين، ولم يكن فاروق فى ذلك الا مسايرا لما يريده المصريون جميعا والعرب قاطبة، ولكن هذا لا ينفى أنه أمر بدخول الجيش الحرب قبل أن يتثبت بصورة كافية من استعداد الجيش لهذه المعركة.

وكان الشعب المصرى يومئذ يعتقد ما كانت سائر الشعوب العربية تعتقده.. وهو أن حكوماتها قد استعدت لهذا اليوم، وأعدت له عدته، وقد كان لديها من الوقت متسع لاستيفاء هذا الاستعداد!

وهنا تبدأ المسئوليات فى نظرى..

وعندى أن جميع الوزارات التى كانت تتولى الحكم فى مصر، وفى سائر البلدان العربية، عند حلول يوم ١٥ مايو ١٩٤٨ مسئولة عن كارثة فلسطين، وتبدأ مسئولياتها من اللحظة التى أصدرت فيها حكومات الدول العربية قرارها بأن تدخل فلسطين عند جلاء الانجليز عنها، ولم تهيئ لجيوشها الاستعداد العسكرى الذى يكفل النصر فى معركة، عرفت زمانها ومكانها قبل وقوعها بزمان ليس بالقصير!

ومسئوليتها فى نظرى مزدوجة.. فهناك مسئولية التقصير فى الاستعداد الحربى، وهناك مسئولية تضليل الرأى العام بإيهامه بأن الجيش مستكمل المعدات والاستعداد.

ولا ريب أن هذا الحكم بحذافيره يسرى على الوزارة التى كانت تحكم مصر فى سنتى ١٩٤٧ و١٩٤٨.

* * * * *

وسئل حيدر فى مجلس الوزراء.. هل الجيش قادر على خوض المعركة؟ أى هل الاستعداد الحربى متوفر له؟ فأجاب بالايجاب!

وصدق الوزراء تأكيدات وزير الحربية، واطمأنوا اليها واستندوا عليها!

وإنى أعلم أن الملك من جهته سأل حيدر هل الجيش جاهز؟ فأجابه بالايجاب!

ولم يقل حيدر للوزارة أن الاستعداد الحربى ناقص، ولم يقل حيدر للملك أن فى الأمر مجازفة.

وسئل حيدر فى البرلمان هل نحن مستعدون؟ فقال نحن مستعدون!

ولا أعنى بذلك أن حيدر أراد تضليل الوزارة.. أو أنه خدع الملك.. أو أنه أخفى الحقيقة عن البرلمان، بل اعتقادى أن الموقف كان أكبر منه! وأنه كان غير محيط بحالة الاستعداد الحربى على حقيقتها! كان يعلم أن هناك نقصا، ولكنه كان يجهل مقدار هذا النقص؛ فلم يقدر خطورته.

ومن جهة أخرى كان لا يعرف شيئا عن حقيقة قوة العدو وإمكانياته، وأغلب الظن أنه كان يستهونها! فكانت غلطة الملك الكبرى أنه فرض حيدر على الوزارة، وأنه انفرد بالعمل معه؛ فتحمل مسئوليته، وكان من الطبيعى أن يتحمل وزر عمله كذلك! وكانت غلطة الوزارة أنها اعتمدت على رأى حيدر وحده، وسلمت بأن ينفرد بالعمل مع الملك من وراء ظهرها، ولم تعمل شيئا لتتحقق من صواب رأيه، ولتطمئن الى حقيقة استعداد الجيش ومداه!

* * * * *

وقيل إن النقراشى كان معارضا فى دخول الجيش المصرى حرب فلسطين. وربما أبدى النقراشى بعض التردد أو بعض المخاوف فى أحاديثه مع بعض أصدقائه وأصفيائه، ولكنه لم يبد شيئا من ذلك فى مجلس الوزراء أو فى البرلمان! ولم يقل لفاروق أنه معارض فى دخول الحرب لا تصريحا ولا تلميحا، وكذلك لم يقل له إن شيئا من المخاوف يساوره! فقد كنت فى مركز يمكننى من معرفة ما يدور بين الوزارة والقصر؛ فلم يصل الى علمى قط أن هناك معارضة من جانب النقراشى أو من جانب وزير الحربية، ولم يبلغنى قط أن النقراشى متردد، وأن هناك ضغطا عليه ليعدل عن موقفه!

* * * * *

وقد سئلت بعد قيام الثورة.. هل اطلع الملك على تقرير قيل إن إدارة العمليات العسكرية وضعته، وأبانت فيه أن إمكانيات الجيش المادية لا تسمح بخوض الحرب؟ فكان ردى على ذلك أننى لم أسمع من فاروق قط أن تقريرا بهذا المعنى وضع تحت نظره!

* * * * *

فالقول إذن بأن حيدر أدى ما عليه، وأن النقراشى أدى ما عليه، ولكن الملك خالفهما وأصر على رأيه، فاضطرا إلى الإذعان له صاغرين؛ قول يجافى الحقيقة.

ولا أفهم أن يقال إن النقراشى وحيدر عارضا فى دخول الحرب، وأن فاروق تشبث برأيه؛ فاضطرا إلى الإذعان له صاغرين! لا أفهم أن يقال ذلك فى موضوع خطير كهذا الموضوع، وقد رأينا النقراشى يهدد بالاستقالة إن أراد القصر إبقاء محمود غزالى موظفا فى الحكومة!

ولكن الحقيقة هي أنهما لم يعارضا! ولو أنهما عارضا ولم يعلنا؛ لكان من الطبيعي أن يستعينا على اقناع الملك بجميع أصدقائهما في القصر من المحيطين بالملك! وأؤكد - فيما يتعلق بي - أن النقراشي وحيدر لم يفاتحاني يوما بشئ من ذلك!

ولا ريب.. أن صلة حيدر الشخصية بفاروق، كانت تمكنه من أن يقول له أمورا كثيرة لم يكن ليتيسر لوزير آخر للحربية أن يقولها له، عن غير طريق رئيس الوزارة!

كان حيدر بحكم تلك الصلة يستطيع أن يقول لفاروق: سأصارحك يا مولاى بحقيقة لا أود أن أكاشفك بها رسميا أو عن طريق رئيس الوزارة؛ وهى أن من الخير أن نتريث فى التوغل فى فلسطين، ريثما نستوفى استعدادنا الحربى.

لو قال حيدر هذه العبارة وجدها لتغير الموقف!

★★★★★

ونشبت الحرب وخاض الجيش المصرى غمارها.. وكانت أنباء سير القتال ترد إلى القصر عن طريق حيدر شخصيا، وكانت كلها تنم على الاغتباط والارتياح والتفاؤل!

وفي مساء أحد الأيام عقد فاروق اجتماعا في بيت حسن يوسف، حضره الفريق محمد حيدر والفريق عمر فتحى - كبير الياوران - وحسن يوسف وكاتب هذه السطور..

وما كدنا نجلس.. حتى قال فاروق لحيدر: إنه يلوح له أن أخباره عن الأحوال فى ميدان القتال لا تطابق الحقيقة والواقع فى أمور كثيرة! فقال حيدر إن ليس فى الأخبار والبيانات التى يوافى بها جلالته الا كل حقيقة.

فقال له فاروق: أنا لا أقول إنك تخدعنى أو تكذب على، ولكن أقول إنك أنت لا تعرف حقيقة الأحوال كلها، وتجهل ما هو حادث فى أمور كثيرة!

فأبدى حيدر استغرابه، وقال: إن هذا الكلام خطير للغاية.

فقال فاروق: أنا كنت أتوقع أن تسمع هذا الكلام.. فاسمع ما سأقرأه عليك..

وهنا أخرج فاروق ورقا كثيرا من جيبه، واستخرج ورقة منها، وقال لحيدر: هل تعرف جهة اسمها كذا؟ فحقيقة الحالة هناك هى كيت وكيت وكيت، بخلاف أخبارك ومعلوماتك!.

ثم استخلص ورقة ثانية وقال له: وهل تعرف مكانا آخر اسمه كذا؟ إن حقيقة الحالة هناك هى كيت وكيت، وليست كما تقول أخبارك ومعلوماتك.

وبعد ما قرأ ورقة ثالثة، ورابعة، وخامسة، قال مخاطبا حيدر: إيه رأيك بقى فى هذه المعلومات؟

فقال حيدر وقد تصبب عرقا: أنا لا أدرى من أين جاء مولانا بهذه المعلومات!

فقال فاروق: جاءتنى من ضباط صغار لا غرض لهم، وقد رأوا من الواجب عليهم أن يطلعونى على هذه الحقائق.

فقال حيدر: أرجو من مولانا أن لا يبنى حكمه عليها؛ فأنا واثق مــن الأخبــار التــى عندى!

فقال فاروق: أنا لا أشترك معك فى هــذا الاطمئنان الى أخبارك، اسمع يا سيدى..

واستأنف القراءة من أوراق أخرى، ولما انتهى منها، قال: ترون اذن أن الحالة لا تسر كما تظنــون، وأن هنــاك أمــورا كثيــرة لا نعرفها!

فقال حيدر: أعود فأرجو من مولانا أن لا يصدق ما جاء فى هذه الرسائل، وأن لا يشجع الضباط الصغار على ذلك؛ والا أتعبونا!

فقال فاروق: مش عارف.

فطمأنه حيدر، وأكد أن كل شــئ يــسير على ما يرام، وأن كل شئ سيسير علــى مــا يرام!

وانصرف فاروق من غير أن يطلع حيدر على أسماء "الضباط الصغار"! وفى طريق العــودة إلــى القصر قال لى فاروق: لولا جماعة من الضباط الشبان لما عرفنا الحقيقة.

فقلت له: الا يحسن أن يطلع رئيس الوزراء على هذه المعلومات؟

فقال: حيعمل بها إيه.. أكثر مما عملت!

والواقع أنه لم يطلع رئيس الوزراء عليها؛ لأنه لم يشأ أن "يكشف" حيدر، لشعوره بأنه المسئول عن اختياره وعن تعيينه وزيراً للحربية!

* * * * *

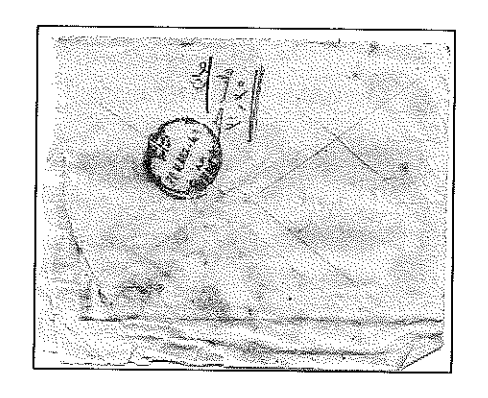
ولم يدر أحد يومئذ من هم هؤلاء "الضباط الصغار" الذين تحدث عنهم فاروق الى حيدر، وكان لهم من وطنيتهم وشجاعتهم ما حفزهم إلى مصارحة الملك بحقيقة الأمور فى ميدان القتال، غير مبالين بمــا قد يترتب على تصرفهم من النتائج الضارة بهم وبمستقبلهم.

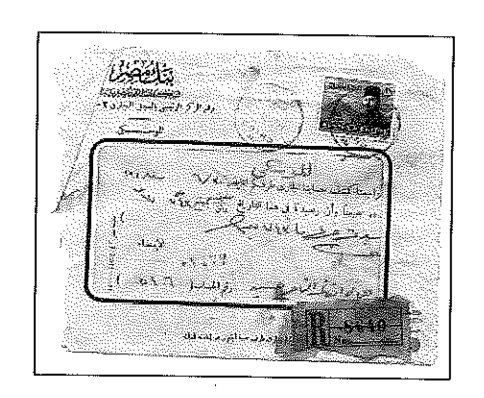
أجل: لم يدر أحد يومئذ أنهم كانوا من "الضباط الأحرار"، وأكبر الظن أنه السيد الرئيس جمال عبد الناصر.

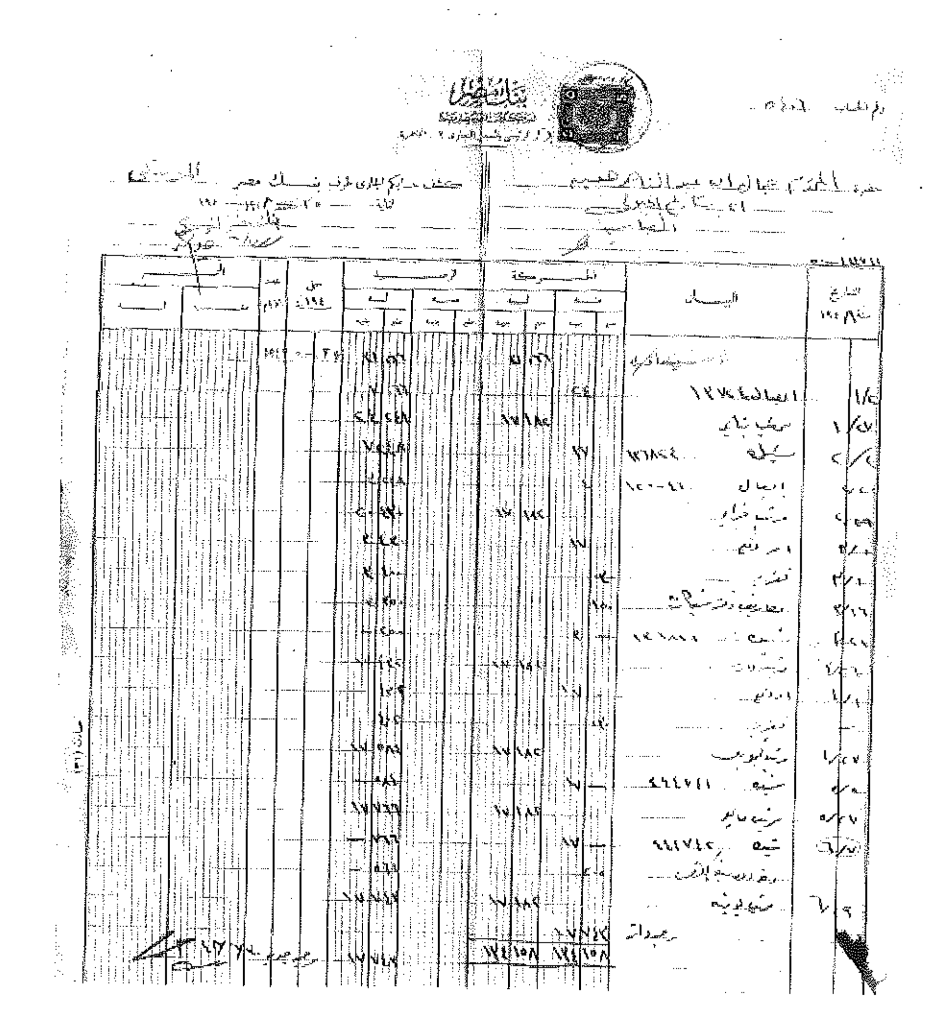
٤٢

كشف حساب جمال عبد الناصر فى بنك مصر فرع الموسكى

فى ١٩٤٨/٦/٣٠





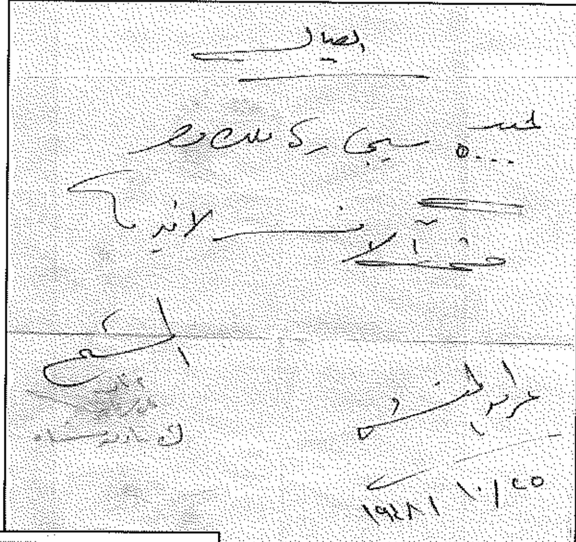


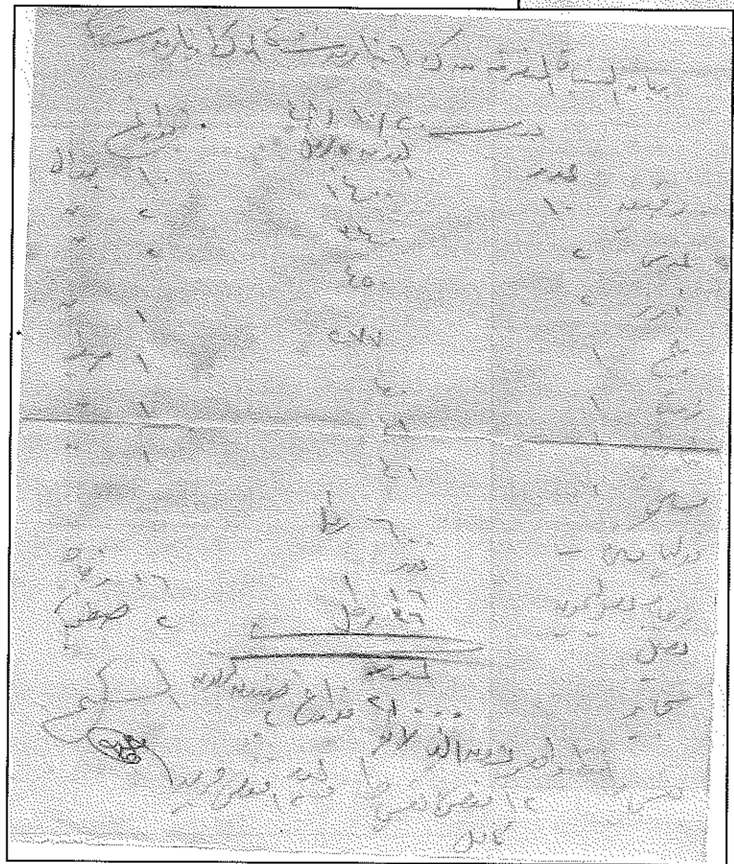
التاريخ سنة ١٩٤	البيان	الحركة منه مليم	الحركة منه جنيه	الحركة له مليم	الحركة له جنيه	الرصيد منه مليم	الرصيد منه جنيه	الرصيد له مليم	الرصيد له جنيه	حق سنة ١٩٤	عدد الأيام	النمر متــ	النمر لــ
	٢٠/٦/١٩٤٦ ماقبله							٧٧٤	١٧				١٧ ٢٥
	٢٠/٧/٤٦								٥٠				١٧
									٦٥				١٧
									١٧٠				٧٦ ٤١

٤٦

عراق المنشية فلسطين بيانات إمداد وتموين فى

١٠/٢٥، ١٩٤٨/١١/٢٠، ١٩٤٩/٥/٢





٤٧

خطابات حرب فلسطين

أ- التحرك الى فلسطين

فى ١٥ مايو ١٩٤٨



إلى يوزباشى جمال عبد الناصر
٢١ شارع الجلالى
العباسية

سافر فى حفظ الله رافقتك السلامة.
حاضر لاستحضار الأولاد
أو الإقامة معهم، والدك

١٥ مايو ١٩٤٨

عزيزى جمال

تحية وشوقا وبعد .. أكتب اليكم وقد أصبحت فى أشد الشوق لمشاركتكم فى أعمالكم المجيدة .. خصوصا وأن جميع الاخوان هنا فى الانتظار ورهن الاشارة. ونحن متتبعين أخباركم المجيدة أول بأول.. داعين الله أن يكلل أعمالكم بنصر حاسم سريع...

العائلة الكريمة بخير والأولاد فى غاية الصحة.. وأنا دائما على اتصال بهم للاطمئنان.. وطلباتهم مقضية أول بأول.. ولا تدع مجال للتفكير أو عمل حساب نحوهم. وأسأل الله أن يعيدكم لهم سالما ومنتصرا بأسرع وقت.. وأرجو أن تخبرنى فى خطابك المقبل عما يجول بخاطرك أو تحتاج اليه من عندنا.. واعتبرنى دائما فى الخدمة.

اختتم خطابى هذا .. مع تمنياتى القلبية ودعائى الحار لكم .. وكم بودى المزيد فى الكلام انما ما باليد حيلة.. ودع ما فى القلب لحين رؤياك قريبا..

المخلص

حمدى عاشور

٢٠ / ٥ / ١٩٤٨

عزيزى جمال

وصلنى خطابك .. ونحن جميعا نتضرع الى الله جلت قدرته أن يمتعك بالصحة ويكتب لك السلام والنصر.. وأن تعود لنا سالما غانما.. وأن ترفعوا مجد مصر فى ظل الملك فاروق المحبوب.

لقد سافرت من مصر عقب سفرك بعد أن اطمئنيت على حالة الست تحية وقد هدأت حالتها.. أرجو الله سبحانه وتعالى أن ترد لها بالسلامة. ولقد أظهرت اخلاص ونبل لن ينسى لها مدى الحياه.. وإن كان هذا معروف عنها طبيعى.

هدى ومنى بحالة حسنة جدا وسأعودهم انشاء الله باكر الجمعة ٢١ الجارى لأطمئن عليهم.. وتوحيدة ستلازمهم مدة طويلة. ومن هذه الناحية أنت تعلم أنى وتوحيدة خصصنا أرواحنا لخدمتهما لحين حضورك انشاء الله سالما.. وهذه كل أمنيتنا فى الحياة.

مازلت ألح عليك بأن لا تحرمنا من الخطابات على الدوام.. لأنك تقدر موقفنا من نحوك وشدة مشغوليتنا عليكم. أرجو أن كنت تعرف حاجة عن حضرة محمود أفندى أن تبلغنا سلامه لأنه لم يكتب لاخوته ووالدته.. وهم مشغولين. ختاما تقبل سلامى وسلام حرمنا ووالدتها.. وهم يدعون لك على الدوام..

وسلام عمك سلطان وسلام عز العرب وشوقى والليثى.. وأكرر سلام هدى ومنى ووالدتهما وجميع من بطرفنا.

سلامى لحضرة عبد الحكيم أفندى واخوانك جميعا وإمبابى[1].

٢٠ / ٥ /٩٤٨

عمك

خليل حسين

(١) المراسلة الخاص بجمال عبد الناصر أثناء حرب فلسطين.

عزيزى جمال أفندى

أهديك تحياتى.. وأرجو أن تكون بخير وأن تعود إلينا قريبا بسلامة الله.. وأن تكتب الينا قريبا من تل أبيب.

وصلنى خطابك وكذا خطاب الوالـد.. وقد اطمئنينا عليك. الوالد قدم لاجازة المعاش التى تبدأ من أول الشهر.. وسيسافر مباشرة الى القاهرة ليمضى أطول مدة مع هـدى. وسأنتهز كل فرصة لزيارة القاهرة.. كـذا شوقى والليثى سيسافران بعد الامتحان.

أرجو أن ترسل الى اذا كان يلزمك أى شيء.. مأكولات أو سجاير أو خلافه.. حتى أستطيع أن أرسل اليك ما تطلبه. كذلك هـل أرسـل إليـك الجرائـد والمجـلات الأسبوعية.. أو لا يوجد وقت لقراءتها؟

أتمنى أن تصلنا خطاباتـك باسـتمرار حتى نطمئن عليك.

وتقبل سلامى.. والجميع بخير ويتمنون لك العودة بسلامة الله بعد النصر.. أرجو فى خطاباتـك أن تكتب التاريخ.

أخيك

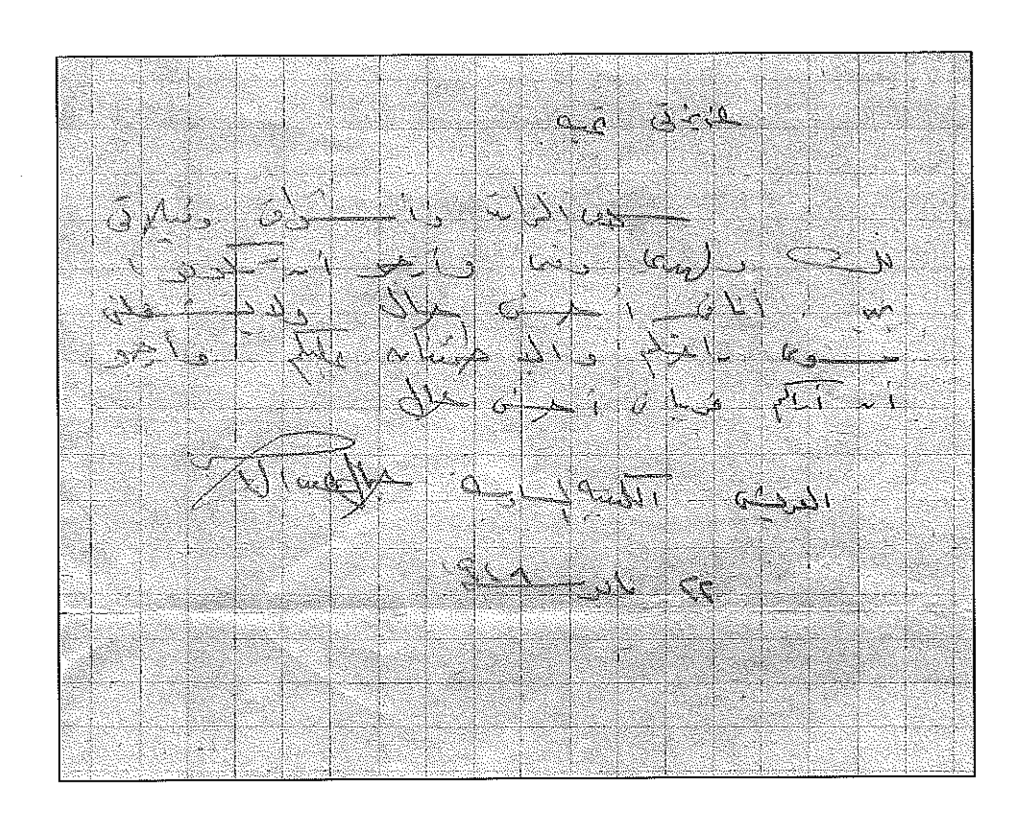
عز العرب ٢٠ / ٥

عزيزتى تحية

سلامى الزائد وأشواقى وقبلاتى لك ولهدى ومنى وأرجـو أن تكونـوا بخير.. أنا فى أحسن حال ولا يشغلنى سوى راحتكم والاطمئنـان علـيكم.. وأرجو أن أراكم قريبا فى أحسن حال.

العريش الكتيبه السادسة جمال عبد الناصر

٢٢ مايو ١٩٤٨



عزيزتى تحيه

سلامى الزائد واشواقى وقبلاتى لك ولهدى ومنى وارجو ان تكونوا بخير.. انا فى احسن حال ولا يشغلنى سوى راحتكم والاطمئنان عليكم فارجو ان اراكم قريبا فى احسن حال

العريش الكتيبه السادسه جمال عبد الناصر

٢٢ مايو ١٩٤٨

عزيزى جمال

أهديكم سلامى وأشواقى وأرجو الله أن يمتعكم بالصحة والعافية.

هدى ومنى ووالدتهما بخير ويهدوكم السلام.. وإن كنت لم أسافر مصر بعد سفرك الا أن حرمنا تلازمهم بمصر حسب وعدى لك. ووصلنى خطاب بأنهم جميعا بخير وسوف لا أتركهم بمصر وحدهم لحين حضوركم.. فإن لم تقبل الست تحية الحضور بطرفنا فان حرمنا ستلازمهم لحين حضوركم انشاء الله بالسلامة. والجميع يهدوكم السلام وتقبل سلامى الخاص وسلام شوقى والليثى وعز العرب.

٢٣ / ٥ / ٩٤٨ **عمك**

خليل حسين

٢٤ مايو ١٩٤٨

عزيزتى تحية

أقبلك أنت وهدى ومنى وأرجو أن تكونوا فى أحسن الأحوال .. أكتب اليك الآن ولا يشغلنى أى شئ سوى راحتكم وأرجو أن تكون منيره هانم[1] قد أحضرت لك خادمة .. وإلا فاحضرى فاطمة أو حليمة.

اطلعت على أسعار البورصة وأظن أنه لا داعى للانشغال عليها فهذا النزول لا بد سيعقبه صعود.

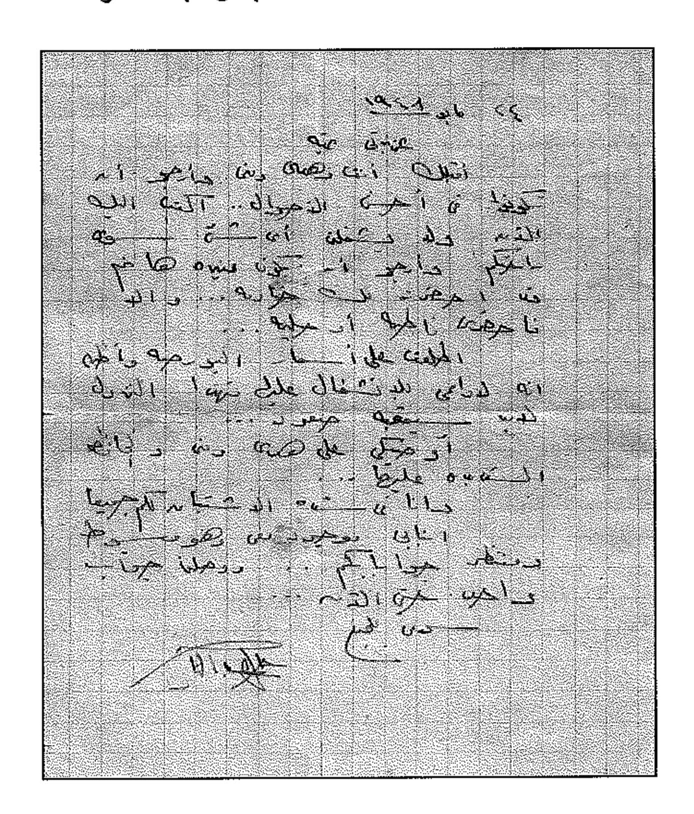
أوصيكى على هدى ومنى والمحافظة الشديدة عليهما..

وأنا فى شدة الاشتياق لكم جميعا.

إنبابى موجود معى وهو مبسوط ومنتظر جواباتكم.. ووصلنى جواب واحد حتى الآن..

سلامى للجميع.

جمال عبد الناصر



(١) السيدة منيرة كاظم شقيقة السيدة تحية.

ابنى العزيز جمال افندى

أرجو الله أناء الليل وأطراف النهار أن يحفظك ويقيك ويعودك لنا ولأولادك سالما.

خطابك أطفأ الظمأ ولو أنه مؤرخ ١٨/٥ ووصل يوم ٢٣/ ٥..

وأرجو أن توالى الكتابة أينما كنت. كلنا.. سمعنا وبصرنا وشعورنا متجه إلى الله أن يحفظك ويعودك لنا سالما منتصرا إنشاء الله.

٢٤ / ٥ **والدك**

عبد الناصر حسين

شقيقى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأدعو الله أن تكون فى أحسن حال.

وصلنا خطابك الأخير ولو أنه وصل متأخرا كثيرا عن ميعاده. أرجو أن لا تتأخر علينا فى الخطابات حتى نطمئن من جهتك.. وأدعو الله أن يكتب لك السلامة والنصر..

سوف نبدأ الامتحان يوم ١٠ يونيه وبعده سوف نسافر الى مصر للبقاء مع هدى ومنى لحين رجوعك فى حفظ الله .

وختاما تقبل سلامى وأشواقى الحارة لرؤياك فى أحسن صحة وأتم عافية.

شقيقك

الليثى عبد الناصر

١٩٤٨/٥/٢٥

شقيقى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأدعو الله أن تكون فى أحسن حال.

وصلنا خطابك الأخير ولو أنه وصل متأخرا كثيرا عن ميعاده أرجو أن لا تتأخر علينا فى الخطابات حتى نطمئن من جهتك وأدعو الله أن يكتب لك السلامة والنصر...

سوف نبدأ الامتحان يوم ١٠ يونيه وبعده سوف نسافر الى مصر للبقاء مع هدى ومنى لحين رجوعك فى حفظ الله

وختاما تقبل سلامى وأشواقى الحارة لرؤياك فى أحسن صحة وأتم عافية

شقيقك

الليثى عبد الناصر

١٩٤٨/٥/٢٥

عزيزى جمال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.. أرجو أن تكون بخير. الكريمتين هدى ومنى بخير ووالدتهما بخير ويقبلوا الأيادى.. ولم تزل حرمنا معهم بمصر.. من هنا هم عال جدا. شوقى وعز العرب والليثى وسلطان يهدوكم السلام. ولى عندك أمل أرجو اجابته وهو أن تكتب لى خطاب كل ثلاثة أيام.. مع العلم بأنى أبلغ سلامك لاخوتك فورا على أثر وصول خطابك.

أرجو الله أن يكتب لك السلامة وأن يكون النصر حليفكم على الدوام فى ظل الفاروق العظيم.. حفظه الله.

عمك

خليل حسين   **٢٦ /٥**

أخى العزيز جمال عبد الناصر

أحييك تحية قلبية أخوية تنم عن عظيم تقديرى واخلاصى لك. بلغنى من الأخ خالد فوزى سلامك الحار.. فأشكرك وأتمنى لك فى مركزك الجديد كل خير وسعادة.

كيف صحة العزيزتين هدى ومنى وعشمى أن تكون أخبارهما وأخبار السيدة المبجلة والدتهما عال جدا. أنا أرسلت خطاب لزوجتى لتمر بالسيدة زوجتك ويتعارفان ببعض .. فهل وصلتك أخبار من حرمك؟

للآن لم يصلنى أى خطاب من زوجتى رغم أننى أرسلت لك خمسة خطابات. أنا موجود بعسلوج فاذا استطعت الحضور ولو مرة لرؤيتك أكون شاكرا جدا. أرجوك أن تستلم خطاباتى من رفح أو العريش وترسلهم مع أى شخص ذاهب لبئر سبع.. اذ المعلوم أن عسلوج مركز مواصلات بين العوجة وبئر سبع.

أرجو أن ترسل لى مع حامله زجاجة فنيك وزجاجة فلت.. أى بعض المطهرات.. سلامى لجميع الاخوان.

٢٧ / ٥ / ٤٨ أخوك المخلص

عبد المنعم عبد الرؤوف

أخى الأكبر جمال بك عبد الناصر

أهديكم خالص تحياتى وأشواقى متمنيا لكم دوام الصحة والعافية وبعد..

كنت أود أن أراكم أنا والأخ عبد المنعم بك ولكن تحركنا بسرعة.. وعلى العموم إن شاء الله نتلاقى قريبا.. سلامى الى جميع الاخوان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص أخيكم الأصغر

خالد فوزى

٢٧ /٥/ ٤٨

حضرة المحترم البكباشي أ.ح

جمال عبد الناصر حسين

أركان حرب قوات غزة

أخي العزيز جمال عبد الناصر

[illegible]

صلاح ...

[illegible]

This message may be sent AS WRITTEN by any means except wireless | This message must be sent IN CIPHER | Originator's instructions and degree of priority

Signature ... Signature ...

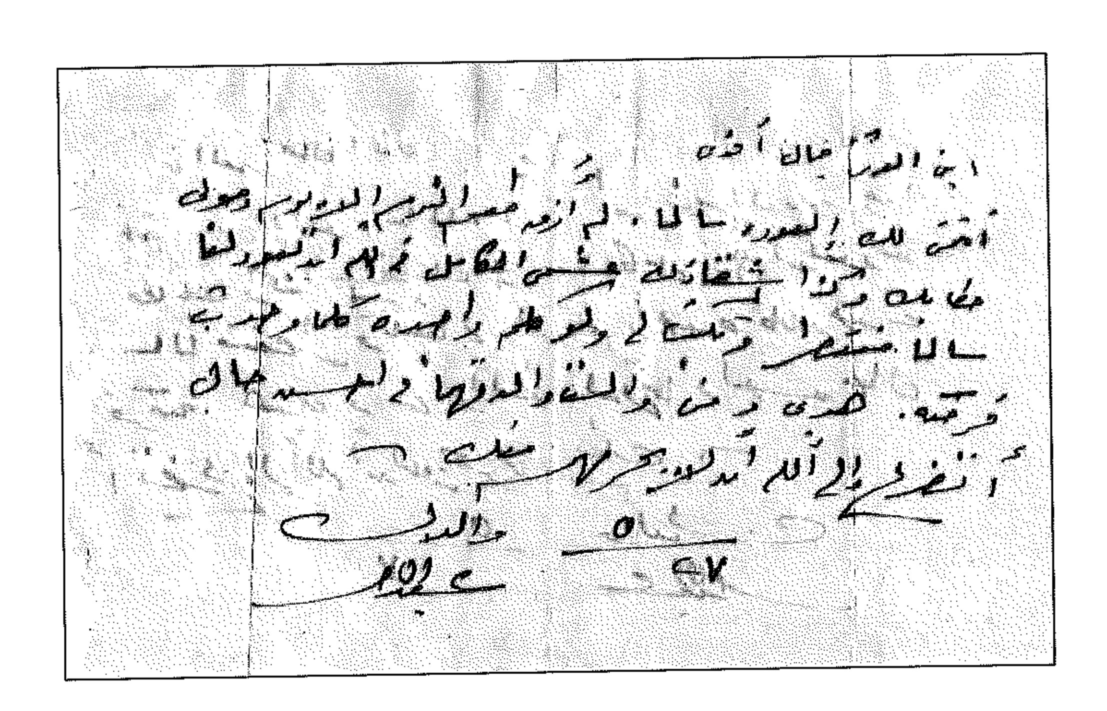
ابنى العزيز جمال افندى

أتمنى لك العودة سالما. لم أذق طعم النوم الا يوم وصولى خطابك وكذا أشقائك. عشمى الكامل فى الله أن تعود لنا سالما منتصرا وتكتب لى ولو كلمة واحدة كلما وجدت فرصة. هـدى ومنـى والـست والدتهما فى أحسن حال..

أتضرع الى الله أن لا يحرمهم منك.

٢٧ / ٥ والدك

عبد الناصر



روجع بواسطة الرقيب
مصطفى الدمياطى

عزيزى جمال

السلام عليكم ورحمة الله

أرجو أن تكون بخير أنت وعبد الحكيم وزكريا وجميع الاخوان. وأنا أستطلع أخبارك كل يوم وأطمئن عليك.

توجهت زوجتى أمس الى منزلكم وقابلت السيدة حرمكم وهدى ومنى وزوجة عمكم

وهم جميعا بخير وبصحة جيدة، وطمأنتهم عليكم وأنا مستعد لأى خدمة.

ولا أعرف متى سأسافر وعسى أن أقابلك فى القريب العاجل.

أنا فى شدة الشوق لمقابلتكم جميعا وباذن الله نجتمع فى أقرب وقت.

أكرر استعدادى لأى خدمة والسلام.

المخلص

ثروت[1] ٢٨ / ٥ / ٤٨

برئاسة سلاح الفرسان

(١) ثروت عكاشة.

عزيزى جمال

وصلنى خطابك الأول والثانى وهدى ومنى ووالدتهما فى حالـة حـسنة جـدا وحرمنـا بمـصر لخدمتهم..

وكن مطمئن جدا من هذه الناحية حيث ليس لى فى الحياة متعة الا راحتهم وأنـت أعلـم بـذلك.. وسأكون عندهم إنشاء الله باكر السبت لزيارتهم.

واطمئن جدا من هذه الناحية نحن جميعا هنا خادمين الى هدى ومنـى ووالـدهم ولا يهمنـا إلا أن تكون مطمئن وأن تكون مرتاح البال. تقبل سلام عمك والجميع.

خليل حسين

أخى العزيز[1]

أهديك تحياتى وأشواقى وأتمنى أن تكون فى أحسن صحة وأكمل سعادة.. وأدعو الله أن يعيدك الينا قريبا انشاء الله بعد أن يتم لكم النصر والفوز.

نحن هنا فى أحسن صحة.. وكل ما نرجوه هو أن تصلنا خطاباتك باستمرار.. ولك كل أشواقى وأسعد تمنياتى.. وتقبل سلام الوالد والاخوة.

شوقى عبد الناصر

(١) ٢٨ مايو ١٩٤٨، من ظرف الجواب.

مصر الجديدة فى ٢٩ / ٥ / ١٩٤٨

حضرة الأخ جمال بك

صباح الخير. وأتعشم أن تكــون بخيــر وعافية..

تسير بخطى ثابتة فى طريق المجد الــذى سبقتنى اليه وكنت أود أن أشاركم اياه.

لعل اخوانكم بخير كما هى الحال عنــدنا حيث نرقب أخبار انتصاراتكم بفــرح زائــد وسعادة بالغة. والله أدعو أن يوفقكم ويرعاكم من كل سوء.

اتصلت بيوسف بك وشرحت له الموقف، وقد قال لى أنه أرسل مــن يقــوم بزراعــة الحديقة بالأزهــار وأظــن أن حالتهــا الآن أصبحت أحسن من ذى قبل كثيرا، وقد طلب منى بعض طلبات سأحاول اجابتها له رغــم مشغولياتى الكثيرة. لم أتمكن مــن الاتــصال بجميع الاخوان نظرا لكثرة مشغولياتى ولكن سأتصل بهم فى القريب إن شاء الله.

عشمى أن تصلنا خطاباتك كثيرا حتــى نطمئن عليك وعلى الأخ عبد المنعم والجميع. ونحن ندعو لكم بالتوفيق والعودة ســالمين إن شاء الله.

آسف اذ تأخرت عليك فى الكتابة وأرجو معذرة والسلام عليكم ورحمة الله.

المخلص

عصام

عزيزتى تحية

قبلاتى وأشواقى التى لا يمكن التعبير عنها لك ولهدى ومنى .. وصلنى جوابك ولا داعى للانشغال فان كل شئ يدعو للاطمئنان .. وأى تأخير فى الخطابات يكون بواسطة البريد فإن الجوابات خاضعة للرقابة وربما تتعطل .. وأكرر أنه لا داعى مطلقا للانشغال ..

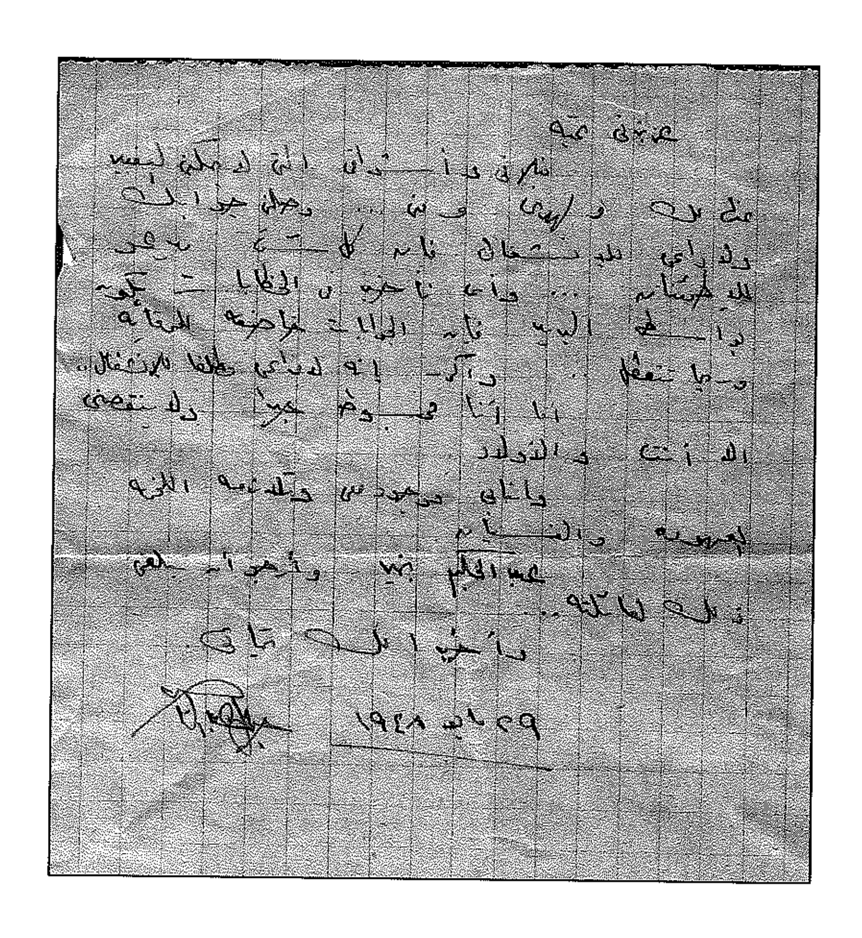
أما أنا فمبسوط جدا ولا ينقصنى إلا أنت والأولاد.

وإنبابى موجود معى وتلازمه اللخمة المعهودة والنسيان.

عبد الحكيم بخير وأرجو أن تبلغى ذلك لعائلته ..

وأخيرا لك تحياتى.

٢٩ مايو ١٩٤٨ جمال عبد الناصر



عزيزتى تحية
قبلاتى واشواقى التى لا يمكن التعبير
عنها لك ولهدى ومنى .. وصلنى جوابك
ولا داعى للانشغال فان كل شئ يدعو
للاطمئنان .. وأى تأخير فى الخطابات يكون
بواسطة البريد فان الجوابات خاضعة للرقابة
وربما تتعطل .. واكرر انه لا داعى مطلقا للانشغال..
اما انا فمبسوط جدا ولا ينقصنى
الا انت والاولاد
وانبابى موجود معى وتلازمه اللخمة
المعهودة والنسيان
عبد الحكيم بخير وأرجو أن تبلغى
ذلك لعائلته..
وأخيرا لك تحياتى
٢٩ مايو ١٩٤٨

عزيزى السيد بك[1]

سلامى لك ولجميع العائلة

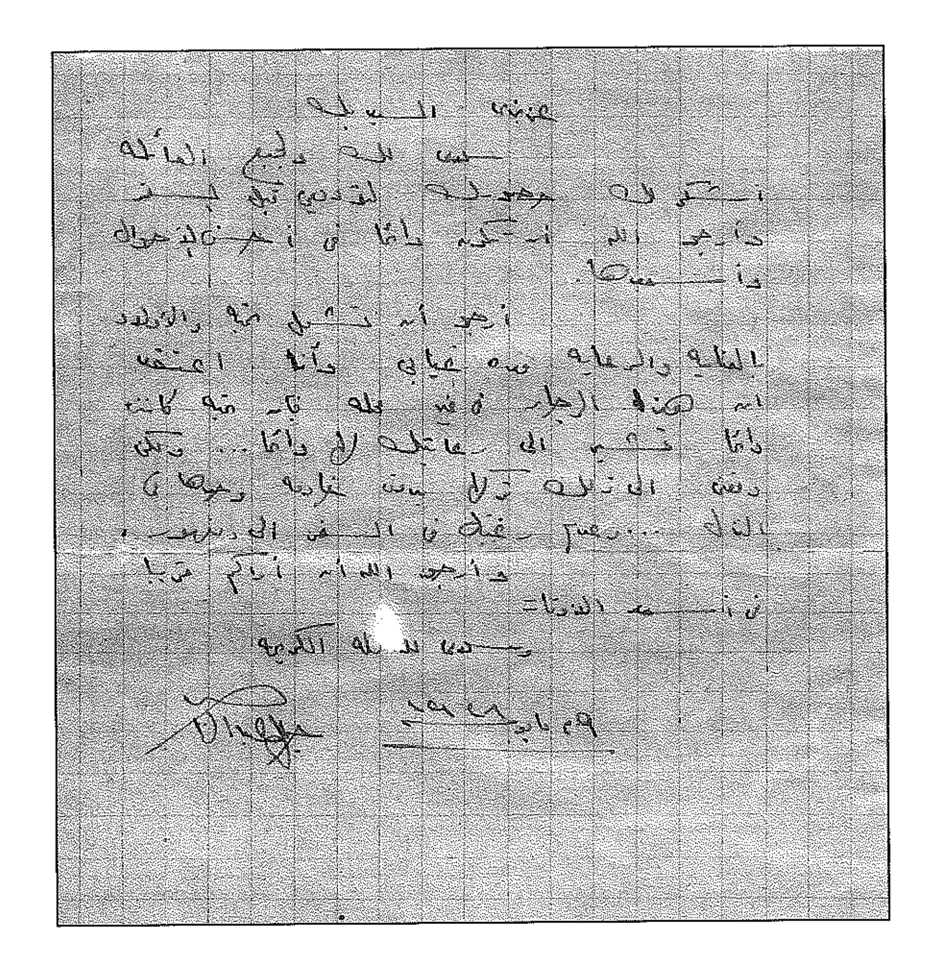
أشكر لك حضورك لتوديعى قبل السفر.. وأرجو الله أن تكون دائما فى أحسن الأحوال وأسعدها.

أرجو أن تشمل تحيه والأولاد بالعناية والرعاية مدة غيابى.. وأنا أعتقد أن هذا الرجاء فى غير محله فإن تحيه كانت دائما تشير الى رعايتك لها دائما.. ولكن دفعنى الى ذلك تركها بدون خادمة وحدها فى المنزل.. وعدم رغبتها فى السفر الى دمهنور.

وأرجو الله أن أراكم قريبا فى أسعد الأوقات.

وسلامى للعائلة الكريمة.

٢٩ مايو ١٩٤٨ جمال عبد الناصر



(١) السيد يوسف، زوج السيدة منيرة شقيقة السيدة تحية.

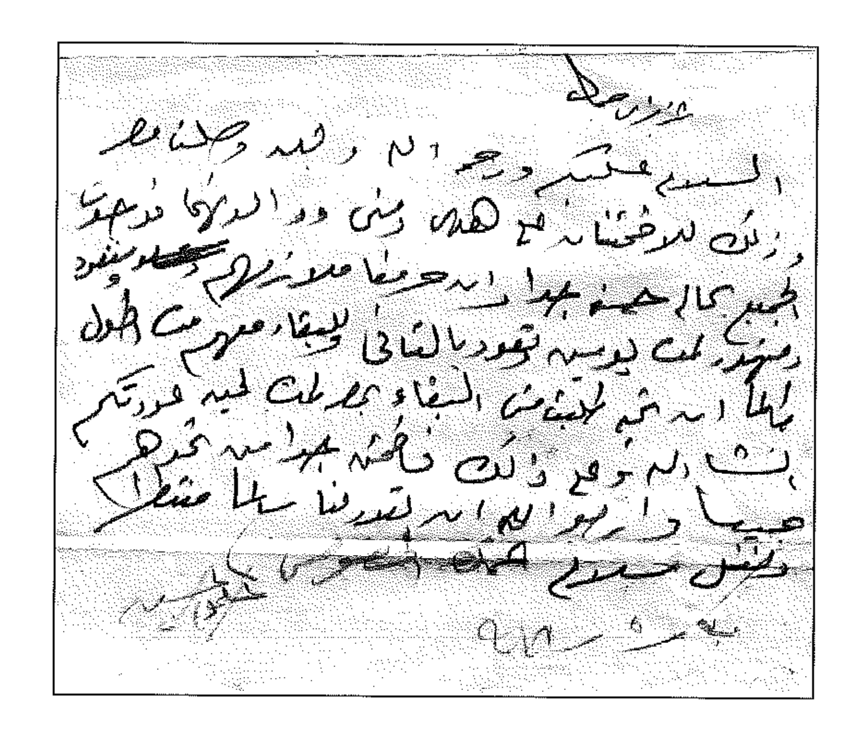
عزيزى جمال

السلام عليكم ورحمة الله وبعد.. وصلت مصر وذلك للاطمئنان علـــى هـــدى ومنـــى ووالـــدتهما فوجدت الجميع بحالة حسنة جدا. وإن حرمنا تلازمهم وستعود دمنهور لمدة يومين وتعود بالثانى وللبقاء معهم مدة أطول..

طالما أن تحية طلبت منى البقاء بمصر لمدة لحين عودتكم إنشاء الله.. وعلى ذلك فاطمئن جدا مـــن نحوهم جميعا.. وأرجو الله أن تعود لنا سالما منتصرا..

وتقبل سلام عمك الخصوصى.

١٩٤٨/٥/٣٠   **خليل حسين**



ابنى العزيز جمال أفن عبد الناصر حسين

أتوسل الى الله أن يعيدك لنا سالما ضمن جحافل مصر المنتصرة.

لقد تأخر عنا خطابك.. إستلمته اليوم واخواتك الثلاثة بجانبى بالمكتب منتظرين ورود البوستة.. وقد شكرنا الله. الخطاب القادم انشاء الله تكتب لى بمصر لأنى سأسلم العمل نهائى وأخرج اجازة المعاش من باكر وأقوم مباشرة انشاء الله.. ولعلك تقدر حالتنا عند تأخر الخطابات.

ثقتى الكاملة فى الله أن نراك فى صحة جيدة مؤيدا بتوفيق الله.

والدك

عبد الناصر حسين ٦/٢

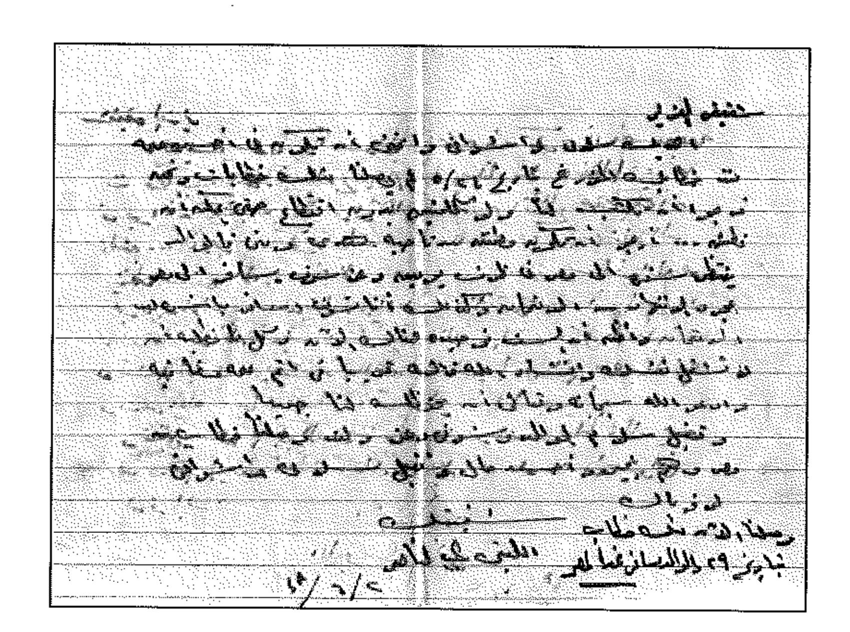
شقيقى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأتمنى أن تكون فى أحسن صحة. منذ خطابك المؤرخ فى تاريخ ٢٤ / ٥ لم يصلنا منك خطابات ونحن نرجو أن تكتب لنا ولو كلمتين بدون انقطاع حتى يمكن أن نطمئن. أرجو أن تكون مطمئن من ناحية هدى ومنى فالوالد ينتظر سفره إلى مصر فى ظرف يومين.. وعز سوف يسافر إلى مصر بمجرد الانتهاء من الامتحان.. وكذلك أنا سوف أسافر مباشرة بعد الامتحان.. وأظن أن الست توحيده هناك الآن. وكل ما نطلبه أن لا تشغل نفسك وإنشاء الله نراك قريبا فى أتم صحة وعافية.. وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يحفظك لنا جميعا.

وتقبل سلام الوالد وشوقى وعز.. ولقد وصلنا خطاب من مصر وهم بخير وأحسن حال.. وتقبل سلامى وأشواقى لرؤياك.

وصلنا الآن منك خطاب
بتاريخ ٢٩ والوالد مسافر غدا لمصر.

شقيقك
الليثى عبد الناصر
٢ / ٦ / ٤٨



عزيزى حمدى

سلامى وأشواقى وشكرى الذى لا يمكن أن أعبر لك عنه على خـدماتك التى لا تحصى. لقد طلبنى الهـوارى اليوم ولكنى لم أستطع الاتـصال بـك ويستحسن أن يكون الطلـب حـوالى الساعة ١٤٠٠.. فإن هذا الوقت هـو المناسب فـى جميـع الجهـات. لقـد انفصلت عن عبد الحكيم من مدة ولكنه بخير.. ويمكن أن تبلغ ذلـك لحـسن عامر.

وأخيرا سلامى وشكرى لك.

جمال
٦/٣

جمال بخير ووصلنى خطاب منه اليوم ومرسل ١٧ جنيه مع العسكرى أحمد.

حمدى

الأحد ٤ يونيو

عزيزتى تحية

قبلاتى وأشواقى وحبى الذى لا يمكن أن أعبر عنه أرسلها لك راجيا من الله أن يحفظك مع الأنجال فى أحسن حال.

أرجو أن تعتنى جدا بحضرة الوالد من كل ناحية وأن تكرميه أزيد الاكرام.. وقد أرسلت لك عن طريق حمدى أفندى خمس وعشرين جنيه.. واذا حضر شوقى أو ليثى فأرجو أن تعطيهم كل واحد جنيه.. واعملى على أن يبقى الوالد أكثر مده.

ولاحظى صحته وأكله.. وأنا لا أحتاج الى الفلوس هنا ولا أحتاج الى شئ.

عبد الحكيم أفندى فى أحسن حال وكذلك ثروت أفندى.

وأخيرا قبلاتى لك ولهدى ومنى وسلامى للجميع.

جمال

٤ يونيو

عزيزى جمال افندى

أهديك تحياتى وأتمنى أن تكون بخيــر. كان منتظرا أن يسافر الوالد للقــاهرة أمــس الخميس ولكن البدل لم يحضر وسيسافر على أى حال غدا السبت آخر النهار.

وصلنى خطاب من عمى أخبرنى أنــه ذهب مصر مرتين والجميع فى مصر بخير. وصلنى جواب من هدى أنهم بصحة جيدة.

امتحان شوقى يبدأ غدا السبت وامتحانى والليثى يبدأ يوم الاثنين.. وسيكون أحدنا فــى مصر باستمرار.

الوالد ونحن جميعا ندعو الله أن يعيــدك لنا سالما فى أقرب وقت بعد القــضاء علــى اليهود.. وتقبل سلامى وأشواقى.

أرجو أن تكون خطاباتك بالعنوان الآتى:

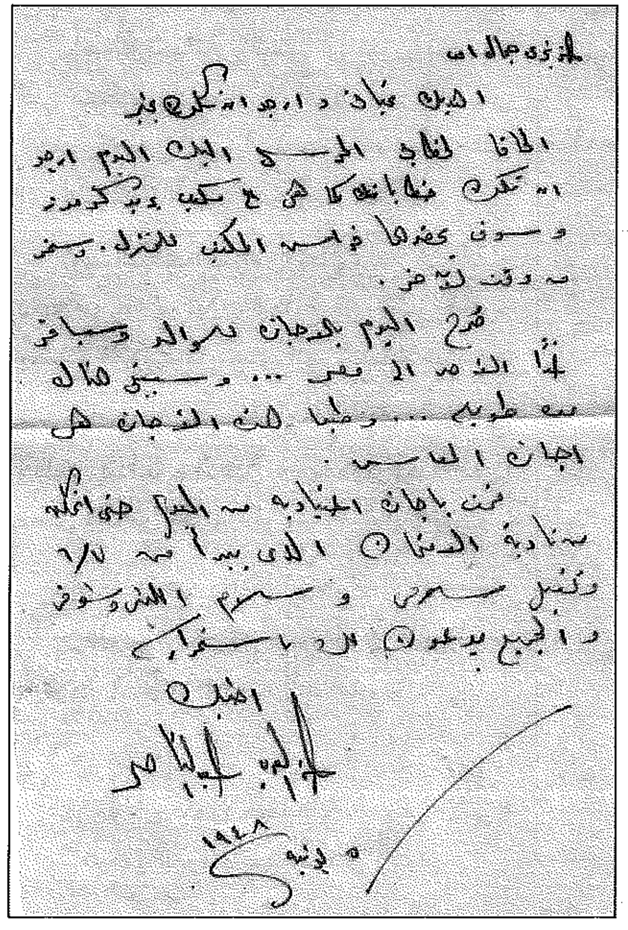
عز العرب عبد الناصر

قسم تثمين جمرك المحمودية – بالإسكندرية

أخيك

عز العرب عبد الناصر

الجمعة ٤ يونيه سنة ١٩٤٨



عزيزى جمال أفندى

أهديك تحياتى وأرجو أن تكون بخير..

الحاقا لخطابى المرسل اليك اليوم أرجو أن تكون خطاباتك كما هى على مكتب بريد كرموز وسوف يحضرها فراش المكتب للمنزل.. وسنمر من وقت لآخر.

صُرح اليوم بالاجازة للوالد وسيسافر غدا الأحد الى مصر.. وسيبقى هناك مدة طويلة.. وطبعا هذه الاجازة هى اجازة المعاش.

قمت باجازة اعتيادية من اليوم حتى أتمكن من تأدية الامتحان الذى يبدأ من ٧ / ٦..

وتقبل سلامى وسلام الليثى وشوقى والجميع يدعون لك باستمرار.

أخيك

عز العرب عبد الناصر

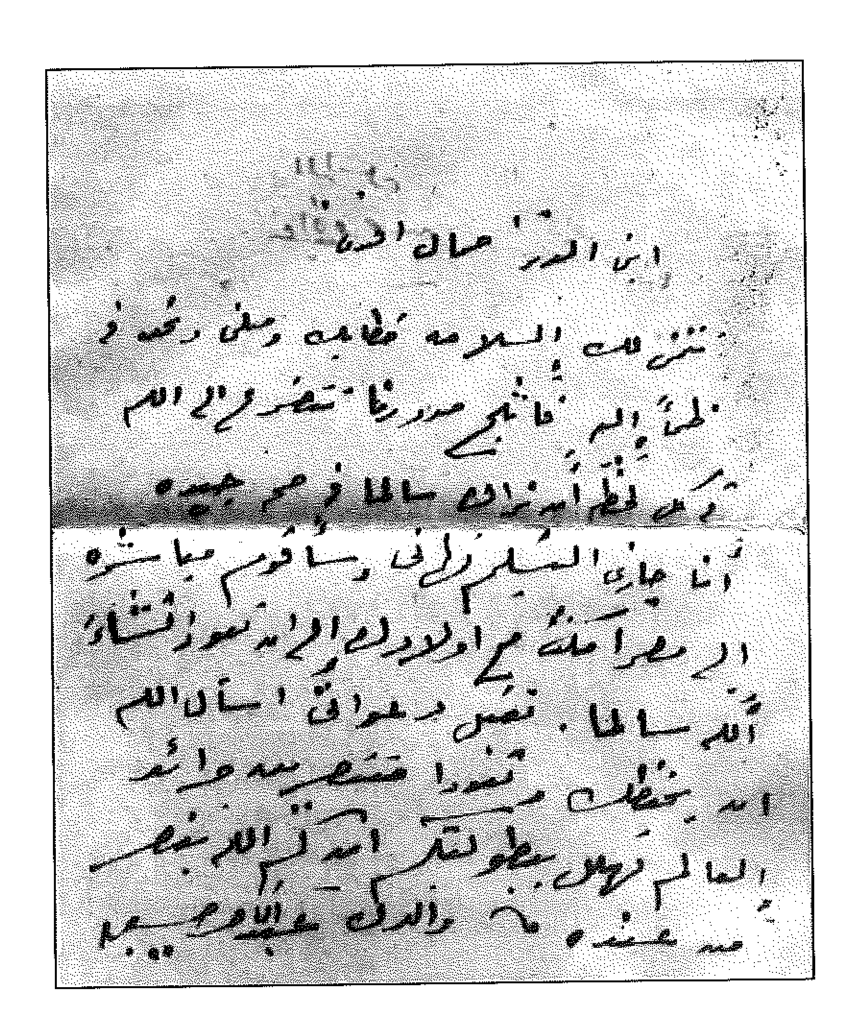
٥ يونيه سنة ١٩٤٨

ابنى العزيز جمال أفندى

نتمني لك السلامة. خطابك وصلنى ونحن فى ظمأ اليه فأثلج صدورنا.. نتضرع الى الله فى كل لحظة أن نراك سالما فى صحة جيدة.

أنا جارى التسليم نهائى وسأقوم مباشرة الى مصر أمكث مع أولادك الى أن تعـود انـشاء الله سالما. تقبل دعواتى أسأل الله أن يحفظك وتعودوا منتصرين. جرائد العالم تهلل ببطـولتكم. أيـدكم الله بنصر من عنده.

والدك عبد الناصر حسين



ابنى العزيز جمال افندى

نتمنى لك السلامه خطابك وصلنى ونحن فى
ظمأ اليه فأثلج صدورنا نتضرع الى الله
فى كل لحظة أن نراك سالما فى صحة جيده
أنا جارى التسليم نهائى وسأقوم مباشرة
الى مصر أمكث مع أولادك الى أن تعود انشاء
الله سالما. تقبل دعواتى أسأل الله
أن يحفظك وتعودوا منتصرين جرائد
العالم تهلل ببطولتكم أيدكم الله بنصر
من عنده والدك عبد الناصر حسين

عزيزتى تحية

أهديك سلامى وأشواقى وقبلاتى الزائده. أكتب لك الآن بسرعة لأن البريد على وشك القيام.. وأرجو عدم الانشغال اذا تأخرت المكاتبات بعض الوقت..

سلامى وقبلاتى لهدى ومنى وأرجو أن يكونوا بخير.. وانشاء الله نجتمع قريبا فى أحسن الأحوال.

جمال

١٩٤٨/٦/٧

عنوانى هو

العريش رقم ٣

اليوزباشى جمال عبد الناصر

٧ يونيه ١٩٤٨

عمى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأرجو أن تكونوا بخير.. أنا فى أحسن حال ولا داعى مطلقا للانشغال اذا تأخرت الخطابات منى.. لم أستطع أن أقابل محمود ناصف ولكن جميع ضباط هذه الوحدات بخير وبذلك فهو فى أحسن حال..

سلامى لك وللجميع.

جمال

קיבוץ השומר הצעיר
"יד־מרדכי"
קבוצת פועלים להתישבות שתופית בע"מ
תל־אביב ת.ד. 1151

בתשובה נא להזכיר:

194

صاحب العزة قائد الكتيبة السادسة بنادق مشاه

أتشرف بافادة عزتكم عما قامت به السرية الثانية قيادتى فى معركة أمس ٧ يون بمستعمرة...

كلفت من صاحب العزة قائد الكتيبة التاسعة بأرض المعركة بأن أقوم بحماية الجنب الأيمن والخلفى للمستعمرة المذكورة؛ منعا من تسرب أفراد الأعداء منها أو محاولة القيام بعملية الهجوم المضاد بأفراد تأتى من ناحية البحر. وقد قمت بتوزيع السرية على هذا النطاق، وقد أصيب أثناء هذه العملية حضرة الملازم أول كامل بدر مراد قائد الفصيلة الرابعة، ثم طلب منى تعزيز المستعمرة حتى تأتى قوة الحراسة اللازمة. ثم صدرت الأوامر لى بترك المواقع والعودة الى الكتيبة.

مرسل هذا التقرير لعزتكم للعلم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

يوزباشى

عبد العزيز كامل

قائد السرية الثانية

الميدان ٨ يون سنة ١٩٤٨

عزيزتى تحية

سلامى وأشواقى وتحياتى وقبلاتى الزائدة لك ولهدى ومنى.. أرجو أن تكونوا بخير.. أنا فى أحسن الأحوال ولا ينقصنى الا وجودكم وانشاء الله نجتمع قريبا فى أحسن حال بعد النصر باذن الله.

جمال عبد الناصر

٩ يونيه ١٩٤٨

العنوان

العريش

(٣)

عزيزتى تحية

سلامى وأشواقى وتحياتى وقبلاتى الزائدة لك ولهدى ومنى.. أرجو أن تكونوا بخير.. أنا فى أحسن حال ولا ينقصنى الا وجودكم وانشاء الله نجتمع قريبا فى أحسن حال بعد النصر باذن الله

جمال عبد الناصر

٩ يونيه ١٩٤٨

العنوان

العريش

(٢)

عمى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى..

أرجو أن تكونوا فى أحسن حال. أنا مبسوط جدا وأرجو أن تكون حسنت العلاقات مع الوالد.

سلامى للجميع .

جمال عبد الناصر

٩ يونيه ١٩٤٨

العنوان

العريش

(٣)

ب- الهدنة الأولى

فى ١٠ يونيو ١٩٤٨



ابنى العزيز جمال أفندى

لقد تنفسنا الصعداء عند إعلان نبأ الهدنة وهى فى الحقيقة انتصار..

ونطلب من الله أن يكون هذا نبأ سلام نهائى ونراك قريبا عائدا ضمن جيوش مصر المنتصرة. سلاح مصر الجوى فاجأ العالم ببطولة لم تكن أى دولة فى الغرب تنتظرها.. وكان اعلان لمصر جعلها فى المقدمة.

هدى ومنى يرحبان بى فى كل لحظة.. وتحية هانم برهنت على اخلاص ووفاء كاملان.. حفظها الله لك وبارك لك فيها ويحفظك للجميع.

والدك

عبد الناصر حسين ١٠ / ٦

٢١ شارع الجلالى العباسية

١٢ يونيو ١٩٤٨

أرجو أن تزورى حرم
عبد المنعم أفندى إن أمكنك.

جمال

عزيزتى تحية

سلامى الزائد وأشواقى وقبلاتى الزائدة لك ولهدى ومنى.. أكتب لك الآن السبت ٦/١٢ بعد الهدنة والهدوء حولى من كل مكان. وصلنى جوابك أمس بتاريخ ٦/٣ وإن الخطابات تتأخر الآن عن الماضى لتغير الظروف.. فقد تركت غزه من يوم ٤ الجارى.

مرسل بعض أوراق البوسته لاعطاؤها لعادل[١] وهى من أحد المستعمرات اليهودية التى استولى عليها الجيش المصرى.

أظن أننا سنمنح أجازة فى مدة الهدنة وينتظر أن أحضر فيها انشاء الله . هل وصل حضرة الوالد الى مصر؟ سلامى لك وأشواقى وقبلاتى لك ولهدى ومنى.

جمال عبد الناصر

(١) عادل غالب، ابن الشقيقة الكبرى للسيدة تحية كاظم.

عزيزى جمال أفندى

أهديك والأشقاء تحياتى وأتمنى أن تكون بخير وفى أحسن صحة. أمضيت والليثى تلثى الامتحـان على أحسن ما يكون وانشاء الله ستكون النتيجة سارة.

ظهرت نتيجة شوقى اليوم وقد نجح وكان من الخمسة الأوائل. وطبعا لم يبق له غير السنة القادمة.

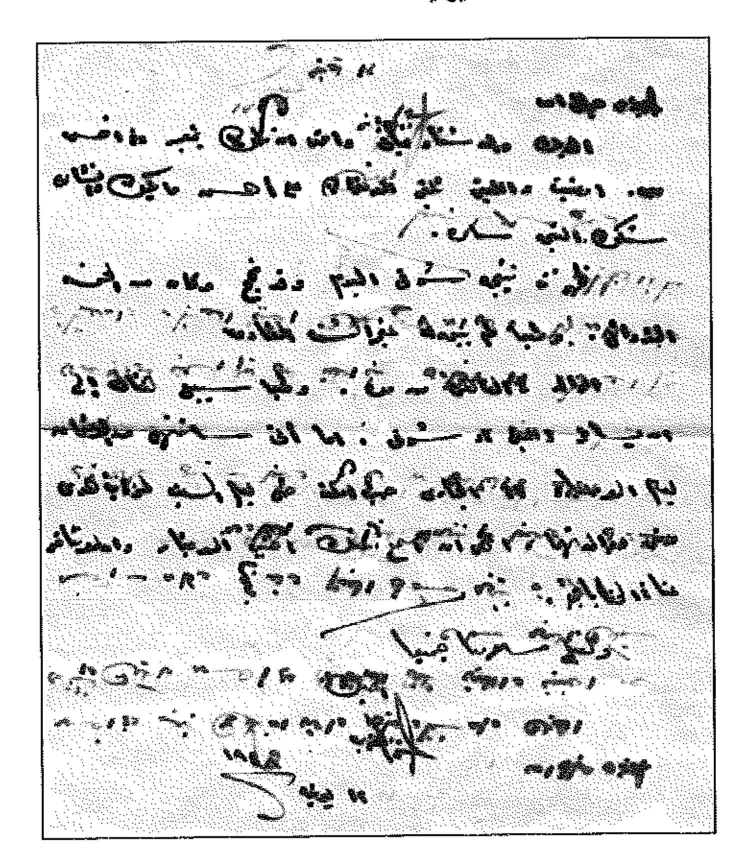
الوالد فى القاهرة من مدة. وطبعا سيبقى هناك إلى أن يسافر الليثى أو شوقى. أما أنى سأنتهى مـن الامتحان يوم الأربعاء ١٦ الجارى حيث أمكث حتى يوم السبت لرؤية هدى ومنى ووالدتهما. أتمنى أن أسمع عنك أطيب الأخبار وأن لا تتأخر عنا فى الخطابات.

وتقبل سلامنا جميعا.

أخيك

عز العرب

١٢ يونيه سنة ١٩٤٨



ابنى العزيز جمال أفندى

أتمنى أن أراك سالما (غانما) أى منتصرا لقد شغلنا خطابك الأخير. غيرت عنوانك الا أن أحد زملائك يوزباشى أركان حرب حضر البارحة المنزل وأكد لى أنه كان معك صباح الجمعة. وذهب إلى منزل عبد الحكيم توا لإغاثة الست والدته تنتظر بتلهف.

حضرت يوم ٥ الجارى فكدت لا أعرف تحية كان نصف وقتها بكاءً والحمد لله بعد أن اطمأنت ابتدأت تتحسن قليلا. والأولاد ونحن فى صحة جيدة وقد استحضرت لها خادمة بحال وصولى. والحالة هنا وبالأخص بعد الهدنة أصبحت عال جدا.

وأنا عندى إجازة ثلاثة شهور وبعدها المعاش الحمد لله. ولن أسافر الى إسكندرية إلا بعد انتهاء الامتحانات وحضور أحد الأولاد وكل ما أرجوه أن تكون مطمئن لا تفكر فى شىء قط هنا. وقد أحضرت معى مبلغ كبير من النقود. الآن تحية هانم تصارعنى وتزاحمنى فى المصروف.. وأقسمت لى أن جمال يأخذ مهيتين إحداهما يرسلها لنا هنا. أسأل الله أن نراك وأنت فى صحة جيدة وأحسن حال ولا تترك فرصة الا وتكتب لنا. الله يحفظك فهو خيرا حافظا وهو أرحم الراحمين.

والدك

عبد الناصر حسين ١٣ / ٦

عزيزى جمال

أهديك سلامى وأشواقى وبعد.. لم يصلنى منك خطابات من أسبوع وأرجو أن يصلنى خطاب بعودة البريد.

أنا بمصر وهدى ومنى وتحية بخير يهدوكم السلام .. وتقبل سلام أمين خاطر وأنا بمكتبـــه الآن.. وتقبل سلام عمك.

خليل حسين

١٤ /٦/ ١٩٤٨

أتمنى لك كل خير وسعادة،

أمين خاطر

ابنى العزيز جمال أفندى

سلامى وتمنياتى لك أن نراك قريبا فى صحة وعافية.. كتبت لك البارحة وقد سافر اليوم عز العرب وسلطان. ومن المفاجآت السارة أن عز العرب نجح وأخذ امتياز فى اللغة الانكليزية (معجزة). وأما الليثى فقد نجح بامتياز فى جميع العلوم (الا أنه أصبح موميا.. كان يذاكر للصباح).

وشوقى نجح فى معهد المعلمين وترتيبه الرابع ونقل للسنة النهائية. ولم ينجح فى التوجيهية.. ومنعته من أن يذاكر لملحق التوجيهية.

هدى ومنى وتحية هانم فى صحة وسرور تام وبالأخص بعد الهدنة.. وسرورنا الكامل نراك قريبا (سالم غانم) (غانم) أى منتصر.. تقبل سلامى وتمنياتى الخالصة أن يرافقك التوفيق والسلامة.

٢١ شارع الجلالى والدك

عبد الناصر حسين

العنوان: ٢١ شارع الخليفة المنصور
مصر الجديدة.
القاهرة فى ١٥ / ٦ / ٤٨ (الثلاثاء)

عزيزى جمال بك

تحياتى اليك وشوقنا لرؤياك بصحة وعافية، هدى ومنى ووالدتهما بخير حال ويزورونا فى العباسية ونزورهم كثيرا وهم قادمون اليوم لزيارة من هذه الزيارات القصيرة.

والدك بخير وهو مقيم فى منزلك ويدعو لك دائما.. أكتب له دائما.

عزيزى.. بلغنى بأن الأخ عبد الحكيم قد جرح فى المعارك التى دارت أخيرا، فرجائى اليك كصديق وكرجل ذو مروءة ألا تحجب عنى حقيقة حالته، فارسل الى خطابا سريعا بمجرد وصول هذا إليك لأننى قلق جدا.. ومرة أخرى أرجوك ألا تحجب عنى شيئا مهما كان عظيما فاننى أريد معرفة الحقيقة، وهل سيحضر الى القاهرة أم ماذا؟

وأخيرا تحياتى لك والى اللقاء إن شاء الله.

أخوك
حسن على عامر

عزيزى جمال

أبعث اليك سلامى وقبلاتى الزائدة وأشواقى. أرجو أن تكون فى أحسن الأحوال وأن يكون موعد حضورك قرب فقد مضى شهر على سفرك.. ما أطوله شهر.

لقد أطمأنيت بعض الشيء من الهدنة وأدعو الله أن يعقبها سلام دائم.

جاءنا ضابط وأخبرنا أنك بخير وأنه كان معك قبل حضوره بيوم.. فشكرا لك يا حبيبى لاهتمامك الزائد بى وتقديرك لشعورى.

هدى ومنى وأنا الحمد لله بخير.. وها هى هدى جالسة أمامى على الترابيزة ومنى بقت عفريتة قوى وتعلمت كلمات كثيرة منها لأ.. وطول النهار تقول لجدها أبه أبه وهو مسرور جدا وبيشيلها كثيرا.

لا تؤخر علينا الجوابات فاكتب لى كثيرا.. لك قبلاتى وقبلات هدى ومنى.

تحية

١٦ / ٦ / ١٩٤٨

ابنى العزيز جمال أفندى

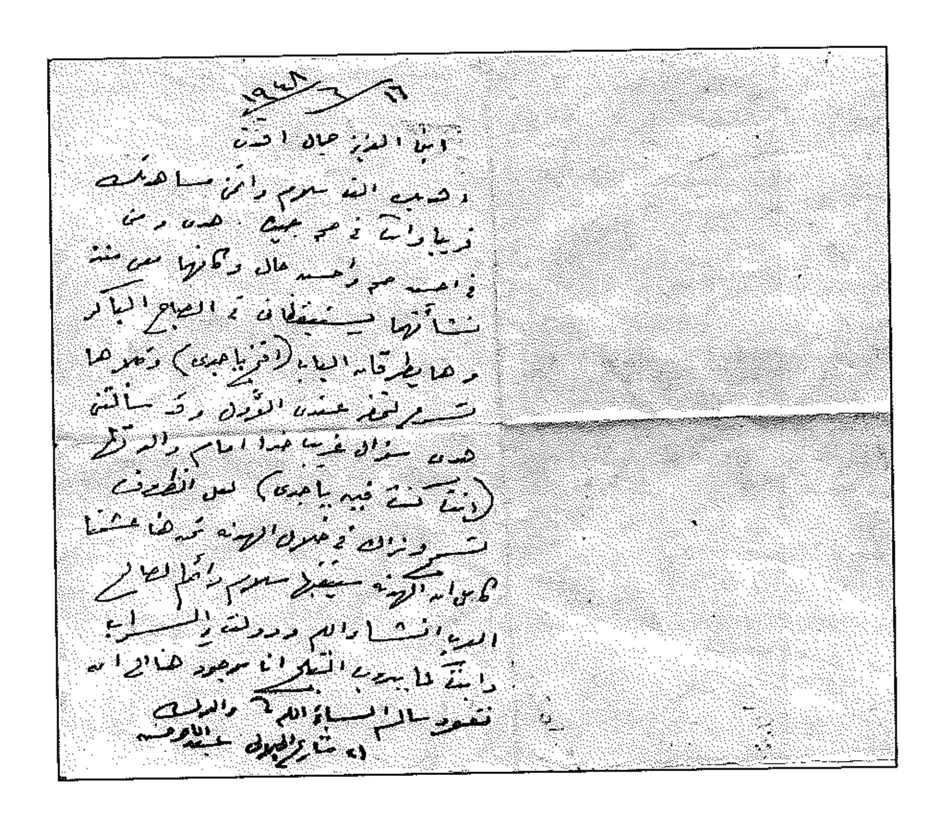
أهديك ألف سلام وأتمنى مشاهدتك قريبا وأنت فى صحة جيدة. هدى ومنى فى أحسن صحة وأحسن حال وكأنهما معى منذ نشأتهما.. يستيقظان فى الصباح الباكر وهما يطرقان الباب (أفــتح يــا جــدى) وكلاهما تسرع لتحضر عندى الأول. وقد سألتنى هدى سؤال غريب جدا أمام والدتها (أنت كنــت فــين ياجدى؟).

لعل الظروف تسمح ونراك فى خلال الهدنة.. نحن هنا عشمنا كامل أن الهدنة سيعقبها سلام دائــم لصالح العرب انشاء الله ودولة السراب دابت كما يدوب الثلج. أنا موجود هنا الى أن تعود سالما إنــشاء الله.

والدك

عبد الناصر حسين

٢١ شارع الجلالى



١٦ / ٦ / ١٩٤٨

ابنى العزيز جمال افندى

اهديك الف سلام واتمنى مشاهدتك
قريبا وانت فى صحة جيدة. هدى ومنى
فى احسن صحة واحسن حال وكأنهما معى منذ
نشأتهما يستيقظان فى الصباح الباكر
وهما يطرقان الباب (افتح يا جدى) وكلاهما
تسرع لتحضر عندى الأول وقد سألتنى
هدى سؤال غريب جدا امام والدتها
(انت كنت فين يا جدى) لعل الظروف
تسمح ونراك فى خلال الهدنة نحن هنا عشمنا
كامل ان الهدنة سيعقبها سلام دائم لصالح
العرب انشاء الله ودولة السراب
دابت كما يدوب الثلج انا موجود هنا الى ان
تعود سالما انشاء الله والدك
٢١ شارع الجلالى عبد الناصر حسين

عزيزتى تحيه

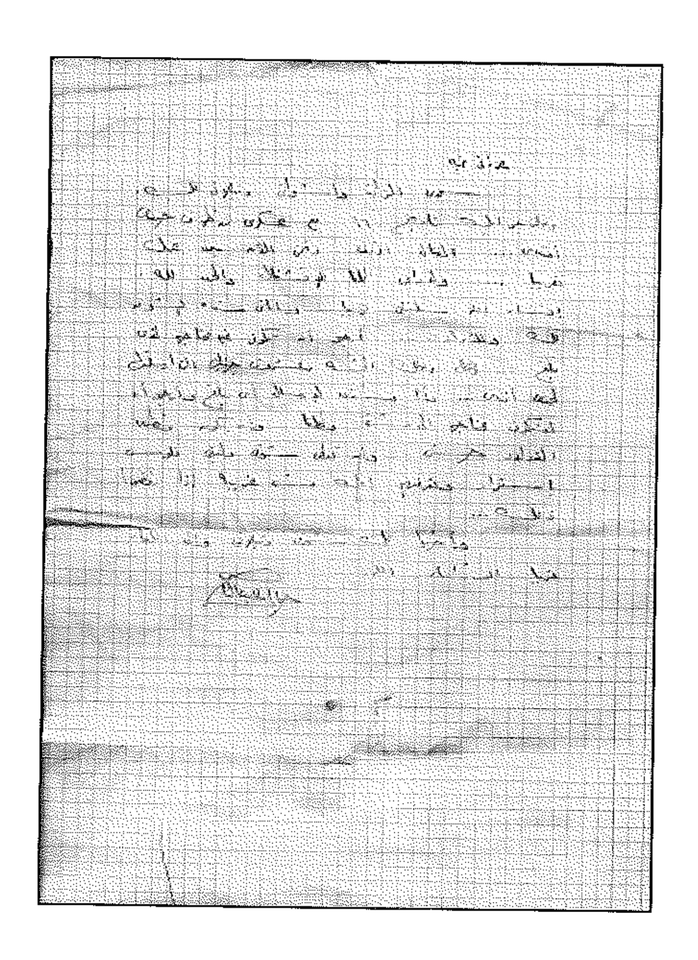
سلامى الزائد وأشواقى وقبلاتى لك.

وصلنى جوابك بتاريخ ١٦ مع عسكرى من طرف حمدى أفندى.. القتال أوقف ونحن الآن بدون عمل تقريبا.. ولا داعى مطلقا للانشغال والحمد لله.

انشاء الله سنلتقى قريبا وأنا فى شدة الشوق لك وللأولاد. أرجو أن تكونى غير محتاجه لأى مبلغ.. وهل وصلك الخمسة وعشرين جنيها التى أرسلتها لحمدى أفندى؟ وأنا مستعد لارسال أى مبلغ.. وأرجو أن لا تكونى محتاجة الى شئ مطلقا وأن يكون مظهر الأولاد حسن.. وأن تعطى شوقى وليثى فلوس باستمرار وتعرفيهم إنك مش غريبه اذا رفضوا ذلك..

وأخيرا لك شوقى وقبلاتى والى اللقاء قريبا انشاء الله.

جمال عبد الناصر



عزيزتي تحيه

أهديك سلامي وأشواقي وتحياتي.. أرجو أن تكوني بخير وأرجو أن يكون الوالد مبسوط أرسلت لك حوالة بمبلغ خمسة عشر جنيها وهي ستصلك بمعرفة البريد.. ولكن حصل في عنوان المرسل إليه اذ كتب "تحيه كوتر" بدلا من تحيه كاظم.. وقد صححت الاسم يوم ١٥ وأظن أن حضرة الوالد يمكنه أن يحل هذا الموضوع.

سلامي لك وقبلاتي وأشواقي الزائدة لك ولهدى.. ومني وسلامي للوالد المحترم.

جمال

٦/١٧

أخى جيمى

تحياتى وأشواقى وبعد.. عشمى أن تكون بأحسن الأحوال وأسعد الأوقات ومتمتع بـصحة جيـدة.. ومن مدة لم يرد لى إفادة منكم للاطمئنان.. جعل الله المانع خيرا. ثروت نجح فى السفر اليكم فعسى أن قابلته.. وأتمنى أن تكون عثرت على الفردة الشمال (عبد الحكيم) خصوصا وأننى شعرت من خطابـك السابق أنك متأثر من فراقه لك.

الزوجة العزيزة والأنجال الكرام بغاية الصحة يسلمون عليكم واطمئن من ناحيتهم وعسى أن يـتم الله كل ما فيه الخير لأنهم فى غاية الشوق ويودون حلول شهر رمضان بحضورك.. وهذه هى رغبتهم نقلتها اليك.

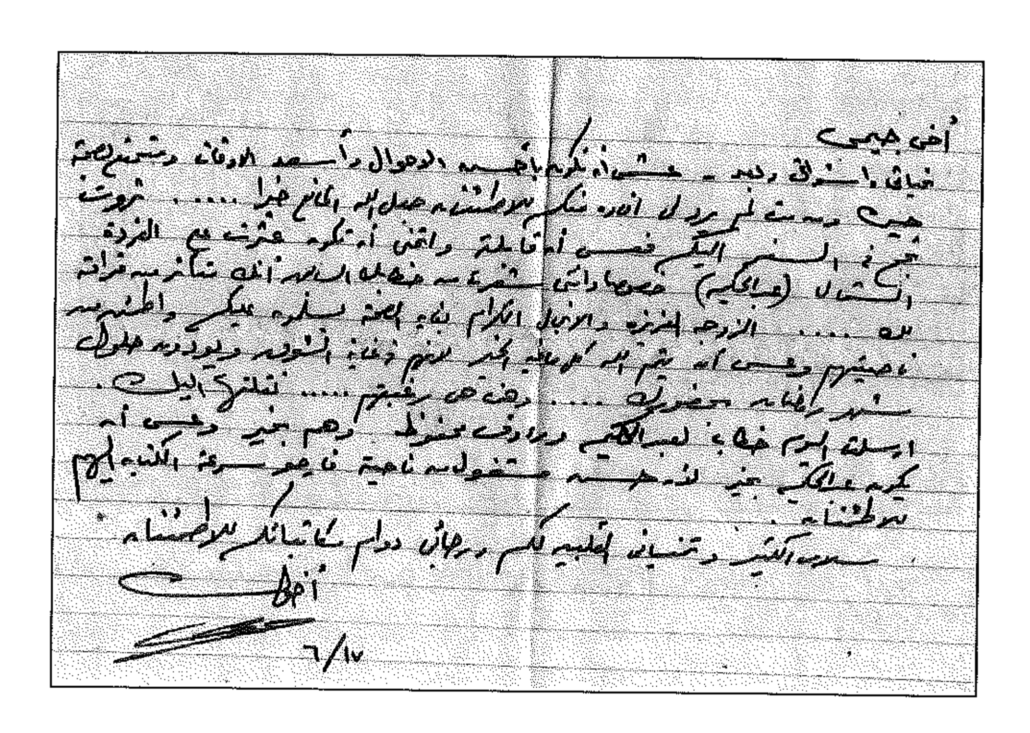
أرسلت اليوم خطاب لعبد الحكيم ورءوف محفوظ وهم بخير وعسى أن يكون عبد الحكيم بخير لأن حسن مشغول من ناحيته .. فأرجو سرعة الكتابة إليهم للاطمئنان.

سلامى الكثير وتمنياتى القلبية لكم ورجائى دوام مكاتبتكم للاطمئنان.

أخوك

حمدى عاشور

١٧ / ٦



شقيقى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأدعو الله أن يحميك من كل سوء.. لم يصلنا منك خطابات من يوم سفر الوالد لمصر.

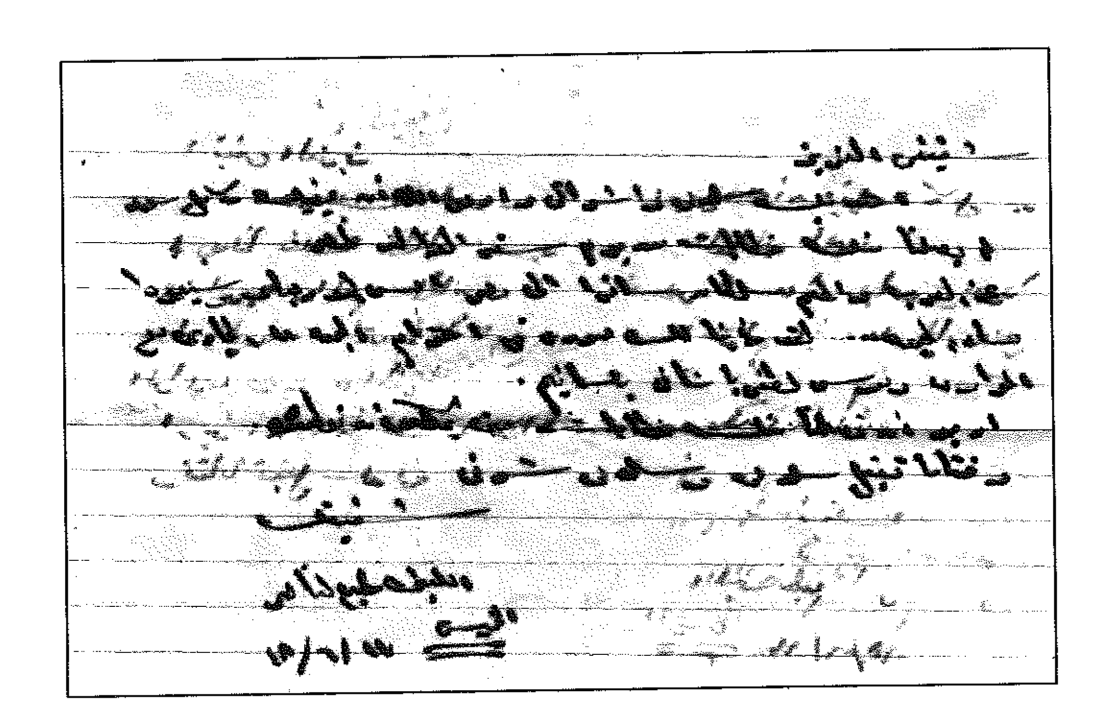
عز العرب والعم سلطان سافرا الى مصر أمس الأربعاء وسيعودا مساء الجمعة. لقد رأينا لك صورة فى أهرام الجمعة ١١ الجارى مع المواوى وموسى لطفى باشا فى نيتسانيم. أرجو أن تصلنا منك خطابات حتى يمكن أن نطمئن.

وختاما تقبل سلامى وسلام شوقى.

شقيقك

الليثى عبد الناصر

الخميس ١٧ / ٦ / ٤٨



ابنى العزيز جمال أفندى

سلاما وتحية وبعد .. حضرت مصر يوم ٥ الجارى ووصلنى منك خطاب هنا بتاريخ ٩ الجارى إلا أنه وصلنا اليوم خطاب بتاريخ ١٢ تسأل فيه هل أنا حضرت أم لا. نحن هنا فى مصر فى أحسن حال وهدى ومنى يهديانك السلام وتتمنى أن تراك فى خلال الهدنة. وحضر البارحة سلطان وعز العرب وبعد يومين سيرجعان إلى إسكندرية وأنا منتظر هنا إلى أن تعود بسلامة الله.

١٨ / ٦ / ١٩٤٨

والدك

عبد الناصر حسين

٢١ شارع الجلالى

١٩ / ٦ / ١٩٤٨

عزيزى جمال

سلامى وقبلاتى الزائدة وأشواقى لك.. أرجو أن تكون فى أحسن الأحوال.

وصلنى جوابك المفرح.. ما أشد فرحي بقرب حضورك يا حبيبى انشاء الله نراك فى أقرب وقت.

الوالد هنا من يوم ٨ يونيه وهو فى أحسن صحة وكلنا مسرورين نترقب حضورك وهدى ومنى الحمد لله بخير.

لم تحضر حرم عبد المنعم أفندى مرة ثانية ولم تترك عنوانها لأذهب اليها وأشكرها. إن شاء الله تحضر أنت قريبا وأذهب معك. سيسر عادل بورقة البوستة.

لك قبلاتى وقبلات هدى ومنى.

تحية

مصر الجديدة فى ١٩ / ٦ / ١٩٤٨

عزيزى الأخ جمال بك

بعد التحية والسلام والأشواق آسف اذ لم أتمكن من الكتابة اليكم قبل هذا التاريخ ولكن هناك مشغوليات كثيرة، أرجو معذرة، لم أتمكن من الاتصال بيوسف بك حيث أننى جد مشغول ورغم أنه طلب منى شغلانة داخلية وأنا معنديش مانع أنفذها له على طريقتنا الخاصة.

وإن شاء الله سأقابله قريبا وأحادثه فى ذلك وفى حكاية "منعم" بس بالمناسبة دى أهل منعم عاوزين يطمئنوا عليه حيث بلغتهم أخبارا غير سارة.. فأرجو الإفادة بأقرب وقت وكذا يفيدهم عن طريقة الكتابة اليه أى عنوانه.

كيف أحوالك؟ عشمى أن تكون بخير وفى أحسن الأحوال، وعلى فكرة إن قابلت يوزباشى فى البريد الحربى اسمه على ابراهيم السيد فهو يبقى أخويا.. أرجو أن تبلغه سلامى وسأطلب منه أن يبلغك سلامى إن تقابلتم..

وعشمى أن انضم اليك قريبا والسلام عليكم ورحمة الله،

المخلص

حسن

أرجو أن تبلغي عائلة عبد الحكيم أننا نتقابل
باستمرار وهو في أحسن حال وصحة.

جمال

عزيزتي تحية

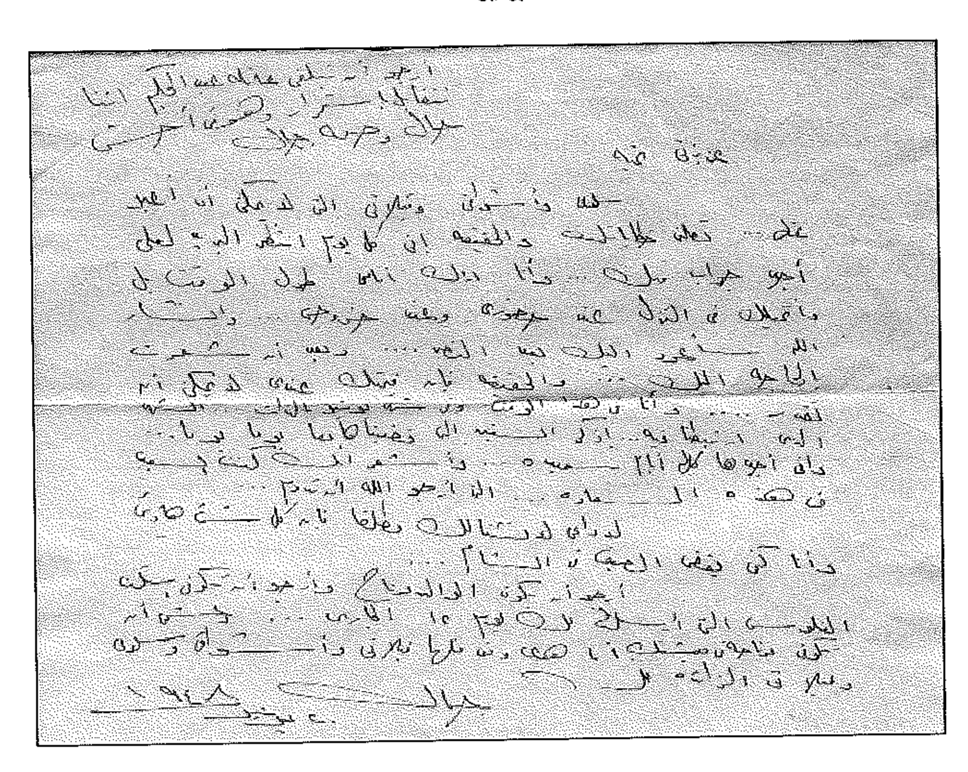
سلامي وأشواقي وقبلاتي التي لا يمكن أن أعبر عنها.. تصلني خطاباتك والحقيقة إني كل يوم انتظر البريد لعلي أجد جواب منك.. وأنا أراك أمامي طول الوقت بل واتخيلك في المنزل عند حضوري وعند خروجي.. وانشاء الله سأعود اليك بعد النصر.. وبعد أن شعرت بالحاجة اليك. والحقيقة فإن قيمتك عندي لا يمكن أن تقدر.. وأنا في هذا الوقت وفي شهر يونيو بالذات.. الشهر الذي ارتبطنا فيه.. أذكر السنين التي قضيناها معا يوما يوما.. وإني أجدها كلها أيام سعيدة.. وأشعر أنك كنت السبب في هذه السعادة.. التي أرجو الله أن تدوم.

لا داعي لانشغالك مطلقا فإن كل شئ هادئ وأنا كمن يقضي الصيف في الشام..

أرجو أن يكون الوالد مرتاح وأرجو أن تكوني استلمت الفلوس التي أرسلتها لك يوم ١٢ الجاري.. وعشمي أن تكوني مرتاحه في معيشتك.. أما هدى ومنى فلهما قبلاتي وأشواقي وسلامي وقبلاتي الزائده لك.

جمال

٢٠ يونيو ١٩٤٨



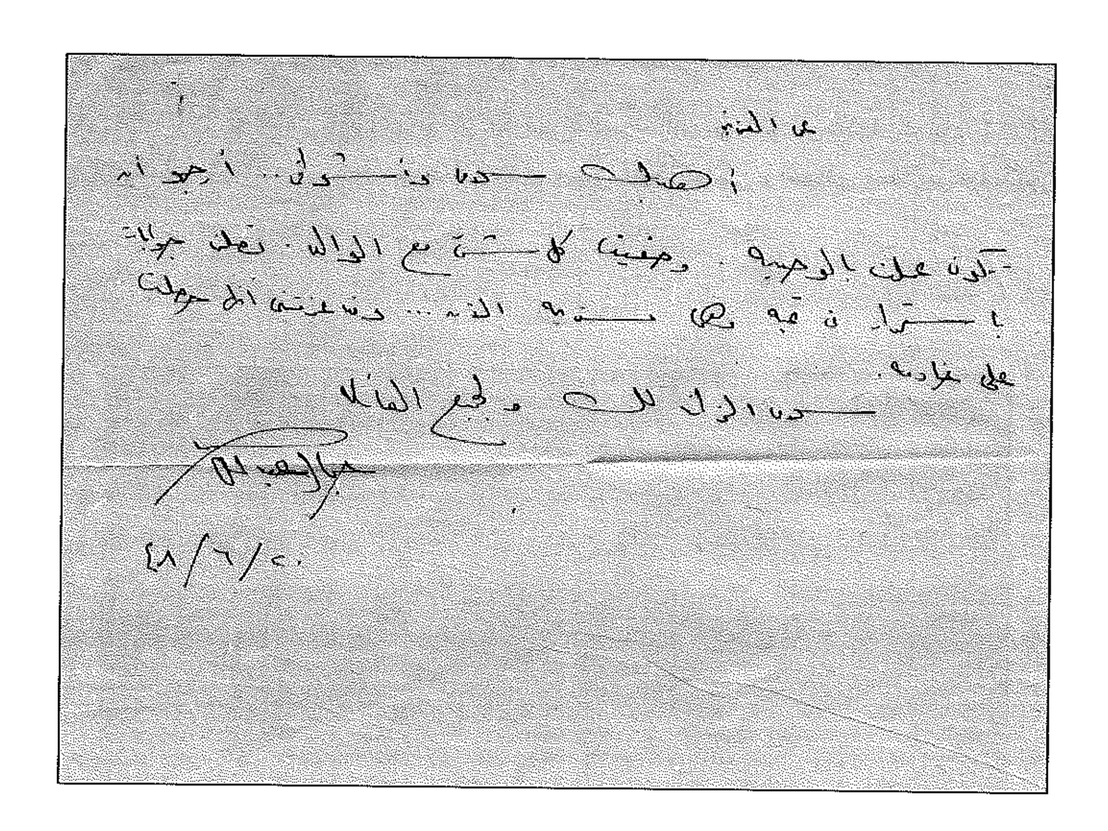
عمى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى.. أرجو أن تكون عملت بالوصية وصفيت كل شىء مع الوالـــد. تـــصلنى جوابات باستمرار من تحية وهى مستريحة الآن.. وعرفت أنها حصلت على خادمة.

سلامى الزائد لك ولجميع العائلة.

جمال عبد الناصر

٢٠ / ٦ / ٤٨



عمى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى.. أرجو أن

تكون عملت بالوصية. وصفيت كل شىء مع الوالد. تصلنى جوابات

باستمرار من تحية وهى مستريحة الآن... وعرفت أنها حصلت

على خادمة.

سلامى الزائد لك ولجميع العائلة

جمال عبد الناصر

٢٠/٦/٤٨

سري

حضرة صاحب العزة قائد كـ ٦ بنادق مشاه

أتشرف بأن أبلغ عزتكم أنه قد حدث الآتي بعد: -

بعد جعل المواقع الدفاعية بعمق انتقلت رئاسة السرية خلف المدفع الخلفي، وبالرغم من التنبيه على حضرة اليوزباشي حسن أفن عثمان، قائد فصيلة ٦ رطل، مرارا مني ومن حضرة اليوزباشي على أفن الفيومي؛ بأن ينقل اللوري الملكي الموجود مع حضرته لمسافة ١٢ ياردة فقط للخلف، فانه لم ينفذ.

وبالأمس نقلت رئاسة السرية في الساعة ١٠٠٠ الى المكان المنتخب، ورجوت حضرة اليوزباشي حسن أفن عثمان بابعاد اللوري الملكي قليلا حتى يكون بينه وبين لوري السرية مسافة كافية، فاعتذر بأنه لا يمكنه، فقلت له: هو بالمعروف ما ينفعش لازم بالأمر علشان تنفذ، فقال: لا بالأمر ما انفذش ومش رايح أنفذ، واذا جاني القومندان هنا وأمرني مش رايح أنفذ الأمر، وأروح معاه للواء وأعمل له ثورة، ثم أراد اظهار عدم الاحترام فجلس، وقال: مش علشان أنت بكباشي وأنا يوزباشي.. أنا ليّ عشر سنين خدمة، وبعض كلمات أخرى يظهرها التحقيق.

ولما طلبت من السائق أن ينقل السيارة وهم بنقلها منعه حضرته، وكان كل كلامه بصوت مرتفع أمام العساكر والمراسلات والسواقين الملكيين.

وقد حدث في المساء أن أحضر مراسلته بجوار السيارة المذكورة وجلسا سويا والمراسلة يعمل أنغاما موسيقية، ويلقي ديالوجات بصوت عالي وبها ألفاظ نابية يقرظه حضرة اليوزباشي عند ذكرها، وهو يشاركه أحيانا في بعض الأغاني حتى الساعة ٢١٠٠ تقريبا.. مرسل لتصرف.

وتفضلوا بقبول احترامي أفندم،

٢٠ / ٦ / ١٩٤٨ سعت ٧٣٠

أسدود

بكباشي أمين حسن العشري

قائد سـ ٣

ابنى العزيز جمال افندى

سلامى وتوسلاتى إلى الله أن يعيدك لنا سالما ضمن جيوش مصر المنتصرة. لقد استراح ضـــميرنا منذ بدء الهدنة ونتمنى أن يكون سلام دائم لصالح العرب والمسلمين.

نحن هنا فى أحسن حال وأولادك كأنهما يعرفانى من زمن بعيد.. يستيقظانى فى الـــصباح البـــاكر ويطلبا منى أن أحضر لهما الفطار ويتركا والدتهما. ولا ينقصنا إلا وجودك معنا وسنراك قريبا إنـــشاء الله.

حضر عندنا خليل أفن منذ أسبوع وجلس فى غرفة السفرة فطلبت منى تحية هانم أن أدخـــل عليـــه الغرفة وأصافحه.. قائلة إنه فى منزل ابنك أى فى منزلك. وفعلا دخلت عليه الغرفة وصافحته وزال كل شىء كان بيننا.

والحمد لله عز العرب أجاب إجابة تضمن له النجاح بامتياز فى جميع العلوم.. وشـــوقى ظهـــرت نتيجته من أول الناجحين.. والليثى ينتظر أن يأخذ امتياز فى جميع العلوم.. تقبل سلامنا جميعا.

والدك

عبد الناصر حسين ٦/٢٤

٢٥ / ٦ / ١٩٤٨

عزيزى جمال

أبعثلك أشواقى وأهديك سلامى وأقبلك قبلات حارة.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة وفى أحسن الأحوال.

أكتب اليك وصوتك مازال فى أذنى بعد حرمانى من سماعه أياما طويلة.. ما أسعدها تلك اللحظات التى كنت أسمعك فيها تكلمنى. أرجو أن تكررها وما عهدى بك الا اسعادى. هدى ومنى والوالد الحمد لله بخير.

أكرر لك أن لا ترسل نقودا مرة أخرى فمعى ما يكفى وزيادة.. لا أريد شيئا فى الوجود الا أن أراك قريبا جدا.

لك قبلاتى وقبلات هدى ومنى العزيزات.

تحية

السبت ٦/٢٦

عزيزتى تحية

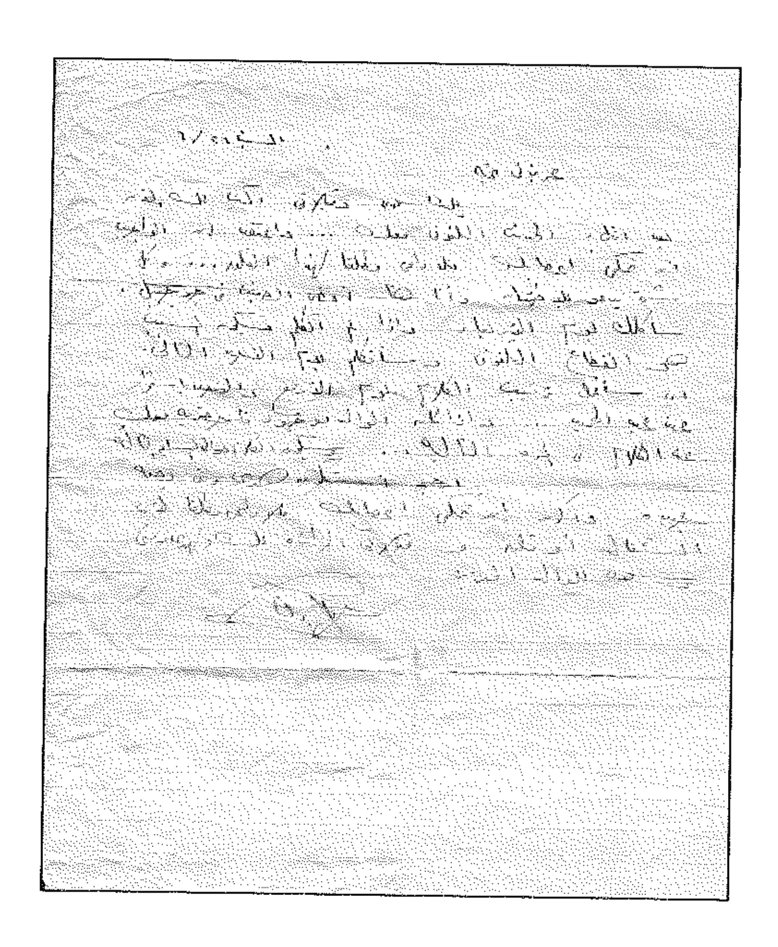
لك سلامى وقبلاتى أكتب لك الآن بعد انتهاء الحديث التلفونى معك.. وأعتقد أن الواجب أن تمسكى أعصابك فلا داعى مطلقا لهذا القلق.. وكل شئ يدعو للاطمئنان وأنا هنا أقضى الصيف فى جو جميل.

سأكلمك الأربعاء واذا لم أتكلم فسيكون السبب هو انقطاع التلفون وسأتكلم يوم الأحد التالى.

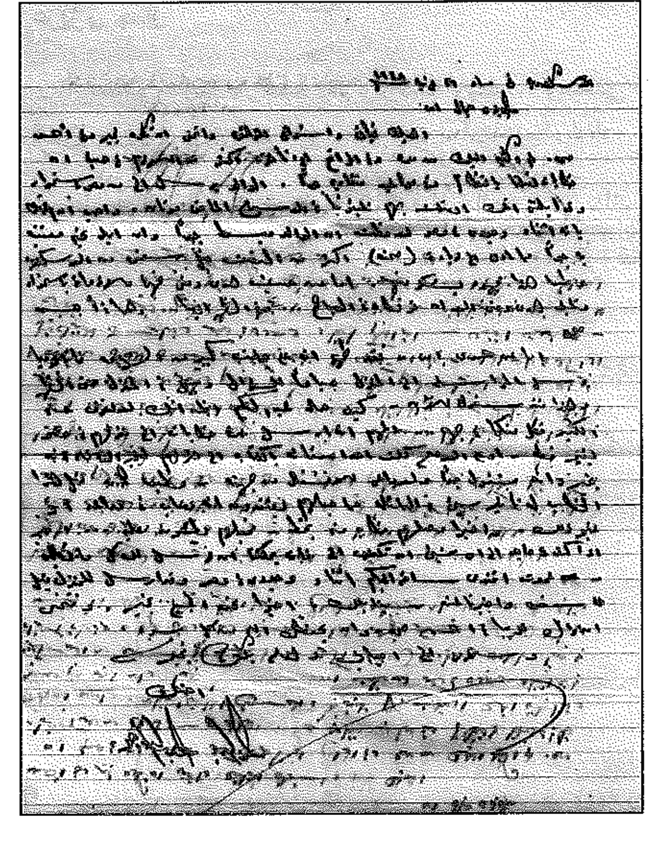
أى سأعمل ترتيب الكلام يوم الأربع والأحد باستمرار عند عبد الحميد.. وإذا كان الوالد موجود فاحضريه معك عند الكلام فى المرة التالية.. وسيكون الكلام حوالى الساعة الثالثة.

أرجو أن تكون هدى ومنى بصحة جيده.. وأكرر بأن تمسكى أعصابك فلا داعى مطلقا لأى انشغال أو قلق.. وقبلاتى الزائدة لك ولهدى ومنى وسلامى للوالد العزيز.

جمال عبد الناصر



الإسكندرية فى مساء ٢٦ يونيه سنة ١٩٤٨



عزيزى جمال أفن

أهديك تحياتى وأشواقى الزائدة وأتمنى أن تكون بخير وفى أحسن صحة. لم أكتب اليك من مدة وفى الواقع أنا تأخرت أكثر من اللازم فى حين أن خطابات تصلنا بانتظام فى مواعيد متقاربة جدا.

الوالد يرسل الى من مصر باستمرار وقد أبلغنى أنك اتصلت بهم تليفونيا فى الأسبوع الماضى مرتان. وأحب أن أعرفك بأنه أثناء وجودى فى مصر لاحظت أن الوالد مبسوط جدا وأن أبله تحية معتنية به جدا.. مما أدى الى زيادة (صحته) أكثر من النصف قبل سفره من الإسكندرية.. وطبعا هذا مجهود يشكر منها. أما من حيث هدى ومنى فهما ملازمانه باستمرار وتأبى هدى ومنى الا أن توقظاه فى الصباح.. وفى الظهر أيضا .. وهما فى أحسن صحة.

أما عن حمدى أفن – فقد ظهر أنه على جانب كبير من الشهامة فإنه يوميا يرسل المراسلة الى المنزل صباحا للسؤال ويبقى فى المنزل حتى الظهر.. وهذا منذ سفرك للآن. كيف حال عبد الحكيم؟ أظن أنك لا تعرف عنه الكثير فكل منكما فى جهة.. المهم أنه أرسل عدة خطابات الى منزلهم فى مصر بغير خطه أو على الأصح كلف أحد أصدقائه بالكتابة الى منزلهم ليخبر العائلة أنه بخير وأنه مشغول جدا ولا داعى للانشغال من جهته. فطبعا كان مثل هذا الخطاب له تأثير سيء فى العائلة .. مما جعلهم يعتقدون أنه مصاب فى ذراعه أو غير ذلك.. وأخيرا وصلهم خطاب منه بخطه – فجعلهم يطمئنون عليه. أرجو اذا كنت فى حاجة إلى أى شيء أن تكتب الى فإنه يمكننا أن نرسل لك كل ما تطلبه.

ثروت أفندى سافر اليكم أثناء وجودى فى مصر.. وقد أرسل للمنزل قبل سفره وأخبرنا أنه سيقابلك.

أخيرا نحن الجميع بخير ونتمنى أن نراك قريبا فى أحسن صحة – وأن يحفظك الله من كل سوء.

سلامى الى إمبابى ولعله يكون بخير.

أخيك

عز العرب عبد الناصر

شقيقى العزيز

أهديك السلام وأتمنى أن تكون فى أحسن صحة. لم تصلنا منك خطابات من مدة وأرجو أن تكون خطاباتك باستمرار. الوالد مازال فى القاهرة وقد أرسل يخبرنا بأنه سيظل بالقاهرة لمدة كبيرة. سوف أسافر لمصر بعد ظهور النتيجة التى يترقب ظهورها فى ظرف أيام قلائل.

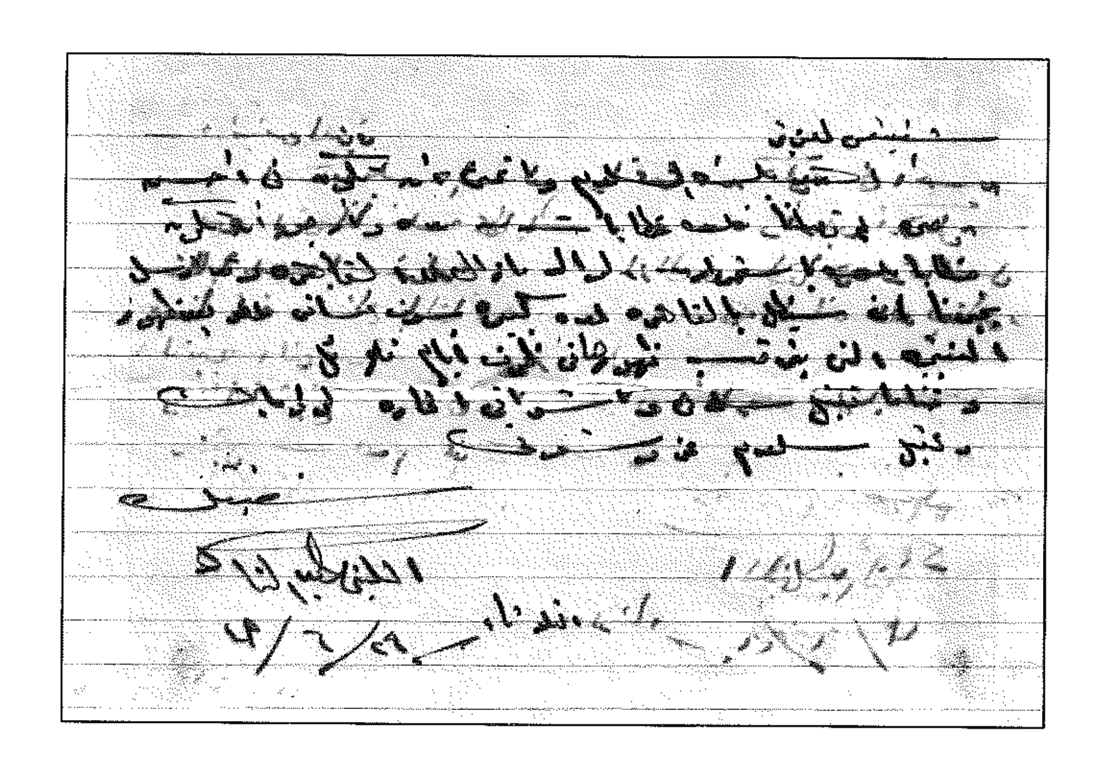
وختاما تقبل سلامى وأشواقى الحارة لرؤياك..

وتقبل سلام عز وشوقى.

شقيقك

الليثى عبد الناصر

الثلاثاء ٢٩ / ٦ / ٤٨



٣٠ / ٦ / ١٩٤٨

عزيزى جمال

أبعث لك سلامى وقبلاتى الزائدة وأشواقى التى لا يمكننى التعبير عنها.. أرجو أن تكون فى أحسن حال.

أكتب لك بعد أن كلمتنى بالتلفون وسمعت صوتك المحبوب وسأحكم أعصابى كما قلت لى فى جوابك.. وما عهدى الا طاعتك يا حبيبى وأدعو الله أن تعود لنا قريبا منتصرا باذن الله.

هدى ومنى الحمد لله بخير.. ومنى واقفة بجوارى تأكل بسكوت وهى ما شاء الله بقت حلوة أوى وبتتكلم شوية وبتحب البطيخ جدا وبتأكل منه كتير.. وهدى بتقول بابا فى العريش يجى بالسلامة لكل من يسألها عنك. وعندما كلمتنى بالتلفون كانت لسه صاحية من النوم وكنت شايلاها.

الوالد العزيز مسرور جدا لأنه كلمك وهو يعطف علينا جدا.. ما أطيبه حفظه الله.

لك قبلاتى وقبلات هدى ومنى وفى حفظ الله يا حبيبى.

تحية

عزيزتى تحية

سلامى وأشواقى وقبلاتى لك ولهدى ومنى.. لقد كانت مفاجأة سارة لما طلبت منزل السيد بك يوسف بالتلفون حتى يبلغك إنى بخير.. لقد كانت مفاجأة سارة عندما سمعتك تردين على.. وقد كلمنى حمدى افندى وهو يسأل عنى يوميا بالتلفون وله الشكر.

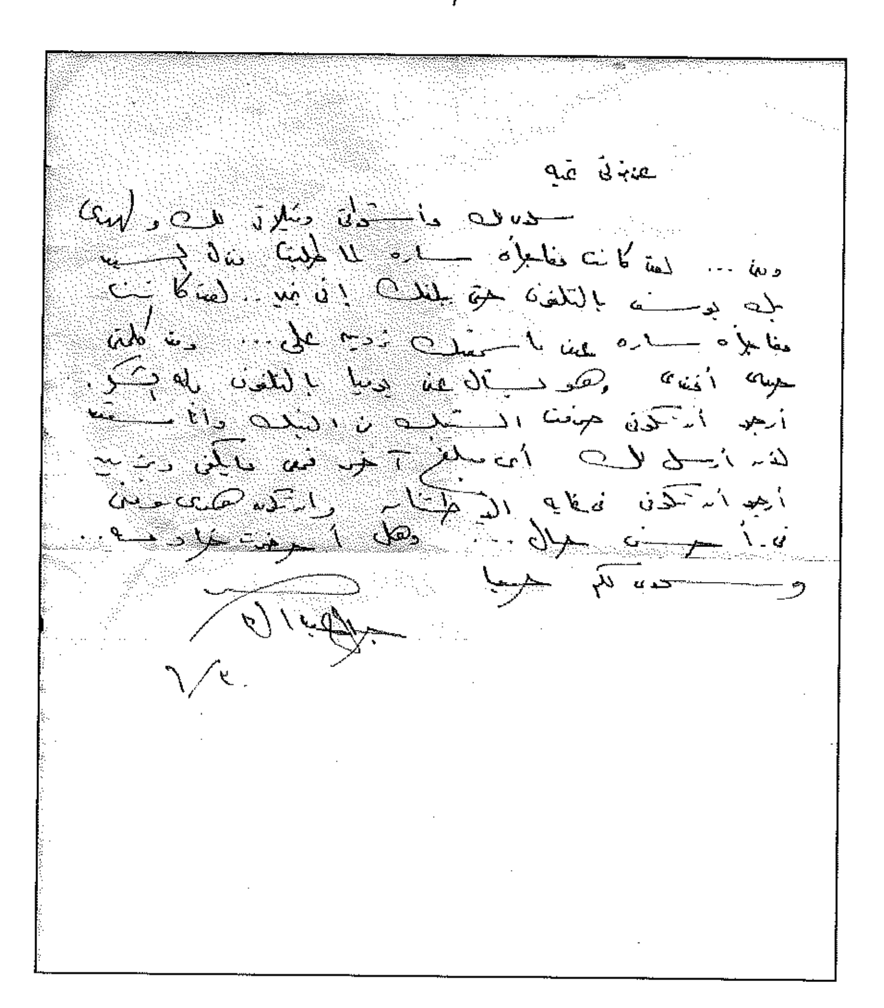
أرجو أن تكونى صرفت الشيك فى البنك وأنا مستعد لأن أرسل لك أى مبلغ آخر فمعى ما يكفى ويزيد.

أرجو أن تكونى فى غاية الاطمئنان وأن تكون هدى ومنى فى أحسن حال.. وهل أحضرت خادمة؟

وسلامى لكم جميعا.

جمال عبد الناصر

٦/٣٠



عزيزتى تحيه
سلامى وأشواقى وقبلاتى لك ولهدى
ومنى ... لقد كانت مفاجأة سارة لما طلبت منزل السيد
بك يوسف بالتلفون حتى يبلغك إنى بخير.. لقد كانت
مفاجأة سارة عندما سمعتك تردين على... وقد كلمنى
حمدى أفندى وهو يسأل عنى يوميا بالتلفون وله الشكر.
أرجو أن تكونى صرفت الشيك فى البنك وأنا مستعد
لأن أرسل لك أى مبلغ آخر فمعى ما يكفى ويزيد
أرجو أن تكونى فى غاية الاطمئنان وأن تكون هدى ومنى
فى أحسن حال... وهل أحضرت خادمة..
وسلامى لكم جميعا
جمال عبد الناصر
٦/٣٠

ألف مبروك وعقبال اللواء إن شاء الله.

م . ثان

...

٦ / ٣١



ابنى العزيز جمال افندى

تمنياتى وتوسلى الى الله أن يحفظك ويعيدك لنا سالما ضمن جيش مصر المنتصر.. سماعى صوتك فى التلفون البارحة كان بردا وسلاما. هدى كانت بجانبى وأنا أتكلم معك وأخذتها معى بعد الساعة ٥ الى المنتزه الكائن بجوار مستشفى الدمرداش ومكثت تلعب بالكورة على الحشيش لغاية الساعة ٨ .. عدنا الى المنزل على الأقدام وترفض أن أحملها وأما منى فتحضر عندى مبكرة وتأخذ الطربوش وتقول بابا وتنظر الى الطربوش وتتذكرك دائما كلما دخلت الغرفة.. وأصبحت سمينة جدا ولا تأكل الا وأنا حاملها.

الجميع هنا فى أحسن حال وعز العرب نجح فى الدور الأول (معجزة) والليثى طبعا نجح. أرجو الله أن يحفظك (فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين) فى الصباح والمساء حِصن.

١٩٤٨/٧/١ والدك

عبد الناصر حسين

أخى العزيز

أهديك تحياتى وأشواقى الزائدة وأتمنى من كل قلبى أن تكون فى أحسن صحة وأتم سعادة.. أكتب اليك الآن وأنا فى غاية القلق اذ لم تصلنا منك خطابات من مدة وأرجو أن يكون المانع خيرا.. وأن يكون السبب هو انشغالك فى اعداد العدة للقضاء على هؤلاء الكلاب فى أقرب مدة وأقصر وقت.

كنا نرجو أن نراك أثناء الهدنة ولكن لم يبق منها الا سبعة أيام.. على كل كلنا هنا فى مصر واثقون من أنكم ستعودون جميعا بعد الهدنة بمدة قصيرة جدا بعد أن يتم لكم النصر والفوز. الوالد مازال فى مصر وهو مسرور جدا لوجوده مع هدى ومنى وهما فى أحسن صحة ولا ينقصهم شىء على الاطلاق.. وقد أسافر أنا الى هناك يوم ٥ أو ٦ الجارى على الأكثر.. وكل ما أرجوه أن تكون فى غاية الاطمئنان.

كيف حال إمبابى؟ أرجو أن يكون قد أبلى بلاء حسنا – مع قائده – فى معركة نيتسانيم أو دير سنيد أو غيرها من المواقع التى سمعنا بانتصاركم الباهر فيها. أرجو أن أراكم قريبا فى أحسن صحة.. وأدعو الله أن يديم لكم النصر وأن يحفظكم.

شوقى عبد الناصر

١ – ٧ – ١٩٤٨

ابنى العزيز جمال افندى

أتوسل الى الله أن يعيدك لنا سالما.. لم يصلنى منك خطابات منذ حضورى إسكندرية وإنى مشغول.. أرجو أن يصلنى منك ما يطمنى عليك دائما وبالأخص فى هذه الظروف. سأعود الى مصر انشاء الله فى فترة العيد.

شاهدت صورتك فى جريدة الزمان مع الرحمانى بك خلف جلالة الملك ظاهرة واضحة.

لم أتمكن من السفر من مصر الا فى فترة الصباح الباكر قبل أن تستيقظ هدى ومنى ولن ينسيا المدة التى قضيتها معهم.

أرجو أن ترسل خطاباتك على المنزل لأن علاقتى بمصلحة البريد انقطعت وأصبحت فى المعاش من أول الشهر الجارى.

نحن الجميع بخير ولعلك تكون أرسلت خطاب الى السيد بك يوسف شكر على حفاوته بنا وتهنئة بترقيته.

أرجو من الله أن يحفظك ويعيدك لنا سالما.

والدك

عبد الناصر حسين

٣ شارع ابن بهرام محرم بك

إسكندرية

الأحد ٥ يوليه ١٩٤٨

عزيزى جمال

أهديك سلامى وقبلاتى الزائدة.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة وفى أحسن الأحوال.

أكتب اليك بعد وصولى المنزل اذ كنت عند عبد الحميد أنتظرك تكلمنى بالتلفون ولم تتكلم.. أرجو أن يكون السبب هو انقطاع التلفون كما أخبرتنى وإنشاء الله سأنتظرك الأربعاء القادم.

هدى ومنى الحمد لله فى صحة جيدة وهدى كانت منتظرة المرة دى تكلمك وعبد الحميد وصاها تقولك إنها عاوزة بندقية تضرب بها اليهود. شوقى حضر أمس والوالد العزيز سافر اليوم.

وحشتنى أوى يا جمال.. كلمنى كتير بالتليفون واكتب لى كتير يا حبيبى. رمضان قرب كل عام وأنت بخير.. أدعو الله أن نجتمع قريبا وتعود لنا سالما منتصرا باذن الله .. وسلامى لك وقبلاتى الزائدة وقبلات هدى ومنى.

تحية

عزيزى جيمى

أبعث اليك بتحية حارة وتمنيات طيبة.. وانتهز هذه الفرصة فأهنئك بشهر رمضان المبارك وأدعو الله أن يرعاك ويحفظك ويجعلك دائما فى صحة وهناء. وصلنى خطابك ودهشت لأنك أرسلت لى ثلاثة خطابات ولم يصلنى سوى واحد فقط.. فياترى خطاباتى الأربعة وخطابات حرمكم تصلك أولا بأول أم لا؟ لأننى متبع توصيل خطاباتك بنفسى زيادة فى الاحتياط.. عسى أن تكون مداوم على مراسلتهم أول بأول.. وهم بخير يهدونكم السلام.. والوالد والاخوة الكرام دائما فى زيارتهم.. وكذا الشقيق على اتصال بهم فاطمئن لأنهم لا ينقصهم سوى وجودك..

أقسم لك يا جمال إننى حاولت جديا السعى فى السفر وما باليد حيلة لأننى أصبحت مشتاق جدا لمشاركتكم هذا الجهاد.. وخصوصا وأننى حرمت من زمالتكم اللطيفة هنا وأصبحت ولا أنيس لى.. حتى معروف عاد مسرعا بعد شفائه وكذا موفق قليل الاتصال بى.. والجميع هنا منهمكين ومشغولين. وقد حاولت الاتصال بحسن ابراهيم تليفونيا وبالمرور على منزله أو ترك موعد لى وبالمراسلة مع زملائه عند المرور على بالمكتب.. إنما الظاهر ليست له رغبة أو هناك مانع فى الاتصال بى.. فسأحاول مرة أخرى.

أهنئك بالترقى السريع إنشاء الله ومبروك مقدما يا حضرة الصاغ ولو أننى حاولت أن أزف هذه التهنئة للمنزل وأسألهم عن أى شيء ينقصهم فكانت الإجابة صعبة على وعويصة.. عاوزينك شخصيا.. وهم مرتاحين فى كل شيء ما عدا هذا الطلب فعسى أن تحقق الأيام رغبتهم سريعا وتعود فى القريب العاجل بخير وسلام.

أظنك على اتصال بثروت وعلمت منه ما عمله من المستحيلات لسفره.. وكذا على اتصال بباقى الاخوان خصوصا حكيم ورؤوف.. الخ. ولو أنك بعيد عنهم ومحتاج إلى تسلية رؤوف.

هدى ومنى بخير وبصحة جيدة.. وبشرفى وصداقتى لك لو كان هناك أى شاغل من ناحية المنزل لشرحته لك بالتفصيل فاطمئن لأننى مجرب مشغولية الوالد وبعده عن أولاده.. وعسى أن نسمع قريبا كل خير عنكم وعسى أن نكون بخير وبقية الزملاء.

هل ياترى الترفيه اللى تعبانين فى شحنه دائما ويوميا وباقى المشاكل التى تعرفها تبسطت ومرتاحين من ناحيتها؟ أظن الحالة فى تقدم فعلى بركة الله..

وأخيرا أرجو قبول خالص تحياتى أخوك.

حمدى عاشور

١٩٤٨/٧/٥

الخميس ٨ يوليه ١٩٤٨

عزيزى جمال

أبعث اليك سلامى وقبلاتى الحارة التى لا أستطيع أن أعبر عنها.. أرجو أن تكون بخير..

اليوم أول رمضان كل عام وأنت بخير. إنه رمضان غريب على.. أين البهجة والمرح.. أين الحياة.. كلها تعبر عن جمالى حبيبى فأنت حياتى وكل شىء لى فى الوجود. أدعو الله أن نجتمع فى العيد.. حقق الله دعائى.

هدى ومنى الحمد لله بخير وهدى اليوم تصر على أن لا تأكل شىء الا البندق واللوز وقمر الدين.. فهذه الأصناف كما تعلم أحب المأكولات عندها.

مدفع الإفطار قرب.. سلامى لك وقبلاتى الزائدة وقبلات هدى ومنى.

تحية

٩ /٧/ ٤٨

عزيزى جمال

أبعث اليك سلامى وقبلاتى الزائدة.. أتمنى أن تكون فى غاية الصحة وأن يكون موعد حضورك قرب لأن اشتياقى لك لا أقدر التعبير عنه.

هدى ومنى وأنا الحمد لله فى صحة جيدة ولا ينقصنا شىء غير وجودك معنا .. وقد جاءتنى اليوم خادمة لا بأس بها والوالد مبسوط جدا من الأنجال العزيزات.. وهدى رفعت التكليف معاه وطول النهار تكلمه وبتصلى بجواره.

أنا صرفت الشيك ومعى نقود تكفينى وزيادة.. شكرا لك يا حبيبى.

إنشاء الله فى أقرب فرصة سأصور منى وأرسل لك صورتها – أرجو أن تكون مرتاح البال من جهتنا.

ختاما لك سلامى وقبلات هدى ومنى.

تحية

عزيزى جمال

لم يصلنى منك خطابات من مدة.. وقد شغلت جدا عليكم لولا وصول خطاب اليوم من الست تحيـــة هانم لتخبرنى بوصول خطاب لها منكم.. فأرجو أن تكون بصحة جيدة وأن تعود لنا ســالما انــشاء الله حامل لواء النصر.. وتقبل سلام الجميع.

٩ / ٧ / ١٩٤٨

عمك

خليل حسين

الاثنين ١٢ يوليه ١٩٤٨

عزيزى جمال

قبلاتى الزائدة لك وأشواقى.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة.. جاءنى عبد الحميد أمس وأخبرنى أنك تكلمت بالتليفون.. إنه كان يود أن يكلمك المرة اللى فاتت والمرة دى حظى بالمكالمة كلها..

وقال لهدى راح تعملى ايه فى اليهود.. فقالت له راح أضربهم وأضربك أنت.. وضربته.

أشكرك يا حبيبى لتقديرك لشعورى.. أدعو الله أن يحفظك ويعيدك لنا سالما منتصرا باذن الله.

كنت اليوم عند حرم عبد الحكيم أفندى لأهنئها بسلامته فقد حضر أمس وصحته الحمد لله حسنة.

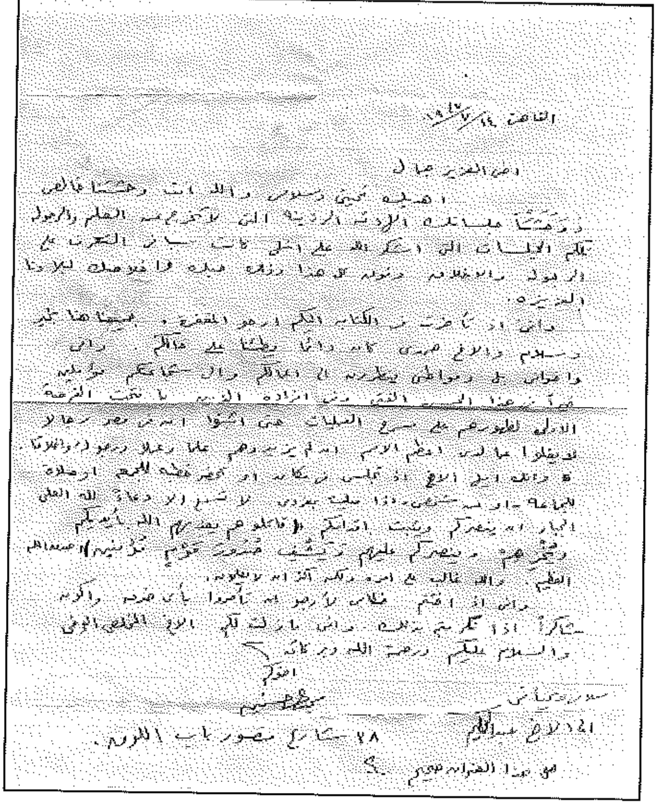
هدى ومنى الحمد لله فى غاية الصحة وبيتشاقوا كتير وبقوا عفاريت خالص.. ومنى ما شاء الله سمنت زيادة وبقت كالعجلة الصغيرة. شوقى بخير ويهديك سلامه.. وقد أعطيته النقود وسيرسل لليثى.

لك سلامى وقبلاتى وقبلات هدى ومنى.. والى اللقاء يوم الأربعاء بالتليفون.

تحية

ارسل لى جوابات كثيرة يا جمال..

القاهرة ١٤ / ٧ / ١٩٤٨



أخى العزيز جمال

أهديك تحيتى وسلامى.. والله أنت وحشتنا خالص.. وحشتنا جلساتك الهادئة الرزينة التى لا تخرج عن العلم والرجولة.. تلكم الجلسات التى أشكر الله على أنها كانت سببا فى التعرف على الرجولة والأخلاق.. وفوق كل هذا وذلك حبك وإخلاصك لبلادنا العزيزة.

وإنى اذ تأخرت فى الكتابة اليكم أرجو المغفرة.. جميعنا هنا بخير وسلام والأخ حمدى كان دائما يطمئنا على حالكم. وإنى واخوانى بل ومواطنى ينظرون إلى أعمالكم والى شجاعتكم مؤملين خيرا فى هذا الجيش الفتى وفى أفراده الذين ما فتحت الفرصة الأولى لظهورهم على مسرح العمليات حتى أثبتوا أن فى مصر رجالا لا يقلوا عما لدى أعظم الأمم.. إن لم يزيدوهم علما وعملا ورجولة وأخلاقا.

وإنك أيها الأخ اذ تجلس فى مكان أو تحضر خطبة للجمعة أو صلاة للجماعة – أو عن شخصى – اذا صليت بمفردى.. لا تسمع الا دعاء لله العلى الجبار أن ينصركم ويثبت أقدامكم (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) صدق الله العظيم. والله غالب على أمره ولكن أكثر أن لا يعلمون.

وإنى اذ أختتم خطابى لأرجو أن تأمروا بأى خدمة وأكون شاكرا اذا تكرمتم بذلك. وإنى مازلت لكم الأخ المخلص الوفى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

مجدى حسنين

سلامى وتحياتى

الى الأخ عبد الحكيم

هل هذا العنوان صحيح ؟ ٣٨ شارع منصور باب اللوق.

عزيزتى تحية

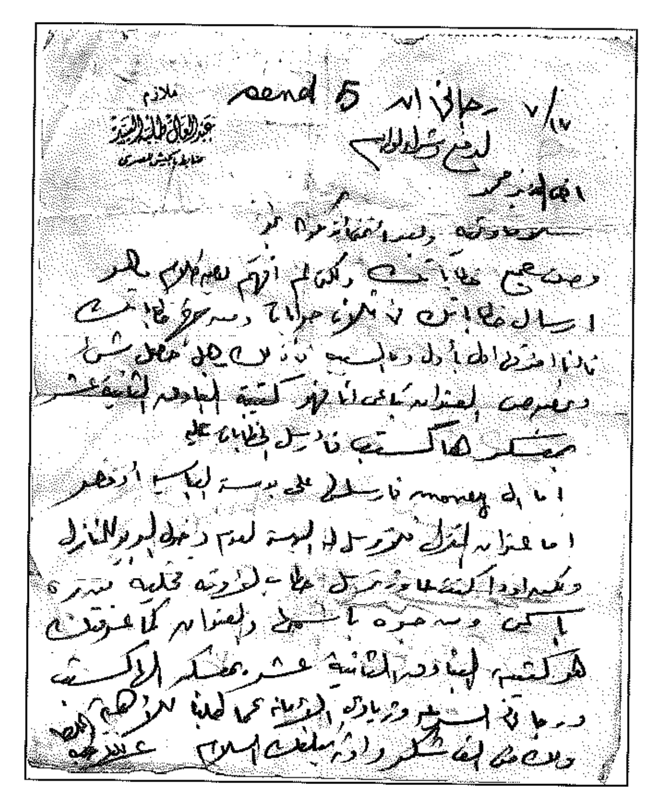
سلامى الزائد وقبلاتى لك ولهدى ومنى.. أرجو أن تكونى بخير وأن يكونوا معك فى أحسن حال. كل سنة وانت طيبة.. وطبعا أنا فاطر وانشاء الله أصوم لما أرجع لك .. وطبعا راح اختار شهر فى الشتاء علشان أفطر الساعة الخامسة.

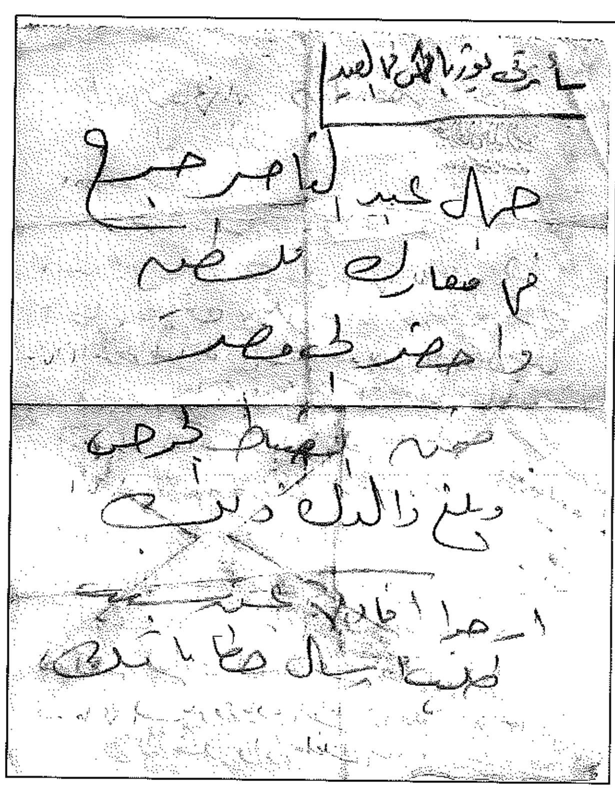
لم أستطع أن أكلمك أمس لانشغالى ولا داعى مطلقا لأى قلق.

وأخيرا لك قبلاتى الزائدة وأشواقى..

جمال

٧/١٥





٧ / ١٧

ملازم
عبد العال طلبة السيد
ضابط بالجيش المصرى

أخى العزيز محمد

سلاما وتحية وبعد.. أتمنى أن تكون بخير.. وصلت جميع خطاباتك ولكن لم أفهم بعض كلام وهو ارسال خطاباتك فى ثلاث جوابات. ومن جهة خطاباتك فأنا أمزقها أولا بأول.. وما السبب فى ذلك؟ هل حصل شيء ؟

وبخصوص العنوان بتاعى أنا فهو كتيبة البنادق الثانية عشر بمعسكر هاكستب فأرسل الخطابات عليه. أما الـ money فأرسلها على بوستة العباسية أو مصر.. أما عنوان المنزل فلا ترسل له البوستة لعدم دخول البريد للمنازل. ولكن اذا كنت عاوز ترسل خطاب لأوته فخليه من بره باسمى ومن جوه باسمها.. والعنوان كما عرفتك هو كتيبة البنادق الثانية عشر بمعسكر الهاكستب.. ورجائى السرعة وزيادة الأمانة عما طلبنا للأهمية..

ولك منى ألف شكر وأوته تبلغك السلام.

المخلص

عبد العال طلبة

سأترقى يوزباشى فى العيد.

جمال عبد الناصر جرح فى معارك فلسطين وأحضر الى مصر ضمن الضباط الجرحى.. وبلغ والدك ذلك.

أرجو افادتى عن سبب طلب ارسال خطاباتك.

عمى العزيز

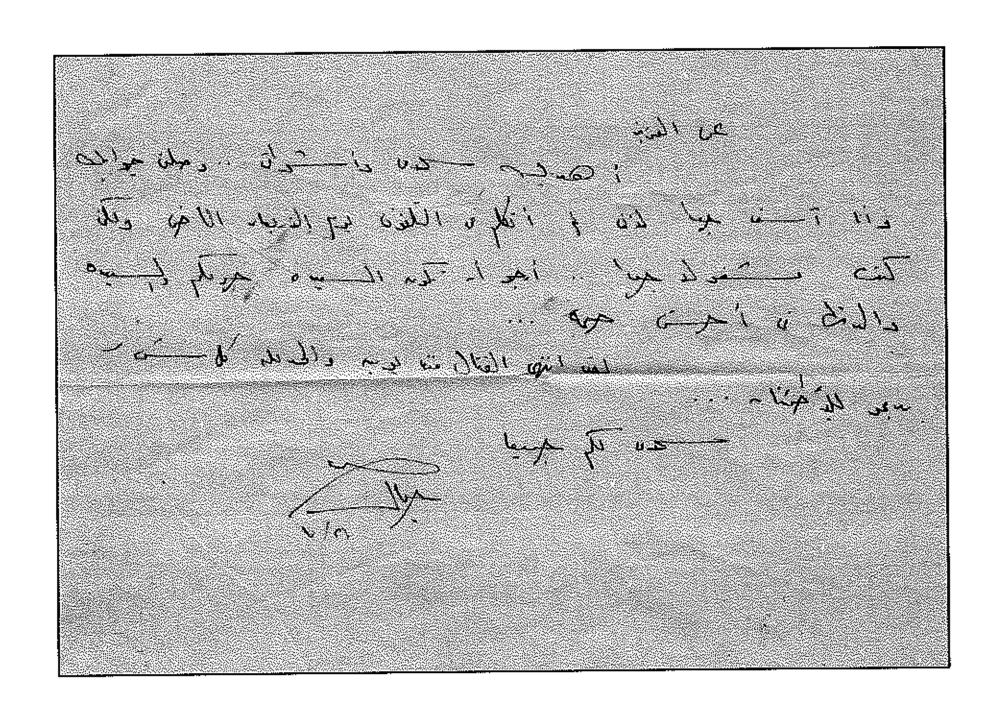
أهديك سلامى وأشواقى.. وصلنى جوابك وأنا أسف جدا لأنى لم أتكلم فى التليفون يـوم الأربعـاء الماضى ولكنى كنت مشغولا جدا. أرجو أن تكون السيدة حرمكم والسيدة والدتها فى أحسن صحة..

لقد انتهى القتال منذ يومين والحمد لله كل شيء يدعو للاطمئنان..

سلامى لكم جميعا.

جمال عبد الناصر

٢١ / ٧



عمى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى .. وصلنى جوابك
وأنا آسف جدا لأنى لم أتكلم فى التليفون يوم الأربعاء الماضى ولكن
كنت مشغولا جدا .. أرجو أن تكون السيدة حرمكم والسيدة
والدتها فى أحسن صحة ..
لقد انتهى القتال منذ يومين والحمد لله كل شىء
يدعو للاطمئنان ...
سلامى لكم جميعا
جمال
٢١/٧

الاسكندرية فى ٢١ / ٧ سنة ١٩٤٨

عزيزى جمال

وصلنى خطابك وسأسافر باكر الخميس الى مصر إنشاء الله لاستحضار هدى ووالدتها لأنى علمت بأنها متألمة من الحالة فى مصر.. وقد وصلنى خطاب من شوقى من مصر.

أرجو أن تتمكن من أخذ اجازة وتحضر ولو يوم. عز العرب بصحة جيدة وأيضا الليثـــى.. وتقبـــل سلامى وسلام الجميع هنا.. حرمنا ووالدتها.

لقد علمت بأن الأرطة نقلت قريبا الى العريش.. تقبل سلام عمك سلطان.

عمك

خليل حسين

SULTAN H. KHALIL
NEGOCIANT
DE CHARBONS, GROS & DETAIL
1, Rue Sakalla Attarine
Reg. Com. 36112
ALEXANDRIE

سلطان حسين خليل
تاجر فحومات جملة وقطاعي
شارع سقالة العطارين من شارع الكنيسة الأمريكانية
سجل تجاري ٣٦١١٢ بالاسكندرية

الاسكندرية فى ٢١ / ٧ سنة ١٩٤٨

٤٨/٧/٢٣

عزيزتى تحية

سلامى وأشواقى وقبلاتى التى لا نهاية لها. أرجو أن تكونى بخير وفى أحسن حال. أكتب لك الآن وأنا على شاطئ البحر فى الصباح والهواء جميل والجو رطب.. ولا ينقصنى شئ سوى وجـــودك مـــع الأولاد بجوارى.. وحشنى منزلنا جدا وانشاء الله سأحضر قريبا.. وبالمناسبه دى فى يوم ٢٠ رمـــضان سأحصل على رتبة صاغ..

سلامى الزائد لك وللأنجال ولشوقى.

جمال عبد الناصر



عمى العزيز

سلامى وأشواقى اليكم وأرجو أن تكونوا فى أحسن حال.

طلبت إجازة قصيرة لمدة أربعة أيام من يوم ٢ أغسطس.. وإنشاء الله سأصل مصر بعد ظهر هذا اليوم اذا تصدق عليها.. وسأبلغك ذلك.

لقد صدرت الأوامر أمس بترقيتى الى رتبة صاغ. وأنا إذ أبلغك ذلك أرجو الله أن يبقيك لنا ويديم عليك الصحة والعافية.

أرجو أن تكون السيدة حرمكم والسيدة والدتها فى صحة جيدة وسلامى لهما.

صاغ

جمال عبد الناصر

٤٨ / ٧ / ٢٨

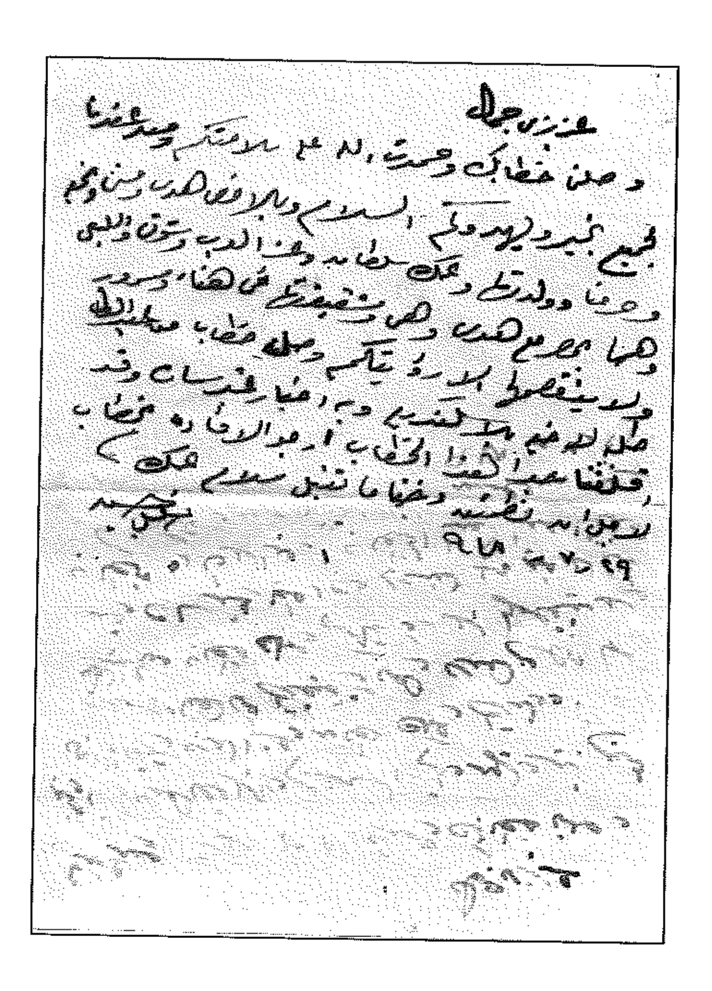
عزيزى جمال

وصلنى خطابك وحمدت الله على سلامتك.. ومن عندنا الجميع بخير ويهدوكم السلام وبالأخص هدى ومنى وتحية وحرمنا ووالدتها وعمك سلطان وعز العرب وشوقى والليثى.. وهما بمصر مع هدى.. وهى وشقيقتها فى هناء وسرور ولا ينقصهما الا رؤيتكم.

وصل خطاب من عبد العال طلبه لأخيه بالإسكندرية وبه أخبار غير سارة.. وقد أقلقنا جدا هذا الخطاب.. أرجو الإفادة بخطاب لأجل أن نطمئن.. وختاما تقبل سلام عمك.

خليل حسين

٢٩ / ٧ / ٤٨



عزيزى جمال
وصلنى خطابك وحمدت الله على سلامتك ومن عندنا
الجميع بخير ويهدوكم السلام وبالاخص هدى ومنى وتحية
وحرمنا ووالدتها وعمك سلطان وعز العرب وشوقى والليثى
وهما بمصر مع هدى وهى وشقيقتها فى هناء وسرور
ولا ينقصهما الا رؤيتكم وصل خطاب من عبد العال
طلبه لأخيه بالاسكندرية وبه اخبار غير سارة وقد
اقلقنا جدا هذا الخطاب ارجو الافادة بخطاب
لأجل أن نطمئن وختاما تقبل سلام عمك
خليل حسين
٢٩/٧/٤٨

المجدل فى ٣١ يوليو

عزيزى الأخ جمال بك

أقدم لك وأكرر أجمل التهانى وأعظمها بمناسبة الترقية السعيدة، وأبوسك وأقول لك ألف ألف ألـــف مبروك وعقبال أعظم الرتب إن شاء الله.

يا سيدى يظهر إن الإنسان اللى بعيد عنكم أو الناس اللى موجودين هنا مـــش موضـــع نظـــركم أو اهتمامكم. ويؤسفنى أن أقول لكم إن الجرائد والمجلات التى ترد يوميا لا يصلنا منها الا القليل. وها هى جرائد أمس لم يصلنا منها سوى التى أرسلها لكم مع البدراوى، وهى (عددين الاخوان المسلمون وشباب مصر) فهل هذا يرضيك يا جمال؟ أظن لا..

فأرجو اصدار أوامرك للاهتمام بنا من هذه الناحية (الجرائد والمجلات والبوســطة) فقــط ومـــش عاوزين أكثر من ذلك.. ولك منى جزيل شكرى وتحياتى والسلام.

المخلص

عبد الله كامل

٧ / ٨ / ١٩٤٨

عزيزى جمال بك:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.. فإنى أهنئك بحلول عيد الفطر المبارك وأرجو الله أن يعيد هذا العيد عليك وأنت فى أسعد الأحوال.. وفى حته تانية غير أسدود. كما أنى أعتذر لتقصيرى فى التهنئة بمناسبة الترقى ولكن تسامحكم يشجعنى على الكتابة للتهنئة والاعتذار بالتقصير.

وقد سألت الحاج كمال عليك عقب صدور النشرة، وطلبت منه ابلاغك تهانينا القلبية، ولا أدرى إن كان قد أوصلها أم لا، وإن شاء الله نشوفك العيد الجاى بكباشى ما دام النشرات دلوقت بتطلع زى الرز.

وحسن صبحى يقدم تهانيه بالمناسبتين السعيدتين.. ونرجو أن تتاح لنا فرصة تشريفكم الفالوجه وأنتم فى الطريق لزيارة الخليل وبيت لحم.

ولعلك رتبت نفسك لنزول الاجازة قريبا إن شاء الله.. وأرجو أن تقبل اعتذارى عن تأخرى فى التهنئة. ولك أطيب تمنياتى وتهانئى بالعيد..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص

ابراهيم بغدادى

أهنئك بالترقى وأهنئك بعيد
الفطر المبارك.. أعاده الله عليكم
وأنتم فى أتم صحة وأحسن حال.

المخلص
عبد العزيز جميل
الخرطوم

عزيزتى تحية

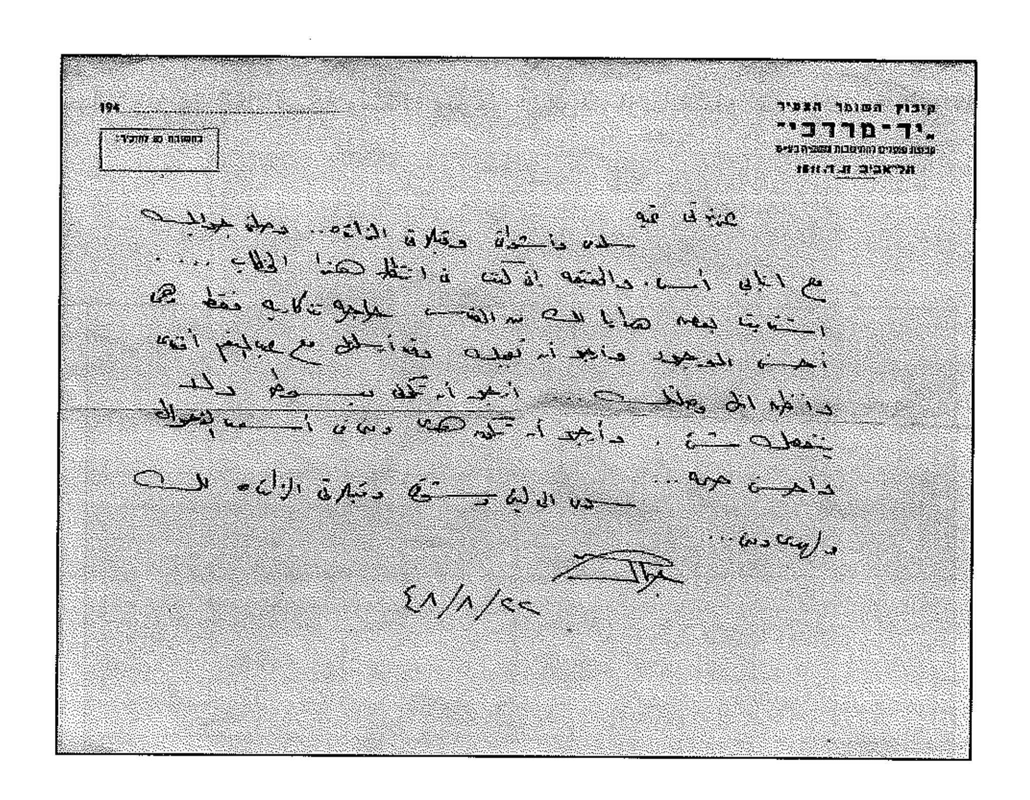
سلامى وأشواقى وقبلاتى الزائدة.. وصلنى جوابك مع إنبابى أمس والحقيقة إنى كنت فى انتظار هذا الخطاب.

اشتريت بعض هدايا لك من القدس.. حاجة تذكارية فقط وهى أحسن الموجود وأرجو أن تعجبك فقد أرسلتها مع عبد المنعم أفندى وأظن أنها وصلتك. أرجو أن تكونى مبسوطه ولا ينقصك شئ. وأرجو أن تكون هدى ومنى فى أسعد الأحوال وأحسن صحة.

سلامى الى ليثى وشوقى.. وقبلاتى الزائدة لك ولهدى ومنى.

جمال عبد الناصر

١٩٤٨/٨/٢٢



عزيزتي تحية

سلامي وأشواقي وقبلاتي الزائدة.. وصلني جوابك

مع إنبابي أمس. والحقيقة إني كنت في انتظار هذا الخطاب....

اشتريت بعض هدايا لك من القدس حاجة تذكارية فقط وهي

أحسن الموجود وأرجو أن تعجبك فقد أرسلتها مع عبد المنعم أفندي

وأظن أنها وصلتك... أرجو أن تكوني مبسوطه ولا

ينقصك شئ. وأرجو أن تكون هدى ومنى في أسعد الأحوال

وأحسن صحة...

سلامي الى ليثي وشوقي وقبلاتي الزائدة لك

ولهدى ومنى...

٤٨/٨/٢٢

٢٧ أغسطس ١٩٤٨

عزيزتى تحية

أهديك سلامى وقبلاتى وأشواقى. سأحضر انشاء الله يوم ١٤ سبتمبر فى اجازة.. وأنا فى شدة الشوق لك وللأنجال العزاز.. وأعد هذه الأيام يوما يوما فى انتظار اليوم الذى نلتقى فيه ولو لمدة قصيرة فأنت أعز شئ عندى فى الوجود.. وأى جمال لا أشعر به لأنه ناقص.. ولا يكمل الا بوجودك بجوارى. وأنا لا يمر يوم إلا وأراك بجانبى أو أمامى مرات كثيرة.. أراك وأنت فى الصالة مع هدى ومنى.. وأراك وأنت تخرجين من حجرة إلى أخرى.. وأرجو الله أن نجتمع قريبا ياحبيبتى فى أسعد الأحوال.. فأنا لا تكتمل سعادتى الا بوجودك أنت وهدى ومنى بجوارى..

أرجو أن يكونوا فى أحسن حال.. وأرجو أن يكون ليثى وشوقى مبسوطين وأنا لا أشك فى ذلك.. وأخيرا لك قبلاتى التى لا نهاية لها.

جمال عبد الناصر

عزيزتي تحية

سلامى وقبلاتى لك ولهدى ومنى.. أرجو أن تكونوا فى أحسن حال. لم يصلنى منك منذ عودتى فى الاجازة سوى جواب واحد.. وكل يوم انتظر ميعاد وصول البريد ولكن دون جدوى وقد كنت استلم منك أولا جواب كل يومين تقريبا.. ولكن يظهر أن الكسل..... أنا فى شدة الشوق لك وللأولاد.. وعايزك تقولى لهدى إنى راح أوصل يوم ١٤ إنشاء الله واجيب لها بستيليه وشوكولاته وكل حاجه..

وتقبلى سلامى وقبلاتى الزائدة لك وللأنجال.

جمال

٤٨/٨/٣١

هذا الجواب مرسل مع أحد
الزملاء الذين قاموا بالإجازة

عزيزتى تحية

قبلاتى التى لا حصر لها وأشواقى الزائدة لك وللعزيزات هدى ومنى وأرجو أن تكونوا فى أحسن الأحوال وأسعدها. لقد اقترب ميعاد الاجازة وإنى أنتظره بفارغ صبر حتى نجتمع جميعا. أرجو أن تكون منى تحسنت عما كانت أثناء وجودى فى الاجازة.. وأن تكون هدى مبسوطة باستمرار..

وأخيرا لك قبلاتى العديدة وأشواقى التى لا نهاية لها..

جمال

٤٨/٩/٣

٤ سبتمبر ١٩٤٨

عزيزى جمال

سلامى وقبلاتى الزائدة وأشواقى لك.. أرجو أن تكون فى أحسن حال. وصلنى جوابك وقد أرسلت لك جوابين لعلهم وصلوا.. فأنا مهما بلغ الكسل منى الا فى الكتابة لك يا حبيبى. نحن الآن فى غاية الفرح لقرب حضورك وأشعر أن كل شىء أمامى جميل.. فما الجمال فى نظرى الا بوجودك بقربى.

هدى ومنى الحمد لله فى غاية الصحة ويظهر إن عندهم شعور بقرب حضورك وبيضحكوا وهدى بتلعب على البيانو فى غاية المرح. أخيرا لك قبلاتى التى لا عدد لها وقبلات هدى ومنى.

تحية

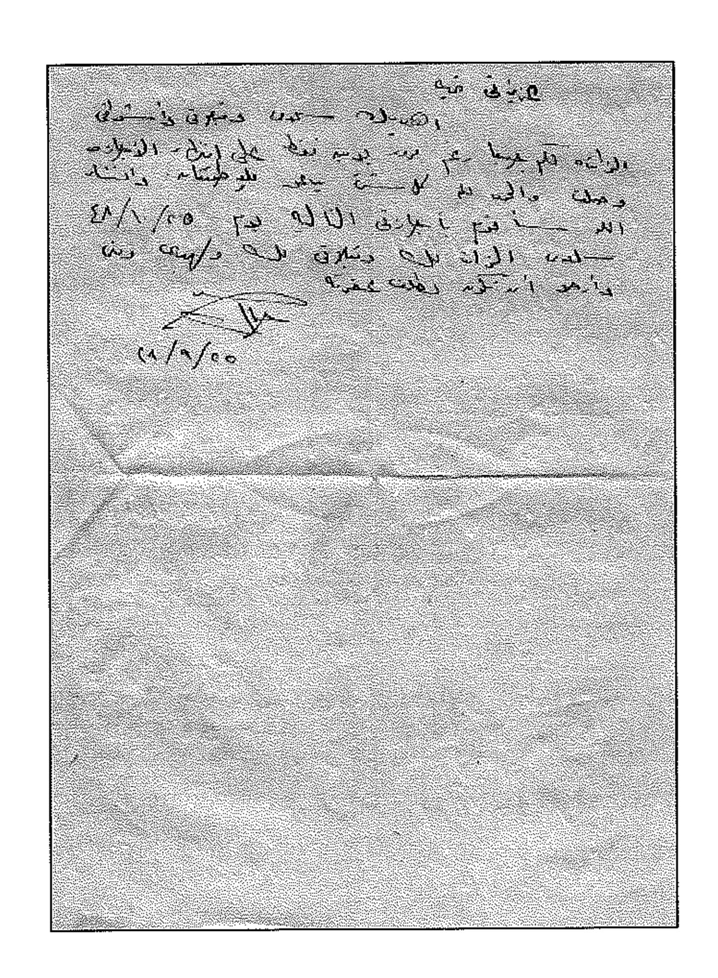
عزيزتي تحية

أهديك سلامي وقبلاتي وأشواقي الزائدة لكم جميعا.. رغم مرور يومين فقط على انتهـاء الاجـازة وصلت والحمد لله كل شئ يدعو للاطمئنان. وانشاء الله سأقوم بأجازتي التالية يوم ٤٨/١٠/٢٥.

سلامي الزائد لك وقبلاتي لك ولهدى ومنى وأرجو أن تكون بطلت عفرتة.

جمال عبد الناصر

٤٨/٩/٢٥



أخى العزيز جمال بك عبد الناصر

سلامى وأشواقى الزائدة لرؤياك وأتعشم أن تكون فى صحة جيدة وسلامى الى جميع الاخوان وحسين بك كامل وعبد الله المهدى والابراشى.

أعرفك يا جمال بأنى حجزت اسبيتالية اليوم.. وكان بودى والله أن أكون بجواركم وأتعشم أن أخرج بسرعة من الاسبيتالية وأرجع الى السرية الاحتياط بجواركم أيضا.. وأتمنى من الله تعالى أن أكون معكم باستمرار حتى انتهاء الحملة فهذا مما يهون على الأمور كثيرا وتكون أنت عملت هذا الترتيب مع اللواء الرابع.

أما بخصوص مسألتى.. فقد أرسل مكتب رئيس هيئة أركانحرب الجيش استعجالا بخصوصها بتاريخ ٢١ / ٩ / ١٩٤٨ الى رئاسة القوات لأخذ رأيها فى هذا الموضوع.. لذلك أستحلفك بالله ياجمال أن تكلم يحيى عبد الله بالتليفون أو تذهب اليه ليكون الرد كالآتى.. "حقيقة حضرة اليوزباشى المذكور قد أهمل فى واجباته فى معركة الدنجور ولكنه استمر فى تأدية واجباته على الوجه المرضى فى المعارك التى تلت معركة الدنجور حسب تقارير قائده (وهى موجودة برئاسة القوات وقد أرسلتها اليهم بتاريخ ٢٢ / ٩ / ١٩٤٨).. وتقارير قائد اللواء المشاة الثانى ولذلك فإنى أوصى بإعادة النظر فى أمر ترقيته.

فبمجرد وصول هذا الخطاب الى الرئاسات فى مصر سأرقى باذن الله فورا.. لأن المسألة الآن لا يمكن أن يحلها سوى المواوى باشا شخصيا بكتابة تقرير آخر يلطف التقرير الأول.

وكلى ثقة فى رجولتك يا جمال أن تضيف الى خدماتك لى هذه الخدمة أيضا وتلح على يحيى عبد الله بذلك.

وختاما لا حرمنا الله منك وأرجعك الى أولادك سالما منتصرا باذن الله.

وأتعشم أن يصل رد الخطاب من رئاسة القوات قبل عيد الأضحى حتى أترقى على العيد.

وختاما أتمنى أن يصلنى الرد منك حالا بالاطمئنان ولو يأخذ هذا من وقتك بعض الشيء.

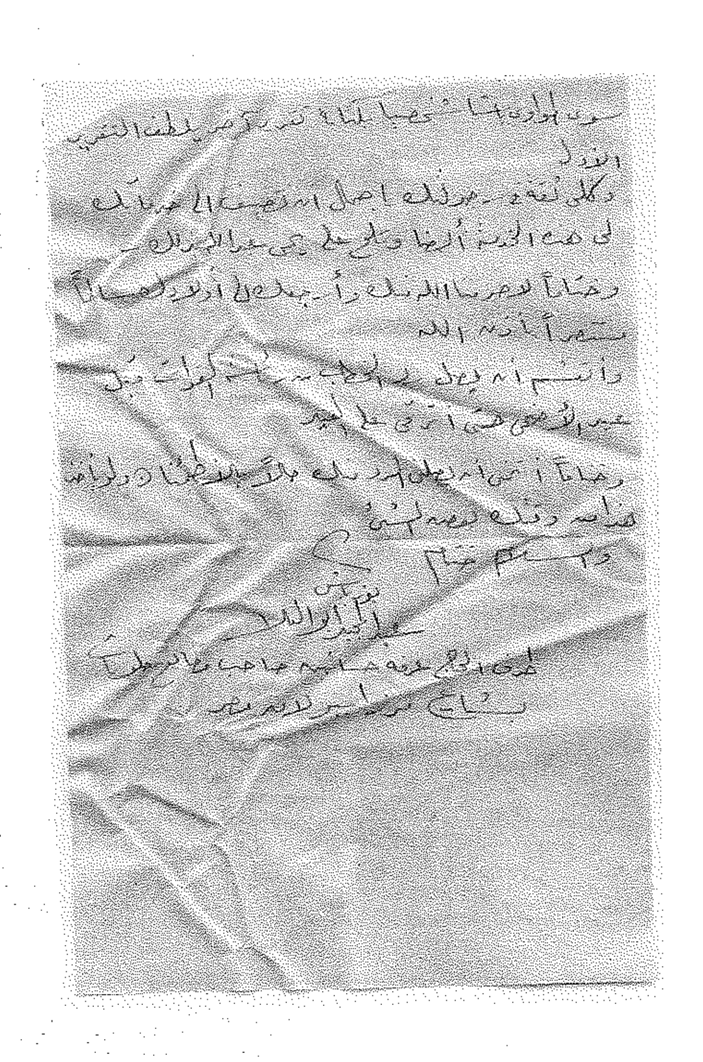
والسلام ختام.

يوزباشى

عبد المجيد أبو العلا

طرف الحاج عرفة حسانين صاحب مصانع حلويات

بشارع مرزا ببولاق مصر



٢٨ سبتمبر ١٩٤٨

عزيزى جمال

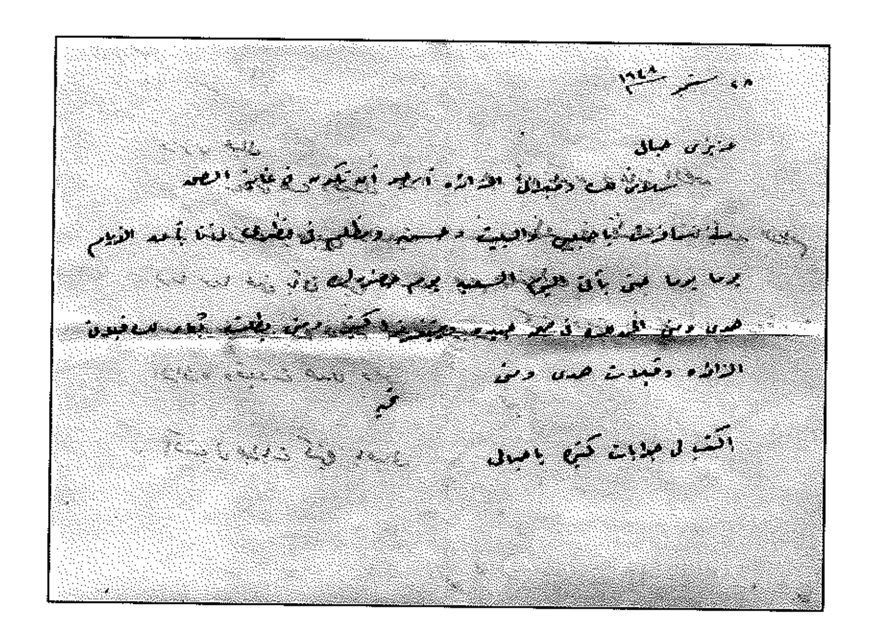
سلامى لك وقبلاتى الزائدة.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة..

منذ سافرت يا حبيبى والبيت وحش ومظلم فى نظرى .. وأنا باعد الأيام يوما يوما حتى يأتى اليوم السعيد يوم حضورك ..

هدى ومنى الحمد لله فى صحة جيدة وبيتعفرتوا كتير ومنى بطلت بكاء.. لك قبلاتى الزائدة وقبلات هدى ومنى.

تحية

أكتب لى جوابات كثيرة يا جمالى.



٢٨ سبتمبر ١٩٤٨

عزيزى جمال

سلامى لك وقبلاتى الزائدة. أرجو أن تكون فى غاية الصحة

منذ سافرت يا حبيبى والبيت وحش ومظلم فى نظرى وأنا باعد الأيام

يوما يوما حتى يأتى اليوم السعيد يوم حضورك

هدى ومنى الحمد لله فى صحة جيدة وبيتعفرتوا كتير ومنى بطلت بكاء لك قبلاتى

الزائدة وقبلات هدى ومنى

تحية

أكتب لى جوابات كتير يا جمالى

عزيزتى تحيه

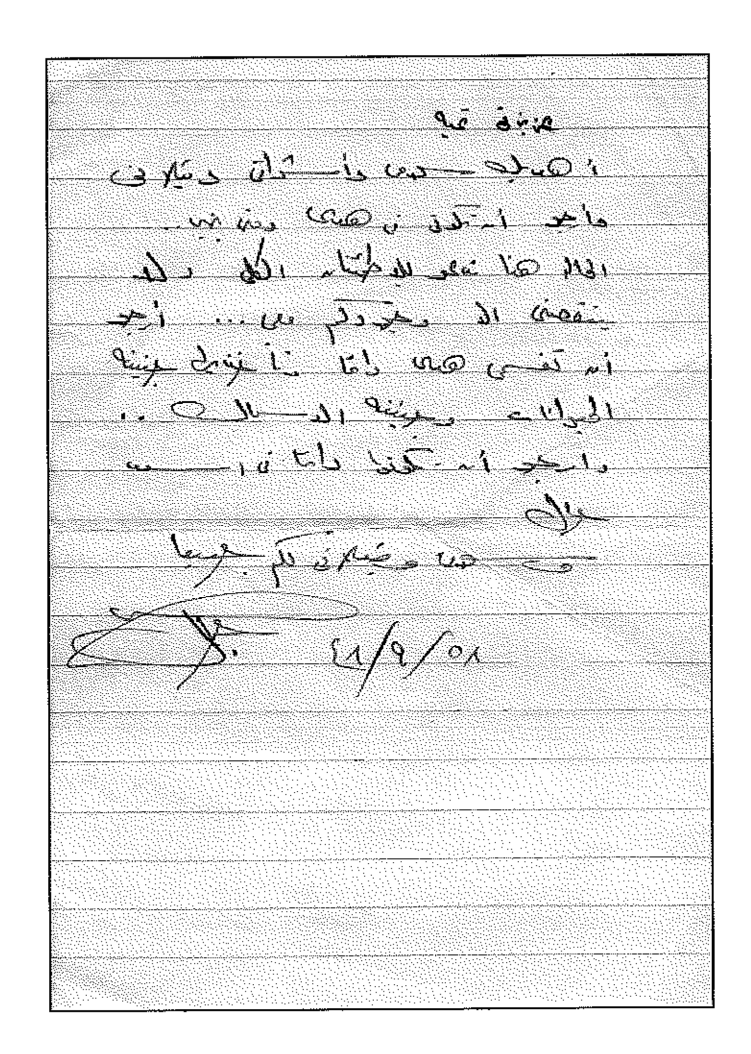
أهديك سلامى وأشواقى وقبلاتى وأرجو أن تكونى وهدى ومنى بخير..

الحالة هنا تدعو للاطمئنان الكلى ولا ينقصنى الا وجودكم معى. أرجو أن تفسحى هدى دائما وتأخذيها جنينة الحيوانات وجنينة الأسماك..

وأرجو أن تكونوا دائما فى أسعد حال.

وسلامى وقبلاتى لكم جميعا.

جمال عبد الناصر ٤٨/٩/٢٨



عزيزتي تحية
أهديك سلامي وأشواقي وقبلاتي
وأرجو أن تكوني وهدى ومنى بخير..
الحالة هنا تدعو للاطمئنان الكلي ولا
ينقصني الا وجودكم معي... أرجو
أن تفسحي هدى دائما وتأخذيها جنينة
الحيوانات وجنينة الأسماك..
وأرجو أن تكونوا دائما في أسعد
حال
وسلامي وقبلاتي لكم جميعا
جمال ٤٨/٩/٢٨

١ أكتوبر سنة ٤٨

عزيزى جمال

أبعث لك سلامى وقبلاتى الزائدة.. أرجو أن تكون فى أحسن الأحوال.. انتظرتك أمس لتكلمنى بالتلفون ولم تكلمنى.. أنا فى غاية الانشغال عليك.. أرجو أن يكون المانع هو كثرة الانشغال.

هدى ومنى وأنا الحمد لله بخير وسأنتظرك انشاء الله يوم الاثنين..

لك قبلاتى الحارة وأشواقى.

تحية

٤ أكتوبر ١٩٤٨

عزيزى جمال

قبلاتى التى لا عدد لها وأشواقى لك .. أرجو أن تكون فى أحسن حال.. سأذهب الآن لأنتظرك تكلمنى بالتلفون.. أرجو أن تكلمنى لأنى الحقيقة المرة اللى فاتت رجعت زعلانة ومشغولة جدا لأنك قلت لى إنك ستكلمنى ولم تتكلم.. لكن الحمد لله اطمأنيت عندما وصلنى جوابك.

هدى ومنى الحمد لله بخير وانشاء الله سأذهب بهما لجنينة الحيوانات وجنينة الأسماك كما قلت.. ولو إنى لم أذهب لجنينة الأسماك لكنى أعرف مكانها جيدا.

العيد قرب يا حبيبى كل عام وأنت بخير.. لك قبلاتى وقبلات هدى ومنى.

تحية

ابنى العزيز جمال أفندى

سلامى وتحياتى وتمنياتى الله يحفظك ويعدك لنا سالما.. تأخرت عنك فى الكتابة انتظارا لنتيجة الملاحق.. الحمد لله نجحوا عز العرب والليثى وحسين.. ويوم الخميس تظهر نتيجة مصطفى والأمل كبير فى نجاحه.

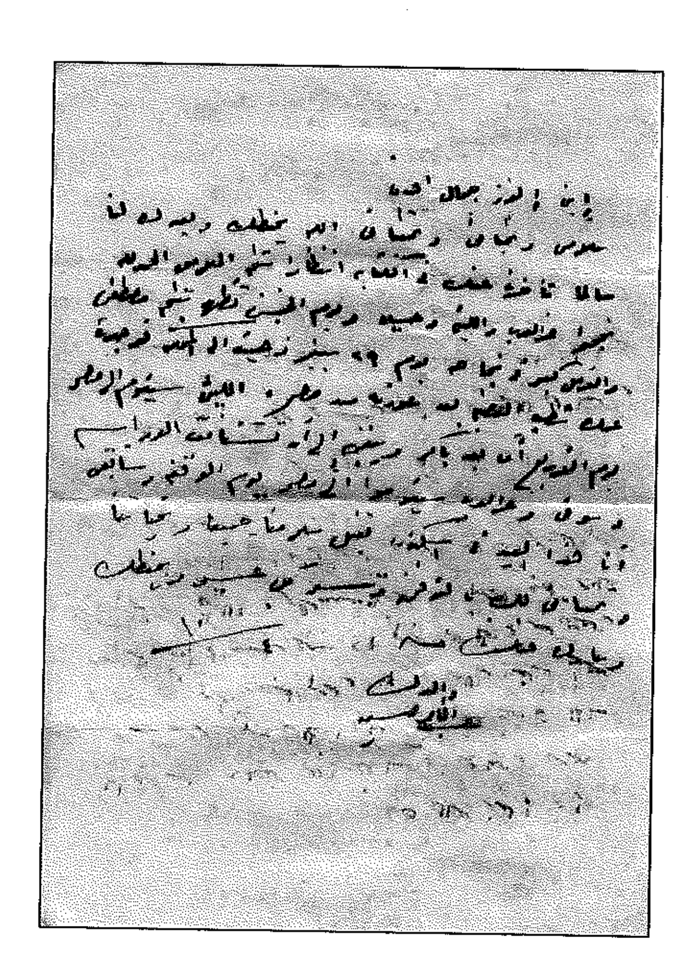
يوم ٢٩ سبتمبر ذهبت الى المحكمة فوجدت عمك شطب القضية بعد عودته من مصر. الليثى سيقوم الى مصر يوم الأربع أى بعد باكر ويبقى إلى أن تستأنف الدراسة.. وشوقى وعز العرب سيقوموا إلى مصر يوم الوقفة وسأبقى أنا هذا العيد فى إسكندرية.

تقبل سلامنا جميعا وتحياتنا وتمنياتى لك بالتوفيق وتيسير كل عسير ويحفظك ويبارك فيك.

١٠/٤

والدك

عبد الناصر حسين



د- حصار الفالوجه

من أكتوبر ١٩٤٨ حتى فبراير ١٩٤٩



عزيزتى تحية

قبلاتى الزائدة وأشواقى. لم أكلمك يوم الاثنين نظرا لانشغالى. وأرجو أن تلاحظى أن المسافة بينى وبين التلفون ٦٠ ك م.. وليس من السهل أن أذهب اذا كنت مشغول.. ولا داعى مطلقا للانشغال فنحن فى هدنة والحمد لله.

أرجو أن تكون هدى ومنى فى أحسن حال. وإنشاء الله سأتكلم يوم الخميس.. ولك قبلاتى الزائدة وأشواقى التى لا حد لها.

جمال عبد الناصر

الأربع ١٠/٦

شقيقى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأتمنى لك كل سعادة..

آسف جدا لأنى لم أكتب اليك من قبل.. وقد كنت فى انتظار ظهور النتيجة ولله الحمد فقد نجحت أنا وعز العرب.. وعلى ذلك فسوف أسافر صباح السبت القادم ٩ الجارى حتى أكون مع هدى ومنى المدة الباقية من الأجازة. وأتمنى أن أراك فى خلال هذه الفترة حيث لم أتمكن من رؤيتك فى المرة الأخيرة.

وختاما تقبل سلامى وأشواقى .

شقيقك

الليثى عبد الناصر

مساء الأربعاء

٦ / ١٠ / ٤٨

عزيزتى تحية

قبلاتى الزائدة لك وأشواقى التى لا حصر لها . أكتب لك الآن الساعة التاسعة مساء الخميس ٤٨/١٠/٧ بعد أن كلمنى عبد الحكيم بالتلفون وبلغنى أنه كلم عبد الحميد. وأنا فى شدة الأسف لأنى لم أستطع فى هذه المدة الكلام بالتلفون وذلك لشدة انشغالى ..

ولعدم وجود من يحل محلى حتى أخلى نفسي وأتوجه للكلام فى التلفون.. وهذا المشوار يستغرق من وقتى ٣ ساعات على الأقل لأتكلم ٣ دقائق. وإنى باستمرار أضحى بتعبى وبالمشوار مهما كانت الظروف حتى أكلمك وأطمئنك ولكنى اليوم ويوم الاثنين الماضى ويوم الخميس الماضى لم أتمكن مطلقا من وجود وقت للكلام فى التلفون مع مصر. وكلفت أحد الأصدقاء بالكلام يوم الاثنين وكلفت عبد الحكيم بالكلام اليوم.. ولا داعى مطلقا للانشغال وانشاء الله سأكلمك يوم الخميس المقبل وستكون اجازتى التالية إنشاء الله يوم ١٩ الجارى.

سلامى وقبلاتى وأشواقى الزائدة لك ولهدى ومنى.

جمال عبد الناصر

هذا الجواب مرسل مع أحد الزملاء القائمين بالأجازة ومسافر صباح الجمعة.

جمال

٨ أكتوبر سنة ٤٨

عزيزى جمال

أبعث اليك سلامى وقبلاتى وأشواقى الزائدة التى لا أستطيع التعبير عنها.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة وأحسن الأحوال.

ذهبت أمس لأنتظرك تكلمنى بالتلفون لكنى وجدت عبد الحكيم أفندى تكلم مع عبد الحميد وأخبـره بأنك فى جهة بعيدة وأنا لازلت قلقلة جدا ويزيد فى إنشغالى اليوم تأخير جوابك وكنت منتظراه بفـارغ صبر.. وأنا الآن فى انتظار جواب منك يطمنى يا حبيبى.

هدى ومنى الحمد لله فى صحة جيدة.. لك سلامى وقبلاتى وقبلات هدى ومنى.

تحية

٨ أكتوبر سنة ٤٨

عزيزى جمال

قبلاتى الزائدة لك وأشواقى.. أكتب لك الجواب الثانى اليوم والساعة الآن التاسعة مساء .. هدى ومنى نايمين وكل شيء حولى فى سكون.

وصلنى جوابك مع حضرة الزميل الساعة الخامسة والنصف فكان نجدة لى والحمد لله اطمأنيت وارتاح قلبى.. وبما أنك فى جهة بعيدة عن التلفون فلا داعى لأن تتحمل كل هذا المشوار.. فأنا لا أحب الا راحتك وكل انشغالى لأنك قلت لى سأكلمك يوم الخميس ولم تتكلم.

سأذهب لأنام الليلة وأنا مسرورة ومنشرحة ويزيد فى فرحى قرب حضورك.. لك سلامى وقبلاتى الزائدة.

تحية

على فكرة أنا اشتريت ساعة ولذلك بأكتب عن الوقت.

عزيزتى تحية

قبلاتى الزائدة لك والعزيزات هدى ومنى وكل عام وأنتم بخير فهذا كل ما أرجـــوه مـــن الله.. أن يحفظكم ويرعاكم.

انشاء الله سأحضر يوم ١٨ الجارى اجازة كالعادة لمدة ستة أيام.. هذا اذا لم يجد شئ معطل. أرجو يا حبيبتى العزيزة أن لا تنشغلى مطلقا اذا لم أتكلم فى التلفون فإن الظروف لا يمكن أن نـــتحكم فيهـــا.. والحمد لله كل شئ يدعو للاطمئنان.

عز العرب نجح وليثى وقد كان لهذه النتيجة أثرا طيبا وقد عرفونى أنهم سيحضرون العيد معكم.

كلمت السيد بك يوم الأحد لأنى عرفت إنى سأكون مشغول يوم الاثنين حتى يبلغك لأنى طلبت عبد الحميد فكان غير موجود.

وأخيرا كل عام وأنتم بخير وأرجو لكم وقتا سعيدا.. ولك قبلاتى الزائدة وأشواقى التى لا حد لها.

جمال

١٠/١٢

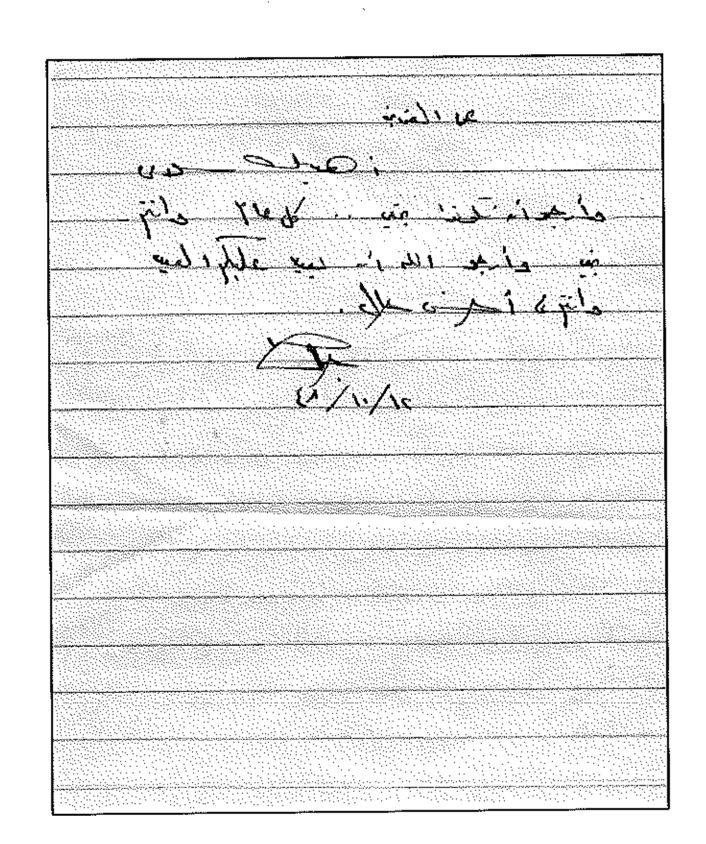
عمى العزيز

أهديك سلامى

وأرجو أن تكونوا بخير.. كل عام وأنتم بخير وأرجو الله أن يعيد عليكم العيد وأنتم فى أحسن حال.

جمال عبد الناصر

١٢ / ١٠ / ٤٨



عمى العزيز

أهديك سلامى

وأرجو أن تكونوا بخير.. كل عام وأنتم

بخير وأرجو الله أن يعيد عليكم العيد

وأنتم فى أحسن حال.

١٢/١٠/٤٨

عزيزى جمال أفن

أهديك تحياتي وأتمنى أن تكون بخير وفى أحسن صحة. أكتب اليك من مصر. وقد انتهيت من الامتحان أمس الأربعاء وحضرت مصر ظهرا وسأسافر غدا الجمعة الى الإسكندرية. والوالد موجود هنا وسيبقى انشاله أطول مدة ممكنة. وصلنا خطاب منك اليوم بتاريخ ١٢ الجارى والحمد لله قد اطمأنينا عليك.

بخصوص الامتحان فيمكن أن تعتبر أنى والليثى نجحنا حيث أن اجاباتى لم أكن أتوقعها شخصيا.

الجميع.. أبلة تحية وهدى ومنى والوالد فى أحسن صحة ونتعشم أن نراك قريبا فى أقرب فرصة. أرجو أن توالى كتابتك الى فى الإسكندرية على مكتب بريد كرموز وبدون طوابع.

وتقبل سلامى والليثى وشوقى.

بمجرد عودتى للإسكندرية سأرسل شوقى أو ليثى لمصر ليبقى مع هدى.

أخيك

عز العرب عبد الناصر

الخميس

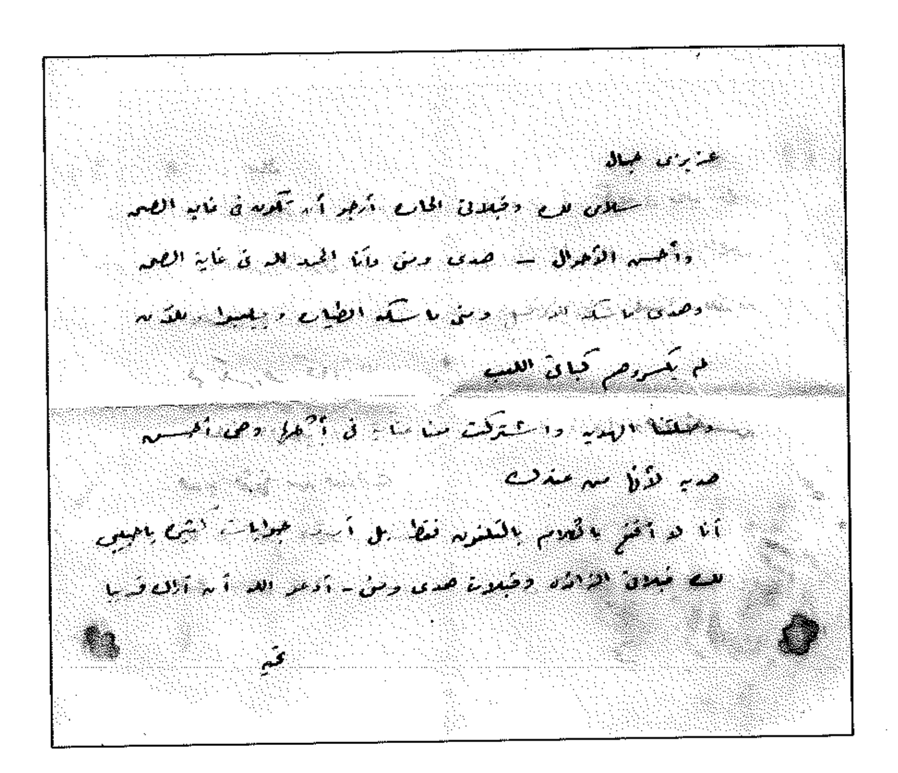
عزيزى جمال

سلامى لك وقبلاتى الحارة.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة وأحسن الأحوال.. هدى ومنى وأنا الحمد لله فى غاية الصحة وهدى ماسكة الأوتمبيل ومنى ماسكه الطيارة وبيلعبوا للآن لم يكسروهم كباقى اللعب.

وصلتنا الهدية واشتركت معنا عناية[1] فى أكلها وهى أحسن هدية لأنها من عندك.

أنا لا أقنع بالكلام بالتليفون فقط بل أريد جوابات كثيرة يا حبيبى.. لك قبلاتى الزائدة وقبلات هدى ومنى – أدعو الله أن أراك قريبا.

تحية



عزيزى جمال

سلامى لك وقبلاتى الحارة أرجو أن تكون فى غاية الصحة

وأحسن الأحوال — هدى ومنى وأنا الحمد لله فى غاية الصحة

وهدى ماسكة الأوتمبيل ومنى ماسكة الطيارة ويلعبوا لغاية الآن

لم يكسروهم كباقى اللعب

وصلتنا الهدية واشتركت معنا عناية فى أكلها وهى أحسن

هدية لأنها من عندك

أنا لا أقنع بالكلام بالتليفون فقط بل أريد جوابات كثيرة يا حبيبى

لك قبلاتى الزائدة وقبلات هدى ومنى - أدعو الله أن أراك قريبا

تحية

---

(١) عناية كاظم، شقيقة السيدة تحية.

عزيزتى تحية

قبلاتى وأشواقى لك ولهدى ومنى.. أكتب لك صباح أول يوم العيد بعد أن سمعت صلاة العيد فى الراديو من مصر. وفى فترة بسيطة استعرضت الأعياد الماضية ومنزلنا وحياتنا وأنا أحمد الله وأشكره. وإن كنت لم استطع أن أمضى العيد معكم.. فإنى سأكون انشاء الله بينكم يوم ١٨ الجارى وهذا هو أحسن عيد عندى.

وكل رجائى أن تكونى سعيدة مطمئنة وأن ترعى هدى ومنى. وانشاء الله نجتمع قريبا إلى الأبد.. ولك قبلاتى الزائدة يا حبيبتى العزيزة.

١٠/١٣ جمال عبد الناصر

عزيزتى تحية

أهديك سلامى وأشواقى وقبلاتى التى لا حد لها.. أكتب لك الآن يوم الأحد صباحا وهو اليوم الـــذى كان مقررا أن أسافر فيه ولكن بكل أسف فقد تأجلت الإجازة الى أجل قريب سأبلغك عنه فى حينه.

أرجو انتظارى على التليفون يوم الخميس إنشاء الله فربما أستطيع الكلام.. واذا لم أتكلم فلا داعـــى للانشغال. وأخيرا لك ولهدى ومنى قبلاتى وأشواقى الزائدة.

الأحد ١٧ / ١٠ / ٤٨

جمال

عزيزتى تحية

قبلاتى التى لا حد لها ولهدى ومنى.. لم أتمكن من الكتابة لك من مدة لظروف خارجة عن ارادتى ولو أنك وهدى ومنى لم تغربوا عن بالى مطلقا.

كلفت كثيرين بالاتصال بالسيد بك يوسف حتى تطمئنى وأرجو أن تكونى فى غاية الاطمئنان..

ربما لن أتمكن من ارسال جوابات فى فرصة قريبة ولكنى سأكلف من يتصل بالسيد بـك تليفونيـا باستمرار.

لقد حولت على حسابك فى البنك الأهلى الموسكى مبلغ خمسه وثلاثين جنيها شهريا ابتداء مـن أول ديسمبر.

وأرجو يا عزيزتى أن لا تقلقى مطلقا وأن تعتنى جدا بهدى ومنى ولـك ولهـدى ومنـى قبلاتـى وأشواقى التى لا يمكن التعبير عنها.. وانشاء الله نلتقى قريباً..

جمال عبد الناصر

١٩٤٨/١١/١١

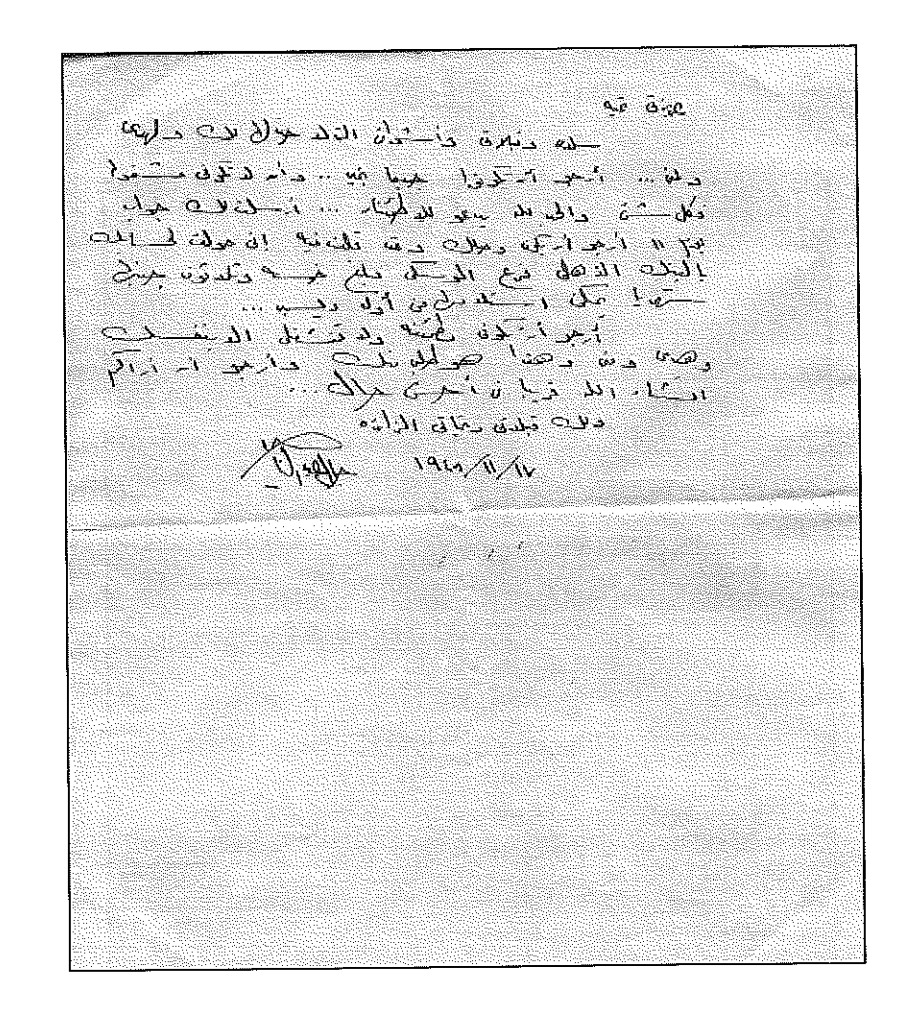
عزيزتى تحية

سلامى وقبلاتى وأشواقى التى لا حد لها ولهدى ولمنى.. أرجو أن تكونوا جميعا بخير.. وأن لا تكونى مشغولة فكل شئ والحمد لله يدعو للاطمئنان... أرسلت لك جواب يوم ١١ أرجو أن يكون وصلك وقد قلت فيه إنى حولت لحسابك بالبنك الأهلى فرع الموسكى مبلغ خمسه وثلاثون جنيها شهريا يمكن استلامها فى أول ديسمبر.

أرجو أن تكونى مطمئنة ولا تنشغلى الا بنفسك وهدى ومنى وهذا هو طلبى منك.. وأرجو أن أراكم انشاء الله قريبا فى أحسن حال..

ولك قبلاتى وتحياتى الزائدة.

جمال عبد الناصر ١٩٤٨/١١/١٧



عزيزتى تحية

سلامى وقبلاتى وأشواقى التى لا حد لها ولهدى
ولمنى... أرجو أن تكونوا جميعا بخير.. وأن لا تكونى مشغولة
فكل شئ والحمد لله يدعو للاطمئنان... أرسلت لك جواب
يوم ١١ أرجو أن يكون وصلك وقد قلت فيه إنى حولت لحسابك
بالبنك الأهلى فرع الموسكى مبلغ خمسه وثلاثون جنيها
شهريا يمكن استلامها فى أول ديسمبر...
أرجو أن تكونى مطمئنة ولا تشتغلى الا بنفسك
وهدى ومنى وهذا هو طلبى منك وأرجو أن أراكم
انشاء الله قريبا فى أحسن حال...
ولك قبلاتى وتحياتى الزائدة

١٩٤٨/١١/١٧ جمال عبد الناصر

عزيزتى تحية

سلامى وقبلاتى وأشواقى التى لا حدود لها.

أكتب لك وأنا فى شدة الشوق لك ولهدى ومنى وأرجو الله أن نجتمع قريبا فى أحسن الأحوال..

وأرجو أن لا تنشغلى مطلقا وتكونى فى غاية الاطمئنان.. وأرجو الله أن تكونوا فى أحسن الأحوال وأنا دائما أفكر فيكم ولا تغربوا عن بالى مطلقا.. وقد بلغنى عبد الحكيم أنه اتصل بكم تليفونيا وأن منى زى العجل وهدى بصحة جيدة.. وأرجو أن تكونى معتنية بهم كما أعتقد ويكونوا فى أحسن حال.

أرجو أن لا تنشغلى اذا تأخرت فى المكاتبات فإنى أرسلها حسب الظروف ولن تكون منتظمة فـــى هذه الفترة على الأقل.

سلامى وقبلاتى وأشواقى وحبى لك.. وقبلاتى وأشواقى الزائدة لهدى ومنى ولك تحياتى الزائدة.

جمال عبد الناصر

٤٨/١١/٢١

عزيزتى تحية

سلامى وأشواقى وقبلاتى التى لا حد لها.. أرجو أن تكونى فى أحسن حال أنت وهدى ومنى.. وقد وحشتونى جدا جدا وأرجو أن نلتقى قريبا فى أحسن الأحوال.

أرجو أن تكونى مطمئنة جدا.. وأنا أحاول باستمرار أن أكتب لك فى أى فرصة وقد كتبت لك ثلاثة خطابات أرجو أن تكون وصلت.. وعموما لا تنتظرى خطابات منتظمة فى هذا الوقت.

لم استلم منك خطابات منذ خمسة وأربعون يوما لصعوبة وصولها ولكن عبد الحكيم يطمئننى عليكم باستمرار.

أرجو أن تكونى فى أحسن الأحوال ولك قبلاتى وأشواقى مع هدى ومنى.

جمال عبد الناصر

٤٨/١١/٢٣

عزيزتى تحية

سلامى وأشواقى وقبلاتى الزائدة.. أرجو أن تكونى بخير وكذلك العزيزات هدى ومنى.. ويمكن أن تصلنى أخباركم عن طريق عبد الحكيم أفندى.. أقصد أن تكلفى السيدة حرمه أن تبلغه عن أخباركم باستمرار لأنه يتصل بى يوميا.. وأما خطاباتكم فلا يمكن أن تصل الآن.

أنا بخير والحمد لله وكل شئ يدعو للاطمئنان.. وأرجو أن تكونى فى أحسن حال. كتبت لك أربعة جوابات فى المدة الأخيرة.. وقد قلت لك إنى حولت مبلغ خمسه وثلاثون جنيها لحسابك بالبنك الأهلى فرع الموسكى شهريا ويمكن استلامها فى أول ديسمبر. ويهمنى جدا أن تكونوا مرتاحين ولا تحتاجوا لشئ ويمكن لمصطفى أو حمدى أفندى صرف المبلغ أول كل شهر بشيك منك.

وأرجو أن تكونى مطمئنه جدا جدا.. وأنا فى شده الاشتياق لكم وأرجو أن أراكم قريبا فى أحسن حال .. ولك قبلاتى التى لا حدود لها وقبلاتى لهدى ومنى.

جمال عبد الناصر

١٩٤٨/١١/٢٦

عزيزتى تحية

سلامى وقبلاتى وأشواقى الزائدة لك ولهدى ومنى وأرجو أن تكونوا بخير.. وأنا فى شدة الاشتياق لك ولهدى ومنى ولا تغيبوا عن ذاكرتى فى أى وقت.. ولا يشغلنى شئ سوى راحتك ويجب أن تعتنى بنفسك وبالأولاد جدا وهذا هو طلبى الوحيد منك.. وانشاء الله يا حبيبتى نلتقى قريبا وتكون أيامنا سعيدة.. ولا تنشغلى مطلقا على فأنا آمن والحمد لله.

ولك يا عزيزتى قبلاتى التى لا حد لها.

جمال عبد الناصر

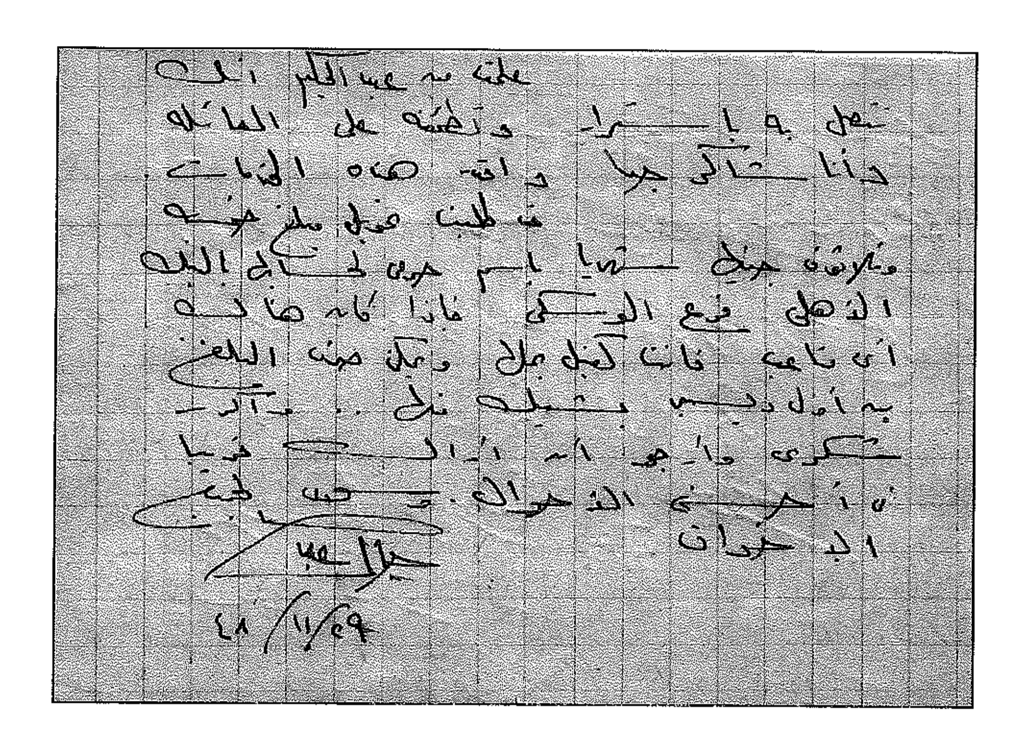
٤٨/١١/٢٩

علمت من عبد الحكيم أنك تتصل به باستمرار وتطمئنه على العائلة وأنا شاكر جدا وأقدر هذه الخدمات.

قد طلبت تحويل مبلغ خمسة وثلاثون جنيها شهريا باسم حرمى لحسابها بالبنك الأهلى فرع الموسكى، فاذا كان هناك أى متاعب فأنت كفيل بحلها ويمكن صرف المبلغ من أول ديسمبر بشيك منها.. وأكرر شكرى وأرجو أن أراك قريبا فى أحسن الأحوال وسلامى لجميع الاخوان[1].

جمال عبد الناصر

١٩٤٨/١١/٢٩



علمت من عبد الحكيم انك
تتصل به باستمرار وتطمئنه على العائلة
وانا شاكر جدا واقدر هذه الخدمات
قد طلبت تحويل مبلغ خمسة
وثلاثون جنيها شهريا باسم حرمى لحسابها بالبنك
الاهلى فرع الموسكى فاذا كان هناك
أى متاعب فأنت كفيل بحلها ويمكن صرف المبلغ
من أول ديسمبر بشيك منها .. وأكرر
شكرى وأرجو أن أراك قريبا
فى أحسن الأحوال وسلامى لجميع
الاخوان

جمال عبد

٤٨/١١/٢٩

(١) الخطاب موجه الى حمدى عاشور.

عزيزتى تحية

سلامى وتحياتى وقبلاتى لك ولهدى ومنى.. أرجو أن تكونوا بخير وأرجو أن تكون جواباتى تصلك فأنا أكتب لك باستمرار الآن ولو أن طريقة توصيل هذه الجوابات غير منتظمة. أرجو أن تكونى مطمئنة جدا على فأنا بخير والحمد لله والشئ الوحيد الذى أفتقده الآن وأشعر به هو أنتم ولكن انشاء الله نلتقى قريبا وتكونوا فى أحسن حال..

ستصلنى اليوم خطابات باسمى واتعشم بفارغ صبر أن يكون فيها جواب منك فقد وحشتنى جدا جواباتك.. أما أنت فقد وحشتينى جدا وإن شوقى لك لا يمكن التعبير عنه.. وكذلك هدى ومنى وعشمى أن يكونوا بصحة جيدة وأن تكون منى طولت وبتتكلم بسهولة.. وكل ما يهمنى هو أن لا ينقصك شئ وتكونى مرتاحة ومطمئنة ولك قبلاتى وأشواقى.

جمال عبد الناصر

٣ ديسمبر ١٩٤٨

عزيزتى تحية

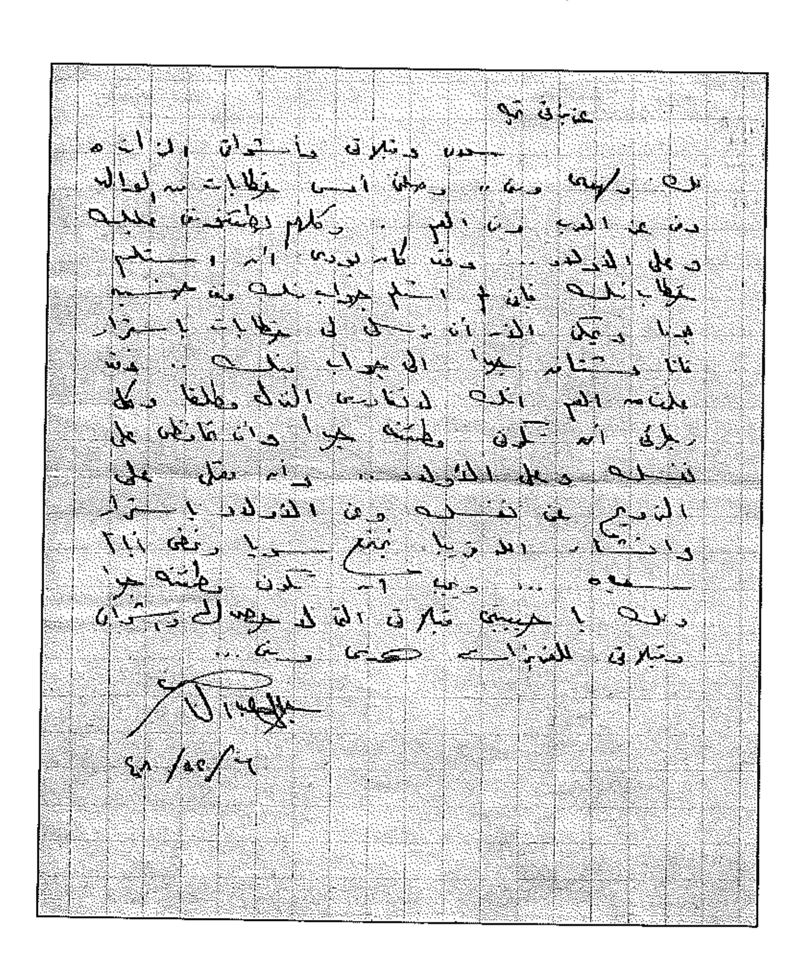
سلامى وقبلاتى وأشواقى الزائدة لك ولهدى ومنى.. وصلنى أمس خطابات من الوالد ومن عز العرب ومن العم. وكلهم يطمئنونى عليك وعلى الأولاد.. وقد كان بودى أن أستلم خطاب منك فإنى لم استلم جواب منك منذ خمسين يوما.. ويمكن الآن أن ترسلى لى خطابات باستمرار فأنا مشتاق جدا الى جواب منك.

وقد علمت من العم أنك لا تغادرى المنزل مطلقا وكل رجائى أن تكونى مطمئنه جدا وأن تحافظى على نفسك وعلى الأولاد.. وأن تعملى على الترويح عن نفسك وعن الأولاد باستمرار وانشاء الله قريبا نجتمع سويا ونمضى أيام سعيدة.. ويجب أن تكونى مطمئنه جدا..

ولك يا حبيبتى قبلاتى التى لا حصر لها وأشواقى وقبلاتى للعزيزات هدى ومنى.

جمال عبد الناصر

٤٨/١٢/٦



عزيزتي تحية
سلامي وقبلاتي وأشواقي الزائدة لك
ولهدى ومنى.. وصلني أمس خطابات من الوالد
ومن عز العرب ومن العم.. وكلهم يطمئنوني عليك
وعلى الأولاد.. وقد كان بودي أن أستلم
خطاب منك فإني لم أستلم جواب منك منذ خمسين
يوما ويمكن الآن أن ترسلي لي خطابات باستمرار
فأنا مشتاق جدا الى جواب منك.. وقد
علمت من العم أنك لا تغادري المنزل مطلقا وكل
رجائي أن تكوني مطمئنة جدا وأن تحافظي على
نفسك وعلى الأولاد.. وأن تعملي على
الترويح عن نفسك وعن الأولاد باستمرار
وانشاء الله قريبا نجتمع سويا ونمضي أياما
سعيدة.. ويجب أن تكوني مطمئنة جدا
ولك يا حبيبتي قبلاتي التي لا حصر لها وأشواقي
وقبلاتي للعزيزات هدى ومنى..
جمال
٤٨/١٢/٦

عزيزتى تحية

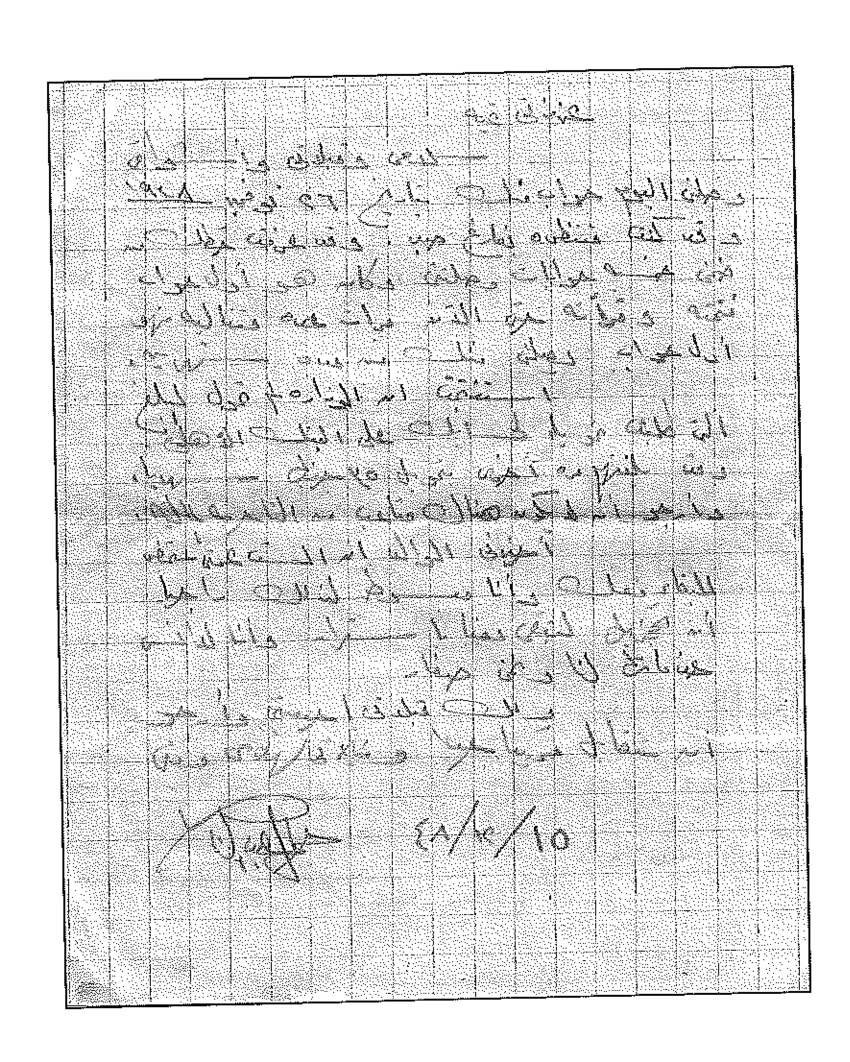
سلامى وقبلاتى وأشواقى.. وصلنى اليوم جواب منك بتاريخ ٢٦ نوفمبر ١٩٤٨ وقد كنت منتظره بفارغ صبر. وقد عرفت خطك من ضمن خمسة جوابات وصلتنى وكان هو أول جواب فتحته وقرأته حتى الآن مرات عدة متتالية فهو أول جواب يصلنى منك من مدة شهرين.

استنتجت أن الوزارة لم تحول المبلغ التى طلبت تحويله لحسابك على البنك الأهلى وقد بلغتهم مرة أخرى بتحويل ٣٥ جنيها شهريا. وأرجو أن لا يكون هناك متاعب من الناحية المالية.

أخبرنى الوالد أن الست عمتى ستحضر للبقاء معك وأنا مبسوط لذلك راجيا أن تحجزيها لتبقى معنا باستمرار.. وأنا لا أنسى خدماتها لنا ونحن صغار.

ولك قبلاتى يا حبيبتى وأرجو أن نتقابل قريبا جدا وقبلاتى لهدى ومنى.

١٥/١٢/٤٨ جمال عبد الناصر



عزيزتى تحية

سلامى وأشواقى وقبلاتى التى لا نهاية لها أبعثها لك ولهدى ومنى وأرجو أن أراكم قريبا فى أحسن حال. كتبت لك جواب صباح اليوم بعد استلامى جوابك والآن بعد الظهر أكتب لك هذا الجواب والحقيقة أنكم وحشتونى جدا وأن جوابك موجود أمامى منذ وصوله للآن.. وأرجو يا حبيبتى العزيزة أن نلتقى قريبا فأنتم أعز ما لى فى الحياه.. وأرجو أن تكونى مبسوطة ومطمئنة باستمرار وأن تكون هدى ومنى فى أحسن الأحوال.. ولك يا حبيبتى قبلاتى الزائدة وقبلاتى لهدى ومنى.

جمال عبد الناصر

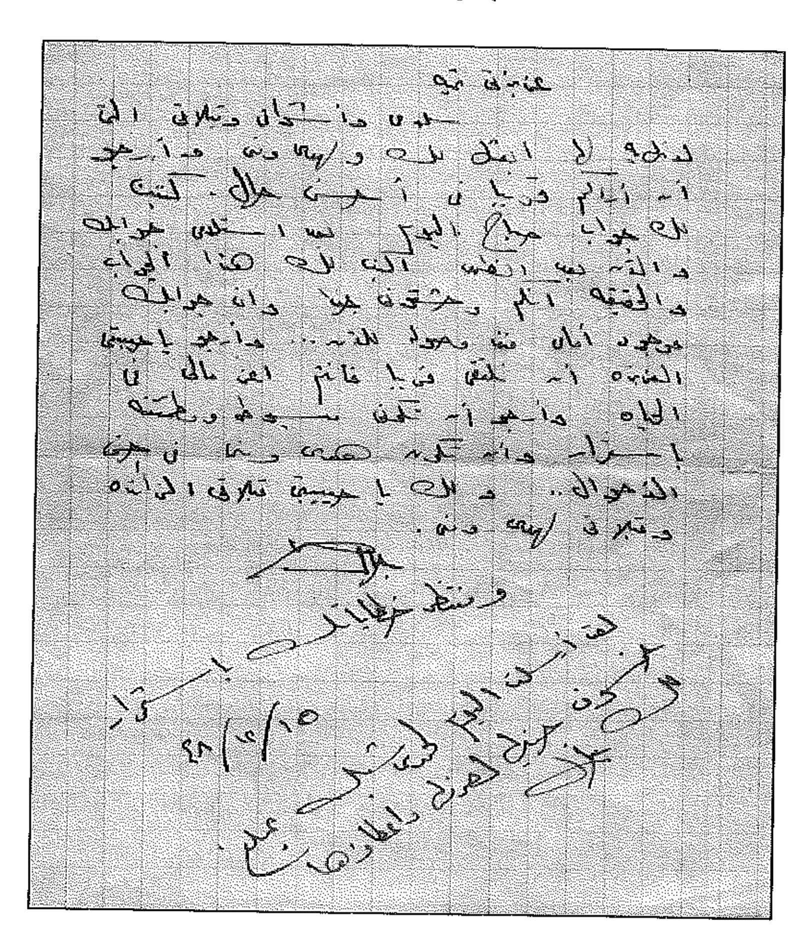
ومنتظر خطاباتك باستمرار.

١٩٤٨/١٢/١٥

لقد أرسلت اليوم لحمدى شيك بمبلغ

خمسون جنيها لصرفها واعطاؤها لك.

جمال



عزيزتى تحية

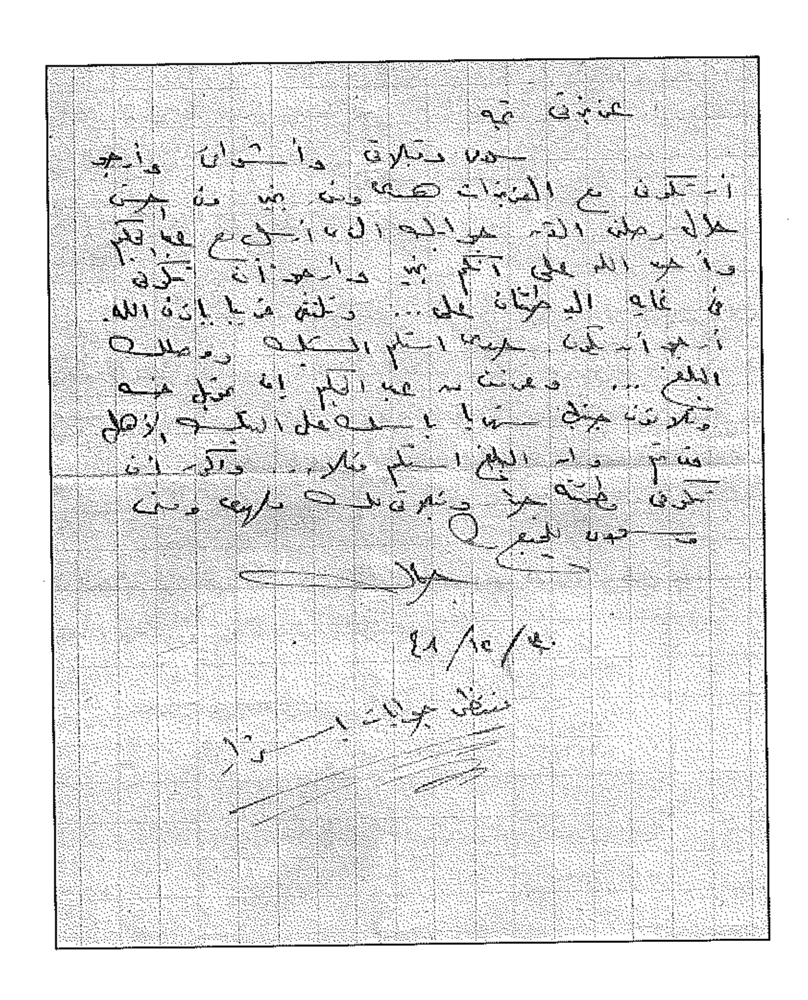
سلامى وقبلاتى وأشواقى وأرجو أن تكونى مع العزيزات هدى ومنى بخير وفى أحسن حال.. وصلنى الآن جوابك الذى أرسل مع عبد الحكيم وأحمد الله على أنكم بخير وأرجو أن تكونى فى غاية الاطمئنان على.. ونلتقى قريبا باذن الله.

أرجو أن يكون حمدى استلم الشيك ووصلك المبلغ.. وعرفت من عبد الحكيم إن تحويل خمسة وثلاثين جنيها شهريا باسمك على البنك الأهلى قد تم وإن المبلغ استلم فعلا.. وأكرر أن تكونى مطمئنه جدا.. وقبلاتى لك ولهدى ومنى وسلامى للجميع.

جمال

٤٨/١٢/٣٠

منتظر جوابات باستمرار



عزيزتى تحية

سلامى الزائد وقبلاتى التى لا آخر لهـا وأشواقى أبعثها لك يا حبيبتى راجيا أن تكونى مع العزيزات هدى ومنى فى أحسن حال..

وقد احتفلت أول أمس بعيد ميلاد هـدى وشاركنى فى ذلـك زملائـى.. وانـشاء الله سأحكى لك عندما نتقابل عن هـذا الاحتفـال وكل سنه وأنتم بخير وانشاء الله نحتفل بعيـد ميلاد منى سويا.

اتصلت بعبد الحكيم بعد ايقـاف القتـال وطلبت منه أن يتصل بالـسيد بـك يوسـف ووصلنى الرد فى اليوم التالى.

لم يصلنى منك سـوى جـوابين واحـد بالبريد من زمان وواحد عـن طريـق عبـد الحكيم.. ولم يسعدنى الحظ فى استلام بـاقى خطاباتك.. ولكنى مطمئن جدا علـيكم وكـل رجائى أن تكونى مطمئنة.

أكتب لك الآن بعد أن سمعت الأخبار وهى تدل على أن الحرب قد انتهت وانشاء الله نلتقى قريبـا فإن شوقى لك وللأولاد لا يمكن التعبير عنه.. وما كنت أعتقد أننى سأفترق عنكم هذه المدة ولكن الحمد لله.. ويشجعنى على ذلك إيمانك العظيم بالله.. فيجب أن لا تقلقى ولا تحزنى مطلقا لهذا الغياب فـسنلتقى قريبا إنشاء الله ونحمد الله سويا ونشكره شكرا جزيلا.. فأنا بخير وسننسى كل شئ ونبقى سويا ياحبيبتى العزيزة الى الأبد.

وقد قال لى عبد الحكيم إن منى بقت زى الفيل وبتضرب آمال.. وكان يشتكى منها.. وقال إن هدى عال جدا.. قبلاتى لهما وقبلاتى لك وأشواقى لكم جميعا.

جمال عبد الناصر

٤٩/١/١٤

عمى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأرجو أن تكونوا فى أحسن حال.. أكتب لك بعد إيقاف القتال وأنـــا بخيـــر والحمد لله.. وكل شيء يدعو الى الاطمئنان ويظهر من الأخبار أن الحرب انتهت. كان عبد الحكيم فـــى مصر يوم ٢٣ /١٢ وقد رأى هدى ومنى وبلغنى أنهم بخير.. وسلامى الزائد للجميع.

جمال

١٤ / ١ / ٤٩

عزيزتى تحية

قبلاتى التى لا حصر لهـا لـك ولهـدى ومنى وأرجو أن تكونوا بخير.. كتبت لـك جواب منذ أسبوع أرجو أن يكون وصلك ولو أنى أعتقد أنه سيتأخر.. عموما أعتقد أن هـذا الجواب سيصلك بسرعة.

لم استلم منـك جوابـات منـذ وصـول الجواب المرسل مع عبد الحكيم.. أنا فى شدة الشوق لك يا حبيبتى ولهدى ومنى وانشاء الله سأراكم قريبا جدا.. فانشاء الله سأكون بالقاهرة قبل أول فبرايـر أو فـى الأسـبوع الأول.. وسنبقى سويا باستمرار.. وأظن أن اللحظـة التى سألقاكم فيها ستكون أسعد أوقات حياتى.

كل شئ هادئ الآن والحمد لله والحـرب انتهت.. وانشاء الله سيكون البلـوفر خلـص. وصلتنى رسالة أول أمس أن هدى ومنى بخير.. وأنا أتصل باستمرار وأكلف أحد أصدقائى بالاتـصال بمنزل السيد بك يوسف.

سلامى وقبلاتى الزائدة لك ولهدى ومنى.

جمال عبد الناصر

١٩٤٩/١/٢٠

٢٩ يناير ١٩٤٩

عزيزتي تحية

سلامي وقبلاتي الزائدة لك ولهدى ومنى وأرجو أن تكونوا بخير.. أنا في أحسن الأحوال والحمد لله وانشاء الله سأكون معكم قريبا جدا. أرجو أن تكوني مطمئنة جدا.. فلا قتال الآن وكل شئ عادي ولا ينقصني شئ سواكم.. وأنا في شدة الاشتياق لكم ولا تغربوا عن بالي في أي وقت ولكن يخفف ذلك اعتقادي أني سأكون معكم قريبا جدا. أرجو أن تكون هدى في صحة جيدة وكذلك منى وأن تكوني معتنيه بهما كل الاعتناء.

مرسل صورتين أخذتا منذ عشرة أيام لي مع بعض الأصدقاء. سلامي لعبد الحميد والجميع.. ولك حبي الزائد وقبلاتي التي لا عدد لها.

جمال عبد الناصر

٤٩/٢/٩

عزيزتى تحية

سلامى الزائد وقبلاتى أبعثها لك وأرجو أن تكونى مع هدى ومنى فى أحسن حال. أرجو أن تكونى مطمئنة جدا فأنا فى أحسن حال ولا ينقصنى شئ الا أنتم ولو أنى أشعر أنى أعيش معكم باستمرار فانكم لا تغربوا عن ذاكرتى مطلقا فى الصباح أو المساء.. وأرجو الله أن تكونوا بخير.. وانشاء الله سنلتقى قريبا جدا ونجتمع سويا الى الأبد.. وكل عشمى يا حبيبتى العزيزة أن تكونى مطمئنة جدا وأن تحافظى على نفسك وعلى الأولاد.. وأرجو أن لا ينقصكم شئ.

وسلامى لعبد الحميد والسيد بك ومحمود بك وعائلة عنايه وكل العائلة.. ولكم تحياتى وقبلاتى التى لا حد لها.

جمال

٩ / ٢ / ٤٩

عمى العزيز

أهديك سلامى وأرجو أن تكون مع جميع العائلة بخير. ليس فى الامكان استلام خطاباتكم من مـدة طويلة. ولكنى باستمرار أكتب لكم فى كل فرصة..

وأنا بخير وكل شىء يدعو للاطمئنان وأرجو أن تكون باستمرار مطمئنا على تحية.. وانـشاء الله سنلتقى قريبا جدا ولك سلامى.

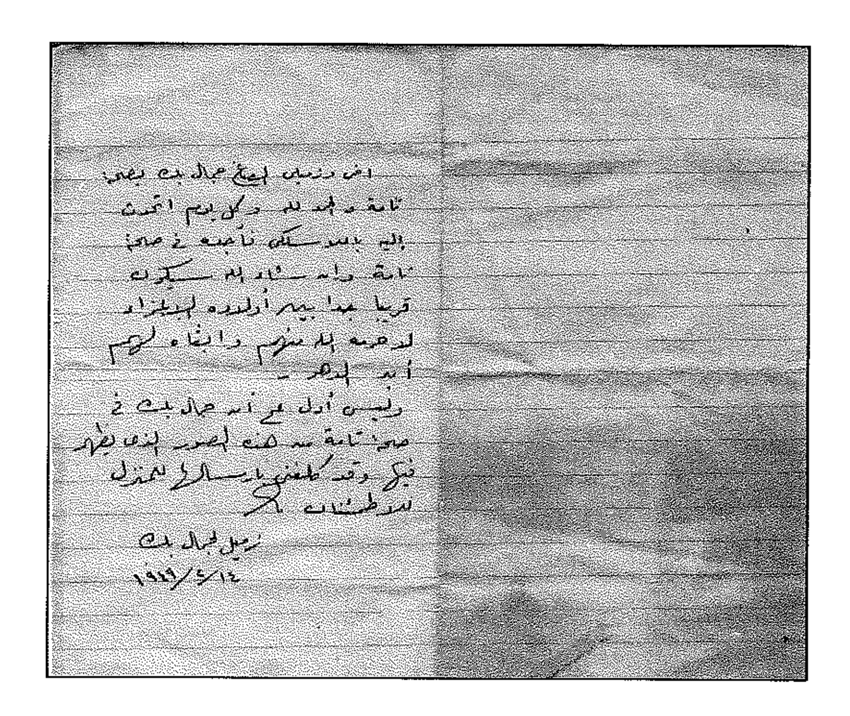
جمال

أخى وزميلى الصاغ جمال بك بصحة تامة والحمد لله وكل يوم أتحدث اليه باللاسلكى فأجـــده فـــى صحة تامة وإن شاء الله سيكون قريبا جدا بين أولاده الأعزاء لا حرمه الله منهم وأبقاه لهم أبد الدهر.

وليس أدل على أن جمال بك فى صحة تامة من هذه الصور الذى يظهر فيها وقد كلفنى بارســـالها للمنزل للاطمئنان.

زميل لجمال بك

١٩٤٩/٢/١٤



أخى وزميلى الصاغ جمال بك بصحة
تامة والحمد لله وكل يوم أتحدث
اليه باللاسلكى فأجده فى صحة
تامة وإن شاء الله سيكون
قريبا جدا بين أولاده الأعزاء
لا حرمه الله منهم وأبقاه لهم
أبد الدهر.
وليس أدل على أن جمال بك فى
صحة تامة من هذه الصور الذى يظهر
فيها وقد كلفنى بارسالها للمنزل
للاطمئنان

زميل لجمال بك
١٩٤٩/٢/١٤

عزيزتي تحية

أهديك سلامي وأشواقي وقبلاتي وأرجو أن تكوني مع العزيزات هدى ومنى في أحسن الأحوال. أنا بخير والحمد لله. كلفت أحد الأصدقاء أول أمس بالاتصال بمنزل السيد بك للسؤال عنكم ووصلني الرد أمس إنكم بخير.. أرجو أن تكوني مطمئنة جدا الآن. سمعت أسعار البورصه أخيرا وعشمي أن لا تهتمي مطلقا بنزول الأسعار وكل حاجة تتعوض.

أظن إن وزارة الدفاع لا زالت تحول ٣٥ جنيها شهريا باسمك على البنك الأهلي واذا كان هناك أي صعوبة يمكن الاتصال بحمدي أفندي ليبلغني ذلك حتى أعمل على ازالة أي صعوبة.

أنا في اشتياق شديد لكم جميعا وانشاء الله سنلتقي قريبا جدا ولك يا حبيبتي العزيزة.. قبلاتي التي لا حد لها وأشواقي وسلامي للجميع.

جمال عبد الناصر

١٩٤٩/٢/١٩

عزيزى الأخ المحترم الصاغ أ . ح جمال بك

تحية وشوقا عاطراً وشكرا جزيلا على شعوركم نحوى وعلى شهامتكم وبطولتكم وبعد..

فقد وصلنى خطابكم الكريم وتنفيذا لرغبتكم لم أرسل مع عبد الله الحاج حسن أى شيء غير بضع جرائد وقد أخذت الجرائد التى بها النشرات من الباطش أفن.

لقد أرسلت السجادة التى اشتريتها لسعادة بك مع الابيارى أفن وكلفته بارسالها واحضار خطاب من المنزل سأقوم بتوصيله عند حضوره.

وقد أحضر لى عبد الله القصاص أربعة رشاشات وهى الآن محفوظة طرفى ولم أعط أبو زيدان منها شيئا فما رأيكم؟ وقد حاولت القوات الأردنية حجز هذه الرشاشات وفعلا حجزتها ولكنى تفاهمت مع الضابط الأردنى ووعدته ببندقية ألمانى..

فهل لى أن أطلب منكم هذا الطلب علما بأننى لم أعطه أى بندقية للآن.

كنت قد أحضرت هذه العينات قبل أن أتحدث مع سعادة البك أمس ولكننى فهمت من سعادته أنه يريد القماش سادة وسأقوم بتنفيذ رغبة سعادته فورا ولكنى أرسل هذه العينات للفرجة فقط. وبهذه المناسبة يوجد أرواب جاهزة فاخرة مشغولة بالقصب فما رأيكم هل أشترى لحضرتكم واحد وأحجزه عندى؟ أنا رهن الاشارة فى الخدمة دائمة.

الفيلم الأخير لم يتم طبعه وسأرسله لكم فى المرة التالية واذا كانت الأفلام التى عندكم خلصت أرجو ارسالها مع عبد الله.

أرجو أن تخبرنى عن مسألة الدفراوى اذا كان التصديق قد وصل.

أكرر لكم شكرى وتقديرى وتمنياتى وإننى والله لعاجز عن الشكر على ما تفضلتم به نحونا من كتابة تقرير بخصوصنا. نشكركم جدا ولو أننا لم نعمل شيئا نستحق به ذلك. واكد يبلغكم جميعا شكره الجزيل ويدعو لكم الله بالتوفيق.

أرجو أن تتكرموا برفع احترامى واجلالى الى سعادة السيد بك طه والى سعادة قائدنا المحترم والى جميع الأبطال اخوانى الأعزاء. كما أرجو أن تبلغوا سعادة البك شكر ودعاء جنود السرية الثالثة.

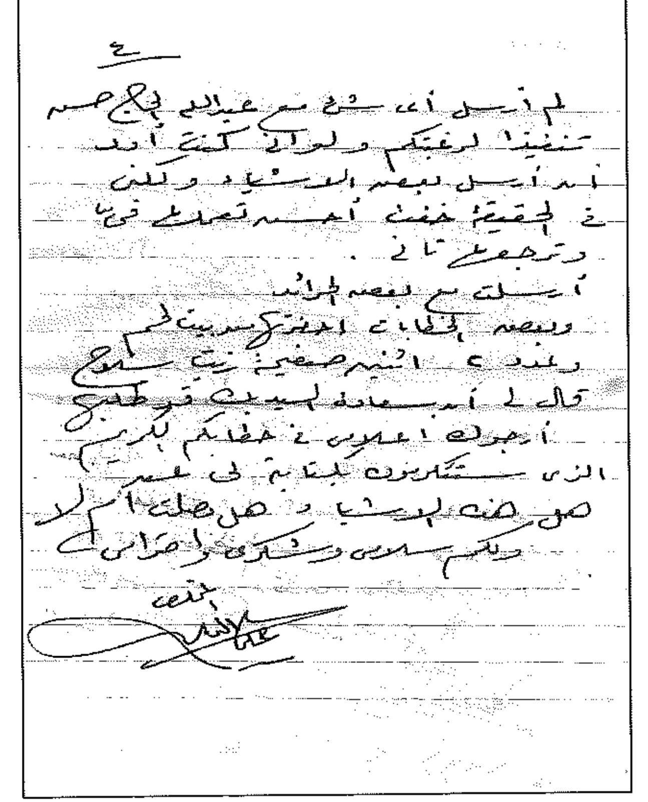
أرجوكم أن لا تنسونا ولو أننى واثق من أنكم ستعملون دائما لصالحنا.

أقدم للجميع شكرى وتمنياتى ودعائى والى اللقاء قريبا باذن الله.

المخلص

على حسن ...

٢٠ / ٢ / ١٩٤٩



لم أرسل أى شيء مع عبد الله الحاج حسن تنفيذا لرغبتكم ولو أنى كنت أود أن أرسل بعض الأشياء ولكنى فى الحقيقة خفت أحسن تعملها فى وترجعها تانى.

أرسلت مع بعض الجرائد وبعض الخطابات أحضرتها من بيت لحم وعدد ٢ اثنين صفيحة زيت سلاح قال لى إن سعادة السيد بك قد طلبها.

أرجوك اعلامى فى خطابكم الكريم الذى ستتكرمون بكتابته لى عن هل هذه الأشياء هل وصلت أم لا..

ولكم سلامى وشكرى واحترامى.

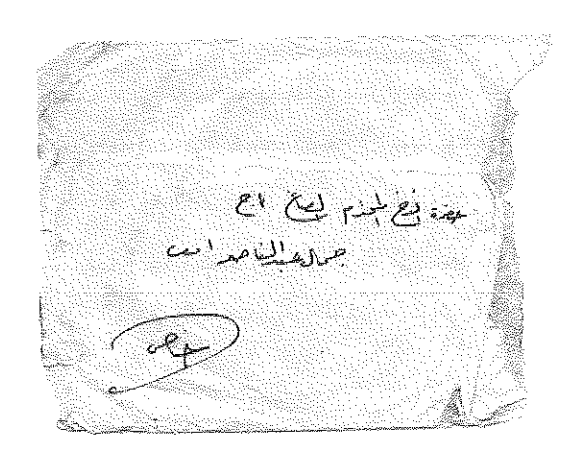
المخلص

على حسن



هـ- وسام نجمة فؤاد العسكرية





سيدى الأخ المحترم جمال بك

تحياتى لكم جميعا وشوقى وتقديرى لكم جميعا وبعد.. أشكرك من كل قلبى.. فلقد تأثرت كثيرا من عطفكم على الذى ألمسه دائما منذ معاشرتى لكم والذى ظهر جليا فى خطابكم الكريم الذى أرسلته لى أخيرا وخاصة عندما سألتم عن "نجوى".. جزاك الله كل خير وحفظك لأولادك الأعزاء وحفظهم لكم.

سلامى وعناقى لجميع اخوانى الضباط الأبطال والى الجنود.

أقبل أيادى سعادة قائدى البطل حسين بك وأقدم لعزته شكرى لعزته بالأصالة عن نفسى وبالنيابة عن اخوانى الضباط وعن جميع جنود السرية الشكر الجزيل على تفضله بالسماح لى باجراء حركة ترقية بالسرية.

في حدود المرتب، وقد قمت بتنفيذ رغبته هذه.

وكما وأشكره وأشكركم كذلك على تفضلكم بالعناية بتقريرى السابق.. وقد كنت أود أن لا أقدم تقريرا آخر ولكن هذه الفقرة التى وردت فى خطاب سعادة السيد بك لى هى التى جعلتنى أقدم تقريرا آخر عن ثلاثة جنود من السرية.. وهذه الفقرة هى:

"لقد وصلتنى توصيتك وسأعمل بها وكنت أود أن تزيد فى عدد الأفراد من العساكر وضباط الصف لأنى مبسوط من هذه السرية فى الواقع وقيادتك لها ! لماذا لم تذكر أى ضابط؟ أنا منتظر منك توصية أخرى".

كما وإنى أشكركم من أعماق قلبى على تقريركم الذى كتبتموه عن الضباط ولو أنه لم يكن للضباط فضل – اذا كان هناك فضل – فى معركة بيت جبرين – لأنها كانت معركة الجنود.

ب

في حدود المرتب وقد قمت بتنفيذ رغبته هذه.
وكما وأشكره وأشكركم كذلك على تفضلكم
بالعناية بتقريري السابق. وقد كنت
أود أن لا أقدم تقريرا آخر ولكن هذه
الفقرة التي وردت في خطاب سعادة السيد بك
لي هي التي جعلتني أقدم تقريرا آخر عن
ثلاثة جنود من السرية. وهذه الفقرة هي "
لقد وصلتني توصيتك وسأعمل بها وكنت أود
أن تزيد في عدد الأفراد من العساكر وضباط الصف
لأني مبسوط من هذه السرية في الواقع وقيادتك
لها ! لماذا لم تذكر أي ضابط. أنا منتظر
منك توصية أخرى "
كما وإني أشكركم من أعماق قلبي على
تقريركم الذي كتبتموه عن الضباط ولو أنه
لم يكن للضباط فضل - إذا كان هناك فضل
في معركة بيت جبرين - لأنها كانت معركة الجنود.

سيدى الأخ الكريم

لقد أرسلت أمس أربع صور التى ظهرت فيها داخل ظرف الى منزلكم العامر مع اليوزباشى السودانى عبد الله أفن، كما وأرسلت معه أربع صور بعنوان سعادة القائد على منزله، كما وأرسلت صورة واحدة للدكتور صفوت داخل أحد خطاباته، وحجزت الخطاب الثانى لحين أن أطبع نسخة أخرى من الصورة التى أرسلتها للدكتور صفوت لأنه لم يكن ظاهر الا فى صورة واحدة، ولهذا ستجد الفيلم المرسل اليكم ناقص خمس صور. وقد كنت أريد أن أطبع نسخة أخرى من الفيلم ولكن ضيق الوقت حال دون ذلك، وسأطبع هذه النسخة وأرسلها فى فرصة أخرى.

وقد اشتريت لسعادة حسين بك سجادة فاخرة حجزتها طرفى حسب رغبة عزته، وسأعطيها للابيارى أفن عند نزوله الى مصر لأنه تأخر

سيدى الأخ الكريم
لقد ارسلت أمس أربع صور التى ظهرت فيها
داخل ظرف الى منزلكم العامر مع اليوزباشى
السودانى عبدالله أفن كما وارسلت معه أربع
صور بعنوان سعادة القائد على منزله كما وأرسلت
صورة واحدة للدكتور صفوت داخل أحد خطاباته
وحجزت الخطاب الثانى لحين أن أطبع نسخة أخرى
من الصورة التى ارسلتها للدكتور صفوت لأنه لم يكن
ظاهر الا فى صورة واحدة ولهذا ستجد الفيلم
المرسل اليكم ناقص خمس صور وقد كنت أريد
أن أطبع نسخة أخرى من الفيلم ولكن ضيق الوقت
حال دون ذلك وسأطبع هذه النسخة وأرسلها
فى فرصة أخرى.
وقد اشتريت لسعادة حسين بك سجادة فاخرة
حجزتها طرفى حسب رغبة عزته وسأعطيها
للابيارى أفن عند نزوله الى مصر لأنه تأخر

عن النزول بسبب الأحوال الجوية التى كانت رديئة جدا فى الأيام الأخيرة وبسبب الثلج السميك الذى غطى جميع الأراضى عندنا.. وسأكلف الأخ الابيارى بأن يمر على منزل سعادة القائد ومعه نسخة أخرى من صور سعادته، وكذلك يمر على منزل حضرتكم ومعه نسخة أخرى من صور حضرتكم وذلك زيادة فى الاطمئنان، وسأكلفه كذلك باحضار خطابات لكم من مصر أقوم بتوصيلها لكم عند حضورها.

عزيزى الأخ الفاضل

لا شكر على واجب وكل ما قمت به ما هو الا جزء بسيط جدا من واجبى نحوكم. لقد قمت بشراء بعض الهدايا لكم حسب الكشف المرفق مع هذا وأرجو أن يكون التوزيع حسب ما ترون.

أنا فى الخدمة دائما وأمر بأى طلب ينفذ فى الحال مهما كان.

ع

عن النزول بسبب الأحوال الجوية التى كانت رديئة
جداً فى الأيام الأخيرة وبسبب الثلج السميك
الذى غطى جميع الأراضى عندنا . وسأكلف
الأخ الابيارى بأن يمر على منزل سعادة القائد
ومعه نسخة أخرى من صور سعادته وكذلك
يمر على منزل حضرتكم ومعه نسخة أخرى من صور
حضرتكم وذلك زيادة فى الاطمئنان وسأكلفه
كذلك باحضار خطابات لكم من مصر أقوم
بتوصيلها لكم عند حضورها .
عزيزى الأخ الفاضل .
لا شكر على واجب وكل ما قمت به ما هو
الا جزء بسيط جداً من واجبى نحوكم
لقد قمت بشراء بعض الهدايا لكم حسب
الكشف المرفق مع هذا وأرجو أن يكون
التوزيع حسب ما ترون .
أنا فى الخدمة دائما وأمر بأى طلب ينفذ

كما وأشكركم من كل قلبى على اهتمامكم بأمر السرية. وأعرفكم بأننى عارضت فى نقل السرية الى الضاهرية والسموع وقلت لهم إننا يجب أن نحتفظ بادنا ما دامت قوات الفالوجا موجودة لأنها حلقة الاتصال بينهما.. فلم يؤخذ برأيى هذا. وقد احتل الجيش الأردنى ادنا فعلا بعد أن تركناها، ولولا علاقتى الحسنة مع الضابط الأردنى الذى سبق أن تحدثت عنه الى حضرتكم.. لولا هذه العلاقة لكنا لا نضمن ارسال أى أفراد لكم.

أرجوكم أن تبلغوا سعادة السيد بك ذلك لأننى علمت من عبد الله الحاج حسن أن عزته زعل كثيرا عندما علم أننا تركنا ادنا.

ق

فى الحال مهما كان.

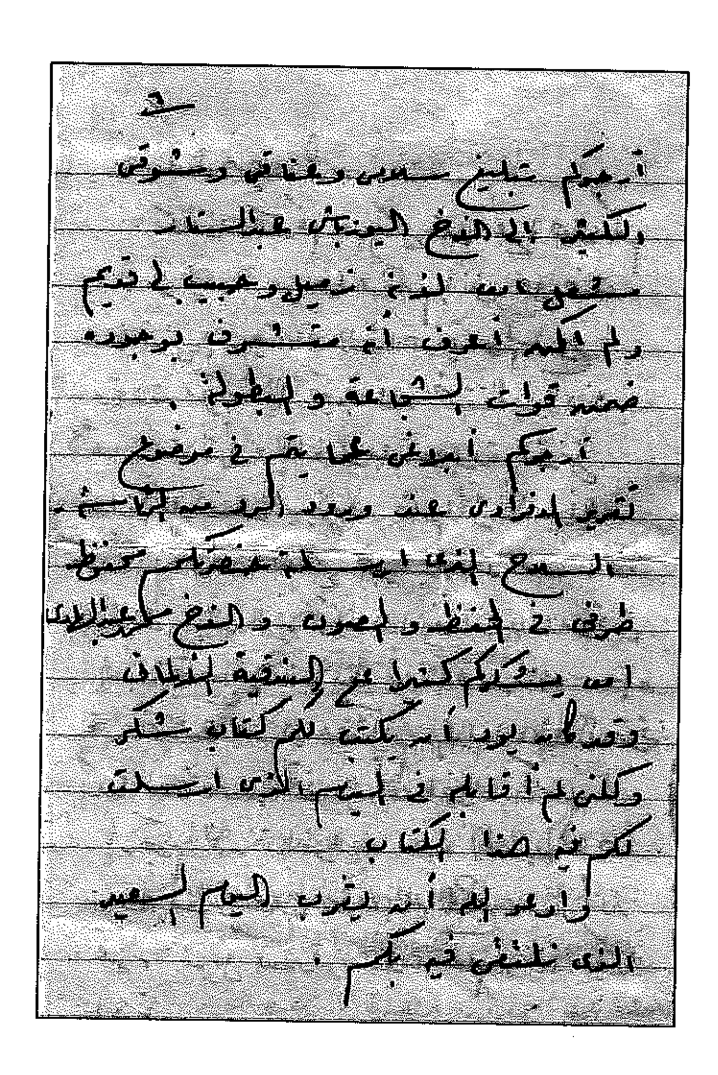
كما وأشكركم من كل قلبى على اهتمامكم
بأمر السرية. واعرفكم بأنى عارضت
فى نقل السرية الى الضاهرية والسموع
وقلت لهم اننا يجب أن نحتفظ بادنا
ما دامت قوات الفالوجا موجودة لأنها
حلقة الاتصال بينهما. فلم يؤخذ برأيى
هذا. وقد احتل الجيش الاردنى إدنا
فعلا بعد أن تركناها ولولا علاقتى
الحسنة مع الضابط الاردنى الذى سبق
أن تحدثت عنه الى حضرتكم. لولا هذه العلاقة
لكنا لا نضمن ارسال أى أفراد لكم
ارجوكم أن تبلغوا سعادة السيد بك
ذلك لأننى علمت من عبد الله الحاج حسن أن
عزته زعل كثيرا عندما علم أننا تركنا
إدنا.

أرجوكم تبليغ سلامى وعناقى وشوقى الكثير الى الأخ اليوزباشى عبد الستار مشعل أفن لأنه زميل وحبيب لى قديم، ولم أكن أعرف أنه متشرف بوجوده ضمن قوات الشجاعة والبطولة.

أرجوكم ابلاغى عما يتم فى موضوع تقرير الدفراوى عند ورود الرد من الرئاسة.

السلاح الذى أرسلته حضرتكم محفوظ طرفى فى الحفظ والصون والأخ محمد عبد الهـادى أفـن يشكركم كثيرا على البندقية الألمانى، وقد كان يود أن يكتب لكم كتاب شكر ولكنى لم أقابله فـى اليـوم الذى أرسلت لكم فيه هذا الكتاب.

وأدعو الله أن يقرب اليوم السعيد الذى نلتقى فيه بكم.



٦

أرجوكم تبليغ سلامي وعناقي وشوقي
الكثير الى الأخ اليوزباشي عبد الستار
مشعل أفندي لأنه زميل وحبيب لي قديم
ولم أكن أعرف أنه متشرف بوجوده
ضمن قوات الشجاعة والبطولة.
أرجوكم ابلاغي عما يتم في موضوع
تقرير الدفراوي عند ورود الرد من الرئاسة.
السلاح الذي أرسلته حضرتكم محفوظ
طرفي في الحفظ والصون والأخ محمد عبد الهادي
افندي يشكركم كثيرا على البندقية الألماني
وقد كان يود أن يكتب لكم كتاب شكر
ولكني لم أقابله في اليوم الذي أرسلت
لكم فيه هذا الكتاب.
وادعو الله أن يقرب اليوم السعيد
الذي نلتقي فيه بكم.

سلامى وأشواقى واحترامى لجميع الاخوان واذا كانت الأفلام خلصت أرجوك ارسالها لى، وأرجوك ابلاغ الدكتور صفوت أنه ما يبقاش بخيل ويصور صور كاملة لأن الأفلام كثير وسأرسل لكم بعض منها فى هذه المرة، وكذلك قول له يعتنى شوية بالتصوير.. وعلى فكرة خسر ثلاث صور من الفيلمين السابقين.

أرجو افادتى عن صحة الأخ فتحى الابراشى، وهل هو عندكم أم لا لأننى لم ألاحظ له أى صور.

سلامى وشكرى مرة أخرى لجميع الأبطال اخوانى، وأريد أن تكتب لى عن طلباتكم فى خطابكم القادم. وحياة أولادك.. اذا كان لكم أى طلب أرجوك ذكره.

بطاريات التليفون جارى البحث عنها وسأحصل عليها بإذن الله، وسأرسلها لكم فى المرة القادمة.

أعرف حضرتكم أننى صرفت عن طريق الرئاسة مبلغ عشرة جنيهات لكل من عبد الله القصاص وعبد الله الحاج حسن وكنت قد سبق أن صرفت لكل من الوكيلين أنباشيه مبلغ خمسة جنيهات لكل منهما مكافأة لهما.

لكم منى الشكر والتحية والثناء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

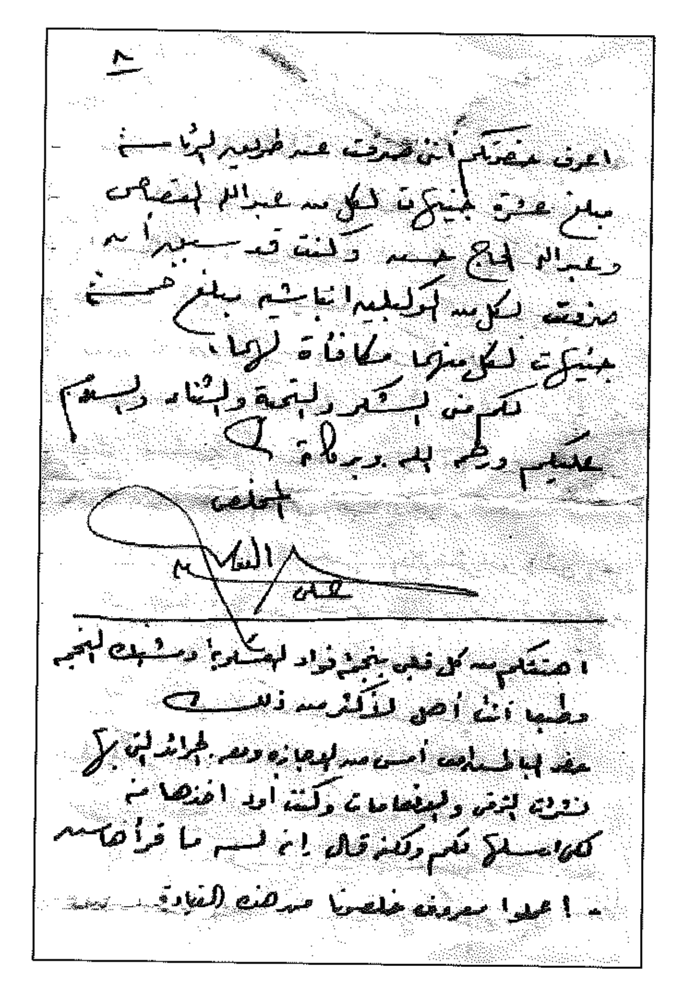
المخلص

على حسن

أهنئكم من كل قلبى بنجمة فؤاد العسكرية ومشبك النجمة وطبعا أنت أهل لأكثر من ذلك.

حضر الباطش أفن أمس من الاجازة ومعه الجرائد التى بها نشرات الترقى والانعامات وكنت أود أخذها منه لكى أرسلها لكم ولكنه قال إنه لسه ماقرأهاش.

اعملوا معروف خلصونا من هذه القيادة.



أعرف حضرتكم أنني صرفت عن طريق الرئاسة
مبلغ عشرة جنيهات لكل من عبد الله القصاص
وعبد الله الحاج حسن وكنت قد سبق أن
صرفت لكل من الوكيلين أنباشيه مبلغ خمسة
جنيهات لكل منهما مكافأة لهما.
لكم مني الشكر والتحية والثناء والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته
المخلص

أهنئكم من كل قلبي بنجمة فؤاد العسكرية ومشبك النجمة
وطبعا أنت أهل لأكثر من ذلك
حضر الباطش أفن أمس من الاجازة ومعه الجرائد التي بها
نشرات الترقي والانعامات وكنت أود أخذها منه
لكي أرسلها لكم ولكنه قال إنه لسه ما قرأهاش
- اعملوا معروف خلصونا من هذه القيادة

"كشف بالأشياء المرسلة"

عدد

٣ جمل خشب

٥ ألبوم صور خشب

٣ قطعة روب حرير قماش

٣ علبة سجاير صدف

٢ فيلم للتصوير

٢ كيلو تفاح

١٢ ولاعة صلب

١ قرص جبنة رومى

٢ قطعة شكولاته (آسف جدا)

١ صفيحة صغيرة بها زيت زيتون طلبها سعادة السيد بك

١ جركن به بنزين

١ " به جاز أبيض

بعض الجرائد والمجلات

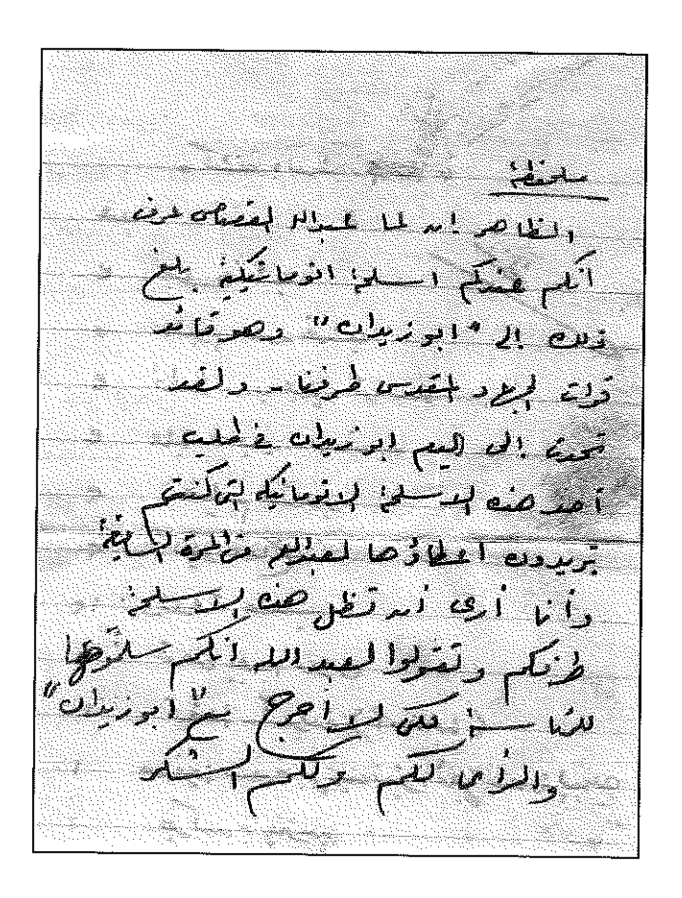
– شوال برتقال

ملحوظة

الظاهر إن لما عبد الله القصاص عرف أنكم عندكم أسلحة أتوماتيكية بلغ ذلك إلى "أبو زيدان"، وهو قائد قوات الجهاد المقدس طرفنا – ولقد تحدث الى اليوم أبو زيدان فى طلب أحد هذه الأسلحة الأتوماتيكية التى كنتم تريدون إعطاؤها لعبد الله فى المرة السابقة.

وأنا أرى أن تظل هذه الأسلحة طرفكم وتقولوا لعبد الله إنكم سلمتوها للرئاسة لكى لا أحرج مع "أبو زيدان"..

والرأى لكم ولكم الشكر.



ملحوظة

الظاهر إن لما عبدالله القصاص عرف
أنكم عندكم أسلحة أتوماتيكية بلغ
ذلك إلى "أبو زيدان" وهو قائد
قوات الجهاد المقدس طرفنا - ولقد
تحدث إلى اليوم أبو زيدان في طلب
أحد هذه الأسلحة الأتوماتيكية التي كنتم
تريدون إعطاؤها لعبدالله في المرة السابقة
وأنا أرى أن تظل هذه الأسلحة
طرفكم وتقولوا لعبد الله إنكم سلمتوها
للرئاسة لكي لا أحرج مع "أبو زيدان"
والرأي لكم ولكم الشكر

عزيزى جمال بك

أخبرنى الآن صديقنا الفيومى بك أنه مرسل لكم الآن مندوب، وكان فرحى عظيما بهذا النبأ إذ باستطاعتى الآن أن أكتب لكم وأرسل لكم طيه تحياتى الخالصة وأشواقى الكثيرة.

والله إنى أسأل عنك دائما وعن زكريا وعن الشافعى وكل زملاء معارك المحجز.. إنى لفخور بك وبهم.

كيف أنت وكيف الزملاء وكيف البطل السيد بك وحسين بك كامل.. سبق وكتبت للسيد بك، مع إننى لم أتشرف بمعرفته ولكننى أهتز طربا حين أسمع عن بطولتك.. ليتنى عندكم ياليت.

إن الفيومى يمزح، فيقول هل تذكر البندقية التركى، هدية جمال، التى تتسع لطلقة واحدة، أن أطلب واحدة هاجنة أوستن أو تولى، وطبعا لا أريد أن أزعجك فعندى سلاحى والحمد لله، ولكن جميل جدا أن يكون لى سلاح من صديق مثلك ومن مال اليهود، وأجمل أن يكون هذا السلاح من أبطال الفالوجة.

ادعو لى حتى تتيسر لى زيارتكم وأكون معكم أثناء احدى المعارك. تأكد أننا هنا دائما نذكركم.. الرجال والنساء والأطفال كلهم بسيرة الفالوجة وأبطالها.. ودمت لأخيك.

هل باستطاعتى عمل شيء لكم.. أى خدمة.

المخلص

محمد عبد الهادى

قائمقام الخليل

أخى جمال

دعنى أقبلك وأبعث اليك بتحياتى العاطرة وأرجو لك التوفيق والنجاح والسؤدد.. انتظرت منك أى خطاب – أو مذكرة علـى... – فانى مشتاق الى أخبارك جد الاشتياق ومشتاق الى شيء من الميدان.. فهلا أعطيتنى هذه الفرصة؟ أعلم أنه طلب عويص من شخص ليس فى الميدان لشخص فى الميدان... ولكنى أطمع فى ذلك على شيء من ...

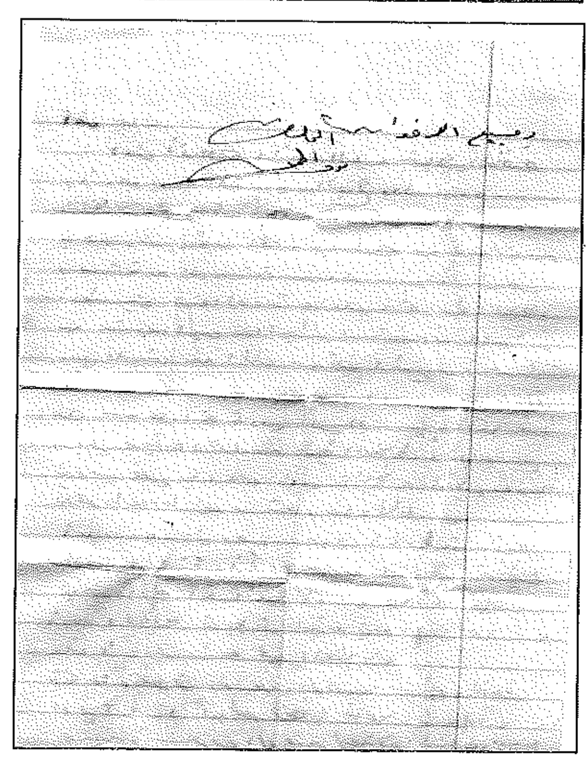
ليس ما عندى ما أقوله لك سوى أنه قادم لكم أبو سبع والبكباشي وديع حبشي، وهما من خيرة الضباط. وأبو سبع قادم لكم بناء على طلبه فاذا كان لديكم مأمورية للكوماندوس فهو مستعد وخلصلنا عليه!

أى خدمات فى مصر يا جمال أنا مستعد – فهلا كلفتنى بشيء وأكون ممنون لأى خدمة تطلبها، فإنى أريد أن أعمل أى شيء هنا. أرجو أن ألقاك قريبا فى الميدان فإن النقل هنا على أشده لجميع الضباط.

ختاما قبلاتى وسلامى الى لبيب ميخائيل وأخيرا أود أن أكتب له خطابا خاصا ولكن الوقت ضيق.. وسلامى الى جميع الضباط.. المنياوى... وحسين بك كامل وعبد المجيد بك أحمد وسعادة القائد وحمدى وجميع الاخوان.

المخلص

موفق الحموى



حضرة المحترم الفاضل أركان حرب الكتيبة السادسة

بعد التحية.. مقدمه قطب محمود فرج من كفر جرزة مركز العياط جيزة.

لى ابن يدعى محمود قطب محمود فرج من الكتيبة السادسة السرية الثالثة ومضى عليه للآن أربعة أشهر لم يراسلنى.

وقد أرسلت الى إدارة الجيش خطابان فلم يصلنى الرد.. فرجائى معرفة هل ابنى وفلذة قلبى مازال على قيد الحياة أم لا؟ وإذا كان حيا فأين مكانه؟ ليمكننا الاتصال به حتى يطمئن قلبى ويهدأ فؤادى..

ولكم منى جزيل الشكر.

المرسل

المخلص

قطب محمود فرج

... كفر جرزة. العياط

حضرة المحترم الفاضل اركان حرب الكتيبة السادسة
بعد التحية مقدمه قطب محمود فرج من
كفر جرزة مركز العياط جيزة .
لى ابن يدعى محمود قطب محمود فرج
من الكتيبة السادسة السرية الثالثة
ومضى عليه للآن اربعة اشهر لم يراسلنى
وقد ارسلت الى ادارة الجيش خطابان
فلم يصلنى الرد فرجائى معرفة هل ابنى
وفلذة قلبى مازال على قيد الحياة ام لا
واذا كان حيا فأين مكانه ليمكننا
الاتصال به حتى يطمئن قلبى ويهدأ فؤادى
ولكم منى جزيل الشكر
المرسل
المخلص
قطب محمود فرج
[illegible] كفر جرزة . العياط

حسن صبرى الخولى
ك ١ بنادق مشاه. منقباد
فى ٤ / ٥ / ١٩٤٩
المنزل: ٢٢ شارع العزيز بالله – الزيتون

أخى المحترم جمال بك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أرجو أن تكونوا قد ارتحتم من عناء السفر وعسى أن تكون الأحوال قد استقرت بعد طول عناء وإن شاء الله نسمع عنكم دائما كل خير.

الجو هنا حار جدا طوال النهار وشطرا كبيرا من الليل غير أن الحالة هادئة والأحوال على ما يرام والحمد لله، ولا يوجد غيرنا حاليا هنا اذ أن ك ٣ ستظل مؤقتا بمصر، كما لا توجد رئاسة لواء بعد.

سأقوم بالاجازة إن شاء الله لمدة خمسة عشر يوما اعتبارا من يوم ٨ / ٥ وسأسافر الى القاهرة باكر، وقد طلبت الاجازة فجأة ولذا لم يتسنى لى أن أخطرك قبل ذلك بوقت طويل، وأرجو أن أحظى بمقابلتك خلال هذه الفترة بالقاهرة.

سلامى للاخوان جميعا، والجميع هنا يسلمون عليك ويتمنون لك موفور الصحة والسعادة والهناء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخوك
حسن

عزيزى حضرة الصاغ جمال بك

بعد التحية أرجو أن تكون متمتع بكامل الصحة أنتم وجميع الاخوان.

لقد حاولت أمس واليوم الحصول على أية كمية من السجاير الانجليزى ولكن لم أجد بتاتا فجميع السجاير الموجودة حاليا أمريكانى، ولكنى قد أخذت وعد أنه بمجرد عودة الطوافة فوزية بعد ستة أيام تقريبا فإننى سأحصل على أية كمية أريدها من السجاير الانجليزى، وخصوصا الكرافن A.

وانشاء الله بمجرد وصولها سأعمل ترتيب لأن أرسل لحضرتكم كمية كبيرة من السجاير الانجليزى.

وختاما تقبل تحياتى وأشواقى لرؤياكم، وأنا فى انتظار تشريفكم لنا فى السويس والسلام.

المخلص

محمد عبد الخالق شوقى

٩ / ٥ / ١٩٤٩

٤٨

الملف العسكرى السرى لجمال عبد الناصر[1]

(١) باقى الملف العسكرى بالملحق رقم ١٢ بالإسطوانة المدمجة.



وزارة الحربية والبحرية

التقرير السرى السنوى

(نموذج عسكرى رقم ٥٥ «د»)

عن المدة من أول مايو سنة ١٩٤٩ الى ~~آخر ابريل~~ ١٧/٨ سنة ١٩٤٩

الرتبة صاغ أ. ح الاسم جمال عبد الناصر حسين

السلاح المشاة (كتيبة البنادق السادسة) الوظيفة أركان حرب الكتيبة

(١) هل خدم طول المدة تحت رياستكم ؟ (تحدد إن كانت أقل) نعم

(٢) هل حضر فرق التعليم التى تؤهله للترقى ؟ ———

(٣) هل مضى امتحان الترقى للرتبة الأعلى ؟ ———

(٤) هل حضر فرقة الضباط العظام ؟ خريج كلية أركان الحرب الملكية

ملاحظات القائد

(٥) الحالة الصحية — جيدة جدا

(٦) هل أدى أعماله على غاية ما يرام ؟ نعم وكانت تتميز بالأمانة والإخلاص

(٧) هل له دراية بأعمال المكتب ؟ نعم بدرجة متفوقة

(٨) هل توصون عليه للالتحاق بكلية أركان الحرب ؟ خريج الكلية المذكورة

(٩) الأخلاق والمظهر والمكانة الشخصية — ضابط كريم الخلق حسن الطباع - يعتمد عليه دائما - ذو شخصية محترمة ومحبوب بين إخوانه - مظهره وهندامه مشرف

(١٠) الكفاءة العسكرية والادارية — كفاءته العسكرية والإدارية ممتازة ومعلوماته فيها عالية

(١١) الصلاحية للقيادة (من بكباشى فافوق) — ———

(١٢) هل توصون عليه بالترقى ؟ (فى حالة عدم التوصية تذكر الأسباب على ورقة منفصلة) نعم فى دوره

(١٣) الأخطاء وملخص التحقيقات والجزاءات ———

(١٤) ملاحظات عامة (تذكر الفضائل الخاصة والنقائص التى ترون وجوب عرضها) شجاع مقدام أظهر بطولة فى جميع المعارك الحربية التى اشترك فيها وجرح بسببها وكان مثالا حسنا لجنوده مما أدى الى منحه نوط الجدارة العسكرية وكان لمعاونته الصادقة أثناء المعارك وبعد نظره فى وضع خطط الهجوم أثر فعال فى نجاح الأعمال الحربية التى قامت بها الكتيبة والهجمات المضادة فى معركة عراق المنشية يومى ١٦/١٢/١٩٤٨ و ٢٨/١٢/١٩٤٨

تحريرا فى ٥/٦ سنة ١٩٤٩ (بمحل التوقيع) قائمقام

[signature]

قائد كتيبة البنادق السادسة

ملاحظات الهيئات الأعلى (توضح صلاحية البكباشية فما فوق للقيادة العسكرية والإدارية)

[signature]

١٧/١٠/١٩٤٩

تحريرا فى ——— سنة ١٩٤

توقيع الضابط (فى حالة الاطلاع) ——— (التوقيع) ———

مدة الخدمة على اختلاف أنواعها من أول عريضة الوحدات والأسلحة والمحطات التي خدم بها ومدد الاستدعاء

الرتبة	الوحدة	المحطة	مدة الخدمة من	مدة الخدمة الى	الرتبة	الوحدة	المحطة	مدة الخدمة من	مدة الخدمة الى
ملازم ثان	ك ٥ مشاة	منقباد	٣٩/٧/١	٣٩/١٠/٤	صاغ	ك ٦ مشاة	[illegible]	٤٩/٢/٧	٤٩/٤/٢٤
〃	〃	إسكندرية	٣٩/١٠/٥	٣٩/١٢/٧		〃	[illegible]	٤٩/٤/٢٥	٤٩/٨/٩
〃	〃 〃	بورسودان	٣٩/١٢/٤	٤٠/٣/١٩		[illegible]	[illegible]	٤٩/٨/١٠	٤٩/١١/٧
〃	〃 〃	الخرطوم	٤٠/٣/٢٠	٤٠/٤/٢٠		〃	[illegible]	٤٩/١١/٨	٤٩/١١/١٠
ملازم أول	〃 〃	〃	٤٠/٤/١	٤١/١١/١١		〃	[illegible]	٤٩/١١/١١	٤٩/١٢/٦
〃	〃 〃	القاهرة	٤١/١١/١٢	٤١/١٢/٨		〃 〃	[illegible]	٤٩/١٢/٢	٤٩/١٢/٦
〃	〃 〃	الصحراء الغربية	٤١/١٢/٩	٤٢/٣/٤		〃 〃 〃	[illegible]	٤٩/١٢/٧	٥٠/٢/٤
〃	〃 〃	القاهرة	٤٢/٣/٥	٤٢/٩/٨		〃 〃 〃	[illegible]	٥٠/٢/٥	٥٠/٢/٨
〃	〃 〃	〃	٤٢/٩/٩	٤٢/١١/١٤		〃 〃 〃	[illegible]	٥٠/٢/٩	للآن
يوزباشي	الكلية الحربية	〃	٤٢/١١/١٥	٤٦/٩/١					
〃	[illegible]	〃	٤٦/٩/٢	٤٦/١١/٢٢					
〃	〃 〃	العريش	٤٦/١١/٢٣	٤٧/٤/٢					
〃	〃 〃	[illegible]	٤٧/٤/٣	٤٧/٤/١٣					
〃	〃 〃	[illegible]	٤٧/٤/١٤	٤٧/٥/١٨					
〃	〃 〃	الصحراء الغربية	٤٧/٥/١٩	٤٧/٥/٢٨					
〃	〃 〃	[illegible]	٤٧/٥/٢٩	٤٨/٤/١١					
〃	〃 〃	جنوب سيناء	٤٨/٤/١٢	٤٨/٤/١٩					
〃	〃 〃	القاهرة	٤٨/٤/٢٠	٤٨/٥/١٥					
[illegible]	ك ٦ مشاة	العريش	٤٨/٥/١٦	٤٨/٥/٢٩					
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]					
〃	〃	[illegible]	٦/٥	[illegible]					
صاغ	〃	[illegible]	[illegible]	٩/٩					
〃	〃	[illegible]	[illegible]	[illegible]					
〃	〃	العريش	[illegible]	[illegible]					

أقرر صحة البيانات المدونة بعرفى أعلاه وأني مسئول عن مخالفتها للواقع

تحريرا في [illegible] سنة ١٩٥٠

إمضاء الضابط

فرق التعليم والبعثات التي حضرها (يذكر الأمر العسكري أو أوامر أخرى)

داخل القطر		خارج القطر	
نوع الفرقة وتاريخها ومحلها	نتيجتها	نوع البعثة ومحلها وتاريخها	نتيجتها
فرقة [illegible]	مرضى		
فرقة [illegible]	مرضى		
فرقة [illegible]	جيد		
فرقة [illegible]	مرضى		
فرقة أركان حرب [illegible]	مرضى		

الإجازات المرضية		العاهات التي أصيب بها ومحل وتاريخ انعقاد القومسيون الطبي			
من	إلى	نوع العاهة	محل انعقاد القومسيون	تاريخ الانعقاد	القرار

المعارك	
المعركة ومحلها	تاريخها
١ معركة [illegible]	٤٨/٦/٢
٢ الدفاع عن اسدود	٤٨/٦/٥
٣ معركة جولس [illegible]	٤٨/٧/١٠
٤ معركة نجبا [illegible]	٤٨/٧/١٢
٥ معركة [illegible]	٤٨/٩/٢٤
٦ [illegible]	٤٨/١٠/١
٧ [illegible]	٤٨/١٠/٤
٨ [illegible]	٤٨/١٠/١٦
٩ [illegible]	٤٩/١/٧

الجروح ونوعها	تاريخها	المكافأة التي منحت
جرح [illegible] بالصدر	٤٨/٧/١٢	

النياشين والميداليات والذكر الحسن (تذكر الفترة أو الأمر العسكري)	
[illegible] }	[illegible] ١١ [illegible]
[illegible]	
[illegible]	
[illegible]	
[illegible]	

(١٤) ملاحظات عامة (تذكر الفضائل الخاصة والنقائص التي ترون وجوب عرضها) ضابط ناضج الفكر حازم يعتمد عليه
ويحل محل الكل — كضابط أركان حرب يعمل دائما على تنفيذ رغبة قائده - يحترمه في
منع التشاكل بين الضباط بحسن تصرفه وحزمه وتعاونه مع إخوانه

تحريرا في ١٢/١٠ سنة ١٩٤٩ — (التوقيع) قائم مقام [illegible]

قائد كتيبة البيادة ٥

ملاحظات الهيئات الأعلى (أرخ صلاحية البكباشية فا فوق للقيادة العسكرية والإدارية)

تحريرا في ——— سنة ١٩٤

توقيع الضابط (في حالة الاطلاع) ——— (التوقيع) ———

أخر تقرير عسكرى سرى

وزارة الحربية والبحرية — التقرير السرى السنوى — (نموذج عسكرى رقم ٥٥ر٢)

عن المدة من أول سبتمبر سنة ١٩٥١ الى آخر أبريل سنة ٥٢ ١٩

الرتبة: بكباشى أ.ح الاسم: جمال عبد الناصر حسين

السلاح: المشاة الوظيفة: مدرس فى كلية أركان الحرب الملكية

(١) هل خدم طول المدة تحت رياستكم ؟ (تحدد إن كانت اقل) المدة المذكورة

(٢) هل حضر فرق التعليم التى تؤهله للرقى ؟

(٣) هل مضى امتحان الرقى للرتبة الأعلى ؟ حضر آخر فرقة بكلية أركان الحرب الملكية

(٤) هل حضر فرقة الضباط العظام ؟

ملاحظات القائد

(٥) الحالة الصحية: جيدة

(٦) هل أدى أعماله على غاية ما يرام ؟ نعم ويعمل ممتاز

(٧) هل له دراية بأعمال المكتب ؟

(٨) هل توصون عليه للالتحاق بكلية أركان الحرب ؟ أ.ح فعلا

(٩) الأخلاق والمظهر والمكانة الشخصية: أخلاقه سامية - مظهره حسن وله شخصية عسكرية محترمة

(١٠) الكفاءة العسكرية والادارية: ممتاز من الناحيتين

(١١) الصلاحية للقيادة (من بكباشى فافوق): سيكون قائدا ممتازا

(١٢) هل توصون عليه بالرقى ؟ (فى حالة عدم التوصية تذكر الأسباب على ورقة منفصلة) نعم بشدة

(١٣) الأخطاء وملخص التحقيقات والجزاءات

(١٤) ملاحظات عامة (تذكر الفضائل اللازمة والنقائص التى تزرى وتجوب عرضها) لتقويم منتسب للمناقشات وعمل عمل رفيع من احسن مدرسى الكلية وليس اكفأ الانتاج ممتاز عليم واسع الاطلاع وأهم العمل فى هدوء

(التوقيع) [illegible]

تحريرا فى ـ / ـ / ـ سنة ٥٢ ١٩

ملاحظات الهيئات الأعلى (توضح صلاحية البكباشية لما فوق للقيادة العسكرية والإدارية) أ.ح

قائد كلية أركان حرب الملكية

تحريرا فى ــــ سنة ــــ ١٩

توقيع الضابط (فى حالة الاطلاع) ــــ

(التوقيع) ــــ

(نموذج رقم ٢١ ، كاتم أسرار ٥)

وزارة الحربية والبحرية

الرتبة والاسم: [illegible] جمال عبد الناصر حسين

السلاح والوحدة: المشاة [illegible]

العنوان المنزلي: [illegible] شارع [illegible]

الجنسية	محل وتاريخ الميلاد والديانة
الضابط مصري	محل الميلاد باكوس
والده مصري	التاريخ ١٥ يناير ١٩١٨
والدته مصرية	ديانة مسلم

اسم وعنوان أقرب الأقارب اليه خلاف الزوجية ونوع القرابة للرجوع اليه في حالة الطوارئ

الاسم: عبد الناصر حسين أفندي

العنوان: شارع [illegible] ٢١ [illegible] الإسكندرية

نوع القرابة: الوالد

اسم الوالد: عبد الناصر حسين أفندي

صناعته: بالبوستة

محل اقامته: إسكندرية شارع [illegible] ٢١ [illegible]

مدة الخدمة على اختلاف أنواعها من أول عريضة الوحدات والأسلحة والمحطات التي خدم بها ومدد الاستيداع

الرتبة	الوحدة	المحطة	مدة الخدمة من	مدة الخدمة الى	الرتبة	الوحدة	المحطة	مدة الخدمة من	مدة الخدمة الى
٢ ثاني	١٠ مشاه	منقباد	٣٨/٧/١	٣٩/٧/٤					
〃	١٠ مشاه	[illegible]	٣٩/١٠/٥	٣٩/١٢/٩					
〃	〃	السودان	٣٩/١٢/٤	٣٩/٢/١٩					
〃	〃	الخرطوم	٣٩/٢/٥	٣٩/٤/٥					
١ أول	〃	الخرطوم	٣٩/٥/١	٤١/١١/١١					
〃	〃	القاهرة	٤١/١١/١٢	٤١/١٢/٨					
〃	〃	العلمين	٤١/١٢/٩	٤٢/٢/٤					
〃	〃	[illegible]	٤٢/٢/٥	٤٢/٩/٨					
يوزباشي	〃	〃	٤٢/٩/٩	٤٢/١١/١٢					
〃	الكلية الحربية	القاهرة	٤٢/١١/١٥	٤٦/٩/١					
〃	٦ مشاه ملحق بكلية أركان حرب	〃	٤٦/٩/٢	٤٦/١١/٢٢					
〃	〃	العريش	٤٦/١١/٢٤	٤٦/١١/٢٧					
〃	〃	القاهرة	٤٦/١١/٢٩	٤٧/٤/٢					
〃	〃	[illegible]	٤٧/٤/٤	٤٧/٤/١٣					
〃	〃	[illegible]	٤٧/٤/١٤	٤٧/٥/١٨					
〃	[illegible]	العمليات الحربية [illegible]	٤٧/٥/١٩	٤٧/٥/٢٨					
〃	〃	[illegible]	٤٧/٥/٢٩	٤٨/٤/١١					
〃	〃	مرسى مطروح	٤٨/٤/١٢	٤٨/٤/١٩					
〃	〃	[illegible]	٤٨/٤/٢٠	٤٨/٥/١٥					
〃	٦ مشاه	العريش	٤٨/٥/١٦	٤٨/٩/٨					
صاغ	٦ مشاه	العمليات [illegible]	٤٨/٩/٩	٤٩/٣/٧					
〃	〃	[illegible]	٤٩/٣/٧	٤٩/٤/٤					
〃	〃	الإسماعيلية	٤٩/٤/٥	لليوم					

أقر صحة البيانات المدونة بمعرفتي أعلاه وأني مسئول عن مخالفتها للواقع ما

تحريرا في ٤٩/٧/١ سنة ١٩١

امضاء الضابط

اسم ووظيفة والد الزوجة أو قرابتها بالزواج

تاريخ عقد الزواج ٢٩ يونيو ١٩٤٤

زوجات وأبناء الضابط المتوقفة معيشتهم عليه

عدد الزوجات واحدة

الأبناء

أسماء الذكور	تاريخ الميلاد	أسماء الإناث	بكر أو مطلقة أو أرملة	تاريخ الميلاد
		هدى جمال عبد الناصر	بكر	١٢ يناير ١٩٤٦
		منى جمال عبد الناصر	بكر	٦ فبراير ١٩٤٧

باقي أفراد العائلة

لا يدرج إلا من كانت معيشتهم متوقفة فعلا على الضابط من والدين واخوة واخوات مع ذكر البكر أو المطلقة أو الأرملة من الإناث

نوع القرابة	الاسم	السن	نوع القرابة	الاسم	السن

بيانات عن المؤهلات الفنية والعسكرية والعلمية والممالك الأجنبية التي قام بها

هل مضى امتحان الترقي (يذكر الأمر العسكري)	اللغات الأجنبية التي يعرفها	الشهادات العلمية والفنية الحاصل عليها وتواريخها	أي معارف أو خبرة أخرى	الممالك الأجنبية التي أقام بها ومدة الإقامة: المملكة	من	الى
	الانكليزية	البكالوريا				
	الفرنسية					

ثامنا : قائدا للضباط الأحرار

مجموعة من منشورات الضباط الأحرار



الجيش جزء من الشعب[1]

إن هيئة الضباط الأحرار تطالب بأن يكون مهمة الجيش هو تحقيق استقلال البلاد. ولا تقبل أن يستعمل الجيش للقضاء على الحركات الوطنية؛ فان الجيش جزء من الشعب، وآماله ومطالبه هى آمال ومطالب الشعب.

ولن تقوم للجيش قائمة إلا فى بلد متحرر قوى.

نحن نطالب بتسليح الجيش من جميع الدول التى تبيع لنا سلاحا؛ سواء كانت شرقية أو غربية، كما نطالب بإنشاء مصانع أسلحة نستورد لها الآلات من كل الدول، ونطالب بتدريب الجيش تدريبا حقيقيا؛ حتى يكون قادرا على تلبية نداء الوطن. ونطالب بإطلاق جميع الحريات للشعب؛ إذ لا يمكن للشعب أن يكافح وهو مكبل بقوانين تقيد حريته.

الضباط الاحرار

(١) منشور صدر فى بداية ١٩٤٦، موقع كمال رفعت على الانترنت.

الجيش جيش الأمة[1]

إن الجيش هو جيش الأمة وليس جيش فرد من الأفراد، والأمة هى التى تنفق عليه، ودافعوا الضرائب من أبناء الشعب هم الذين يدفعون مرتبات هؤلاء الجنود، وهم الذين يسلحونهم؛ فمهمتهم الأولى أن يكونوا فى خدمة الشعب لا فى خدمة أى انسان آخر.

إن على المسئولين أن يهيئوا للجيش السلاح الكافى، غير معتمدين على الانجليز والأمريكان.. بأى حال من الاحوال. إن الكلمة الآن لمن بيدهم الأمر، إن شاؤا استمعوا الينا وإن شاؤا أعرضوا، ولا يلوموا إلا أنفسهم عندما يقع الانفجار، فيدعون الجيش الذى اعتمدوا عليه طويلا لمقاومة هذا الانفجار، فلا يجدونه أو بالأحرى يجدونه، ولكن فى حالة انفجار هو ذاته.

الضباط الأحرار

(١) منشور صدر فى منتصف عام ١٩٥٠، المرجع السابق.

المناسبة السعيدة[1]

لقد تفتق ذهن القادة عن إقامة عرض للجيش احتفالا بالمناسبة السعيدة، متقربين بذلك إلى أولى الأمر، والله أعلم بما انطوت عليه نفوسهم من رياء ونفاق. سيخرج الجيش بمعداته وأسلحته ودباباته، وقد زينت بالأضواء الملونة وخفقت على أجنابها الأعلام المزركشة، وستحلق الطائرات بالأضواء أيضا فى سماء القاهرة، وستقام الاحتفالات الساهرة لتشيع جوا من السعادة المفتعلة.

أى جيش نحن يا أولى الأمر؟

وفى أى بلد من بلاد العالم تقام مثل هذه المهازل؟

لقد سئم الشعب هذه الاستعراضات الهزلية التى تخرج بالجيش عن مهنته الأصلية؛ وهى الدفاع عن كيان البلد.

إن هذه الأموال الطائلة التى ستنفق، وتلك المعدات الحربية التى ستهلك، أما كان جديرا بنا أن ندخرها لهذا المستقبل المكفهر؟! أما كان الأنفع للجيش أن يحتفظ بقواته ومعداته هذه ليوم قريب؟ إن كل ضابط غيور لا بد أن يكون ساخطا على هذه الأوضاع الغريبة، رحمة منه بجيشه، وشفقه منه على موارد بلاده.

اليكم يا من تجمعون المال من عرق الشعب لتنفقوه فى غير صالح الشعب.. اليكم يا من تسوقون البلاد إلى هاوية سحيقة لتصلوا بالبلاد إلى مآربكم الخاصة.. إليكم كلمتنا هذه لتكون نذيرا لكم؛ لعلكم تثوبون الى رشدكم وترجعون عن غيكم. وأنتم أيها الضباط.. إليكم هذا العرض الموجز لما يحدث اليوم من مهازل، فكونوا متيقظين دائما لما يدبر لجيشكم وبلادكم.. ولا تتهاونوا فى حقوقكم قيد أنمله.

الضباط الأحرار

---

(١) منشور صدر فى مايو ١٩٥١، المرجع السابق.

نداء من الضباط الأحرار[1]

إن مصر اليوم تمر بها أياما عصيبة سيتقرر فيها مصيرها للسنوات القادمة؛ وهذا يتطلب من أبناءها عيونا ساهرة لا تنام، ويقظة ووعى لا يتركان مجالا لعبث الخائنين الذين يريدون أن يقللوا من قيمة وقوة هذا الشعب، فى كفاحه المستميت للذود عن وطنه ضد الاستعمار.. فالشعب والجيش يقفان اليوم بالمرصاد لكل حركة ترجع بنا الى الوراء.. إن الشعب والجيش سيحطمان أى محاولة لضرب الحركة الوطنية . لقد أيدنا الحكومة فى خطوتها الوطنية التى اتخذتها بالغاء المعاهدة الاستعمارية، وطالبناها باتخاذ خطوات ايجابية لمواجهة التحاولات التى نتجت عن هذا الالغاء؛ حتى تعمل الى تحقيق أهداف الشعب فى القضاء على الاستعمار، ولكن لم تتم أى خطوة فى هذا السبيل.

فلماذا لم تتخذ الحكومة وقيادة الجيش الخطوات الجدية لحماية الجيش فى منطقة القنال؟ لماذا لم تحم الحكومة وقيادة الجيش أهم شريان لمواصلاتنا عبر قناة السويس، وتركته يسقط فى أيدى الانجليز؛ مما جعلهم يتحكمون فينا وفى قوتنا فى سيناء وفلسطين، ويمنعون مرورها الا عزلاء من كل سلاح؟

ماذا لو كان لنا قوة كبيرة فى الفردان؟! إن الانجليز لم يكونوا يجرؤون على اقتراب ذلك المعبر الحيوى، وما الذى تم نحو عقاب المسئولين عن مأساة الفردان؟ وما الذى فعلته القيادة جديا لحماية الجيش وأسلحته وذخائره حتى لا تتكرر تلك المأساة على نطاق واسع، ونصبح جميعا أسرى القوات البريطانية، ومجردين من السلاح ؟ هل وضعت الخطط الجدية التى تكفل التصدى بقوة للانجليز اذا ما اجتازوا منطقة القنال؟ وهل وزعت الجنود والأسلحة على مختلف مناطق البلد؟ هل وضعت قوات كافية على الخطوط الحديدية وطرق المواصلات المؤدية الى القنال؛ لمنع الانجليز من استعمالها، ولنسفها عند اللزوم؟

هل شرع فى تعبئة الاحتياطى، وفى صناعة الأسلحة والذخائر الصغيرة التى ثبت عمليا إمكان صنعها فى مصر؟ هل استوردنا السلاح من جميع الدول التى تقبل بيعه لنا؟ هل وضعت القيادة الخطط الحربية لإعداد الجيش لملاقاة الانجليز اذا ما سولت لهم أنفسهم التعدى على باقى البلاد؟ وهل أعدته لينقسم الى وحدات صغيرة تحارب الانجليز حرب العصابات فى طول البلاد وعرضها، إذا دعت الظروف الى ذلك؟ لماذا يمنع ضباط الجيش من الاتصال بالشعب يدربونه ويعدونه عسكريا للالتحام بالأعداء؟ لماذا رفضت مئات الطلبات المقدمة من الضباط للإحالة إلى الاستيداع؛ ليقفوا بجوار الشعب فى معركة التحرير؟ ولماذا لم تقم الحكومة بتطهير الجيش من الضباط الخونة ودعاة الهزيمة عبيد الانجليز، وتركتهم يسيرون أموره حسب مشيئتهم، وينقلون جميع أسراره الى الانجليز؟ إنها بدلا من ذلك قامت بترقية حسين سرى عامر – طريد العداله – الى رتبة اللواء!

يا أيها الضباط.. انضموا الى الضباط الأحرار؛ للعمل جميعا فى الكفاح مع الشعب للقضاء على الاستعمار، واستعدوا لتنضموا الى الشعب المكافح اذا تمادى الانجليز فى أعمالهم العدوانية، ولا تتركوا أسلحتكم غنيمة للأعداء.

الضباط الأحرار

---

(١) منشور صدر فى أكتوبر ١٩٥١، المرجع السابق.

حيدر وصبور يتعاونان مع الاستعمار البريطانى
ويخونان قضية الوطن[1]

- دارت محادثة تليفونية بين حيدر فى القاهرة وصبور فى الاسماعيلية، قال فيها حيدر " قول لروبرتسون[2] احنا متشكرين، وإن شاء الله حننفذ لهم كل طلباتهم".
- قام الإنجليز بتفتيش الصاغ جمال زبيب فى الاسماعيلية تفتيشا مهينا، وكان أحد الجنود يضع السونكى فى ظهره، ولما اشتكى الضابط لحيدر أجابه: "معلش قول لاخوانك حنزود مرتباتهم ٥٠٪"!
- أبعد صبور البكباشى أمين حلمى – قائد مخابرات الجيش المصرى بالاسماعيلية – من هناك، نظرا لمواقفه الوطنية من تصرفات الانجليز المجرمين.
- فى احدى نقط التفتيش طريق مصر / الاسماعيلية أوقف أحد الضباط المصريين سيارة بها ضباط انجليز بملابس مدنية، كانوا قادمين من القاهرة، وأراد تفتيشها، فما كان من صبور، الذى كان يركب سيارة أخرى خلف سيارة الانجليز، الا أن منع الضباط من تفتيشهم، وسب العساكر وقال لهم: "ياأولاد الكلب يا فلاحين.. انتم بتدوروا على نكله تسرقوها؟ هو احنا قد الانجليز"!

يعد صبور نفسه ليكون القائد المصرى فى حلف الشرق الأوسط الاجرامى الذى تريد الدول الاستعمارية الأنجلو أمريكية فرضه على مصر، ويفتخر دائما بأنه كان زميلا للضباط الانجليز.. اكسهام[3] وغيره فى مدارس انجلترا الحربية.

- يا رجال الجيش الاحرار..

لن يستطيع الجيش أن يؤدى واجبه الوطنى فى القضاء على الاستعمار الا بعد أن يطهر صفوفه من الخونه أعداء الوطن.

الضباط الأحرار

(١) منشور صدر فى نوفمبر ١٩٥١، المرجع السابق.

(٢) الجنرال بريان روبرتسون، قائد عام القوات البرية فى الشرق الأوسط، وحاكم منطقة قناة السويس ١٩٥٠ – ١٩٥٣.

(٣) الجنرال اكسهام، قائد اللواء البريطانى الثالث مشاه فى الاسماعيلية.

صوت الضباط الأحرار

نشرة إخبارية يصدرها الضباط الأحرار، العدد الخامس، ١٩٥٢/٢/٢٣

إدانة ضابط لهتافه بسقوط الاستعمار(١)

وفى الوقت الذى يرقى فيه طريد العدالة حسين سرى عامر إلى رتبة اللواء ويعين مديرا للحدود، ويرقى باقى المجرمين من كبار القواد ولصوص فلسطين إلى أعلى المناصب، يحاكم ضابط برتبة الملازم أول لأنه هتف بسقوط الاستعمار.

اشترك الملازم أول حلمى عبد الخالق، باعتباره طالبا بكلية الهندسة، فى مظاهرة ٢٦ يناير مع طلبة الجامعة الذين تظاهروا لاستيائهم من حوادث ٢٥ يناير التى ارتكبها المجرمون الانجليز بالاسماعيلية. وقد أوقف هذا الضابط، وشكل له مجلس تحقيق برئاسة الأميرالاى الدغيدى، وكان تحامل الدغيدى عليه فى ذلك المجلس واضحا جدا؛ إرضاء لسادته الذين طلبوا منه إدانة الضابط بأى طريقة.

حاول الدغيدى أن يثبت اشتراك حلمى عبد الخالق فى حوادث التخريب؛ وذلك ليتخلص منه، ولكنه لم يتمكن نظرا لثبوت وجود الضابط فى وحدته فى ذلك الوقت.

اشترك الدغيدى مع البوليس الحربى فى الأساليب الإجرامية التى اتبعت مع جنود الجيش الذين اشتركوا فى مظاهرات الشعب، وحاول أن يثبت اشتراكهم فى حوادث التخريب التى دبرها الاستعمار البريطانى وأذنابه من الخونة والبوليس السياسى وإخوان الحرية.

استخدم الاستعمار البريطانى وأعوانه الخونة أساليب جديدة للكشف عن العناصر الوطنية التى أشتركت فى المظاهرات ضدهم؛ وهى تسريح عملائهم لالتقاط آلاف الصور للمشتركين فى المظاهرات، وقد قدموا ٢٥ صورة لاشتراك الضابط حلمى عبد الخالق فى مظاهرة الجامعة، كما قدموا عشرات الصور عن الجنود الذين اشتركوا فى المظاهرات الشعبية، هذا فى الوقت الذى لم تقدم فيه أية صورة عن عملاء الاستعمار الذين قاموا بالتخريب والحريق.

فى يوم الاثنين ١٨ فبراير صدر أمر من النائب العام بوضع الضابط حلمى عبد الخالق فى السجن الحربى، وقد تناسى قادة الجيش قانون الأحكام العسكرية الذى ينص على وضع الضابط فى ميس أية وحدة حتى صدور الحكم عليه. وإننا نسأل قادة الجيش.. كيف وافقوا على هذا التصرف الاجرامى ضد ضابط لا جرم له إلا إظهار شعوره الوطنى، فى وقت كان أفراد الشعب ينظرون فيه إلى الجيش نظرة

(١) ملف "منشورات" بوزارة الداخلية رقم ١٩٣، هدى جمال عبد الناصر، الرؤية البريطانية للحركة الوطنية المصرية ١٩٣٦ – ١٩٥٢، دار المستقبل العربى، ١٩٨٧، ص ص ٣٩٥ – ٣٩٦.

السخرية؛ لوجوده بالقاهرة واشتراك البوليس فى قتال الانجليز، وفى وقت كان الــوزراء يهتفــون فيــه بسقوط الاستعمار؟!

كان لاشتراك الضابط حلمى عبد الخالق والجنود فى المظاهرات الشعبية تأثير عظيم فــى تهدئــة الطلبة والشعب ضد الجيش؛ الذى كانوا يهتفوا بسقوطه لعدم اشتراكه فى قتال الانجليز، وكانوا يعتبرون الاشتراك فى المظاهرة دليلا على الرغبة المكبوتة فى الجيش للاشتراك فى معركة التحرير.

الضباط الأحرار

نداء من ضباط الجيش الأحرار[1]

أيها الضباط ما كدنا نتخلص من حيدر؛ الخائن الأول والمسئول الرئيسى عن الهزيمة التى منى بها الجيش فى حرب فلسطين، والذى تستر على المجرمين واللصوص من كبار الضباط، وما كاد الجيش يتطهر من الخونة أمثاله وأمثال حسين سرى ومن شاكلهم؛ حتى فوجئنا بمؤامرة بعض المأجورين من الضباط الذين هتفوا له فى ١٠ فبراير [١٩٥٢] بنادى الضباط، فانساق وراءهم بعض السذج من الضباط مرددين بلا وعى الهتاف له، ولو كانوا يعلمون ما يدبر لهم فى الخفاء، لهتفوا ضده ولقالوا: يسقط حيدر الخائن.

لقد أتاح هؤلاء المأجورين – ومن تبعهم من الضباط – الفرصة الذهبية للسراى لتعيده للجيش فى صورة بطل. ولقد بدأ البطل عمله بتحطيم قضية الأسلحة بشهادته التمثيلية، فقد شهد أن جميع الضباط المتهمين لا يتطرق الشك الى ذمتهم!

هذا أول فصل من التمثيلية، أما الفصل الثانى فهو تصريحاته بأنه قد عاد للجيش وفى يده اليمنى العلاوات والترقيات، وفى اليسرى الرتب والنياشين. فما السر فى الإغداق على الجيش فى الوقت الذى تنكر فيه الحكومة على جميع الطوائف تحسين حالتهم؟

إن فشل الطبقات الحاكمة جميعا فى تحقيق مطالب الشعب السياسية والاقتصادية، ورغبتها فى التحالف مع الاستعمار، وتحقيق الدفاع المشترك الذى يقاومه الشعب، قد دفعها الى استمالة الجيش بالرشوة؛ لاستعماله أداة للبطش بالحركات الوطنية، وتحطيم مطالب الطوائف الاقتصادية. إن الجيش لن يرفض تحسين حالته المادية، لكنه يرفض أن يكون ذلك رشوة على حساب المطالب الشعبية!

يا ليت الأمور وقفت عند هذا الحد، بل رأينا حيدر الخائن يبدأ فى تنفيذ الدفاع المشترك؛ فالسلاح الجوى يعمل الآن فى القنال مشتركا فى العمليات مع الطيران الانجليزى، حتى لقد اندمج الطيران المصرى فى أجازاته مع الطيران الانجليزى؛ فأصبحت عطلته الأسبوعية السبت والأحد، ولقد حذا السلاح البحرى حذو السلاح الجوى. كل هذا من أجل تنفيذ الدفاع المشترك الذى يرمى لربطنا بعجلة الدول الاستعمارية، وجرنا الى الحرب العالمية التى يحضرون لها، وجعل مصر موردا صعبا يمدهم بملايين الجنود فى حرب لا صالح للشعب المصرى فيها.

ولكن الجيش المصرى قد أصبح الآن واعيا، ولن ينخدع بمثل هذه المؤامرات الدنيئة التى تدبر له. وإن الجيش لقادر الآن على تطهير صفوفه من الخونة، ولكنه سينتظر العدالة لتأخذ مجراها؛ فاذا لم تكن هناك عدالة أقامها بحد السيف والقوة.

الضباط الأحرار

(١) المرجع السابق، ص ٣٧٤.

الجيش مع الشعب[1]

أيها الضباط

إن الخونه المصريون يعتمدون عليكم وعلى جيشكم لتنفيذ أهدافهم، وهم يظنـوكم أداة طيعـة فـي أيديهم للبطش بالشعب وارغامه على قبول ما يكره.

فليفهم هؤلاء الخونه أن مهمة الجيش هى الحصول على استقلال البلاد وصيانته، وأن وجود الجيش فى شوارع القاهرة إنما هو لاحباط مؤامرات الخونة التى تهدف الى التدمير والتخريب، ولكننا لا نقبـل ضرب الشعب، ولن نطلق رصاصة واحدة على مظاهرة شعبية، ولن نقبض على الوطنيين المخلصين.

يجب أن يفهم الجميع أننا مع الشعب الآن، ومع الشعب دائما، ولن نستجيب الا لنداء الوطن.

أيها الضباط..

إن الوطن فى خطر.. فتنبهوا للمؤامرات التى تحاك له ولكم، التفوا حول الضباط الأحـرار؛ ففـى ذلك نصر لكم وللشعب الذى أنتم جزء لا يتجزأ منه.

الضباط الأحرار

(١) منشور بعد حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢، موقع كمال رفعت على الانترنت، مرجع سابق.

لا أحكام عرفية ولا دفاع مشترك[1]

كان لاشتداد حركة المقاومة الشعبية فى القنال أثرها فى أن فقد المستعمر الغاصب عقلـه؛ فدفعته تلك الحركة المباركة الى الانتقام الاجرامى الدنئ غير المتكافئ فى الاسماعيلية، وما تبع ذلك من ايحائه الى عملائه من اخوان الحرية والبوليس السياسى وغيرهم من المأجورين، الـى اسـتغلال احتجاجـات الشعب السلمية، للقيام بأعمال تخريبية وتدميرية واسعة، ومحاولة الصاق ذلك بالـشعب؛ حتـى تتبلبـل الأفكار وتتحول الأنظار، وتنتقل المعركة من كفاح مسلح فى القنال الى صراع داخلى فى القاهرة، ولولا نزول الجيش لاحترقت المدينة عن آخرها.

ونحن نعلنها هنا.. أن الجيش نزل الى المدينة للمحافظة على الأمن والنظام، واحباط تلك المـؤامرة الدنيئة الاجرامية ضد الوطن، وليقوم بالواجب فى حماية الشعب من أعداء الشعب، وليحمى الوطن مـن دسائس الاستعمار.

إن الجيش لا يهدف الى محاربة الحركة الوطنية؛ فإننا من الشعب والى الـشعب، وأهـدافنا هـى أهداف الشعب، ومعركتنا هى معركة الحرية التى قررها الشعب، وطريقنا هو الكفاح المسلح الذى سار فيه الشعب.

إن التحرر لن يكون الا اذا استمر الكفاح المسلح وتزايد، ولن يكون هناك كفاح إلا إذا تمتع الشعب بحرياته غير منقوصة؛ ولذا فنحن نعترض على قيام الأحكام العرفية التى تقيد الحريات وتكتم الأنفاس.

إننا نعترض على اعتقال المخلصين من الوطنيين، الذين لا جرم لهم الا كفاحهم ضـد الاسـتعمار، مهما كانت نزعاتهم السياسية.

إننا نطالب بإلغاء الأحكام العرفية، والإفراج عن المعتقلين المخلصين، ومحاكمة كل من تسبب فـى فاجعة يوم ٢٦ يناير الماضى.

أيها الضباط

إن حكومة الانقلاب الجديدة أخذت بمجرد وصولها الى الحكم تحارب الكفاح ضد المستعمر، وبدأت تدخل فى مفاوضات جديدة؛ وهذا عين ما يتمناه الانجليز لإضعاف الروح الوطنية، وإخماد شعلة الثورة الشعبية. كما بدأت الحكومة فى تشجيع مؤامرة ضم مصر الى الحلف الرباعى، أى ربط مصر بعجلـة كتلة الاستعمار الغربى التى تحضر لحرب عالمية، سيكون جنودنا وأبناء الشعب منا وقودها المحتـرق، فهل نقبل أن نضحى بهذه الأرواح فى سبيل المستعمرين؟ هل نقبل أن نموت وتخرب ديارنا فى سـبيل الانجليز والأمريكيين؟ كلا ثم كلا.

(١) هدى عبد الناصر، الرؤية البريطانية للحركة الوطنية المصرية، مرجع سابق، ص ص ٣٩٣ – ٣٩٥.

أيها الضباط

لقد أعلناها ونعلنها للسادة الذين يريدون أن يتصرفوا فى مصائرنا رغما عنا، والذين يظنون أننا فى غفلة، وأننا سنساق فى خضوع واستسلام الى أفظع مجزرة فى تاريخ البشرية، نعلنها قوية مدوية أننا لن نحارب مع الانجليز وحلفائهم، ولن نتحالف أو نتعاون معهم، ولن نقبل الدخول فى حلقة المفاوضات المفرغة، ولن نرضى بغير الكفاح المسلح وسيلة للتحرير.

نحن نطالب الحكومة بأن تقطع اتصالاتها فورا بالانجليز والأمريكان، فلا جدوى من ذلك، فنحن نرفض المعاهدة مع كتلة الاستعمار، ونرفض الدفاع المشترك أو مسمياته مع أذنابهم.

إن مطالب الشعب واضحة لا يحيد عنها ونحن نؤيده فيها، كل من يخالفها عدوا للوطن.

أيها الضباط

كان التفافكم حول الضباط الأحرار قوة لا مثيل لها. وإن قوتكم والتفافكم حولهم لضمان كبير لاسقاط المشروعات الاستعمارية.

الضباط الأحرار

انقلاب جديد[1]

توالت مؤامرات الاستعمار الأنجلو أمريكى فى الفترة الأخيرة فى مصر لمحاولة القضاء على الحركة الوطنية، وصرف أنظار الشعب عن الكفاح المسلح ضد الاستعمار فى القنال إلى مشاكل داخلية فى القاهرة. فبعد أن أعلنت حكومة الوفد قطع المفاوضات، والغاء المعاهدة، ورفض حلف الشرق الأوسط الرباعى الاستعمارى، وتكوين الكتائب الوطنية، واشتدت جذوة الوطنية فى البلاد؛ حتى كادت أن تصل مصر الى حقوقها الكاملة، دبر الاستعمار وأذنابه انقلاب ٢٦ يناير الماضى، وجاءت حكومة على ماهر وبدأت المفاوضات من جديد. وكان الاستعمار والخونة المصريين يأملون كثيرا من على ماهر؛ التسليم تسليما كاملا بمطالبهم بقبول الحلف الرباعى، وحل البرلمان، واعتقال الآلاف من الوطنيين، واستعمال الأحكام العرفية للتنكيل تنكيلا واسعا بالشعب.

ولكن خاب رجاؤهم ولم يجيبهم على ماهر الى مطالبهم، فكان لا بد من انقلاب جديد لتحقيق الأهداف الاستعمارية السابقة، وتحويل الحركة الى الداخل، والقيام بحركة تطهير واسعة بالبلاد؛ بحجة تقوية الصفوف قبل مجابهة الاستعمار.

وهكذا وصل الى الحكم بعد تدبير سابق.. وقد جاء الهلالى وأعلن برنامج الوزارة بصراحة، وأن مهمتها الرئيسية هى التطهير. وقد تناسى أن الفساد الأكبر مصدره الاستعمار، وأنه لا يمكن القضاء على الفساد الداخلى الا اذا قضى على أسبابه ومصدره.

إن من أهداف الضباط الأحرار الكفاح ضد الفساد وضد الرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ، ولكن يجب أن لا نتجه الى ذلك الا بعد القضاء على الاستعمار.

الضباط الأحرار

---

(١) منشور بعد تغيير وزارة على ماهر وتعيين وزارة نجيب الهلالى، مارس ١٩٥٢، موقع كمال رفعت على الانترنت، مرجع سابق.

أهم أحداث تاريخ مصر المعاصر

١٨٨١

٩ سبتمبر : اندلاع الثورة العرابية.

١٤ سبتمبر : تعيين محمود سامى البارودى وزيرا للحربية، استجابة لمطالب الثورة.

١٨٨٢

٧ يناير : انجلترا وفرنسا تتدخلان فى شئون مصر بإرسال مذكرة مشتركة؛ مساندة للخديوى توفيق ضد الثورة.

٢٥ مايو : المذكرة الثانية من انجلترا وفرنسا لمساندة الخديوى توفيق.

٢٣ يونيو : مؤتمر الآستانة للنظر فى المسألة المصرية.

١١ يوليو : الأسطول الانجليزى يضرب الإسكندرية، والخديوى توفيق يستقبل قائده، ويطالب عرابى بالكف عن الاستعدادات الحربية، وهو يرفض.

٢٨ أغسطس : معركة القصاصين.

١٣ سبتمبر : الاحتلال البريطانى لمصر بعد معركة التل الكبير، وإلقاء القبض على أحمد عرابى.

١٩٠١

٢٠ فبراير : ميلاد محمد نجيب فى الخرطوم.

٢٩ سبتمبر : الزعيم أحمد عرابى يعود من منفاه.

١٩٠٦

٢٧ يونيو : حادثة دنشواى، التى قتل فيها الانجليز ٦ مصريين.

١٩٠٧

٢٢ أكتوبر : مصطفى كامل يؤسس الحزب الوطنى الديموقراطى.

١٩٠٨

١٠ فبراير : وفاة الزعيم مصطفى كامل.

١٩١١

٢١ سبتمبر : وفاة الزعيم أحمد عرابى.

١٩١٤

٥ نوفمبر : نشوب الحرب العالمية الأولى.

١٠ ديسمبر : بريطانيا تخلع الخديوى عباس حلمى الثانى، وتعين حسين كامل سلطاناً على مصر، وتنهى الاحتلال العثمانى.

١٨ ديسمبر : إعلان الحماية البريطانية على مصر.

١٩١٦

١٦ مايو : اتفاقية سايكس بيكو لتجزئة الإمبراطورية العثمانية بين بريطانيا وفرنسا.

١٩١٧

٩ أكتوبر : وفاة السلطان حسين كامل، وتولى أحمد فؤاد الحكم.

٢ نوفمبر : صدور وعد بلفور بإقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين.

١٩١٨

١٥ يناير : ولد جمال عبد الناصر بالإسكندرية.

١١ نوفمبر : انتهاء الحرب العالمية الأولى.

١٩١٩

٨ مارس : الإنجليز يعتقلون سعد زغلول، وينفونه إلى مالطة.

٩ مارس : قيام الثورة وانتشارها فى جميع أنحاء البلاد؛ بهدف جلاء الانجليز عن مصر، وإعادة سعد زغلول من منفاه.

١٥ نوفمبر : وفاة الزعيم المصرى محمد فريد، رئيس الحزب الوطنى.

١٩٢٠

١٦ يناير : قيام عصبة الأمم.

١١ فبراير : ميلاد فاروق الأول.

١٥ فبراير : بريطانيا تعترف بفاروق ولياً للعهد.

١٩٢١

٢٩ مارس : الانجليز ينفون الزعيم سعد زغلول الى جزيرة سيشل.

١٩٢٢

٢٨ فبراير : انهاء الحماية البريطانية بتصريح ٢٨ فبراير، والاعتراف باستقلال اسمى لمصر.

١٣ أبريل : فؤاد الأول يصبح ملك مصر.

سبتمبر : أول إنشقاق فى حزب الوفد، وتكوين حزب الأحرار الدستوريين بزعامة عدلى يكن.

٣٠ ديسمبر : قيام الاتحاد السوفيتى.

١٩٢٣

١٩ أبريل : الملك فؤاد يمنح دستور ١٩٢٣.

١٨ سبتمبر : الإفراج عن سعد زغلول وأصحابه.

١٩٢٤

: جمال عبد الناصر يلتحق بالمدرسة الابتدائية بالخطاطبة.

٢٩ نوفمبر : اغتيال السير لى ستاك، حاكم الخرطوم.

١٩٢٥

: جمال عبد الناصر ينتقل لمدرسة النحاسين الابتدائية بالجمالية بالقاهرة.

١٩٢٦

٢ أبريل : وفاة السيدة فهيمة حماد والدة جمال عبد الناصر.

١٩٢٧

٢٣ أغسطس : وفاة سعد زغلول.

١٤ سبتمبر : مصطفى النحاس يتولى رئاسة حزب الوفد.

١٩٢٨

: انتقال جمال عبد الناصر إلى مدرسة العطارين بالإسكندرية ليقضى بها السنة الرابعة الابتدائية.

٢٢ مارس : تأسيس جماعة الإخوان المسلمين بالإسماعيلية على يد حسن البنا.

١٩٢٩

: التحاق جمال عبد الناصر بالقسم الداخلى بمدرسة حلوان الثانوية.

١٩٣٠

٢٢ أكتوبر : إلغاء دستور ١٩٢٣، وإعلان اسماعيل صدقى دستورا جديدا.

انتقال جمال عبد الناصر الى مدرسة رأس التين الثانوية بالإسكندرية، واشتراكه فى أول مظاهرة ضد السلطة فى ميدان المنشية.

١٩٣٣

: جمال عبد الناصر يلتحق بمدرسة النهضة الثانوية بحى الظاهر بالقاهرة.

١٩٣٥

٩ نوفمبر : تصريح صمويل هور – وزير الخارجية البريطانى – معلنا رفض بريطانيا عودة الحياة الدستورية فى مصر.

١٣ نوفمبر : مظاهرات الطلبة والعمال المطالبة بعودة دستور ١٩٢٣ والاستقلال، وإصابة جمال عبد الناصر – رئيس اتحاد طلبة مدارس النهضة – فى إحداها.

١٩ ديسمبر : عودة دستور ١٩٢٣.

١٩٣٦

٢٨ أبريل : وفاة ملك مصر فؤاد الأول.

٢٩ يوليو : فاروق الأول يخلف أبيه، وتعيين مجلس وصاية.

٢٦ أغسطس : توقيع معاهدة التحالف بين مصر وبريطانيا.

أكتوبر : جمال عبد الناصر يلتحق بكلية الحقوق.

١٩٣٧

٣ يناير : الإنشقاق الثانى فى داخل حزب الوفد، واستقالة محمود فهمى النقراشى وأحمد ماهر مكــونين الهيئة السعدية على مبادئ سعد زغلول.

مارس : قبول جمال عبد الناصر فى الكلية الحربية.

٨ مايو : الحكومة المصرية توقع اتفاقية مونترو؛ التى تنهى الامتيازات الأجنبية.

٢٩ يوليو : تولى الملك فاروق سلطاته كاملة.

٣١ يوليو : الملك يقيل وزارة النحاس.

١٩٣٨

٢٠ يناير : احتفالات لزواج الملك فاروق من فريدة ذو الفقار.

أول يوليو : تخرج جمال عبد الناصر من الكلية الحربية ملازم ثانى، والتحاقه بسلاح المشاه، ونقله الــى منقباد فى صعيد مصر.

١٩٣٩

٢٠ مارس : نقل جمال عبد الناصر الى السودان.

١٧ مايو : الحكومة البريطانية تصدر كتابًا أبيض حول فلسطين، تتعهد فيه بأن تحافظ علــى الحمايــة البريطانية لمدة ١٠ سنوات، وأن تحدد الهجرة اليهودية، على أن تكون الدولــة الفلــسطينية المستقلة ثنائية القومية، ويقتصر اليهود على ثلث سكانها.

١ سبتمبر : نشوب الحرب العالمية الثانية .

١٩٤٠

١ مايو : ترقية جمال عبد الناصر الى رتبة الملازم أول.

١٦ سبتمبر : الايطاليون يخترقون الحدود المصرية، ويستولون على السلوم وسيدى برانى.

١٩٤١

٩ ديسمبر : تقدم روميل داخل الحدود المصرية الغربية، وعودة جمال عبد الناصر من السودان، ثم نقله الى العلمين.

١٩٤٢

٤ فبراير : الدبابات البريطانية تحاصر قصر عابدين؛ لفرض مصطفى النحاس رئيساً للوزارة.

٩ سبتمبر : ترقية جمال عبد الناصر الى رتبة اليوزباشى.

٤ نوفمبر : روميل يتقهقر أمام انتصار مونتجمرى.

١٩٤٣

٧ فبراير : جمال عبد الناصر يعين مدرسا فى الكلية الحربية.

: الإنشقاق الثالث فى حزب الوفد، وخروج مكرم عبيد الذى كون الكتلة الوفدية.

١٩٤٤

٨ مايو : انتهاء الحرب العالمية الثانية.

٢٩ يونيو : جمال عبد الناصر يتزوج من تحية محمد كاظم.

١٨ أكتوبر : الملك يقيل وزارة الوفد.

١٩٤٥

٢٩ مايو : الفرنسيون يقذفون دمشق بالقنابل؛ للقضاء على المظاهرات المطالبة بالجلاء عن سوريا: ٤٨٠ قتيلاً، ٥٥٠ جريحًا.

١٦ أكتوبر : نورى السعيد يتولى رئاسة الحكومة فى العراق.

٢٤ أكتوبر : إنشاء الأمم المتحدة.

: تكوين تنظيم الضباط الأحرار.

١٩٤٦

٩ فبراير : مظاهرات فى مصر بعد فشل المفاوضات المصرية البريطانية، واستقالة حكومة اسماعيل صدقى، وتولى النقراشى الحكومة الجديدة.

١٦ فبراير : القوات البريطانية تطلق النار على الطلاب المتظاهرين فوق كوبرى عباس، وسقوط حكومة النقراشى لتحل محلها حكومة اسماعيل صدقى.

١٩٤٧

١٤ فبراير : ارنست بيفن يعلن إنهاء الحماية البريطانية على فلسطين، ويضع على الأمم المتحدة مسئولية مستقبلها.

١٩٤٨

٤ أبريل : مظاهرات مضادة للبريطانيين وللحكومة المصرية بالإسكندرية.

١٥ مايو : قيام حرب فلسطين .

١٥ مايو : جمال عبد الناصر يتوجه إلى فلسطين ضمن الجيش المصرى بعد إعلان مصر الحرب.

٧ يوليو : ترقية جمال عبد الناصر الى رتبة صاغ.

١٦ أكتوبر : بدء حصار الفالوجة الذى استمر حتى فبراير ١٩٤٩.

٨ ديسمبر : حكومة النقراشى تقرر حل جماعة الإخوان المسلمين.

٢٨ ديسمبر : مقتل النقراشى على يد الإخوان المسلمين.

١٩٤٩

١١ فبراير : جمال عبد الناصر يحصل على وسام نجمة فؤاد العسكرية.

١٢ فبراير : اغتيال حسن البنا، مؤسس جماعة الإخوان المسلمين والمرشد الأول لها بالقاهرة.

٢٤ فبراير : انتهاء حرب فلسطين بالهدنة التى فرضتها الأمم المتحدة.

: توقيع اتفاقية الهدنة بين مصر واسرائيل برودس.

٢٣ مارس : توقيع اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل برودس.

١٠ مايو : تعيين اليوزباشى جمال عبد الناصر مدرسا بكلية أركانحرب.

١٥ مايو : خروج آخر الجنود البريطانيين من فلسطين.

٢٠ يوليو : توقيع اتفاقية الهدنة بين سوريا واسرائيل برودس.

١٣ ديسمبر : بن جوريون ينقل عاصمة اسرائيل الى القدس، برغم معارضة الأمم المتحدة.

١٩٥٠

٣ يناير : فوز حزب الوفد فى الانتخابات التشريعية.

١٢ يناير : الملك فاروق يدعو مصطفى النحاس لتولى الوزارة.

٢٤ أبريل : الضفة الغربية توضع رسميا تحت سيطرة الأردن، بدون حل القضية الفلسطينية.

١٩٥١

٨ مايو : ترقية جمال عبد الناصر الى رتبة البكباشى.

٢٠ يوليو : اغتيال الملك عبد الله ملك الأردن.

١ سبتمبر : مجلس الأمن يعترف لاسرائيل بحق استخدام قناة السويس، ومصر تعارض؛ بحجة أن اسرائيل لا تحترم قرارات الأمم المتحدة.

٧ أكتوبر : إلغاء معاهدة ١٩٣٦، وإعلان فاروق ملك مصر والسودان.

٩ أكتوبر : حرب العصابات ضد الانجليز فى منطقة قناة السويس.

١٤ أكتوبر : مصر ترفض اقتراح الغرب بأن تنضم لحف الدفاع المشترك.

١٩٥٢

٢٥ يناير : ضرب قوات الاحتلال مركز بوليس الإسماعيلية واستشهاد ٤٦ منهم، وتقاعس الحكومة عن استخدام الجيش.

٢٦ يناير : نشوب حريق القاهرة.

أول مارس : الملك يقيل على ماهر، ويحل محله نجيب الهلالى.

٣٠ يونيو : الملك يقيل الهلالى؛ بسبب التحقيقات التى أمر بها حول الفساد.

٢٢ يوليو : الملك يأمر نجيب الهلالى بتشكيل وزارة جديدة، فرض فيها تعيين زوج أخته – إسماعيل شرين – وزيرا للحربية.

٢٣ يوليو : قيام الثورة.

كشاف

التحليل الموضوعى

إعداد

محمد عوض العايدى

خبير التكشيف وإعداد الفهارس



(أ)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

حرف (ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)



منافذ بيع مكتبة الأسرة
الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤كورنيش النيل – رملة بولاق

مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة

ت: ٢٥٧٧٥٠٠٠٠ ـ ٢٥٧٧٥٢٢٨

٢٥٧٧٥١٠٩ داخلى ١٩٤

مكتبة مركز الكتاب الدولى

٣٠ش ٢٦ يوليو ـ القاهرة

ت: ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو ـ القاهرة

ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة شريف

٣٦ش شريف ـ القاهرة

ت: ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة عرابى

٥ ميدان عرابى ـ التوفيقية ـ القاهرة

ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر ـ الحسين ـ القاهرة

ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة المبتديان

١٣ش المبتديان ـ السيدة زينب

أمام دار الهلال ـ القاهرة

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو ـ حلوان خلف مبنى الجهاز

مكتبة الجيزة

١ ش مراد ـ ميدان الجيزة ـ الجيزة

ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة جامعة القاهرة

خلف كلية الإعلام ـ بالحرم الجامعى بالجامعة ـ الجيزة

مكتبة رادوبيس

ش الهرم ـ محطة المساحة ـ الجيزة

مبنى سينما رادوبيس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع محطة المساحة ـ الهرم

مبنى أكاديمية الفنون ـ الجيزة

مكتبة ساقية عبدالمنعم الصاوى

الزمالك ـ نهاية ش ٢٦ يوليوو

من أبوالفدا ـ القاهرة

مكتبة الإسكندرية

٩٤ ش سعد زغلول ـ الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية

التمليك ـ المرحلة الخامسة ـ عمارة ٦ مدخل

(أ) – الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى ـ بكلية الزراعة ـ

الجامعة الجديدة ـ الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ ـ بورسعيد

مكتبة أسوان

السوق السياحى ـ أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة أسيوط

٦٠ش الجمهورية ـ أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب ـ المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب ـ جامعة المنيا ـ المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة ـ عمارة سينما أمير ـ طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقًا ـ المحلة

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى ـ دمنهور

مكتب بريد المجمع الحكومى ـ توزيع دمنهور الجديدة

مكتبة المنصـــورة

٥ ش السكة الجديدة ـ المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكـتبـة مـنـوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

توكيل الهيئة بمحافظة الشرقية

مكتبة طلعت سلامة للصحافة والإعلام

ميدان التحرير ـ الزقازيق

ت : ٠٥٥/٢٣٦٢٧١٠

ت: ٠١٠٠٦٥٣٣٧٣٣٢



المكتبة الأكاديمية

علوم اجتماعية

سلسلة تعنى بنشر الحقول المعرفية، التى تهتم بدراسة الإنسان وتاريخه وطبيعته وبيئته وقدراته الإدراكية وواقعه الاجتماعى والثقافى والسياسى، بالإضافة إلى النواحى المختلفة من النشاط البشرى وما ينشغل به البشر من إشكاليات حياتهم ومجتمعهم، وأنساق ثقافاتهم وقيمهم فى علوم مختلفة مثل: التاريخ والفلسفة والأنثروبولوجيا والاقتصاد والنقد الأدبى والقوانين والتشريع والعلوم السياسية إلى غيرها من المعارف العامة، التى يترقبها المتلقى، ويحرص على متابعتها؛ لتساعده فى تكوين مرجعيته الثقافية العامة.

ISBN# 9789779103143

6 221149 036871



١٠ جنيهات